هو

هذه مجلة جليلة يعبر عنها باسباب النزول
مرغوبة لدى العلماء الفحول ثم بعد التملك
تشرف بمطالعتها العبد الفقير الى الله الملك
القدير ابو اليمن عبد الله حسب
اجري براعته القاني
مشوقا الناظرها
ودرا جيا رحمة ربه
سبحانه
وتعالى


KÖPRÜLÜ KÜT.
37



كتاب فيه أسباب نزول القرآن العظيم والذكر الحكيم

مما جمعه الشيخ الإمام أبو الحسن علي بن أحمد النيسابوري

الواحدي

رضي الله عنه



الأسباب والنزولات للسور والآيات

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر

الحمد لله الكريم الوهاب • هازم الاحزاب • ومفتح الابواب • ومنشي السحاب •
ومرسي الهضاب • ومنزل الكتاب في حوادث مختلفة الاسباب • انزله مفرقا
نجوما واودعه احكاما وعلوما • قال عز من قايل وقرانا فرقناه لتقراه على
الناس على مكث ونزلناه تنزيلا • اخبرنا الشيخ ابو بكر احمد بن محمد الاصفهاني
قال اخبرنا عبد الله بن محمد بن حيان قال حدثنا ابو يحيى الرازي قال حدثنا
سهل بن عثمان العسكري قال حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا ابو رجا قال
سمعت الحسن يقول في قوله عز وجل وقرانا فرقناه لتقراه على الناس على مكث
ذكر لنا انه كان بين اوله وآخره ثماني عشرة سنة انزل عليه بمكة ثماني سنين
قبل ان يهاجر وبالمدينة عشر سنين • واخبرنا احمد قال اخبرنا عبد الله قال
اخبرنا ابو يحيى قال حدثنا سهل قال حدثنا يحيى بن كثير عن هشيم عن
داود عن الشعبي قال فرق الله تنزيله فكان بين اوله وآخره عشرون او نحو
من عشرين سنة انزله قرانا عظيما وذكرا حكيما • وحبلا ممدودا • وعهدا معهودا •
وظلا عميما • وصراطا مستقيما • فيه معجزات باهرة وآيات ظاهرة • وحجج
صادقة • ودلالات ناطقة • ادحض به حجج المبطلين • ورد به كيد
الكايدين • وقوى به الاسلام والدين • فلح منهاجه وثقب سراجه وشملت
بركته • وبلغت حكمته • على خاتم الرسالة والصادع بالدلالة الهادي للامة
الكاشف للغمة الناطق بالحكمة المبعوث بالرحمة فرفع اعلام الحق • واحيا
معالم الصدق • ودمغ الكفر ومحى آثاره • وقمع الشرك وهدم مناره • ولم
يزل

يزل يعارض ببيناته اباطيل المشركين • حتى مهد الدين وابطل شبه الملحدين •
صلى الله عليه صلاة لا ينتهي امدها ولا ينقطع مددها • وعلى آله واصحابه الذين
هداهم الله وطهرهم • وبصحبته خصهم وآثرهم • وسلم تسليما كثيرا • وبعد هذا
فان علوم القران غزيرة • وضروبها جمة كثيرة • يقصر عنها القول وان كان بالغا
ويتقلص عنها ذيله وان كان سابغا • وقد سبقت لي والحمد لله مجموعات
تشتمل على اكثرها • وتنطوي على غررها • وفيها لمن رام الوقوف عليها مقنع وبلاغ •
وعما عداها من جميع المصنفات غنية وفراغ • لاشتمالها على عظمها محققا •
وتاديته الى متاملة متسقا • غير ان الرغبات اليوم عن علوم القران صادفة كاذبة
فيها قد عجزت قوى الاملال عن تلافيها • فال الامر بنا الى افادة المبتديين
بعلوم الكتاب ابانة ما انزل فيه من الاسباب • اذ هي اولى ما يجب الوقوف عليها
واولى ما تصرف العناية اليها لامتناع معرفة تفسير الآية وقصد سبيلها دون
الوقوف على قصتها وبيان نزولها • ولا يحل القول في اسباب نزول الكتاب الا
بالرواية والسماع ممن شاهدوا التنزيل ووقفوا على الاسباب • وبحثوا عن علمها
وجدوا في الطلاب • وقد ورد الشرع بالوعيد للجاهل ذي العثار في هذا العلم
بالنار • اخبرنا ابو ابرهيم اسمعيل بن ابرهيم الواعظ قال اخبرنا ابو الحسين
محمد بن حامد العطار قال حدثنا احمد بن الحسن بن عبد الجبار قال حدثنا ليث
بن حماد قال حدثنا ابو عوانة عن عبد الاعلى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه اتقوا الحديث الا ما علمتم فانه من كذب
علي متعمدا فليتبوا مقعده من النار ومن كذب على القران من غير علم

فليتبوأ مقعده من النار والسلف الماضون رحمهم الله كانوا من ابعد الغاية
احترازا عن القول في نزول الاية ٥ اخبرنا ابو نصر احمد بن عبيد الله المخلدي
قال اخبرنا ابو عمرو بن نجيد قال اخبرنا ابو مسلم قال حدثنا عبد الرحمن بن
حماد قال حدثنا ابو عميس عن محمد بن سيرين قال سالت عبيدة السلماني
عن اية من القران فقال اتق الله وقل سدادا ذهب الذين يعلمون فيما
انزل القران واما اليوم فكل احد يخترع للاية سببا ويختلق افكا
وكذبا غير منكر في الوعيد ملقيا زمامه الى الجهالة بسبب الاية فذلك
الذي حداني الى املاء هذا الكتاب الجامع للاسباب لينتهي اليه طالبوا هذا
الشان والمتكلمون في نزول القران فيعرفوا الصدق ويستغنوا عن التمويه
والكذب ويجدوا في تحفظه بعد السماع والطلب ولا بد من القول اولا
في مبادي الوحي وكيفية نزول القران ابتدا على رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهجوم جبريل اياه بغتة بالتنزيل والكشف عن تلك الاحوال
والقول فيها على طريق الاجمال ثم نفرع القول مفصلا في سبب نزول كل
اية روي لها سبب منقول ومعنى مروي منقول والله تعالى الموفق
للصواب والسداد الاخذ بنا عن العاثور الى الجدد **القول**
في اول ما نزل من القران اخبرنا ابو اسحق احمد بن ابرهيم المقري قال
اخبرنا عبد الله بن حامد الاصفهاني قال اخبرنا احمد بن محمد بن الحسن الحافظ قال
قال حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن شهاب الزهري
قال اخبرني عروة عن عايشة رضي الله عنها انها قالت اول ما بدي به
رسول

رسول الله صلى الله عليه من الوحي الرويا الصادقة في النوم فكان لا يرى
رويا الا جاءت مثل فلق الصبح ثم حبب اليه الخلا فكان ياتي حرا
فيتحنث فيه وهو التعبد الليالي ذوات العدد ويتزود لذلك ثم يرجع الى
خديجة فتزوده لمثلها حتى فجأه الحق وهو في غار حرا فجاءه الملك
فقال اقرا فقال رسول الله صلى الله عليه فقلت له ما انا بقاري قال فاخذني
فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرا فقال رسول الله فقلت له ما
انا بقاري فاخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرا
فقلت ما انا بقاري فاخذني فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد فقال اقرا
باسم ربك الذي خلق حتى بلغ ما لم يعلم فرجع بها ترجف بوادره حتى دخل
على خديجة فقال زملوني فزملوه حتى ذهب عنه الروع فقال يا خديجة ما لي
واخبرها الخبر وقال قد خشيت على فقالت له كلا ابشر فوالله لا يخزيك
الله ابدا انك لتصل الرحم وتصدق الحديث وتحمل الكل وتقري الضيف
وتعين على نوايب الدهر رواه البخاري عن يحيى بن بكير ورواه مسلم عن محمد
بن رافع كلاهما عن عبد الرزاق اخبرنا الشريف اسمعيل بن الحسن بن محمد بن
الحسين الطبري قال اخبرنا جدي قال حدثني ابو حامد احمد بن الحسين الحافظ
قال حدثنا عبد الرحمن بن بشر قال حدثنا سفين بن عيينه عن محمد بن اسحق عن
الزهري عن عروة عن عايشة قالت ان اول ما نزل من القران اقرا باسم ربك
الذي خلق رواه الحاكم ابو عبد الله في صحيحه عن ابي بكر بن اسحق الصدفي
عن بشر بن موسى عن الحميدي عن سفيان ٥ اخبرنا احمد بن محمد بن ابرهيم المقري

قال اخبرنا ابو [illegible] محمد قال حدثنا نصر بن محمد الحافظ قال اخبرنا
محمد بن مخلد ان محمد بن اسحق حدثهم قال يعقوب الدورقي قال اخبرنا احمد بن
نصر بن زياد قال حدثنا علي بن الحسين بن واقد قال حدثني ابي قال حدثني
يزيد النحوي عن عكرمة والحسن قالا اول ما انزل من القرآن

بسم الله الرحمن الرحيم فهو اول ما انزل
من القرآن بمكة واول سورة اقرا باسم ربك الذي خلق ٥ اخبرنا الحسن
بن محمد الفارسي قال اخبرنا محمد بن عبد الله بن الفضل التاجر قال اخبرنا احمد بن
محمد بن الحسن الحافظ قال حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا ابو صالح قال حدثني
الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني محمد بن عباد بن جعفر
المخزومي انه سمع بعض علمائهم يقول كان اول ما انزل على رسول الله صلى الله عليه
وسلم اقرا باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق الاية فقالوا هذا
صدرها الذي انزل على رسول الله صلى الله عليه يوم حرا ثم انزل آخرها بعد
ذلك بما شا الله فاما الحديث الصحيح الذي روي ان اول ما نزل سورة المدثر
فهو ما اخبرناه الاستاذ ابو اسحق الثعالبي قال حدثنا عبد الله بن حامد قال
حدثنا محمد بن يعقوب قال حدثنا احمد بن عيسى بن زيد التنيسي قال حدثنا عمرو
بن ابي سلمة عن الاوزاعي قال حدثنا يحيى بن ابي كثير قال سالت ابا سلمه بن
عبد الرحمن اي القرآن انزل قبل قال يا ايها المدثر قال قلت او اقرا باسم
ربك قال جابر احدثكم ما حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
رسول الله اني جاورت بحرا شهرا فلما قضيت جواري نزلت فاستبطنت بطن

الوادي فنوديت فنظرت امامي وخلفي وعن يميني وشمالي ثم نظرت الى السما فاذا
هو على العرش في الهوا يعني جبريل فاخذتني رجفة فاتيت خديجة فامرتهم
فدثروني ثم صبوا علي الما فانزل الله علي يا ايها المدثر قم فانذر رواه مسلم
عن زهير بن حرب عن الوليد بن مسلم الاوزاعي وهذا ليس بمخالف لما ذكرناه
اولا وذلك ان جابرا سمع من النبي صلى الله عليه وسلم القصة الاخيرة ولم يسمع
اولها فتوهم ان سورة المدثر اول ما نزل وليس كذلك ولكنها اول ما نزل
عليه بعد سورة اقرا والذي يدلك على هذا ما اخبرنا ابو عبد الرحمن بن ابي حامد
قال حدثنا محمد بن عبد الله بن محمد بن زكريا قال اخبرنا محمد بن عبد الرحمن الدغولي
قال حدثنا محمد بن يحيى قال عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن الزهري قال اخبرني
ابو سلمة بن عبد الرحمن عن جابر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يحدث
عن فترة الوحي فقال في حديثه فبينما انا امشي سمعت صوتا من السما فرفعت
راسي فاذا الملك الذي جاني بحرا جالس على كرسي بين السما والارض فجثثت
منه رعبا فرجعت فقلت زملوني زملوني فدثروني فانزل الله يا ايها المدثر
رواه البخاري عن عبد الله بن محمد ورواه مسلم عن محمد بن رافع كلاهما عن عبد
الرزاق وبان بهذا الحديث ان الوحي كان قد فتر بعد نزول اقرا باسم ربك
ثم نزل يا ايها المدثر والذي يوضح ما قلنا اخبار النبي صلى الله عليه وسلم ان الملك
الذي جاه بحرا جالس فدل على ان هذه القصة انما كانت بعد نزول اقرا باسم ربك
اخبرنا ابو اسحق احمد بن محمد المقري قال اخبرنا ابو الشيخ قال حدثنا احمد بن سليمان
بن ايوب حدثنا محمد بن علي بن الحسين بن سفيان حدثنا علي بن الحسين بن واقد حدثنا

أبي قال سمعت علي بن الحسين أول سورة نزلت على رسول الله صلى الله عليه
وسلم بمكة اقرأ باسم ربك الذي خلق • وآخر سورة نزلت عليه صلى الله
عليه بمكة قد افلح المومنون • ويقال العنكبوت • واول سورة نزلت بالمدينة
ويل للمطففين • وآخر سورة نزلت بالمدينة براءة • واول سورة اعلنها رسول
الله صلى الله عليه بمكة والنجم • واشد آية على اهل النار فذوقوا فلن
نزيدكم الا عذابا • وارجا آية في القران لاهل التوحيد ان الله لا يغفر ان يشرك
به ويغفر ما دون ذلك لمن يشا • وآخر آية نزلت على رسول الله صلى الله عليه
وسلم واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله • وعاش النبي صلى الله عليه وسلم بعدها
تسع ليال • القول في آخر ما نزل من القران ٥ اخبرنا ابو
ابرهيم اسمعيل بن ابرهيم الواعظ قال حدثنا محمد بن ابرهيم بن محمد بن يحيى قال اخبرنا
ابو عمرو بن مطر قال اخبرنا ابو خليفه الفضل بن الحباب قال حدثنا ابو الوليد قال
حدثنا شعبة قال حدثنا ابو اسحق قال سمعت البرا بن عازب يقول آخر آية
نزلت يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة • وآخر سورة انزلت براءة • رواه
البخاري في التفسير عن سليمان بن حرب عن شعبة ورواه في موضع آخر عن
ابي الوليد ورواه مسلم عن بندار عن غندر عن شعبة اخبرنا ابو بكر التميمي قال
اخبرنا ابو محمد الحياني قال حدثنا ابو يحيى الرازي قال حدثنا سهل بن عثمان قال
حدثنا عبد الله بن المبارك عن جويبر عن الضحاك عن ابن عباس قال آخر آية نزلت
واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ٥ اخبرنا ابو بكر اخبرنا محمد قال حدثنا ابو
يحيى قال حدثنا سهل بن عثمان حدثنا يحيى بن ابي زايدة عن مالك بن مغول قال

سمعت

سمعت عطية العوفي يقول آخر آية نزلت واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ٥
اخبرنا محمد بن عبد الرحمن النحوي قال اخبرنا محمد بن احمد بن سنان المقري قال
اخبرنا احمد بن علي الموصلي • قال حدثنا احمد بن الاحمسي قال حدثنا محمد بن فضيل
قال حدثنا الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله واتقوا يوما ترجعون فيه
الى الله • قال ذكروا ان هذه الآية وآخر آية من سورة النسا نزلتا آخر القران ٥
اخبرنا اسمعيل بن ابرهيم الصوفي قال اخبرنا ابو بكر محمد بن احمد بن يعقوب قال حدثنا
الحسن بن عبد الله العبدي قال حدثنا مسلم بن ابرهيم قال حدثنا شعبة عن علي بن زيد
عن يوسف بن مهران قال اخبرنا ابو بكر محمد بن احمد بن يعقوب قال حدثنا
شعبة عن علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس عن ابي بن كعب انه
قال آخر آية انزلت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد جاكم رسول
من انفسكم عزيز عليه ما عنتم قراها الى آخر السورة • رواه الحاكم ابو عبد الله
في صحيحه عن الاصم عن بكار بن قتيبة عن ابي عامر العقدي عن شعبة ٥
اخبرني ابو عمرو محمد بن عبد العزيز في كتابه ان محمد بن الحسين الحدادي اخبرهم
عن محمد بن يزيد قال اخبرنا اسحق بن ابرهيم قال حدثنا وكيع عن شعبة عن علي
بن زيد عن يونس بن ماهك عن ابي بن كعب قال احدث القران عهدا لقد
جاكم رسول من انفسكم الآية • واول يوم انزل القران فيه يوم الاثنين
اخبرنا ابو اسحق الثعالبي قال اخبرنا محمد بن عبد الله بن زكريا الشيباني قال
اخبرنا محمد بن عبد الرحمن الدغولي قال ابن ابي خيثمة قال حدثنا موسى بن اسمعيل قال
حدثنا مهدي بن ميمون قال حدثنا غيلان بن جرير عن عبد الله بن معبد الزماني عن ابي

قتادة ان رجلا قال يا رسول الله ارايت صوم يوم الاثنين قال فيه انزل على
القران واول شهر انزل فيه القران شهر رمضان قال الله تعالى ذكره
شهر رمضان الذي انزل فيه القران ۝ اخبرنا عبد الرحمن بن حمدان
النصروي قال اخبرنا ابو محمد عبد الله بن ابرهيم بن ياسر قال حدثنا ابو مسلم
ابرهيم بن عبد الله قال حدثنا عبد الله بن جابر بن الهيثم الغداني قال حدثنا عمران
عن قتادة عن ابي المليح عن واثلة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال نزلت
صحف ابرهيم اول ليلة من شهر رمضان ۝ وانزلت التوراة لست مضين
من رمضان ۝ وانزل الانجيل لثلاث عشرة خلت من شهر رمضان ۝ وانزل
الزبور لثماني عشر خلت من شهر رمضان ۝ وانزل الفرقان لاربع وعشرين
خلت من شهر رمضان ۝ **القول** في اية التسمية وبيان نزولها
اخبرنا احمد بن محمد بن ابرهيم المقري قال اخبرنا ابو الحسين علي بن
محمد الجرجاني قال حدثنا ابو بكر محمد بن عبد الرحمن الجوهري قال حدثنا محمد بن
يحيى بن منده قال حدثنا ابو كريب قال حدثنا عثمان بن سعيد قال حدثنا بشر
بن عمارة عن ابي روق عن الضحاك عن ابن عباس انه قال اول ما نزل به جبريل
على النبي صلى الله عليه وسلم قال يا محمد استعذ بالله ثم قل
بسم الله الرحمن الرحيم ۝ واخبرنا ابو عبد الله بن ابي
اسحق قال اخبرنا اسمعيل بن احمد الخلالي قال ابو محمد عبد الله بن زيدان البجلي
قال حدثنا ابو كريب قال حدثنا سفين بن عيينه عن عمرو بن دينار عن سعيد
بن جبير عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعرف ختم

السورة

السورة حتى تنزل عليه بسم الله الرحمن الرحيم ۝
اخبرنا عبد القاهر بن طاهر البغدادي قال اخبرنا محمد بن جعفر بن مطر
قال اخبرنا ابرهيم بن علي الذهلي قال حدثنا محمد بن يحيى قال اخبرنا عمرو
بن الحجاج العبدي عن عبد الله بن ابي حسين ذكر عن عبد الله بن مسعود قال
كنا لا نعلم فصل ما بين السورتين حتى تنزل بسم الله الرحمن الرحيم ۝
اخبرنا سعيد بن محمد بن احمد بن جعفر قال اخبرنا الحيري قال اخبرنا ابو عمرو
احمد بن محمد الحرشي قال حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا محمد بن
عيسى بن ابي فديك عن عبد الله بن نافع عن ابيه عن ابن عمر قال انزلت
بسم الله الرحمن الرحيم في كل سورة ۝ **القول**
في نزول سورة الفاتحة اختلفوا فيها فعند الاكثرين هي مكية من اوائل ما
نزل من القران ۝ اخبرنا ابو عثمان سعيد الزاهد قال اخبرنا الحيري قال
اخبرنا ابو عمرو واحمد بن محمد الحيري قال حدثنا ابرهيم بن حارث وعلي بن
سهل بن المغيرة قالا حدثنا يحيى بن ابي بكر قال حدثنا اسرائيل عن ابي اسحق عن
ابي ميسرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا برز سمع مناديا يناديه
يا محمد فاذا سمع الصوت انطلق هاربا فقال له ورقة بن نوفل اذا سمعت الندا
فاثبت حتى تسمع ما يقول لك قال فلما برز سمع الندا يا محمد فقال لبيك قال قل
اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله ثم قال قل الحمد لله رب
العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين ۝ حتى فرغ من فاتحة الكتاب
وهذا قول علي بن ابي طالب كرم الله وجهه ۝ اخبرنا ابو اسحق احمد بن محمود

المفسر قال اخبرنا الحسن بن جعفر المفسر قال اخبرنا ابو الحسن بن محمد بن
محمود المروزي قال حدثنا عبد الله بن محمود السعدي قال حدثنا ابو يحيى القصري
قال حدثنا مروان بن معاوية عن العلاء بن المسيب عن الفضل بن عمرو عن علي
بن ابي طالب قال نزلت فاتحة الكتاب بمكة من كنز تحت العرش وبهذا
الاسناد عن السعدي حدثنا عمر بن صالح قال اخبرنا ابي عن الكلبي عن ابي
صالح عن ابن عباس قال قام النبي صلى الله عليه وسلم بمكة فقال
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين •
فقالت قريش رض الله فاك ونحو هذا قال الحسن وقتادة وعن مجاهد ان
الفاتحة مدنية قال الحسين بن الفضل لكل عالم هفوة وهذه نادرة من مجاهد لانه
تفرد بهذا القول والعلما على خلافه ومما يقطع به انها مكية قوله تعالى
ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم يعني الفاتحة • اخبرنا محمد بن
عبد الرحمن النحوي قال اخبرنا محمد بن احمد بن علي الحيري قال اخبرنا احمد بن
علي بن المثنى قال حدثنا يحيى بن ايوب قال حدثنا اسمعيل بن جعفر قال
اخبرنا العلا عن ابيه عن ابي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقرا عليه ابي بن كعب ام القرآن فقال والذي نفسي بيده ما انزل الله في
التوراة ولا في الانجيل ولا في الزبور ولا في القرآن مثلها انها لهي السبع المثاني
والقرآن العظيم الذي اوتيته وسورة الحجر مكية بلا خلاف ولم يكن الله
ليمتن على نبيه باتيانه فاتحة الكتاب وهو بمكة ثم ينزلها بالمدينة ولا يسعنا
القول بان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقام بمكة بضع عشرة سنة يصلي

بلا فاتحة

بلا فاتحة الكتاب هذا مما لا يقبله العقول • سورة البقرة مدنية
بلا خلاف • اخبرنا احمد بن محمد بن ابرهيم قال اخبرنا عبد الله
بن حامد قال اخبرنا احمد بن محمد بن يوسف قال حدثنا يعقوب بن سفيان الصغير
قال حدثنا يعقوب بن سفيان الكبير قال حدثنا هشام بن عمار قال حدثنا
الوليد بن مسلم قال حدثنا شعيب بن زريق عن عطا الخراساني عن عكرمة
قال اول سورة انزلت بالمدينة سورة البقرة قوله عز وجل
الم ذلك الكتاب • اخبرنا ابو عثمان الزعفراني قال اخبرنا ابو عمرو
بن مطر قال اخبرنا جعفر بن محمد بن الليث قال اخبرنا ابو حذيفة قال
حدثنا شبل حدثنا سفين عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قال اربع آيات من اول
هذه السورة نزلت في المومنين وآيتان بعدها نزلتا في الكافرين وثلاث عشرة
بعدها نزلت في المنافقين وقوله ان الذين كفروا سوآء عليهم قال الضحاك
نزلت في ابي جهل وخمسة من اهل بيته وقال الكلبي يعني اليهود وقال
الضحاك نزلت في ابي جهل وفي خمسة من اهل بيته • قوله تعالى
واذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا اخبرنا احمد بن محمد بن ابرهيم اخبرنا شيبة بن
محمد قال حدثنا علي بن محمد بن قرقود حدثنا احمد بن محمد بن نصير حدثنا يوسف بن
بلال حدثنا محمد بن مروان عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال نزلت
هذه الآية في عبد الله بن ابي واصحابه وذلك انهم خرجوا ذات يوم فاستقبلهم
نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عبد الله بن ابي انظروا
كيف ارد هولاء السفها عنكم فذهب فاخذ بيد ابي بكر فقال مرحبا بالصديق

سيد بني تميم وشيخ الاسلام وثاني رسول الله في الغار الباذل نفسه وماله
ثم اخذ بيد عمر فقال مرحبا بسيد بني عدي بن كعب الفاروق القوي
في دين الله الباذل نفسه وماله ثم اخذ بيد علي فقال مرحبا بابن عم رسول
وختنه سيد بني هاشم ما خلا رسول الله صلى الله عليه ثم افترقوا فقال
عبد الله لاصحابه كيف رايتموني فعلت فاذا رايتموهم فافعلوا كما فعلت فاثنوا
عليه خيرا فرجع المسلمون الى رسول الله صلى الله عليه فاخبروه بذلك فانزل
الله هذه الآية• **قوله تعالى** يا ايها الناس اعبدوا ربكم• اخبرنا
سعيد بن محمد بن احمد بن جعفر الزاهد قال اخبرنا ابو علي بن احمد الفقيه قال
اخبرنا ابو تراب القهقشاني قال حدثنا عبد الرحمن بن بشر قال حدثنا روح قال
حدثنا شعبة عن سفيان الثوري عن الاعمش عن ابرهيم عن علقمة قال كل شي
نزل فيه يا ايها الناس فهو مكي• ويا ايها الذين امنوا فهو مدني• يعني ان يا ايها
الناس خطاب اهل مكة ويا ايها الذين امنوا خطاب اهل المدينة فقوله يا ايها
الناس اعبدوا ربكم خطاب لمشركي مكة الى قوله وبشر الذين امنوا وهذه
الآية نازلة في المومنين وذلك ان الله تعالى لما ذكر جزا الكافرين بقوله
النار التي وقودها الناس والحجارة اعدت للكافرين• ذكر جزا المومنين• ٥
قوله تعالى ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا ما بعوضة• قال ابن عباس
في رواية ابي صالح لما ضرب الله سبحانه هذين المثلين للمنافقين يعني قوله مثلهم
كمثل الذي استوقد نارا وقوله او كصيب من السما قالوا الله اجل واعلى
من ان يضرب الامثال فانزل الله هذه الآية وقال الحسن وقتادة لما ذكر

[illegible]

الله الذباب

الله الذباب والعنكبوت في كتابه وضرب للمشركين به المثل ضحكت اليهود
وقالوا ما يشبه هذا كلام الله فانزل الله هذه الآية ن اخبرنا احمد عبد الله
بن اسحق الحافظ في كتابه قال اخبرنا سليمان بن ايوب الطبراني قال حدثنا
بكر بن سهل قال حدثنا عبد العزيز بن سعيد عن موسى عبد الرحمن عن ابن جريج
عن عطا عن ابن عباس في قوله ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا قال وذلك ان
الله ذكر الهة المشركين فقال وان يسلبهم الذباب شيا لا يستنقذوه
منه وذكر كيد الالهة فجعله كبيت العنكبوت فقالوا ارايت حيث ذكر
الله الذباب والعنكبوت فيما انزل من القران على محمد اي شي كان يصنع
بهذا فانزل الله هذه الآية• **قوله تعالى** اتامرون الناس بالبر•
قال ابن عباس في رواية الكلبي عن ابي صالح نزلت في يهود اهل المدينة كان الرجل
منهم يقول لصهره ولذوي قرابته ولمن بينهم وبينه رضاع من المسلمين اثبت
على الدين الذي انت عليه وما يامرك به هذا الرجل يعنون محمدا فان امره حق
فكانوا يامرون الناس بذلك ولا يفعلونه• **قوله تعالى**
واستعينوا بالصبر والصلاة• عند اكثر اهل العلم ان هذه الآية خطاب
لاهل الكتاب وهو مع ذلك ادب لجميع العباد وقال بعضهم رجع بهذا القول الى
خطاب المسلمين والقول الاول اظهر• **قوله تعالى** ان الذين امنوا
والذين هادوا الآية• اخبرنا احمد محمد بن احمد الحافظ قال اخبرنا عبد الله بن محمد
بن جعفر الحافظ قال حدثنا ابو يحيى الرازي قال حدثنا سهل بن عثمان العسكري
قال حدثنا يحيى بن ابي زايدة قال ابن جريج عن عبد الله بن كثير قال قال مجاهد

لما قص سلمان على النبي صلى الله عليه وسلم قصة اصحاب الدير قال هم في النار
قال سلمان فاظلمت علي الارض فنزلت هذه ان الذين امنوا والذين هادوا •
قال فكانما كشف عني جبل • ن اخبرنا محمد بن عبد العزيز المروزي قال
حدثنا محمد بن الحسين الحدادي قال حدثنا ابو فرقد قال حدثنا اسحق بن ابرهيم
قال اخبرنا عمرو عن اسباط عن السدي • ان الذين امنوا والذين هادوا نزلت في
اصحاب سلمان الفارسي لما قدم سلمان على رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل
يخبر عن عبادة اصحابه واجتهادهم فقال يا رسول الله كانوا يصلون ويصومون
ويومنون بك ويشهدون انك تبعث نبيا فلما فرغ سلمان من ثنايه عليهم قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا سلمان هم من اهل النار فانزل الله ان
الذين امنوا والذين هادوا الى قوله ولا هم يحزنون • ن اخبرنا محمد بن احمد بن
محمد بن جعفر قال اخبرنا محمد بن عبد الله بن زكريا قال اخبرنا محمد بن عبد الرحمن
الدغولي قال اخبرنا ابو بكر بن ابي خيثمة قال حدثنا عمرو بن حماد قال حدثنا
اسباط عن السدي عن ابي مالك عن ابي صالح عن ابن عباس وعن ناس من اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم • ان الذين امنوا والذين هادوا الاية نزلت هذه في اصحاب
سلمان الفارسي وكانوا من جندسابور من اشرافهم وما بعد هذه نازلة في اليهود •
قوله تعالى فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا
من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا الاية • نزلت في الذين غيروا صفة النبي صلى الله
عليه وسلم وبدلوا نعته قال الكلبي بالاسناد الذي ذكرنا انهم غيروا صفة
رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتابهم وجعلوه ادم سبطا طويلا وكان ربعة

اسمر

اسمر صلى الله عليه فقالوا لاصحابهم واتباعهم انظروا الى صفة النبي الذي يبعث
في اخر الزمان ليس يشبه نعت هذا وكانت للاحبار والعلماء ماكلة من
ساير اليهود فخافوا ان تذهب ماكلتهم ان بينوا الصفة فمن ثم غيروا • ن
قوله تعالى وقالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودة • اخبرنا اسمعيل
بن ابي القاسم الصوفي قال اخبرنا ابو الحسين محمد بن احمد بن حامد العطار قال
اخبرنا احمد بن الحسن بن عبد الجبار قال حدثنا ابو القسم بن عبد الله بن سعيد الزهري
قال حدثنا ابو عمر عن ابن اسحاق قال حدثنا محمد بن ابي محمد عن عكرمة عن ابن عباس
قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ويهود تقول انما هذه الدنيا سبعة
الف سنة وانما يعذب في النار لكل الف سنة من ايام الدنيا يوما واحدا في النار
من ايام الاخرة انما هي سبعة ايام ثم ينقطع العذاب فانزل الله في ذلك من قولهم
وقالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودة • ن اخبرنا ابو بكر احمد بن محمد التميمي قال
اخبرنا عبد الله بن محمد بن حيان قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن المدايني قال حدثنا سهل
بن عثمان قال حدثنا مروان قال حدثنا جويبر عن الضحاك قال ابن عباس في
رواية الضحاك وجد اهل الكتاب ما بين طرفي جهنم مسيرة اربعين فقالوا لن
يعذب في النار الا ما وجدنا في التورية فاذا كان يوم القيامة اقتحموا في العذاب حتى
انتهوا الى سقر وفيها شجرة الزقوم الى اخر يوم من الايام المعدودة قال فقال لهم
خزنة النار يا اعداء الله زعمتم انكم لن تعذبوا في النار الا اياما معدودة فقد
انقطع العدد وبقي الابد • قوله تعالى افتطمعون ان يؤمنوا لكم
الاية • قال ابن عباس ومقاتل نزلت في السبعين الذي اختارهم موسى ليذهبوا

معه الى الله فلما ذهبوا معه وسمعوا كلام الله تعالى وهو يامره وينهاه رجعوا
الى قومهم فاما الصادقون فادوا كما سمعوا وقالت طايفة منهم سمعنا الله
في اخر كلامه يقول ان استطعتم ان تفعلوا هذه الاشيا فافعلوا وان شيتم
فلا تفعلوا ولا باس وعند اكثر المفسرين نزلت الاية في الذين غيروا اية الرجم
وصفة محمد صلى الله عليه وسلم. **قوله تعالى** وكانوا من قبل يستفتحون
على الذين كفروا قال ابن عباس كان يهود خيبر تقاتل غطفان وكلما التقوا
هزمت يهود خيبر فعاذت اليهود بهذا الدعا وقالت اللهم انا نسالك بحق
النبي الامي الذي وعدتنا ان تخرجه لنا في اخر الزمان الا نصرتنا عليهم فهزموا
غطفان فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم كفروا به. فانزل الله تعالى وكانوا
من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاهم ما عرفوا كفروا به. اي بك يا محمد
فلعنة الله على الكافرين. وقال السدي كانت العرب تمر بيهود فتلقى اليهود منهم
اذى وكانت اليهود تجد نعت محمد في التوراة فيسالون الله ان يبعثه فيقاتلون معه
العرب فلما جاهم محمد كفروا به حسدا وقالوا انما كانت الرسل من بني اسرايل
فما بال هذا من بني اسمعيل. **قوله تعالى** قل من كان عدوا لجبريل. اخبرنا
سعيد بن محمد بن احمد الزاهد قال اخبرنا الحسن بن احمد الشيباني قال المومل بن الحسن
بن الفضل بن عيسى قال حدثنا محمد بن اسمعيل بن سالم قال حدثنا ابو نعيم قال حدثنا عبد
الله بن الوليد عن بكير بن شهاب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال اقبلت
يهود الى النبي صلى الله عليه فقالوا يا ابا القسم نسالك عن اشيا فان اجبتنا فيها
اتبعناك اخبرنا من الذي ياتيك من الملايكة فانه ليس نبي الا ياتيه ملك من عند

ربه بالو

ربه بالرسالة وبالوحي فمن صاحبك قال جبريل قالوا ذاك الذي ينزل بالحرب
والقتال ذاك عدونا لو قلت ميكاييل الذي ينزل بالقطر والرحمة تابعناك فانزل الله
عز وجل قل من كان عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك باذن الله مصدقا لما بين
وهدى وبشرى للمومنين. **قوله تعالى** من كان عدوا لله وملايكته
ورسله الاية. اخبرنا ابو بكر احمد بن محمد الاصفهاني قال ابو الشيخ الحافظ قال حدثنا
ابو يحيى الرازي قال حدثنا سهل بن عثمان العسكري قال حدثنا علي بن مسهر عن داود
عن الشعبي قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه كنت اتي اليهود عند دراستهم
التوراة فاعجب من موافقة القران التوراة وموافقة التورية القران فقالوا يا عمر ما
احد احب الينا منك قلت ولم قالوا لانك تاتينا وتغشانا قلت انما اجي لا عجب
من تصديق كتاب الله بعضه بعضا وموافقة التوراة القران وموافقة القران
التوراة فبينما انا عندهم ذات يوم اذ مر رسول الله صلى الله عليه وسلم خلف ظهري
فقالوا ان هذا صاحبك فقم اليه فالتفت فاذا رسول الله صلى الله عليه قد دخل
خوخة من المدينة فاقبلت عليهم فقلت انشدكم بالله وما انزل عليكم من كتاب الله
اتعلمون انه رسول الله فقال سيدهم قد نشدكم بالله فاخبروه فقالوا انت سيدنا
فاخبره فقال سيدهم انا نعلم انه رسول الله قال قلت فاني اهلككم ان كنتم
تعلمون انه رسول الله ثم لم تتبعوه فقالوا ان لنا عدوا من الملايكة وسلما من
الملايكة فقلت من عدوكم ومن سلمكم قالوا عدونا جبريل وهو ملك الفظاظة
والغلظ والاصار والتشديد ومن سلمكم قالوا ميكاييل وهو ملك الرافة واللين
والتيسير قلت فاني اشهد ما يحل لجبريل ان يعادي سلم ميكاييل وما يحل

ومن معهما

لميكايل ان يسالم عدو جبريل وانهما جميعا ومن معهما اعدا لمن عاداه وسلم
لمن سالمه ثم قمت فدخلت الخوخة التي دخلها رسول الله صلى الله عليه فاستقبلني
فقال يا ابن الخطاب الا اقرئك آيات انزلت علي قبل قلت بلى قال فقرا قل من
كان عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك باذن الله مصدقا لما بين يديه وهدى
وبشرى للمؤمنين من كان عدوا لله وملايكته ورسله وجبريل وميكال فان
الله عدو للكافرين• قلت والذي بعثك بالحق نبيا ما جيت الا لاخبرك بقول
اليهود فاذا اللطيف الخبير قد سبقني بالخبر قال عمر فلقد رايتني اشد في دين الله
من حجر• وقال ابن عباس ان حبرا من احبار اليهود من فدك يقال له عبد الله بن
صوريا حاج النبي صلى الله عليه وسلم سأله عن اشيا فلما اتجهت الحجة عليه قال
اي ملك ياتيك من السما قال جبريل ولم يبعث الله نبيا الا وهو وليه قال ذلك
عدونا من الملايكة ولو كان ميكاييل مكانه لامنا بك• ان جبريل ينزل بالعذاب
والقتال والشدة وانه عادانا مرارا كثيرة وكان اشد ذلك علينا ان الله انزل على
نبينا ان بيت المقدس سيخرب على يد رجل يقال له بخت نصر واخبرنا بالحين الذي
يخرب فيه فلما كان وقته بعثنا رجلا من اقويا بني اسرايل في طلب بخت نصر
فانطلق يطلبه حتى لقيه ببابل غلاما مسكينا ليست له قوة فاخذه صاحبنا ليقتله
فدفع عنه جبريل وقال لصاحبنا ان كان ربكم هو الذي اذن في هلاككم فلن
تسلط عليه وان لم يكن هذا فعلى اي حق تقتله فصدقه صاحبنا ورجع الينا
وكبر بخت نصر وقوي وغزانا وخرب بيت المقدس فلهذا اتخذه عدوا
فانزل الله هذه الاية• وقال مقاتل قالت اليهود ان جبريل عدونا امر ان يجعل

النبوة فينا فجعلها في غيرنا فانزل الله هذه الاية• قوله تعالى ولقد
انزلنا اليك آيات بينات• قال ابن عباس هذا جواب لابن صوريا حيث قال لرسول
الله صلى الله عليه وسلم يا محمد ما جيتنا بشي نعرفه وما انزل عليك من آية فنتبعك
بها فانزل الله هذه الآية• قوله تعالى واتبعوا ما تتلوا الشياطين على
ملك سليمان الاية• اخبرني محمد عبد العزيز القنطري قال اخبرنا ابو الفضل
الحدادي قال اخبرنا ابو يزيد الخالدي قال اخبرنا اسحق بن ابرهيم قال اخبرنا
جرير قال اخبرنا الحصين بن ابرهيم الرحمن عن عمران الحارث قال بينا نحن عند
ابن عباس اذ قال ان الشياطين كانوا يسترقون السمع من السما فيجي احدهم بكلمة
حق فاذا جرب من احدهم الصدق كذب معها سبعين كذبة فيشربها
قلوب الناس فاطلع على ذلك سليمان فاخذها فدفنها تحت الكرسي فلما مات
سليمان قام شيطان بالطريق فقال الا ادلكم على ملك سليمان المنيع الذي لا
كنز له مثله قالوا نعم قال تحت الكرسي فقالوا هذا سحر فنسختها الامم
فانزل الله عذر سليمان واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان وما
كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا• وقال الكلبي ان الشياطين كتبوا السحر
والنارنجيات على لسان آصف هذا ما علم آصف بن برخيا سليمان الملك
ثم دفنها تحت مصلاه حتى نزع الله ملكه ولم يشعر بذلك سليمان فلما مات
سليمان استخرجوها من تحت مصلاه وقالوا للناس انما ملككم سليمان بهذا
فتعلموه فاما علما بني اسرايل فقالوا معاذ الله ان يكون هذا علم سليمان واما
السفلة فقالوا هذا علم سليمان واقبلوا على تعلمه ورفضوا كتب انبيايهم وفشت

الملامة لسليمان فلم تزل هذه حالهم حتى بعث الله محمدا فانزل الله عذر سليمان
على لسانه واظهر برائته مما رمي به فقال واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان
الآية اخبرني سعيد بن العباس القرشي في كتابه ان العباس بن الفضل بن زكريا
حدثهم عن احمد بن نجدة قال حدثنا سعيد بن منصور حدثنا عتاب بن بشير قال
اخبرنا خصيف قال كان سليمان اذا نبتت الشجرة قال لاي داء انت فتقول لكذا
وكذا فلما نبتت شجرة الخرنوبة قال لاي شي انت قالت لمسجدك اخربه
قال تخربينه قالت نعم قال بيس الشجرة انت فلم يلبث ان توفي فجعل الناس يقولون
في مرضاهم لو كان لنا مثل سليمان فاخذت الشياطين فكتبوا كتابا فجعلوه
في مصلى سليمان وقالوا نحن ندلكم على ما كان به يداوي سليمان فانطلقوا فاستخرجوا
ذلك الكتاب فاذا فيه سحر ورقى فانزل الله واتبعوا ما تتلوا الشياطين على
ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وما
انزل على الملكين ببابل هاروت وماروت • وقال السدي ان الناس في زمن سليمان
اكتتبوا السحر واشتغلوا بتعلمه فاخذ سليمان تلك الكتب وجعلها في صندوق
ودفنها تحت كرسيه ونهاهم عن ذلك فلما مات سليمان وذهب الذين كانوا
يعرفون دفن الكتب تمثل شيطان على صورة انسان فاتى نفرا من بني اسرائيل فقال
هل ادلكم على كنز لا تاكلونه ابدا قالوا نعم قال فاحفروا تحت الكرسي فحفروا
فوجدوا تلك الكتب فلما اخرجوها قال الشيطان ان سليمان كان يضبط الجن
والانس والشياطين والطير بهذا فاتخذ بنوا اسرائيل تلك الكتب فلذلك اكثر ما
يوجد السحر في اليهود فبرا الله سليمان من ذلك وانزل هذه الآية •

قوله تعالى يا ايها الذين

قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا الآية • قال
بن عباس في رواية عطاء وذلك لان العرب كانوا يتكلمون بها فلما سمعتهم
اليهود يقولونها للنبي صلى الله عليه وسلم اعجبهم ذلك وكان راعنا في كلام
اليهود سبا قبيحا فقالوا انا كنا نسب محمدا سرا فالان اعلنوا السب لمحمد
لانه من كلامهم فكانوا يأتون نبي الله صلى الله عليه وسلم فيقولون يا محمد راعنا
ويضحكون ففطن بها رجل من الانصار وهو سعد بن عبادة وكان عارفا بلغة
اليهود فقال يا اعداء الله عليكم لعنة الله والذي نفس محمد بيده لئن سمعتها من رجل
منكم لاضربن عنقه فقالوا الستم تقولونها فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا
لا تقولوا راعنا الآية • **قوله تعالى** ما يود الذين كفروا من اهل الكتاب
من اهل الكتاب ولا المشركين ان ينزل عليكم من خير من ربكم • قال المفسرون
ان المسلمين كانوا اذا قالوا لحلفائهم من اليهود امنوا بمحمد قالوا ما هذا الذي
تدعونا اليه بخير مما نحن [فيه] عليه ولوددنا لو كان خيرا فانزل الله تكذيبا
لهم هذه الآية • **قوله تعالى** ما ننسخ من آية او ننسها نأت
بخير منها او مثلها الآية • قال المفسرون ان المشركين قالوا الا ترون الى محمد
يامر اصحابه بامر ثم ينهاهم عنه ويامرهم بخلافه ويقول اليوم قولا ويرجع
عنه غدا ما هذا القران الا كلام محمد يقوله من تلقاء نفسه وهو كلام
يناقض بعضه بعضا فانزل الله تعالى واذا بدلنا آية مكان آية • وانزل ايضا
ما ننسخ من آية او ننسها الآية • **قوله تعالى** ام تريدون ان تسئلوا رسولكم
كما سئل موسى من قبل • قال بن عباس نزلت في عبد الله بن ابي امية ورهط من

قريش قالوا يا محمد اجعل لنا جبل الصفا ذهبا ووسع لنا ارض مكة وفجر لنا الانهار
خلالها تفجيرا نومن بك فانزل الله تعالى هذه الآيه وقال المفسرون ان اليهود
وغيرهم من المشركين تمنوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن قايل يقول
ايتنا بكتاب من السما جملة كما اتى موسى بالتوراة ومن قايل يقول وهو عبد الله
بن ابي امية المخزومي ايتني بكتاب من السما فيه من رب العالمين الى ابن ابي
امية اعلم اني قد ارسلت محمدا الى الناس ومن قايل يقول لن نومن او تاتي بالله
والملايكة قبيلا فانزل الله هذه الايه **قوله تعالى** ود كثير
من اهل الكتاب الاية • قال ابن عباس نزلت في نفر من اليهود قالوا للمسلمين بعد
وقعة احد الم تروا الى ما اصابكم ولو كنتم على الحق ما هزمتم فارجعوا الى
ديننا فهو خير لكم • اخبرنا الحسين بن محمد الفارسي اخبرنا محمد بن عبد الله
بن الفضل اخبرنا احمد بن الحسن حدثنا محمد بن يحيى حدثنا ابو اليمان اخبرنا
شعيب عن الزهري اخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب عن ابيه ان
كعب بن الاشرف اليهودي كان شاعرا وكان يهجو رسول الله صلى الله عليه وسلم
ويحرض عليه كفار قريش في شعره وكان المشركون واليهود من المدينة حين
قدمها رسول الله صلى الله عليه وسلم يوذون النبي واصحابه اشد الاذى
فامر الله نبيه بالصبر على ذلك والعفو عنهم وفيهم انزلت ود كثير
من اهل الكتاب لو يردونكم كفارا حسدا من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق
فاعفوا واصفحوا • **قوله تعالى** وقالت اليهود ليست النصارى
على شي نزلت في يهود اهل المدينة ونصارى اهل نجران وذلك ان وفد

نجران

نجران لما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاهم احبار اليهود
فتناظروا حتى ارتفعت اصواتهم فقالت اليهود ما انتم على شي من الدين وكفروا
بعيسى والانجيل وقالت لهم النصارى ما انتم على شي من الدين وكفروا بموسى
والتوراة فانزل الله هذه الايه **قوله تعالى** ومن اظلم ممن منع
مساجد الله ان يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها الآية • نزلت في ططوس
الرومي واصحابه من النصارى وذلك انهم غزوا بني اسرايل فقتلوا مقاتلتهم
وسبوا ذراريهم وحرقوا التوراة وخربوا بيت المقدس وقذفوا فيه الجيف
وهذا قول ابن عباس في رواية الكلبي وقال قتادة والسدي هو بخت نصر
واصحابه غزوا اليهود وخربوا بيت المقدس واعانتهم على ذلك النصارى من اهل
الروم وقال ابن عباس في رواية عطا نزلت في مشركي مكة ومنعهم المسلمين من
ذكر الله عز وجل في المسجد الحرام **قوله تعالى** ولله المشرق
والمغرب فاينما تولوا فثم وجه الله الآيه • اختلفوا في سبب نزولها
فاخبرنا ابو منصور المنصوري اخبرنا علي بن عمر الحافظ حدثنا ابو محمد
اسمعيل بن علي بن حبيب المقرى قال اخبرنا احمد بن عبيد الله العنبري قال
وجدت في كتاب ابي حدثنا عبد الملك العرزمي قال حدثنا عطا بن ابي
رباح عن جابر بن عبد الله قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية كنت
فيها فاصابتنا ظلمة فلم نعرف القبلة فقالت طايفة منا قد عرفنا القبلة هي هاهنا
قبل الشمال فصلوا وخطوا خطوطا وقال بعضنا القبلة هاهنا قبل الجنوب
وخطوا خطوطا فلما اصبحوا وطلعت الشمس اصبحت تلك الخطوط لغير القبلة

اختلف المفسرون

فلما فقنا من سفرنا سالنا النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فسكت فانزل الله
تعالى ولله المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم وجه الله ● واخبرنا ابو منصور
قال اخبرنا علي بن منصور قال اخبرنا يحيى بن صاعد قال حدثنا محمد بن اسمعيل
الاحمسي حدثنا وكيع حدثنا اشعث السمان عن عاصم بن عبيد الله عن عبد الله بن
عامر بن ربيعة عن ابيه قال كنا نصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في السفر في ليلة مظلمة فلم ندر كيف القبلة فصلى كل رجل منا على حياله
فلما اصبحنا ذكرنا ذلك للنبي صلى الله عليه فنزلت فاينما تولوا فثم وجه الله ●
ومذهب ابن عمر ان الاية نازلة في التطوع بالنافلة اخبرنا ابو القسم بن
عبدان حدثنا محمد بن عبد الله الحافظ حدثنا محمد بن يعقوب حدثنا ابو البختري
بن عبد الله بن محمد بن شاكر اخبرنا ابو اسامة عن عبد الملك بن ابي
سليمان عن سعيد بن جبير عن ابن عمر قال انزلت فاينما تولوا فثم وجه
الله ● ان تصلي حيث ما توجهت بك راحلتك في التطوع ● وقال ابن عباس
في رواية عطا ان النجاشي توفي فاتى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان
النجاشي توفي فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه ان يحضروا وصفهم
ثم تقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لهم ان الله قد امرني ان اصلي على
النجاشي وقد توفي فصلوا عليه فصلى رسول الله وهم فقال اصحاب النبي
في انفسهم كيف نصلي على رجل مات وهو يصلي الى غير قبلتنا وكان النجاشي
يصلي الى بيت المقدس حتى مات وقد صرفت القبلة الى الكعبة فانزل الله تعالى
فاينما تولوا فثم وجه الله ● ومذهب قتادة ان الاية منسوخة بقوله تعالى وحيث
ما كنتم

ما كنتم فولوا وجوهكم شطره ● وهذا قول ابن عباس في رواية عطا الخراساني وقال
اول ما نسخ من القران شان القبلة قال الله تعالى ولله المشرق والمغرب فاينما
تولوا فثم وجه الله ● قال فصلى رسول الله صلى الله عليه نحو بيت المقدس وترك
البيت العتيق وقال في رواية ابن ابي طلحة الوالبي ان رسول الله صلى الله عليه
لما هاجر الى المدينة وكان اكثر اهلها اليهود امره الله تعالى ان يستقبل البيت
المقدس ففرحت اليهود واستقبلها بضعة عشر شهرا وكان رسول الله صلى
الله عليه يحب قبلة ابرهيم فلما صرفه الله اليها ارتاب من ذلك اليهود وقالوا
ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها فانزل الله تعالى فاينما تولوا فثم وجه الله ●
قوله تعالى وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه نزلت في اليهود حيث قالوا
عزير ابن الله وفي نصارى نجران قالوا المسيح ابن الله وفي مشركي العرب قالوا
الملائكة بنات الله ● **قوله تعالى** ولا تسال عن اصحاب الجحيم قال ابن
عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذات يوم ليت شعري ما فعل
ابواي فنزلت هذه الاية وهذا على قراءة من قرا ولا تسأل عن اصحاب الجحيم جزما
وقال مقاتل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو انزل الله باسه باليهود لامنوا فانزل
الله تعالى ولا تسال عن اصحاب الجحيم ● **قوله تعالى** ولن ترضى عنك اليهود
ولا النصارى الاية ● قال المفسرون انهم كانوا يسالون النبي صلى الله عليه وسلم الهدنة
ويطمعونه انه ان هادنهم وامهلهم اتبعوه ووافقوه فانزل الله هذه الاية وقال
ابن عباس هذا في القبلة وذلك ان يهود المدينة ونصارى نجران كانوا يرجون ان النبي عليه
السلام الى قبلتهم فلما صرف الله القبلة الى الكعبة شق ذلك عليهم فيئسوا منه ان يوافقهم

على دينه فانزل الله تعالى هذه الآية • قوله تعالى الذين آتيناهم الكتاب
يتلونه حق تلاوته الآية • قال ابن عباس في رواية عطا والكلبي نزلت في اصحاب
السفينة الذين اقبلوا مع جعفر بن ابي طالب من ارض الحبشة واهل الشام وقال
الضحاك نزلت فيمن آمن من اليهود وقال قتادة وعكرمة نزلت في اصحاب
رسول الله صلى الله عليه • قوله تعالى ام كنتم شهدا اذ حضر يعقوب
الموت الآية • نزلت في اليهود حين قالوا للنبي صلى الله عليه الست تعلم ان يعقوب
يوم مات اوصى باليهودية • قوله تعالى وقالوا كونوا هودا او نصارى
قال ابن عباس نزلت في رؤوس يهود المدينة كعب بن الاشرف ومالك بن الصيف
وابي ياسر بن اخطب وفي نصارى اهل نجران وذلك انهم خاصموا المسلمين في الدين
كل فرقة تزعم انها احق بدين الله من غيرها فقالت اليهود نبينا موسى
افضل الانبيا وكتابنا التوراة افضل الكتب وديننا افضل الاديان وكفرت
بعيسى والانجيل ومحمد والقرآن وقال كل واحد من الفريقين للمؤمنين كونوا
على ديننا فلا دين الا ذلك ودعوهم الى دينهم • قوله تعالى صبغة
الله ومن احسن من الله صبغة • قال ابن عباس ان النصارى كان اذا ولد
لاحدهم ولد فاتى عليه سبعة ايام صبغوه في ما لهم يقال له المعمودي ليطهروه
بذلك ويقولون هذا طهور مكان الختان فاذا فعلوا ذلك قالوا الآن صار
نصرانيا حقا فانزل الله هذه الآية • قوله تعالى سيقول السفها
من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها نزلت في تحويل القبلة اخبرنا
محمد بن احمد بن جعفر قال اخبرنا زاهر بن جعفر اخبرنا الحسين بن محمد بن مصعب

حدثنا

حدثنا يحيى بن حكيم حدثنا عبد الله بن رجا حدثنا اسرائيل عن ابي اسحاق عن
البرا لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فصلى نحو بيت المقدس ستة
عشر شهرا او سبعة عشر شهرا فكان رسول الله يحب ان يتوجه
الى الكعبة فانزل الله تعالى قد نرى تقلب وجهك في السما الى الآخر الآية
فقال السفها من الناس وهم اليهود ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها
قال الله تعالى قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشا الى صراط مستقيم
رواه البخاري عن عبد الله بن رجا • قوله تعالى وما كان الله ليضيع
ايمانكم قال ابن عباس في رواية الكلبي كان رجال من اصحاب رسول
الله صلى الله عليه من المسلمين قد ماتوا على القبلة الاولى منهم اسعد
بن زرارة وابو امامة احد بني النجار والبرا بن معرور احد بني سلمة واناس آخرون
جاءت عشايرهم فقالوا يا رسول الله توفي اخواننا وهم يصلون الى القبلة
الاولى وقد صرفك الله تعالى الى قبلة ابرهيم فكيف باخواننا فانزل الله تعالى
وما كان الله ليضيع ايمانكم الآية • ثم قال قوله قد نرى تقلب وجهك
في السما وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لجبريل وددت ان الله تعالى
صرفني عن قبلة اليهود الى غيرها وكان يريد الكعبة لانها قبلة ابرهيم فقال له
جبريل انما انا عبد مثلك لا املك شيا فسل ربك ان يحولك عنها الى قبلة ابرهيم
ثم ارتفع جبريل وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يديم النظر الى السما رجا
ان ياتيه جبريل بما سال فانزل الله هذه الآية • اخبرنا ابو منصور محمد بن
محمود المصري اخبرنا علي بن عمر الدارقطني الحافظ حدثنا عبد الوهاب بن

حدثنا ابو هشام الرفاعي حدثنا ابو بكر بن عياش حدثنا ابو اسحق عن البراء
قال صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد قدومه المدينة سبعة عشر
شهرا الى بيت المقدس ثم علم الله هوى نبيه صلى الله عليه فنزلت قد
نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها الاية رواه مسلم عن
ابي بكر بن ابي شيبة عن ابي الاحوص • ورواه البخاري عن ابي نعيم عن زهير
كلاهما عن ابي اسحاق • **قوله تعالى** الذين اتيناهم الكتاب
يعرفونه كما يعرفون ابناءهم نزلت في مؤمني اهل الكتاب عبد الله بن سلام
واصحابه كانوا يعرفون رسول الله صلى الله عليه بنعته وصفته في مبعثه في
كتابهم كما يعرف احدهم ولده اذا راه مع الغلمان • قال عبد الله بن سلام
لانا اشد معرفة برسول الله مني بابني فقال له عمر بن الخطاب رضي الله عنه
وكيف ذلك يا ابن سلام قال لاني اشهد ان محمدا رسول الله حقا يقينا
وانا لا اشهد بذلك على ابني لاني لا اعلم ما احدث النسا فقال عمر وفقك الله
قوله تعالى ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات بل احيا نزلت
في قتلى بدر من المسلمين وكانوا اربعة عشر رجلا ثمانية من الانصار وستة
من المهاجرين وذلك ان الناس كانوا يقولون للرجل يقتل في سبيل الله مات
فلان وذهب عنه نعيم الدنيا ولذتها فانزل الله هذه الاية • **قوله تعالى**
ان الصفا والمروة من شعاير الله • اخبرنا سعد بن محمد بن احمد الزاهد اخبرنا
ابو علي بن ابي بكر الفقيه اخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز حدثنا مصعب
بن عبد الله الزبيري حدثني مالك عن هشام عن ابيه عن عايشة قالت انزلت

هذه الاية

هذه الاية في الانصار كانوا يحجون لمناة وكانت مناة حذو قديد وكانوا
يتحرجون ان يطوفوا بين الصفا والمروة فلما جا الاسلام سالوا رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن ذلك فانزل الله هذه الاية • رواه البخاري عن عبد الله بن يوسف
عن مالك اخبرنا ابو بكر التميمي اخبرنا ابو الشيخ الحافظ حدثنا ابو يحيى الرازي
حدثنا اسمعيل العسكري حدثنا يحيى عن عبد الرحيم عن هشام عن ابيه عن
عايشة قالت انزلت هذه الاية في ناس من الانصار كانوا اذا اهلوا اهلوا
لمناة في الجاهلية ولم يحل لهم ان يطوفوا بين الصفا والمروة فلما قدموا مع
النبي صلى الله عليه وسلم في الحج ذكروا ذلك له فانزل الله هذه الاية
رواه مسلم عن ابي بكر عن ابن ابي شيبة عن ابي اسامة عن هشام وقال انس بن مالك
كنا نكره الطواف بين الصفا والمروة لانهما كانا من شعاير قريش في الجاهلية
فتركناه في الاسلام فانزل الله هذه الاية وقال عمرو بن الحبشي سالت ابن عمر
عن هذه الاية فقال انطلق الى ابن عباس فسله فانه اعلم من بقي بما انزل الله على محمد
صلى الله عليه فاتيته فسالته فقال كان على الصفا صنم على صورة من الرجال
يقال له اساف وعلى المروة صنم على صورة امراة تدعى نايلة زعم اهل الكتاب انهما
زنيا في الكعبة فمسخهما الله تعالى حجرين فوضعا على الصفا والمروة ليعتبر
بهما فلما طالت المدة عبدوا من دون الله وكانوا اهل الجاهلية اذا طافوا بينهما
مسحوا الوثنين فلما جا الاسلام وكسرت الاصنام كره المسلمون الطواف بينهما
لاجل الصنمين فانزل الله تعالى هذه الاية وقال السدي كان في الجاهلية تعزف
الشياطين بالليل بين الصفا والمروة وكانت بينهما الهة فلما ظهر الاسلام قال

المسلمون يا رسول الله لا نطوف بين الصفا والمروة فانه شرك كنا نصنعه
في الجاهلية فانزل الله تعالى هذه الآية • اخبرنا منصور بن عبد الوهاب
البزار اخبرنا محمد بن احمد بن سنان اخبرنا حامد بن محمد بن شعيب اخبرنا
محمد بن بكار حدثنا اسمعيل بن زكريا عن عاصم عن انس بن مالك قال كانوا
يمسكون عن الطواف بين الصفا والمروة وكان من شعاير الجاهلية وكنا نتقي الطواف
بهما فانزل الله تعالى هذه الآية • ان الصفا والمروة من شعاير الله فمن حج
البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما • رواه البخاري عن احمد
بن محمد بن عبد الله بن عاصم • قوله تعالى ان الذين يكتمون ما انزلنا
من البينات والهدى نزلت في علما اهل الكتاب وكتمانهم آية الرجم
وامر محمد صلى الله عليه • قوله تعالى ان في خلق السموات والارض
الآية • اخبرنا عبد العزيز بن طاهر التميمي اخبرنا ابو عمرو بن مطر اخبرنا ابو عبد
الله الزيادي حدثنا موسى بن مسعود النهدي حدثنا شبل عن ابن ابي نجيح عن
عطا قال انزلت بالمدينة على النبي صلى الله عليه وسلم والهكم اله واحد لا اله الا
هو الرحمن الرحيم • فقالت كفار قريش بمكة كيف يسع الناس اله واحد
فانزل الله ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار • اخبرنا
ابو بكر الاصفهاني حدثنا عبد الله بن محمد الحافظ حدثنا ابو يحيى الرازي حدثنا
سهل بن عثمان العسكري حدثنا ابو الاحوص عن سعيد بن مسروق عن ابي الضحى
قال لما نزلت هذه الآية • والهكم اله واحد فعجب المشركون وقالوا اله واحد
ان كان صادقا فليأتنا باية فانزل الله ان في خلق السموات والارض

قوله تعالى يا ايها الناس

قوله تعالى يا ايها الناس كلوا مما في الارض حلالا طيبا • قال
الكلبي نزلت في ثقيف وخزاعة وعامر بن صعصعة حرموا على انفسهم
من الحرث والانعام وحرموا البحيرة والسايبة والوصيلة والحامي • قوله تعالى
ان الذين يكتمون ما انزل الله من الكتاب • قال الكلبي عن صالح عن ابن عباس
نزلت في رؤسا اليهود وعلمايهم كانوا يصيبون من سفلتهم الهدايا والفضول
وكانوا يرجون ان يكون النبي المبعوث منهم فلما بعث من غيرهم خافوا ذهاب
ماكلهم وزوال رياستهم فعمدوا الى صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فغيروها
ثم اخرجوا اليهم وقالوا هذا نعت النبي الذي يخرج في آخر الزمان لا يشبه نعت
هذا النبي الذي بمكة • فاذا نظرت السفلة الى النعت المتغير وجدوه مخالفا
لصفة محمد صلى الله عليه وسلم فلا يتبعونه • قوله تعالى ليس البر
ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر •
قال قتادة ذكر لنا ان رجلا سال النبي صلى الله عليه وسلم عن البر فانزل
الله هذه الآية • قال وقد كان الرجل قبل الفرايض اذا شهد ان لا اله الا الله
وان محمدا عبده ورسوله ثم مات على ذلك وجبت له الجنة فانزل الله هذه الآية •
قوله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص في القتلى
الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى بالانثى • قال الشعبي كان بين حيين من
احيا العرب قتال وكان لاحد الحيين طول على الآخر فقالوا نقتل بالعبد
منا الحر منكم وبالمراة الرجل فنزلت هذه الآية • قوله تعالى احل
لكم ليلة الصيام الرفث الى نسايكم • قال ابن عباس في رواية الوالبي وذلك ان

المسلمين كانوا في شهر رمضان اذا صلوا العشا حرم عليهم النسا والطعام الى مثلها
من القابلة ثم ان ناسا من المسلمين اصابوا من الطعام والنسا في شهر رمضان بعد
العشا منهم عمر بن الخطاب فشكوا ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل
الله هذه الآيه • اخبرنا ابو بكر الاصفهاني اخبرنا ابو الشيخ الحافظ حدثنا
عبد الرحمن بن محمد الرازي قال حدثنا سهل بن عثمان العسكري حدثنا يحيى بن ابي
زايدة قال حدثني ابي وغيره عن ابي اسحق عن البرا بن عازب قال كان المسلمون
اذا افطروا ياكلون ويشربون ويمسون النسا ما لم يناموا فاذا ناموا لم يفعلوا
شيا من ذلك الى مثلها وان قيس بن صرمة الانصاري كان صايما فاتى اهله عند
الافطار فانطلقت امراته تطلب شيا وغلبته عيناه فنام فلما انتصف النهار
من غد غشي عليه قال واتى عمر امراته وقد نامت فذكر ذلك للنبي صلى الله
عليه فنزلت احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسايكم الى قوله من الفجر ففرح
المسلمون بذلك اخبرنا ابو عبد الرحمن بن ابي حامد اخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد
الشيباني قال اخبرنا محمد بن عبد الرحمن الدغولي حدثنا الزعفراني حدثنا شبابة
حدثنا اسرايل عن ابي اسحق عن البرا بن عازب قال كان اصحاب محمد صلى الله عليه
اذا كان الرجل صايما فحضر الافطار فنام قبل ان يطعم لم ياكل ليلته ولا يومه
حتى يمسي وان قيس بن صرمة الانصاري كان صايما فلما حضر الافطار اتى امراته
فقال هل عندك طعام فقالت لا ولكن انطلق فاطلب لك وكان يومه يعمل فغلبته
عيناه فجاته امراته فلما راته قالت خيبة لك فاصبح فلما انتصف النهار غشي
عليه فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه فنزلت هذه الآيه احل لكم ليلة الصيام

ففرحوا بها

ففرحوا بها فرحا شديدا رواه البخاري عن عبيد الله بن موسى عن اسرايل اخبرنا
الحسن بن محمد الفارسي اخبرنا محمد بن عبد الله بن الفضل اخبرنا احمد بن محمد بن الحسن
الحافظ حدثنا محمد بن يحيى حدثنا هشام بن عمار حدثنا يحيى بن حمزة حدثنا اسحق
بن ابي فروة عن الزهري انه حدثه عن القسم بن محمد قال ان بدا الصوم
كان يصوم الرجل من عشا الى عشا واذا نام لم يصل الى اهله بعد ذلك ولم
ياكل ولم يشرب حتى جا عمر الى امراته فقالت اني قد نمت فوقع بها وامسى
قيس بن صرمة صايما فنام قبل ان يفطر وكانوا اذا ناموا لم ياكلوا ولم يشربوا
فاصبح صايما وكاد الصوم يقتلهم فانزل الله عز وجل الرخصة قال تعالى
فتاب عليكم وعفا عنكم الآيه اخبرنا سعيد بن محمد الزاهد اخبرنا جدي
اخبرنا ابو عمرو الحيري حدثنا محمد بن يحيى حدثنا ابن ابي مريم اخبرنا ابو غسان
عن سهل بن سعد قال نزلت هذه الآيه وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم
الخيط الابيض من الخيط الاسود • ولم ينزل من الفجر فكان رجال اذا ارادوا الصوم
ربط احدهم في رجليه الخيط الاسود والخيط الابيض فلا يزال ياكل ويشرب حتى يتبين
له احدهما فانزل الله بعد ذلك من الفجر فعلموا انما يعني بذلك الليل والنهار
رواه البخاري عن ابن ابي مريم ورواه مسلم عن محمد بن سهل عن ابن ابي مريم • ۝

قوله تعالى ولا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل • قال مقاتل بن حيان
نزلت هذه الآيه في امري القيس بن عابس الكندي وفي عبدان بن اشوع الحضرمي
وذلك انهما اختصما الى النبي صلى الله عليه وسلم في ارض وكان امرو القيس المطلوب
وعبدان الطالب فانزل الله تعالى هذه الآيه فحكم عبدان في ارضه ولم يخاصمه ۝

قوله تعالى يسئلونك عن الأهلة الآية قال معاذ بن جبل يا رسول الله ان اليهود تغشانا ويكثرون مسألتنا عن الأهلة فانزل الله هذه الآية وقال قتادة ذكر لنا انهم سألوا نبي الله صلى الله عليه وسلم لم خلقت هذه الاهلة فانزل الله تعالى قل هي مواقيت للناس والحج وقال الكلبي نزلت في معاذ بن جبل وثعلبة بن غنمة وهما رجلان من الانصار قالا يا رسول الله ما بال الهلال يبدو ويطلع دقيقا مثل الخيط ثم يزيد حتى يعظم ويستوي ويستدير ثم لا يزال ينقص ويدق حتى يكون كما كان لا يكون على حالة واحدة فنزلت هذه الآية

قوله تعالى وليس البر بان تاتوا البيوت من ظهورها اخبرنا محمد بن ابرهيم المزكي اخبرنا ابو عمرو بن مطر اخبرنا ابو خليفة حدثنا ابو الوليد والأحوص قالا حدثنا شعبة قال انبانا ابو اسحق قال سمعت البرا يقول كانت الأنصار اذا حجوا فجاوا لا يدخلون من ابواب بيوتهم ولكن من ظهورها فجا رجل فدخل من قبل بابه فكانه عير بذلك فنزلت هذه الآية رواه البخاري عن ابي الوليد ورواه مسلم عن بندار عن غندر عن شعبة اخبرنا ابو بكر التميمي اخبرنا ابو الشيخ حدثنا ابو يحيى الرازي حدثنا سهل بن عثمان عن عبيدة عن الاعمش عن ابي سفيان عن جابر قال كانت قريش تدعى الحمس وكانوا يدخلون من الابواب في الاحرام وكانت الانصار وساير العرب لا يدخلون من باب في الاحرام فبينما رسول الله في بستان اذ خرج من بابه وخرج معه قطبة بن عامر الانصاري فقال يا رسول الله ان قطبة بن عامر رجل فاجر وانه خرج معك من الباب فقال له ما حملك على ما صنعت قال رايتك فعلته ففعلت كما

فعلت

فعلت قال اني احمس قال فان ديني دينك فانزل الله تعالى وليس البر بان تاتوا البيوت من ظهورها قال المفسرون كان الناس في الجاهلية وفي اول الاسلام اذا احرم الرجل منهم بالحج او العمرة لم يدخل حايطا ولا بيتا ولا دارا من بابه فان كان من اهل المدر نقب نقبا في ظهر بيته منه يدخل ويخرج او يتخذ سلما فيصعد فيه وان كان من اهل الوبر خرج من خلف الخيمة والفسطاط ولا يدخل من الباب حتى يحل من احرامه ويرون ذلك برا الا ان يكون من الحمس وهم قريش وكنانة وخزاعة وثقيف وخثعم وبنو عامر بن صعصعة سموا حمسا لتشددهم في دينهم قالوا فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم بيتا لبعض الأنصار فدخل رجل من الانصار على اثره من الباب وهو محرم فانكروا عليه فقال له رسول الله لم دخلت من الباب وانت محرم فقال رايتك دخلت فدخلت على اثرك فقال رسول الله صلى الله عليه اني احمسي قال الرجل ان كنت احمسيا فاني احمسي ديننا واحد رضيت بهديك وسمتك ودينك فانزل الله هذه الآية

قوله تعالى وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم الآية قال الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس نزلت هذه الآية في صلح الحديبية وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما صد عن البيت هو واصحابه نحر الهدي بالحديبية ثم صالحه المشركون على ان يرجع عامه القابل على ان يخلوا له مكة ثلاثة ايام فيطوف بالبيت ويفعل ما يشا فصالحهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كان العام المقبل تجهز رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه لعمرة القضا وخافوا ان لا تفي لهم قريش بذلك وان يصدوهم عن المسجد الحرام

ويقاتلوهم وكره أصحابه قتالهم في الشهر الحرام فأنزل الله هذه الآية
وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم يعني قريشا **قوله تعالى**
الشهر الحرام بالشهر الحرام الآية قال قتادة أقبل نبي الله صلى الله
عليه وسلم هو وأصحابه في ذي القعدة حتى إذا كانوا بالحديبية صدهم المشركون
فلما كان العام المقبل دخلوا مكة فاعتمروا في ذي القعدة وأقاموا بها ثلاث
ليال وكان المشركون قد فخروا عليه حين ردوه يوم الحديبية فأقصه الله
منهم وأنزل الله تعالى الشهر الحرام بالشهر الحرام الآية ٥

قوله تعالى وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة
أخبرنا سعيد بن محمد الزاهد أخبرنا علي بن أبي بكر الفقيه أخبرنا أحمد بن الحسين
بن الجنيد حدثنا عبد الله بن أيوب حدثنا هشيم عن داود عن الشعبي قال
نزلت في الأنصار أمسكوا عن النفقة في سبيل الله نزلت هذه الآية وبهذا
الإسناد عن هشيم حدثنا إسمعيل بن أبي خالد عن عكرمة قال نزلت في النفقات
في سبيل الله أخبرنا أبو بكر المهرجاني أخبرنا أبو عبد الله بن بطه أخبرنا أبو
القسم البغوي حدثنا هدبة بن خالد حدثنا حماد بن سلمة عن داود عن الشعبي عن
الضحاك عن جبير قال كانت الأنصار يتصدقون ويطعمون ما شاء الله فأصابتهم
سنة فأمسكوا فأنزل الله هذه الآية أخبرنا أبو منصور البغدادي حدثنا أبو
الحسن السراج حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي حدثنا هدبة حدثنا حماد بن سلمة
عن سماك بن حرب عن النعمان بن بشير في قول الله عز وجل ولا تلقوا بأيديكم
إلى التهلكة قال كان الرجل يذنب الذنب فيقول لا يغفر لي فأنزل الله هذه
الآية

الآية أخبرنا أبو القسم بن عبدان حدثنا محمد بن حمدويه حدثنا محمد بن صالح
بن هانى حدثنا أحمد بن محمد بن أنس القرشي حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ حدثنا
حيوة بن شريح قال أخبرني يزيد بن أبي حبيب قال أخبرني أسلم بن عمران
قال كنا بالقسطنطينية وعلى أهل مصر عقبة بن عامر الجهني صاحب رسول
الله صلى الله عليه وسلم وعلى أهل الشام فضالة بن عبيد صاحب رسول الله صلى
الله عليه وسلم فخرج من المدينة صف عظيم من الروم وصففنا لهم صفا عظيما
من المسلمين فحمل رجل من المسلمين على صف الروم حتى دخل فيهم ثم خرج إلينا
مقبلا فصاح الناس فقالوا سبحان الله ألقى بيده إلى التهلكة فقام أبو أيوب
الأنصاري صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أيها الناس إنكم
لتتأولون هذه الآية على غير التأويل وإنما أنزلت هذه الآية فينا معشر الأنصار
إنا لما أعز الله دينه وكثر ناصريه قلنا بعضنا لبعض سرا من رسول الله صلى
الله عليه وسلم إن أموالنا قد ضاعت فلو أنا أقمنا فيها وأصلحنا ما ضاع منها
فأنزل الله في كتابه يرد علينا ما هممنا به فقال وأنفقوا في سبيل الله
ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة في الإقامة التي أردنا أن نقيم في الأموال فنصلحها
فأمرنا بالغزو فما زال أبو أيوب غازيا في سبيل الله حتى قبضه الله تعالى ٥

قوله تعالى فمن كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه أخبرنا
الأستاذ أبو طاهر الزيادي أخبرنا أبو طاهر محمد بن الحسن المحمداباذي قال حدثنا
العباس الدوري حدثنا عبيد الله بن موسى حدثنا إسرائيل عن عبد الرحمن الأصبهاني
عن عبد الله بن معقل عن كعب بن عجرة قال فيَّ نزلت هذه الآية فمن كان منكم

مريضا او به اذى من راسه • وقع القمل في راسي فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه
وسلم قال احلق وافده صيام ثلثه ايام او النسك او اطعم سته مساكين
لكل مسكين صاع اخبرنا محمد بن ابرهيم المكي حدثنا ابو عمرو بن مطر
املا اخبرنا ابو خليفة حدثنا مسدد عن بشر حدثنا ابن عون عن مجاهد عن
عبد الرحمن بن ابي ليلى قال قال كعب بن عجرة في انزلت هذه الايه اتيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ادنه فدنوت مرتين او ثلاثا فقال ايوذيك
هوامك قال ابن عون واحسبه قال نعم فامرني بصيام او صدقة او نسك ما
تيسر من ذلك • ورواه البخاري عن احمد بن ابي ياسر وابي الوليد يونس عن محمد
بن شهاب ورواه مسلم عن ابي موسى عن ابن عدي عن ابن عون • اخبرنا ابو
نصر عبد الله المخلدي اخبرنا ابو الحسن السراج اخبرنا محمد بن يحيى بن سليمان
المروزي حدثنا عاصم بن علي حدثنا شعبة قال اخبرني عبد الرحمن الاصبهاني
قال سمعت عبد الله بن معقل قال وقفت الى كعب بن عجرة في هذا المسجد مسجد
الكوفة فسالته عن هذه الايه ففدية من صيام او صدقة او نسك قال حملت
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والقمل يتناثر على وجهي فقال ما كنت ارى ان
الجهد بلغ منك هذا اما تجد شاة فقلت لا فنزلت هذه الايه ففدية من صيام
او صدقة او نسك • قال صم ثلثة ايام او اطعم سته مساكين لكل مسكين نصف صاع
من طعام فنزلت في خاصه ولكم عامه رواه البخاري عن احمد بن ابي ياسر وابي
الوليد ورواه مسلم عن بندار عن غندر كلهم عن شعبة اخبرنا ابو ابرهيم اسمعيل
بن ابرهيم الصوفي اخبرنا محمد بن علي الغفاري قال اخبرنا اسحق بن محمد حدثنا
حدي

حدي حدثنا المغيرة بن الصقلاب حدثنا عمر بن بشر المكي عن عطا عن ابن عباس
قال لما نزلنا الحديبية جا كعب بن عجرة تنتثر هوام راسه على جبهته فقال
يا رسول الله هذا القمل قد اكلني قال احلق وافده قال فحلق كعب فنحر بقرة
فانزل الله عز وجل في ذلك الموقف فمن كان منكم مريضا او به اذى من راسه الاية •
قال ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصيام ثلثه ايام والنسك
شاة والصدقة الفرق بين سته مساكين لكل مسكين مدان • اخبرنا محمد بن محمد
المنصوري اخبرنا علي بن عمر الحافظ حدثنا ابو عبد الله المهدي حدثنا طاهر
بن عيسى بن اسحق التميمي حدثنا زهير بن عباد حدثنا مصعب بن ماهان عن سفيان الثوري
عن ابن ابي نجيح عن مجاهد عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن كعب بن عجرة مر به رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو يوقد تحت قدر له بالحديبية فقال ايوذيك هوام
راسك قال نعم قال احلق فانزلت هذه الايه فمن كان منكم مريضا او به اذى
من راسه ففدية من صيام او صدقة او نسك • قال فالصيام ثلثه ايام والصدقة
فرق بين سته مساكين والنسك شاة حدثني ابن سعد بن العباس القرشي فيما كتب
الي ان العباس بن الفضل بن زكريا حدثهم عن احمد بن نجدة ... سعيد بن منصور
حدثنا الفضل بن عوانه عن عبد الرحمن الاصبهاني عن عبد الله بن معقل قال كنا
جلوسا في المسجد فجلس الينا كعب بن عجرة فقال في انزلت هذه الاية فمن كان منكم
مريضا او به اذى من راسه • قال قلت كيف شانك قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم
محرمين فوقع القمل في راسي ولحيتي وشاربي حتى وقع في حاجبي فذكرت ذلك
للنبي صلى الله عليه وسلم فقال ما كنت ارى بلغ منك هذا ادع الحالق فجا الحالق فحلق

راسه فقال هل تجد نسيكة قلت لا وهي شاة قال فصم ثلثة ايام او اطعم ثلثة اصوع
بين ستة مساكين قال فانزلت في خاصة وهي للناس عامة • قوله تعالى
وتزودوا فان خير الزاد التقوى • اخبرنا عمرو بن ابي عمرو المزكي حدثنا محمد بن
المكي حدثنا محمد بن يوسف اخبرنا محمد بن اسمعيل حدثنا يحيى بن بشير قال
حدثنا شبابة عن ورقا عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس قال كان اهل
اليمن يحجون ولا يتزودون ويقولون نحن المتوكلون فاذا قدموا مكة سالوا الناس
فانزل الله عز وجل وتزودوا فان خير الزاد التقوى • وقال عطا بن ابي رباح
كان الرجل يخرج فيحمل كله على غيره فانزل الله وتزودوا فان خير
الزاد التقوى • وقوله تعالى ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من
ربكم • اخبرنا منصور بن عبد الوهاب البزاز اخبرنا ابو عمرو محمد بن احمد
الحيري عن شعيب بن علي الزارع اخبرنا عيسى بن مساور حدثنا مروان بن معاوية
الفزاري حدثنا العلا بن المسيب عن ابي امامة التيمي قال سالت ابن عمر فقلت
انا قوم نكري في هذا الوجه وان قوما يزعمون ان لا حج لنا قال الستم
تلبون الستم تطوفون بين الصفا والمروة الستم الستم قال بلى قال ان
رجلا سال النبي صلى الله عليه وسلم عما سالت عنه فلم يدر ما يرد عليه حتى
نزلت ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم • فدعاه فتلا عليه حين
نزلت فقال انتم الحجاج • اخبرنا ابو بكر التميمي حدثنا عبد الله بن محمد بن خشنام حدثنا
ابو يحيى الرازي حدثنا سهل بن عثمان حدثنا يحيى بن ابي زائدة عن ابن جريج عن عمرو
بن دينار عن ابن عباس قال كان ذو المجاز وعكاظ متجر الناس في الجاهلية فلما
جا الا

جا الاسلام كانهم كرهوا ذلك حتى نزلت ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من
ربكم • في مواسم الحج • وروى مجاهد عن ابن عباس قال كانوا يتقون البيوع والتجارة
في الحج يقولون ايام ذكر الله • فانزل الله تعالى ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا
من ربكم فتجروا • قوله تعالى ثم افيضوا من حيث افاض الناس •
اخبرنا التميمي بالاسناد الذي ذكرنا عن يحيى عن هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة
قالت كانت العرب تفيض من عرفات وقريش ومن دان بدينها تفيض من جمع من المشعر
الحرام فانزل الله ثم افيضوا من حيث افاض الناس • اخبرنا محمد بن احمد بن جعفر
المزكي اخبرنا محمد بن عبد الله بن زكريا اخبرنا محمد بن عبد الرحمن السرخسي اخبرنا
ابو بكر بن ابي خيثمة حدثنا حامد بن يحيى حدثنا نصر بن كوسنه اخبرني عمرو
بن دينار اخبرني محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه قال اضللت بعيرا لي يوم عرفة
فخرجت اطلبه بعرفة فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم واقفا مع الناس
بعرفة فقلت هذا من الحمس ما له هاهنا قال سفيان والاحمس الشديد الشحيح
على دينه وكانت قريش تسمى الحمس فجاءهم الشيطان فاستهواهم فقال لهم انكم
ان عظمتم غير حرمكم استخف الناس بحرمكم وكانوا يخرجون من الحرم ويقفون
بالمزدلفة فلما جا الاسلام انزل الله عز وجل • ثم افيضوا من حيث افاض الناس •
يعني عرفة • رواه مسلم عن عمرو الناقد عن ابن عيينة • قوله تعالى
فاذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله كذكركم اباءكم الاية • قال مجاهد وكان اهل
الجاهلية اذا اجتمعوا بالموسم ذكروا فعل ابائهم في الجاهلية وايامهم وانسابهم
فتفاخروا فانزل الله تعالى فاذكروا الله كذكركم اباءكم او اشد ذكرا • وقال

الحسن كانت الأعراب اذا حدثوا وتكلموا يقولون وابيك انهم لفعلوا كذا لفعلوا
كذا وكذا فانزل الله هذه الآية قوله تعالى ومن الناس من
يعجبك قوله في الحياة الدنيا • قال السدي نزلت في الاخنس بن شريك الثقفي
وهو حليف بني زهرة اقبل الى النبي صلى الله عليه بالمدينة فاظهر الاسلام واعجب
النبي صلى الله عليه وسلم ذلك منه وقال انما جئت اريد الاسلام والله يعلم اني لصادق
وذلك قوله ويشهد الله على ما في قلبه ثم خرج من عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم فمر بزرع لقوم من المسلمين وحمر فاحرق الزرع وعقر الحمر فانزل
الله تعالى فيه واذا تولى سعى في الارض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل •
قوله تعالى ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله
قال سعيد بن المسيب اقبل صهيب مهاجرا نحو النبي صلى الله عليه وسلم فاتبعه
نفر من قريش من المشركين فنزل عن راحلته ونثر ما في كنانته واخذ قوسه
ثم قال يا معشر قريش لقد علمتم اني من ارماكم رجلا وايم الله لا تصلون الي حتى
ارمي بما في كنانتي ثم اضرب بسيفي ما بقي في يدي منه شي ثم افعلوا ما شئتم فقالوا
دلنا على بيتك ومالك بمكة ونخلي عنك وعاهدوه ان دلهم ان يدعوه ففعل
فلما قدم على النبي صلى الله عليه قال ابا يحيى ربح البيع ربح البيع فانزل الله تعالى
ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله الآية • وقال المفسرون اخذ المشركون
صهيبا فعذبوه فقال لهم صهيب اني شيخ كبير لا يضركم امنكم كنت ام من
غيركم فهل لكم ان تاخذوا مالي وتذروني وديني ففعلوا ذلك فكان قد شرط
عليهم راحلة ونفقة فخرج الى المدينة فتلقاه ابو بكر وعمر ورجال فقال له ابو بكر ربح
بيعك

بيعك ابا يحيى فقال صهيب وبيعك فلا تخسر وما ذاك فقال انزل الله فيك كذا
وقرا هذه الآية وقال الحسن اتدرون فيما نزلت هذه الآية نزلت في ان المسلم لقي
الكافر فقال له قل لا اله الا الله فاذا قلتها عصمت مالك ودمك فابى ان يقولها
فقال المسلم لاشترين نفسي لله فتقدم فقاتل حتى قتل وقيل نزلت في الامر بالمعروف
والناهي عن المنكر قال ابو الخليل سمع عمر بن الخطاب انسانا يقرا هذه الآية فقال
عمر انا لله قام رجل يامر بالمعروف وينهى عن المنكر • قوله تعالى
يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة • اخبرني ابو نعيم الصبعاني عن
بن جريج قال عطا عن عباس نزلت هذه الآية في عبد الله بن سلام واصحابه
وذلك انهم حين امنوا بالنبي صلى الله عليه وسلم قاموا بشرايعه وشرايع موسى
فعظموا السبت وكرهوا لحمان الابل والبانها بعد ما اسلموا فانكر ذلك عليهم المسلمون
فقالوا انا نقوى على هذا وهذا وقالوا للنبي صلى الله عليه وسلم ان التوراة كتاب الله فدعنا
فلنعمل بها فانزل الله هذه الآية قوله تعالى ام حسبتم ان
تدخلوا الجنة الآية • قال قتادة والسدي نزلت هذه الآية في غزوة الخندق
حين اصاب المسلمين ما اصابهم من الجهد والشدة والخوف والبرد وسو
العيش وانواع الاذى فكان كما قال الله عز وجل وبلغت القلوب الحناجر •
وقال عطا لما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة اشتد الضر عليهم
لانهم خرجوا بلا مال وتركوا ديارهم واموالهم بايدي المشركين واثروا رضى
الله ورسوله واظهرت اليهود العداوة لرسول الله صلى الله عليه واسر
قوم من الاغنيا النفاق فانزل الله تطييبا لقلوبهم ام حسبتم الآية •

قوله تعالى يسئلونك ماذا ينفقون • قال ابن عباس في رواية أبي صالح
نزلت في عمرو بن الجموح الأنصاري وكان شيخا كبيرا ذا مال كثير فقال يا رسول
الله بماذا أتصدق وعلى من أنفق فنزلت هذه الآية • وقال في رواية عطا نزلت الآية
في رجل أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إن لي دينارا فقال أنفقه على نفسك فقال
إن لي دينارين فقال أنفقهما على أهلك فقال إن لي ثلثة فقال أنفقها على خادمك فقال
إن لي أربعة فقال أنفقها على والديك فقال إن لي خمسة قال أنفقها على قرابتك
قال إن لي ستة قال أنفقها في سبيل الله وهو أخسها • **قوله تعالى**
يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير وصد عن سبيل الله
وكفر به الآية • أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الشيرازي حدثنا أبو
الفضل محمد بن عبد الله بن حمرويه الهروي أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد الخزاعي
حدثنا أبو اليمان الحكم بن نافع قال أخبرني شعيب بن أبي حمزة عن الزهري قال
أخبرني عروة بن الزبير أن رسول الله صلى الله عليه بعث سرية من المسلمين وأمّر
عليهم عبد الله بن جحش الأسدي فانطلقوا حتى هبطوا نخلة فوجدوا بها عمرو
بن الحضرمي في عير تجارة لقريش في يوم بقي من الشهر الحرام فاختصم المسلمون
فقال قائل منهم لا نعلم هذا اليوم إلا من الشهر الحرام ولا نرى أن تستحلوه لطمع
أشفيتم عليه فغلب على الأمر الذين يريدون عرض الدنيا فشدوا على ابن الحضرمي
فقتلوه وغنموا عيره فبلغ ذلك كفار قريش حتى قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم
فقالوا أتحل القتال في الشهر الحرام فأنزل الله تعالى يسئلونك عن الشهر الحرام
قتال فيه إلى آخر الآية • أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد الحارثي أخبرنا عبد الله بن محمد
بن جعفر

بن جعفر حدثنا عبد الرحمن بن محمد الرازي حدثنا سهل بن عثمان حدثنا يحيى بن
أبي زائدة عن محمد بن إسحق عن الزهري قال بعث رسول الله صلى الله عليه عبد الله
بن جحش ومعه نفر من المهاجرين فقتل عبد الله بن واقد الليثي عمرو بن الحضرمي
في آخر يوم من رجب واستاقوا العير فوقف على ذلك النبي عليه السلم وقال
لم آمركم بالقتال في الشهر الحرام فقالت قريش استحل محمد الشهر الحرام فنزلت
يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير وصد عن سبيل الله
وكفر به والمسجد الحرام وإخراج أهله منه أكبر عند الله والفتنة أكبر من القتل •
أي قد كانوا يقتلونكم وأنتم في حرم الله بعد إيمانكم هذا أكبر عند الله من أن
تقتلوهم في الشهر الحرام مع كفرهم بالله قال الزهري لما نزل هذا قبض
رسول الله صلى الله عليه وسلم العير وفادى الأسيرين ولما فرج الله عن أهل
تلك السرية ما كانوا فيه من غم طمعوا فيما عند الله من ثوابه فقالوا يا نبي الله
أنطمع أن تكون غزوة نعطى فيها أجر المجاهدين في سبيل الله فأنزل الله فيهم
إن الذين آمنوا والذين هاجروا وجاهدوا الآية • قال المفسرون بعث رسول الله
صلى الله عليه عبد الله بن جحش وهو ابن عمة النبي صلى الله عليه وسلم في جمادى
الآخرة قبل قتال بدر بشهرين على رأس سبعة عشر شهرا من مقدمه المدينة
وبعث معه ثمانية رهط من المهاجرين • سعد بن أبي وقاص الزهري • وعكاشة
بن محصن الأسدي • وعتبة بن غزوان السلمي • وأبا حذيفة بن عتبة بن ربيعة
وسهيل بن بيضا • وعامر بن ربيعة • وواقد بن عبد الله • وخالد بن بكير • وكتب
لأميرهم عبد الله بن جحش كتابا وقال سر على اسم الله ولا تنظر في الكتاب حتى

تسير يومين فاذا نزلت منزلين فافتح الكتاب واقراه على اصحابك ثم امض كما
امرتك ولا تستكرهن احدا من اصحابك على المسير معك فسار عبد الله يومين ثم
نزل وفتح الكتاب فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم
اما بعد فسر على بركة الله بمن تبعك من اصحابك حتى تنزل بطن نخلة فترصد
بها عير قريش لعلك ان تاتينا منه بخبر فلما نظر عبد الله الكتاب قال سمعا وطاعة
ثم قال لاصحابه ذلك وقال انه نهاني ان استكره واحدا منكم حتى اذا كان
بمعدن فوق الفرع فاضل سعد بن ابي وقاص وعتبة بن غزوان بعيرا لهما
كانا يعتقبانه ويركبانه فاستاذنا ان يتخلفا في طلب بعيرهما فاذن لهما
فتخلفا في طلبه ومضى عبد الله ببقية اصحابه حتى نزلوا بطن نخلة بين مكة
والطايف فبينا هم كذلك اذ مرت بهم عير لقريش تحمل زبيبا وادما وتجارة
من تجارة الطايف فيهم عمرو بن الحضرمي والحكم بن كيسان وعثمان بن
عبد الله بن المغيرة ونوفل بن عبد الله المخزوميان فلما راوا اصحاب رسول الله
صلى الله عليه هابوهم فقال عبد الله بن جحش ان القوم قد ذعروا منكم فاحلقوا
راس رجل منكم فليتعرض لهم فاذا راوه محلوقا امنوا وقالوا قوم معتمرون
فحلقوا راس عكاشة ثم اشرف عليهم فقالوا قوم عمار لا باس عليكم فامنوهم وكان
ذلك في آخر يوم من جمادى الآخرة وكانوا يرون انه من جمادى وهو رجب فتشاور
القوم فيهم وقالوا لئن تركتموهم هذه الليلة ليدخلن الحرم فليمتنعن منكم
فاجمعوا امرهم في مواقعة القوم فرمى واقد بن عبد الله السهمي عمرو بن الحضرمي
بسهم فقتله فكان اول قتيل من المشركين واستاسروا الحكم وعثمان فكانا اول

اسيرين

اسيرين في الاسلام وافلت نوفل فاعجزهم واستاق المومنون العير والاسيرين
حتى قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة فقالت قريش قد استحل
محمد الشهر الحرام شهرا يامن فيه الخايف ويبذعر فيه الناس لمعايشهم فسفك
فيه الدما واخذ فيه الحرايب وعير بذلك اهل مكة من كان بها من المسلمين
وقالوا يا معشر الصباة استحللتم الشهر الحرام وقاتلتم فيه وتفالت اليهود



بذلك وقالوا واقد وقدت الحرب وعمرو عمرت الحرب والحضرمي حضرت
الحرب وبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لابن جحش واصحابه ما امرتكم
بالقتال في الشهر الحرام ووقف العير والاسيرين وابى ان ياخذ من ذلك شيا
فعظم ذلك على اصحاب السرية وظنوا ان قد هلكوا وسقط في ايديهم وقالوا يا رسول الله
انا قتلنا ابن الحضرمي ثم امسينا فنظرنا الى الهلال فلا ندري افي رجب اصبناه
ام في جمادى واكثر الناس في ذلك فانزل الله يسالونك عن الشهر الحرام الاية فاخذ
رسول الله صلى الله عليه العير فعزل منها الخمس فكان اول خمس في الاسلام
وقسم الباقي بين اصحاب السرية فكان اول غنيمة في الاسلام وبعث اهل مكة في فدا
اسيريهم فقال لن نفديهم حتى يقدم سعد وعتبة وان لم يقدما قتلناهما بهما فلما
قدما فاداهما واما الحكم بن كيسان فاسلم واقام مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم بالمدينة فقتل يوم بير معونة شهيدا واما عثمان بن عبد الله فرجع الى
مكة فمات بها كافرا واما نوفل فضرب بطن فرسه يوم الاحزاب ليدخل
الخندق على المسلمين فوقع مع فرسه فتحطما جميعا وقتله الله وطلب المشركون
جيفته بالثمن فقال النبي صلى الله عليه وسلم خذوه فانه خبيث الجيفة خبيث

الدية فهذا سبب نزول قوله تعالى يسئلونك عن الشهر الحرام الآية والتي
بعدها **قوله تعالى** يسئلونك عن الخمر والميسر الآية نزلت في
عمر بن الخطاب ومعاذ بن جبل ونفر من الأنصار أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالوا افتنا في الخمر والميسر فإنهما مذهبة للعقل مسلبة للمال فانزل الله هذه الآية
قوله تعالى ويسئلونك عن اليتامى الآية اخبرنا منصور عبد
القاهر بن طاهر اخبرنا ابو الحسن محمد بن الحسن السراج حدثنا الحسن بن
المثنى بن معاذ حدثنا ابو حذيفة موسى بن مسعود حدثنا سفين الثوري عن سالم
الأفطس عن سعيد بن جبير قال لما انزلت ان الذين يأكلون اموال اليتامى
ظلما عزلوا اموالهم عن اموالهم فنزلت قل اصلاح لهم خير وان تخالطوهم
فاخوانكم فخلطوا اموالهم باموالهم اخبرنا سعيد بن احمد بن محمد الزاهد اخبرنا
ابو علي الفقيه اخبرنا عبد الله بن محمد البغوي حدثنا عثمان بن ابي شيبة حدثنا
جرير عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما انزل الله
تعالى ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن وقوله تعالى ان الذين
يأكلون اموال اليتامى ظلما انطلق من كان عنده يتيم فعزل طعامه من طعامه
وشرابه من شرابه وجعل يفضل الشيء من طعامه فيحبس له حتى يأكله او يفسد
واشتد ذلك فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه فانزل الله عز وجل
ويسئلونك عن اليتامى قل اصلاح لهم خير وان تخالطوهم فخلطوا طعامهم بطعامهم
وشرابهم بشرابهم **قوله تعالى** ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن
الآية اخبرنا ابو عثمان بن عمر الحافظ اخبرنا الحيري ابو عمرو احمد بن محمد الحيري حدثنا

اسمعيل بن

اسمعيل بن قتيبة حدثنا ابي بكير قال حدثنا خالد قال حدثنا بكر بن معروف عن مقاتل
بن حيان قال نزلت في ابي مرثد الغنوي استأذن النبي صلى الله عليه وسلم في عناق
وهي امرأة مسكينة من قريش وكانت ذات حظ من جمال وهي مشركة وابو مرثد
مسلم فقال يا نبي الله انها لتعجبني فانزل الله ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن
واخبرنا ابو عثمان اخبرنا الحيري اخبرنا ابو عمرو حدثنا محمد بن يحيى حدثنا عمرو
بن حماد حدثنا اسباط عن السدي عن ابي مالك عن ابن عباس في هذه الآية نزلت في
عبد الله بن رواحة وكانت له امة سوداء وانه غضب عليها فلطمها ثم انه فزع فاتى النبي
صلى الله عليه وسلم فاخبره خبرها فقال له النبي صلى الله عليه ما هي يا عبد الله قال هي
يا رسول الله تصوم وتصلي وتحسن الوضوء وتشهد ان لا اله الا الله وانك رسوله
فقال يا عبد الله هذه مؤمنة فقال عبد الله فوالذي بعثك بالحق لأعتقنها ولأتزوجنها
ففعل فطعن عليه ناس من المسلمين فقالوا نكح امة وكانوا يريدون ان ينكحوا الى المشركين
وينكحوهم رغبة فانزل الله تعالى فيهم ولأمة مؤمنة خير من مشركة ولو
اعجبتكم الآية وقال الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم بعث رجلا من غني يقال له مرثد بن ابي مرثد حليفا لبني هاشم الى مكة
ليخرج ناسا من المسلمين بها اسرى فلما قدمها سمعت به امرأة يقال لها عناق وكانت
خليلة له في الجاهلية فلما اسلم اعرض عنها فاتته فقالت ويحك يا مرثد الا
تخلو فقال لها ان الاسلام قد حال بيني وبينك وحرمه علينا ولكن ان شئت
تزوجتك اذا رجعت الى رسول الله صلى الله عليه استأذنته في ذلك ثم تزوجتك
قالت لك ابي تتبرم ثم استغاثت عليه فضربوه ضربا شديدا ثم خلوا سبيله فلما

تقضي حاجته بمكة انصرف الى رسول الله صلى الله عليه راجعا واعلمه الذي كان
من امره وامر عناق وما لقي في سببها وقال يا رسول الله اتحل لي ان اتزوجها
فانزل الله تعالى ينهاه عن ذلك ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن الاية
قوله تعالى ويسئلونك عن المحيض الاية اخبرنا ابو عبد الرحمن محمد
بن احمد بن جعفر اخبرنا محمد بن عبد الله بن زكريا اخبرنا محمد بن عبد الرحمن
الدغولي حدثنا محمد بن مشكان حدثنا حبان حدثنا حماد حدثنا ثابت عن انس
ان اليهود كانت اذا حاضت منهم امراة اخرجوها من البيت فلم يواكلوها ولم
يشاربوها ولم يجامعوها في البيوت فسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك
فانزل الله تعالى ويسئلونك عن المحيض قل هو اذى فاعتزلوا النسا في
المحيض ولا تقربوهن حتى يطهرن فاذا تطهرن فاتوهن من حيث امركم الله ان الله
يحب التوابين ويحب المتطهرين رواه مسلم عن زهير بن حرب عن عبد الرحمن بيان المتطهرين
بن مهدي عن حماد اخبرنا ابو بكر محمد بن عمر الخشاب اخبرنا ابو عمر الخراز
اخبرنا ابو عمران موسى بن العباس الجوهري حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد الفرزداني
الحراني حدثنا ابي عن سابق بن عبد الله الرقي عن خصيف عن محمد بن المنكدر عن جابر
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله ويسئلونك عن المحيض قل هو اذى قال
ان اليهود قالت من اتى امراته في دبرها كان ولده احول وكان نسا الانصار لا يدعن
ازواجهن ياتونهن من ادبارهن فجاوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالوه عن
اتيان الرجل امراته وهي حايض لما قالت اليهود فانزل الله تعالى ويسئلونك عن
المحيض قل هو اذى فاعتزلوا النسا في المحيض ولا تقربوهن حتى يطهرن يعني الاغتسال
فاذا

فاذا تطهرن فاتوهن من حيث امركم الله الاية يعني القبل ان الله يحب التوابين ويحب
المتطهرين. نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم فانما الحرث حيث ينبت
الولد ويخرج منه وقال المفسرون كان العرب في الجاهلية اذا حاضت المراة
لم يواكلوها ولم يشاربوها ولم يساكنوها في البيت كفعل المجوس فسال ابو الدحداح
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك وقال يا رسول الله كيف نصنع بالنسا
اذا حضن فانزل الله هذه الاية. **قوله تعالى** نساؤكم حرث لكم
الاية. اخبرنا ابو بكر احمد بن الحسن القاضي اخبرنا حاجب بن احمد حدثنا عبد الرحيم
بن منيب حدثنا سفين بن عيينه عن ابن المنكدر سمع جابر بن عبد الله يقول
كانت اليهود تقول في الذي ياتي امراته من دبرها في قبلها ان الولد يكون احول
فنزل نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم رواه البخاري عن ابي نعيم ورواه
مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة كلاهما عن سفيان اخبرنا محمد بن ابرهيم بن محمد بن
يحيى اخبرنا ابو سعيد اسمعيل بن احمد الخلال اخبرنا عبد الله بن زيدان البجلي
حدثنا ابو كريب حدثنا المحاربي عن محمد بن اسحق عن ابان بن صالح عن مجاهد
قال عرضت المصحف على ابن عباس ثلث عرضات من فاتحته الى خاتمته
اوقفه عند كل اية منه واساله عنها حتى انتهى الى هذه الاية نساؤكم حرث لكم
فاتوا حرثكم انى شئتم فقال ابن عباس ان هذا الحي من قريش كانوا يتزوجون النسا
بمكة ويتلذذون بهن مقبلات ومدبرات فلما قدموا المدينة تزوجوا الانصار
فذهبوا ليفعلوا بهن كما كانوا يفعلون بمكة فانكرن ذلك وقلن هذا شي لم نكن
نؤتى عليه فانتشر الحديث حتى انتهى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله

في ذلك نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم • قال إن شئت مقبلة وإن
شئت مدبرة وإن شئت فباركة وإنما يعني بذلك موضع الولد للحرث يقول
ائت الحرث حيث شئت رواه الحاكم أبو عبد الله في صحيحه عن أبي زكريا
العنبري عن محمد عبد السلم عن إسحق إبرهيم عن المحاربي أخبرنا سعيد بن
محمد الجنابي أخبرنا أبو علي بن أبي بكر الفقيه أخبرنا أبو القسم البغوي حدثنا
علي بن الجعد حدثنا شعبة عن محمد بن المنكدر سمعت جابرا قال قالت اليهود أن
الرجل إذا أتى امرأته باركة كان الولد أحول فأنزل الله تعالى نساؤكم
حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم • وأخبرنا سعيد محمد الجنابي أخبرنا محمد بن
عبد الله بن حمدون أخبرنا محمد بن الحسين بن الشرقي أبو الأزهر حدثنا وهب بن
جرير قال حدثنا أبو كريب قال سمعت النعمان بن راشد يحدث عن محمد بن المنكدر
عن جابر بن عبد الله قال قالت اليهود إذا نكح الرجل امرأته مجبية جاء ولدها أحول
فنزلت نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم إن شاء مجبية وإن شاء غير
مجبية غير أن ذلك في صمام واحد رواه مسلم عن هرون بن معروف عن وهب بن
جرير قال الشيخ أبو حامد بن الشرقي هذا حديث جليل يساوي مائة حديث
لم يروه عن الزهري إلا النعمان بن راشد أخبرنا محمد بن عبد الرحمن المطوعي أخبرنا
أبو عمرو بن حمدان حدثنا أبو علي حدثنا زهير حدثنا يونس بن محمد حدثنا يعقوب
القمي حدثنا جعفر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال جاء عمر بن الخطاب إلى رسول
الله صلى الله عليه فقال هلكت فقال ما الذي أهلكك قال حولت رحلي الليلة
قال فلم يرد عليه شيئا قال فأوحى الله إلى رسوله عليه السلم هذه الآية نساؤكم

حرث لكم

حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم • تقول أقبل وأدبر واتق الدبر والحيضة أخبرنا
أبو بكر أحمد بن محمد الأصفهاني قال أخبرنا عبد الله بن محمد الحافظ حدثنا أبو
يحيى الرازي حدثنا سهل بن عثمان حدثنا المحاربي عن ليث عن أبي صالح عن سعيد
بن المسيب أنه سئل عن قوله نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم نزلت
في المهاجرين لما قدموا المدينة ذكروا إتيان النساء فيما بينهم والأنصار واليهود
من بين أيديهن ومن خلفهن إذا كان المأتى واحدا في الفرج فعابت اليهود
ذلك إلا من بين أيديهن خاصة وقالوا إنا نجد في كتاب الله التوراة أن كل
إتيان يؤتى النساء غير مستلقيات دنس عند الله ومنه يكون الحول والخبل فذكر
ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا إنا كنا في الجاهلية وبعد ما أسلمنا
نأتي النساء كيف شئنا وإن اليهود عابت علينا ذلك وزعمت لنا كذا وكذا فأكذب
الله اليهود ونزلت عليهم يرخص لهم نساؤكم حرث لكم يقول الفرج مزرعة
للولد فأتوا حرثكم أنى شئتم يقول كيف شئتم من بين يديها ومن خلفها في الفرج •

قوله تعالى ولا تجعلوا الله عرضة لأيمانكم • قال الكلبي نزلت
في عبد الله بن رواحة الأنصاري ينهاه عن قطيعة ختنه بشير بن النعمان وذلك
أن ابن رواحة حلف أن لا يدخل عليه أبدا ولا يكلمه ولا يصلح بينه وبين امرأته ويقول
قد حلفت بالله لا أفعل ولا يحل لي إلا أن أبر في يميني فأنزل الله هذه الآية •

قوله تعالى للذين يؤلون من نسائهم الآية أخبرنا محمد بن يونس بن الفضل
حدثنا محمد بن يعقوب حدثنا إبرهيم بن مرزوق حدثنا مسلم بن إبرهيم حدثنا الحارث
بن عبيد حدثنا عامر الأحول عن عطاء عن ابن عباس قال كان إيلاء أهل الجاهلية

السنة والسنتين واكثر من ذلك فوقت الله اربعة اشهر فمن كان ايلاؤه اقل من
اربعة اشهر فليس بايلاء وقال سعيد بن المسيب كان الايلاء ضرار اهل الجاهلية
كان الرجل لا يريد المراة ولا يحب ان يتزوجها غيره فيحلف ان لا يقربها ابدا وكان
يتركها كذلك لا ايما ولا ذات بعل فجعل الله تعالى الاجل الذي يعلم به
ما عند الرجل في المراة اربعة اشهر وانزل للذين يؤلون من نسائهم الآية

قوله تعالى الطلاق مرتان اخبرنا احمد بن الحسين القاضي حدثنا محمد بن يعقوب
اخبرنا الربيع اخبرنا الشافعي اخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن ابيه قال كان
الرجل اذا طلق امراته ثم ارتجعها قبل ان تنقضي عدتها كان ذلك له وان طلقها الف
مرة فعمد رجل الى امراة له فطلقها ثم امهلها حتى اذا شارفت انقضاء عدتها ارتجعها
ثم طلقها وقال والله لا آويك الي ولا تحلين ابدا فانزل الله الطلاق مرتان
فامساك بمعروف او تسريح باحسان اخبرنا ابو بكر التميمي ابو جعفر احمد بن محمد
بن المرزبان حدثنا محمد بن ابرهيم الجزوري حدثنا محمد بن سليمان حدثنا يعلى
المقرئ مولى آل الزبير عن هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة انها اتتها
امراة تسألها عن شيء من الطلاق قالت فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه
وسلم قال فنزلت الطلاق مرتان فامساك بمعروف او تسريح باحسان ۝

قوله تعالى واذا طلقتم النسا فبلغن اجلهن فلا تعضلوهن اخبرنا ابو
سعيد بن ابي بكر الغازي اخبرنا ابو احمد محمد بن محمد بن اسحق الحافظ اخبرني احمد بن
محمد بن الحسين قال حدثنا احمد بن جعفر بن عبد الله حدثنا ابي حدثنا ابرهيم بن طهمان
عن يونس بن عبيد عن الحسن انه قال في قول الله عز وجل فلا تعضلوهن ان

ينكحن

ينكحن ازواجهن اذا تراضوا الآية حدثني معقل بن يسار انها نزلت فيه قال كنت
زوجت اختا لي من رجل فطلقها حتى اذا انقضت عدتها جاء يخطبها فقلت له زوجتك
وافرشتك واكرمتك فطلقتها ثم جئت تخطبها لا والله لا تعود اليها ابدا قال وكان
رجلا لا باس به وكانت المراة تريد ان ترجع اليه فانزل الله هذه الآية فقلت الآن
افعل يا رسول الله فزوجها اياه رواه البخاري عن احمد بن حفص اخبرنا الحاكم
ابو محمد بن محمد المنصوري اخبرنا علي بن عمر بن المهدي حدثنا محمد بن عمرو بن البختري
حدثنا يحيى بن جعفر حدثنا ابو عامر العقدي حدثنا عباد بن راشد عن الحسن قال
حدثني معقل بن يسار قال كانت لي اخت تخطب الي وكنت امنعها الناس فاتى
ابن عم لي فخطبها فانكحتها اياه فاصطحبا ما شاء الله ثم طلقها طلاقا له رجعة ثم
تركها حتى انقضت عدتها فخطبها مع الخطاب فقلت منعتها الناس وزوجتك
اياها ثم طلقتها طلاقا له رجعة ثم تركتها حتى انقضت عدتها فلما خطبت الي
اتيتني تخطبها لا ازوجك ابدا فانزل الله تعالى واذا طلقتم النسا فبلغن اجلهن فلا
تعضلوهن ان ينكحن ازواجهن فكفرت عن يميني وانكحتها اياه اخبرنا اسمعيل بن
ابي القسم النصراباذي اخبرنا ابو محمد بن عبد الله بن ابرهيم المزني اخبرنا ابو مسلم
ابرهيم بن عبد الله البصري حدثنا حجاج بن المنهال حدثنا مبارك بن فضالة عن الحسن
ان معقل بن يسار زوج اخته من رجل من المسلمين فكانت عنده ما كانت فطلقها تطليقة
ثم تركها ومضت العدة فكانت احق بنفسها فخطبها مع الخطاب فرضيت ان
ترجع اليه فخطبها الى معقل بن يسار فغضب معقل وقال اكرمتك بها فطلقتها لا
والله لا ترجع اليك بعدها قال الحسن علم الله حاجة الرجل الى امراته وحاجة

المرأة الى بعلها فانزل الله تعالى في ذلك القرآن واذا طلقتم النسا فبلغن اجلهن
فلا تعضلوهن ان ينكحن ازواجهن اذا تراضوا بينهم بالمعروف الى اخر الاية قال فسمع
ذلك معقل بن يسار فقال سمعا لربي وطاعة فدعا زوجها فقال ازوجك واكرمك
فزوجها اياه اخبرنا سعيد بن محمد بن احمد الشاهد اخبرنا جدي اخبرنا ابو
عمرو الحيري حدثنا محمد بن يحيى حدثنا عمرو بن حماد حدثنا اسباط عن السدي عن رجاله
قال نزلت في جابر بن عبد الله الانصاري كانت له بنت عم فطلقها زوجها تطليقة
فانقضت عدتها ثم رجع يريد رجعتها فابى جابر وقال طلقت ابنة عمنا ثم تريد ان
تنكحها وكانت المرأة تريد زوجها قد رضيت به فنزلت فيهم هذه الاية ٥

قوله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم الاية
اخبرنا ابو عمرو محمد بن عبد العزيز المروزي في كتابه قال اخبرنا ابو الفضل الحدادي
اخبرنا محمد بن يحيى بن خالد اخبرنا اسحق بن ابرهيم الحنظلي قال حدثت عن مقاتل بن
حيان في هذه الاية ان رجلا من اهل الطايف قدم المدينة وله اولاد رجال ونسا
ومعه ابواه وامرأته فمات في المدينة فرفع ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فاعطى
الوالدين واعطا اولاده بالمعروف ولم يعط امرأته شيئا غير انه امرهم ان ينفقوا عليها
من تركة زوجها الى الحول

قوله تعالى لا اكراه في الدين اخبرنا
محمد بن احمد بن جعفر المزكي اخبرنا زاهر بن احمد حدثنا الحسين بن محمد بن مصعب قال
حدثني يحيى بن حكيم حدثنا ابن ابي عدي عن شعبة عن ابي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن
عباس قال كانت المرأة من نسا الانصار تكون مقلاة فتجعل على نفسها ان عاش لها ولد
ان تهوده فلما اجليت النضير كان فيهم من ابنا الانصار فقالوا لا ندع ابناونا فانزل الله
هذه الاية

هذه الاية لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي اخبرنا محمد بن موسى بن الفضل
حدثنا محمد بن يعقوب حدثنا ابرهيم بن مرزوق حدثنا وهب بن جرير عن شعبة عن
ابي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله لا اكراه في الدين قال كانت
المرأة من الانصار لا يكاد يعيش لها ولد فتحلف لئن عاش لها ولد لتهودنه
فلما اجليت بنو النضير اذا فيهم اناس من ابنا الانصار فقالت الانصار يا رسول
الله ابناونا فانزل الله لا اكراه في الدين قال سعيد بن جبير فمن شا لحق
بهم ومن شا دخل في الاسلام وقال مجاهد نزلت هذه الاية في رجل من
الانصار كان له غلام اسود يقال له صبيح وكان يكرهه على الاسلام
وقال السدي نزلت في رجل من الانصار يكنى ابا الحصين وكان له ابنان فقدم
تجار من الشام الى المدينة يحملون الزيت فلما ارادوا الرجوع من المدينة اتاهم ابنا
ابي الحصين فدعوهما الى النصرانية فتنصرا وخرجا الى الشام فاخبر ابو الحصين
رسول الله بذلك فقال اطلبهما فانزل الله عز وجل هذه الاية لا اكراه في الدين
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابعدهما الله هما اول من كفر قال وكان
هذا قبل ان يؤمر رسول الله صلى الله عليه بقتال اهل الكتاب في سورة براءة وقال
مسروق كان لرجل من الانصار من بني سالم بن عوف ابنان فتنصرا قبل ان يبعث النبي
صلى الله عليه وسلم ثم قدما المدينة في نفر من النصارى يحملون الطعام فاتاهما ابوهما
فلزمهما فقال والله لا ادعكما حتى تسلما فابيا ان يسلما فاختصموا الى النبي صلى
الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ايدخل بعضي النار وانا انظر فانزل الله تعالى
لا اكراه في الدين فخلى سبيلهما اخبرنا ابو اسحاق احمد بن محمد المقرئ اخبرنا

ابو الحسن علي بن احمد بن محفوظ حدثنا عبد الله بن هاشم اخبرنا عبد الرحمن بن مهدي
عن سفيان عن خصيف عن مجاهد قال كان ناس مسترضعين في اليهود قريظة
والنضير فلما امر النبي صلى الله عليه وسلم باجلاء بني النضير قال ابناؤهم من الاوس
الذين كانوا مسترضعين فيهم لنذهبن معهم ولندينن بدينهم فمنعهم اهلوهم
وارادوا ان يكرهوهم على الاسلام فنزل لا اكراه في الدين ۞ **قوله تعالى**
واذ قال ابرهيم رب ارني كيف تحيي الموتى الاية ذكر المفسرون
السبب في سؤال ابرهيم ربه ان يريه احيا الموتى فاخبرنا سعيد بن محمد بن احمد بن جعفر
حدثنا سعيد عن قتادة قال ذكر لنا ان ابرهيم اتى على دابة ميتة قد توزعتها
دواب البر والبحر فقال رب ارني كيف تحيي الموتى قال الحسن وعطا الخراساني
والضحاك وابن جريج ان ابرهيم الخليل عليه السلم مر على دابة ميتة قال ابن جريج
كانت جيفة حمار بساحل البحر قال عطا بحيرة الطبرية قالوا فراها وقد توزعتها
دواب البحر والبر فكان اذا مد البحر جات الحيتان ودواب البحر فاكلت منها فما
كان يقع منها في الماء واذا جزر البحر جات السباع فاكلت منها فما وقع منها
يصير ترابا فاذا ذهبت السباع جات الطير فاكلت منها فما سقط منها قطعته الريح في الهوا
فلما راى ذلك ابرهيم تعجب منها وقال يا رب قد علمت لتجمعنها فارني كيف تحييها
لاعاين ذلك وقال ابن زيد مر ابرهيم بحوت ميت نصفه في البر ونصفه في البحر
فما كان في البحر فدواب البحر تاكله وما كان منه في البر فدواب البر تاكله فقال
له ابليس الخبيث متى يجمع الله هذه الاجزا من بطون هولا فقال رب ارني كيف تحيي
الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي بذهاب وسوسة ابليس منه اخرى

ابو نعيم

ابو نعيم الاصفهاني فيما اذن له في روايته حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر حدثنا محمد
بن سهل حدثنا سلمة بن شبيب حدثنا ابرهيم بن الحكم بن ابان حدثنا ابي قال كنت
جالسا مع عكرمة عند الساحل فقال عكرمة ان الذين يغرقون في البحار تقسم الحيتان
لحومهم فلا يبقى شي منهم الا العظام فتلقيها الامواج على البر فتصير حايلة نخرة
فتمر بها الابل فتاكلها فتبعر ثم يجي قوم فياخذون ذلك البعر فيوقدون به فتخمد
تلك النار فتجي ريح فتسفي ذلك الرماد على الارض فاذا جات النفخة خرج اولئك واهل
القبور سوا وذلك قوله تعالى فاذا هم قيام ينظرون ۞ وقال محمد بن اسحق بن يسار ان
ابرهيم لما احتج على نمرود فقال ربي الذي يحيي ويميت قال نمرود انا احيي واميت
ثم قتل رجلا واطلق رجلا وقال قد امت هذا واحييت هذا قال له ابرهيم فان
الله يحيي بان يرد الروح الى جسد ميت فقال له نمرود هل عاينت هذا الذي تقوله
فلم يقدر ان يقول له نعم رايته فانتقل الى حجة اخرى ثم سال ربه ان يريه احيا الميت
لكي يطمئن قلبه عند الاحتجاج بان يكون مخبرا عن مشاهدة وعيان وقال
ابن عباس وسعيد بن جبير والسدي لما اتخذ الله ابرهيم خليلا استاذن ملك
الموت ربه ان ياتي ابرهيم فيبشره بذلك فاتاه وقال جئتك ابشرك بان الله اتخذك
خليلا فحمد الله عز وجل على ذلك وقال ما علامة ذلك قال ان يجيب الله دعاك
ويحيي الموتى بسؤالك ثم انطلق وذهب فقال ابرهيم رب ارني كيف تحيي الموتى
قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي بعلمي انك تجيبني اذا دعوتك وتعطيني
اذا سالتك واتخذتني خليلا ۞ **قوله تعالى** الذين ينفقون اموالهم في
سبيل الله الاية قال الكلبي نزلت في عثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف اما عبد الرحمن

فاتى به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم باربعة الف درهم صدقة فقال كان عندي
ثمانية الف درهم فامسكت منها لنفسي ولعيالي اربعة الف درهم واربعة الف اقرضتها
ربي فقال له رسول الله بارك الله فيما امسكت وفيما اعطيت واما عثمان رضي الله عنه
فقال علي جهاز من لا جهاز له في غزوة تبوك فجهز المسلمين بالف بعير باقتابها
واحلاسها وتصدق برومة ركية كانت له على المسلمين فنزلت فيهما هذه الاية وقال
ابو سعيد الخدري رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم رافعا يديه يدعو لعثمان ويقول
يا رب عثمان بن عفان رضيت عنه فارض عنه فما زال رافعا يديه حتى طلع الفجر
فانزل الله فيه الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله ۝ **قوله تعالى**
يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم الاية ۝ اخبرنا ابو القسم عبد الرحمن بن
احمد بن محمد الصيدلاني حدثنا محمد بن عبد الله بن محمد بن نعيم حدثنا احمد بن سهل
بن حمدويه حدثنا قيس بن انيف حدثنا قتيبة بن سعد حدثنا حاتم بن اسمعيل عن جعفر
بن محمد عن ابيه عن جابر قال امر النبي صلى الله عليه بزكاة الفطر بصاع من تمر
فجا رجل بتمر ردي فنزل القران يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم
ومما اخرجنا لكم من الارض ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ۝ اخبرنا ابو اسحق احمد
بن محمد الواعظ اخبرنا عبد الله بن حامد الاصفهاني حدثنا محمد بن اسمعيل الفارسي
حدثنا احمد بن موسى الخباز حدثنا عمر بن حامد بن طلحة حدثنا اسباط بن نصر عن السدي
عن عدي بن ثابت عن البرا قال نزلت هذه الاية في الانصار كانت تخرج اذا كان
جداد النخل من حيطانها اقنا من التمر والبسر فيعلقونها على حبل بين اسطوانتين
في مسجد رسول الله صلى الله عليه فياكل منها فقرا المهاجرين وكان الرجل يعمد

فيدخل

فيدخل قنو الحشف وهو يظن انه جايز عنه في كثرة ما يوضع من الاقنا فنزل فيمن
فعل ذلك ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ۝ يعني القنو الذي فيه حشف ولو اهدي اليكم
ما قبلتموه ۝ **قوله تعالى** ان تبدوا الصدقات فنعما هي وان تخفوها الاية ۝
قال الكلبي لما نزل قوله تعالى وما انفقتم من نفقة الاية ۝ قال يا رسول الله صدقة
السر افضل ام صدقة العلانية فانزل الله هذه الاية ليس عليك هداهم ۝ اخبرنا
احمد بن محمد بن احمد بن الحارث اخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر حدثنا عبد الرحمن بن محمد
بن مسلم حدثنا سهل بن عثمان العسكري حدثنا جرير عن اشعث بن اسحق عن
جعفر بن ابي المغيرة عن سعيد بن جبير قال قال رسول الله صلى الله عليه لا
تصدقوا الا على اهل دينكم فانزل الله ليس عليك هداهم فقال رسول الله صلى الله
عليه تصدقوا على اهل الاديان واخبرنا احمد اخبرنا عبد الله حدثنا عبد الرحمن
حدثنا سهل قال حدثنا ابن نمير عن الحجاج عن سالم المكي عن ابن الحنفية
قال كان المسلمون يكرهون ان يتصدقوا على فقرا المشركين حتى نزلت
هذه الاية فامروا ان يتصدقوا عليهم وقال الكلبي اعتمر رسول الله صلى الله
عليه وسلم عمرة القضا وكانت معه في تلك العمرة اسما بنت ابي بكر فجاتها
امها قتيلة وجدتها اسما زوجة الزبير يسالانها وهما مشركتان فقالت لا اعطيكما
شيا حتى استامر رسول الله صلى الله عليه وسلم فانكما لستما على ديني فاستامرته
في ذلك فانزل الله تعالى هذه الاية فامرها رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعد نزول هذه الاية ان تتصدق عليهما فاعطتهما ووصلتهما وقال الكلبي ولها
وجه اخر وذلك ان ناسا من المسلمين كانت لهم قرابة واصهار ورضاع في

اليهود وكانوا ينفعونهم قبل أن يسلموا فلما أسلموا كرهوا أن ينفعونهم وراودهم على أن
يسلموا واستأمروا رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الآية فأعطوهم بعد نزولها ٥

قوله تعالى الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية الآية ٥

أخبرنا إسمعيل بن إبرهيم النصراباذي أخبرنا أبو عمرو بن محمد أخبرنا محمد بن الحسن بن
الخليل حدثنا هشام بن عمار حدثنا محمد بن عبد الله عن غريب عن أبيه عن جده عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نزلت هذه الآية الذين ينفقون أموالهم بالليل
والنهار سرا وعلانية الآية في أصحاب الخيل وقال رسول الله صلى الله عليه ان
الشياطين لا تخبل احدا في بيته فرس عتيق من الخيل وهذا قول أبي امامة وأبي
الدرداء ومكحول والأوزاعي ورباح بن يزيد قالوا هم الذين يربطون الخيل في سبيل الله
ينفقون عليها بالليل والنهار سرا وعلانية نزلت فيمن لم يرتبطها تخيلا ولا مضمارا
أخبرنا أحمد بن محمد بن إبرهيم الثعلبي أخبرني الحسن بن محمد الدينوري حدثنا عمر بن محمد
بن عبد الله النهرواني حدثنا علي بن محمد بن مهرويه القزويني حدثنا علي بن داود القنطري
حدثنا عبد الله بن صالح حدثني أبو شريح عن قيس بن الحجاج عن حنش بن عبد الله الصنعاني
أنه قال حدث ابن عباس رضي في هذه الآية الذين ينفقون أموالهم قال في علف الخيل ويدل
على صحة هذا ما أخبرنا أبو إسحق المقرئ أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عبدوس أخبرنا
أبو العباس عبد الله بن يعقوب الكرماني حدثنا وكيع حدثنا عبد الحميد بن بهرام
عن شهر بن حوشب عن أسماء بنت يزيد قالت قال رسول الله صلى الله عليه من ارتبط
فرسا في سبيل الله فانفق عليه احتسابا كان شبعه وجوعه وريه وظماه وبوله
وروثه في ميزانه يوم القيامة وأخبرنا أبو إسحق أخبرنا أبو عمرو الفراتي أخبرنا أبو

موسى عمران

موسى عمران بن موسى حدثنا سعيد بن عثمان الجزري حدثنا فارس بن عمر حدثنا
صالح بن محمد حدثنا سليمان بن عمرو عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن مكحول
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المنفق على فرسه كالباسط كفيه بالصدقة
أخبرنا أبو حامد أحمد بن الحسن الكاتب أخبرنا محمد بن أحمد بن شاذان الرازي حدثنا عبد
الرحمن بن أبي حاتم حدثنا أبو سعيد الأشج حدثنا زيد بن الحباب أخبرنا رجاء بن أبي سلمة
عن سليمان بن موسى الدمشقي عن عجلان بن سهل الباهلي قال سمعت أبا امامة الباهلي
يقول من ارتبط فرسا في سبيل الله لم يرتبطه رياء ولا سمعة كان من الذين ينفقون أموالهم
بالليل والنهار الآية قول آخر حدثنا يحيى بن مالك الضبي حدثنا محمد بن إسمعيل الجرجاني
حدثنا عبد الرزاق حدثنا عبد الوهاب بن مجاهد عن أبيه عن ابن عباس رضي في قوله تعالى
الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية قال نزلت في علي بن أبي طالب



عليه السلم كان عنده أربعة دراهم فأنفق بالليل واحدا وبالنهار واحدا وفي السر
واحدا وفي العلانية واحدا أخبرنا محمد بن أحمد بن الحسن الكاتب قال حدثنا محمد بن
أحمد بن شاذان قال أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم حدثنا أبو سعيد الأشج قال حدثنا
يحيى بن يمان عن عبد الوهاب بن مجاهد عن أبيه قال كان لعلي رضي الله عنه أربعة
دراهم فأنفق درهما بالليل ودرهما بالنهار ودرهما سرا ودرهما علانية فنزلت
الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية وقال الكلبي نزلت هذه الآية
في علي بن أبي طالب كرم الله وجهه لم يكن يملك غير أربعة دراهم فتصدق بدرهم ليلا
وبدرهم نهارا وبدرهم سرا وبدرهم علانية فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما
حملك على هذا قال حملني أن استوجب على الله الذي وعدني فقال له رسول الله

الا ان لك ذلك فانزل الله هذه الآية ○ **قوله تعالى** يا ايها الذين
آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا • اخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد بن احمد بن جعفر
حدثنا ابو عمرو بن حمدان اخبرنا ابو يعلى حدثنا احمد بن الاخنسي حدثنا محمد بن فضيل
حدثنا الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس بلغنا والله اعلم ان هذه الآية نزلت في بني
عمرو بن عمير بن عوف من ثقيف وفي بني المغيرة من بني مخزوم وكانت بنو المغيرة
يربون لثقيف فلما اظهر الله رسوله على مكة وضع يومئذ الربا كله فاتى بنو
عمرو بن عمير وبنو المغيرة الى عتاب بن اسيد وهو على مكة فقال بنو المغيرة ما
جعلنا اشقى الناس بالربا وضع على الناس غيرنا فقال بنو عمرو بن عمير صولحنا على
ان لنا ربانا فكتب عتاب في ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه
الآية والتي بعدها فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله فعرف بنو عمرو
ان لا يد لهم بحرب من الله ورسوله بقول الله تعالى وان تبتم فلكم رءوس اموالكم
لا تظلمون فتاخذون اكثر ولا تظلمون فتبخسون منه وقال عطا وعكرمة نزلت هذه
الآية في العباس بن عبد المطلب وعثمان بن عفان رضي الله عنهما وكانا قد اسلفا في
التمر فلما حضر الجداد قال لهما صاحب التمر لا يبقى لي ما يكفي عيالي ان انتما
اخذتما حظكما كله فهل لكما ان تاخذا النصف وتؤخرا النصف واضعف لكما
ففعلا فلما حل الاجل طلبا الزيادة فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه فنهاهما وانزل
الله هذه الآية فسمعا واطاعا واخذا رءوس اموالهما وقال السدي نزلت في العباس
وخالد بن الوليد وكانا شريكين في الجاهلية يسلفان في الربا فجاء الاسلام ولهما
اموال عظيمة في الربا فانزل الله هذه الآية فقال النبي صلى الله عليه وسلم الا ان كل ربا

من ربا

من ربا الجاهلية موضوع واول ربا اضعه ربا العباس بن عبد المطلب ○
قوله تعالى وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة ○ قال الكلبي قالت
بنو عمرو بن عمير لبني المغيرة هاتوا رءوس اموالنا ولكم الربا ندعه لكم فقالت بنو
المغيرة نحن اليوم اهل عسرة فاخرونا الى ان تدرك الثمرة فابوا ان يؤخروهم
فانزل الله تعالى وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة وان تصدقوا خير لكم
ان كنتم تعلمون ○ **قوله تعالى** آمن الرسول بما انزل اليه من ربه
الآية • اخبرنا الامام ابو منصور عبد القاهر بن طاهر اخبرنا محمد بن عبد الله بن علي
بن زياد حدثنا محمد بن ابراهيم البوشنجي قال اخبرنا امية بن بسطام حدثنا يزيد بن زريع
حدثنا روح بن القاسم عن العلا عن ابيه عن ابي هريرة قال لما انزل على رسول الله
صلى الله عليه وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله الآية ○ اشتد ذلك
على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اتوا رسول الله صلى الله عليه فقالوا
كلفنا من الاعمال ما نطيق الصلاة والصيام والجهاد والصدقة وقد انزلت عليك
هذه الآية فلا نطيقها قال رسول الله اتريدون ان تقولوا كما قال اهل الكتابين من
قبلكم اراه قالوا سمعنا وعصينا قولوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير
فلما اقراها القوم قد ذلت بها السنتهم انزل الله تعالى في اثرها آمن الرسول
بما انزل اليه من ربه ○ الآية كلها ونسخها الله تعالى فانزل لا يكلف الله نفسا الا
وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا ربنا
ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف
عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين ○ رواه مسلم

عن امية بن بسطام اخبرنا محمد بن ابرهيم بن محمد بن يحيى قال حدثنا والدي
حدثنا محمد بن اسحق الثقفي اخبرنا عبد الله بن عمر ويوسف بن موسى قالا
اخبرنا وكيع حدثنا سفيان عن آدم بن سليمان قال سمعت سعيد بن جبير
يحدث عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الآية وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه
يحاسبكم به الله • دخل قلوبهم منها شيء لم يدخلهم من شيء قبله فقال النبي صلى الله
عليه وسلم قولوا سمعنا واطعنا وسلمنا فالقى الله الايمان في قلوبهم فقالوا سمعنا
واطعنا وسلمنا فالقى الله الايمان في قلوبهم فقالوا سمعنا واطعنا فانزل الله لا
يكلف الله نفسا الا وسعها حتى بلغ او اخطانا فقال قد فعلت الى آخر السورة كل
ذلك يقول قد فعلت الى آخر السورة كل ذلك يقول قد فعلت رواه مسلم عن ابي
بكر بن ابي شيبة عن وكيع قال المفسرون لما نزلت هذه الآية وان تبدوا ما في انفسكم •
جا ابو بكر وعمر وعبد الرحمن بن عوف ومعاذ بن جبل وناس من الانصار الى النبي
صلى الله عليه وسلم فجثوا على الركب وقالوا يا رسول الله والله ما نزلت آية
اشد علينا من هذه الآية ان احدنا ليحدث نفسه بما لا يحب ان يثبت في قلبه وان
له الدنيا وما فيها وانا لماخوذون بما نحدث به انفسنا هلكنا والله فقال النبي صلى
الله عليه وسلم هكذا انزلت فقالوا هلكنا وكلفنا من العمل ما لا نطيق قال
ولعلكم تقولون كما قال بنوا اسرايل لموسى سمعنا وعصينا قولوا سمعنا واطعنا واشتد
ذلك عليهم فمكثوا بذلك حولا فانزل الله الفرج والراحة بقوله لا يكلف الله نفسا
الا وسعها فنسخت هذه الآية ما قبلها فقال النبي صلى الله عليه ان الله قد تجاوز
لامتي ما حدثوا به انفسهم ما لم يعملوا به ويتكلموا به • سورة آل

عمران

عمران بسم الله الرحمن الرحيم •
قال المفسرون قدم وفد نجران وكانوا ستين راكبا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفيهم اربعة عشر رجلا من اشرافهم وفي الاربعة عشر ثلاثة نفر اليهم يؤول امرهم
العاقب امير القوم وصاحب مشورتهم الذي لا يصدرون الا عن رايه واسمه عبد المسيح
والسيد ثمالهم وصاحب رحلهم واسمه الايهم وابو حارثة بن علقمة اسقفهم وحبرهم
وامامهم وصاحب مدراسهم وكان قد شرف فيهم ودرس كتبهم حتى حسن علمه
في دينهم وكانت ملوك الروم قد شرفوه وموّلوه وبنوا له الكنايس لعلمه واجتهاده
فقدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخلوا مسجده حين صلى العصر عليهم
ثياب الحبرات جبب وارديه في جمال رجال بني الحارث بن كعب يقول بعضهم لبعض من رآهم
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه ما راينا وفدا مثلهم وقد حانت صلاتهم
فقاموا فصلوا في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم فصلوا الى الشرق فكلم السيد
والعاقب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهما رسول الله اسلما فقالا قد اسلمنا
قبلك قال كذبتما منعكما من الاسلام دعاؤكما لله ولدا وعبادتكما الصليب واكلكما
الخنزير قالا ان لم يكن عيسى ولد الله فمن ابوه وخاصموه جميعا في عيسى فقال لهم النبي
صلى الله عليه وسلم الستم تعلمون انه لا يكون ولد الا ويشبه اباه قالوا بلى قال
الستم تعلمون ان ربنا حي لا يموت وان عيسى اتى عليه الفنا قالوا بلى قال الستم
تعلمون ان ربنا قيم على كل شي يحفظه ويرزقه قالوا بلى قال فهل يملك عيسى من ذلك
شيا قالوا لا قال فان ربنا صور عيسى في الرحم كيف شا وربنا لا ياكل ولا يشرب ولا يحدث
قالوا بلى قال الستم تعلمون ان عيسى حملته امه كما تحمل المراة ثم وضعته كما

تضع المراة ولدها ثم غذي كما يغذي الصبي ثم كان ياكل ويشرب ويحدث قالوا
بلى قال كيف يكون هذا كما زعمتم فسكتوا فانزل الله فيهم صدر سورة آل عمران
الى بضع وثمانين آية منها **قوله تعالى** قل للذين كفروا ستغلبون
وتحشرون الى جهنم وبئس المهاد ° قال الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله
عنه ان يهود اهل المدينة قالوا لما هزم الله عز وجل المشركين يوم بدر هذا
والله النبي الامي الذي بشرنا به موسى ونجده في كتابنا بنعته وصفته وانه لا
ترد له راية واراد وا تصديقه واتباعه ثم قال بعضهم لبعض لا تعجلوا حتى ننظر
الى وقعة له اخرى فلما كان يوم احد ونكب اصحاب رسول الله شكوا فقالوا
لا والله ما هو به وغلب عليهم الشقا فلم يسلموا وكان بينهم وبين رسول الله عهد
الى مدة فنقضوا ذلك العهد وانطلق كعب بن الاشرف في ستين راكبا الى اهل
مكة ابي سفيان واصحابه فوافقوهم واجمعوا امرهم وقالوا لتكونن كلمتنا
واحدة ثم رجعوا الى المدينة فانزل الله فيهم هذه الاية وقال محمد بن اسحق لما
اصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قريشا ببدر وقدم المدينة جمع اليهود وقال
يا معاشر اليهود احذروا من الله مثل ما نزل بقريش يوم بدر واسلموا قبل ان ينزل
بكم ما نزل بهم فقد عرفتم اني نبي مرسل تجدون ذلك في كتابكم وعهد الله
اليكم فقالوا يا محمد لا يغرنك انك لقيت قوما اغمارا لا علم لهم بالحرب فاصبت
فيهم فرصة اما والله لو قاتلناك لعرفت انا نحن الناس فانزل الله قل للذين كفروا
يعني اليهود ستغلبون تهزمون وتحشرون الى جهنم في الاخرة هذه رواية
عكرمة وسعيد بن جبير عن ابن عباس ° **قوله تعالى** شهد الله

انه لا اله الا هو ° قال الكلبي لما ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة قدم
عليه حبران من احبار اهل الشام فلما ابصرا المدينة قال احدهما لصاحبه ما اشبه
هذه المدينة بصفة مدينة النبي الذي يخرج في آخر الزمان فلما دخلا على النبي صلى
الله عليه عرفاه بالصفة والنعت فقالا له انت محمد قال نعم قالا وانت احمد
قال نعم قالا انا نسلك عن شهادة فان انت اخبرتنا بها امنا بك وصدقناك فقال
لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم سلاني فقالا اخبرنا عن اعظم شهادة في كتاب
الله فانزل الله على نبيه شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم
فاسلم الرجلان وصدقا برسول الله صلى الله عليه وسلم ° **قوله تعالى**
الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب الاية ° اختلفوا في سبب نزولها فقال
السدي دعا النبي صلى الله عليه اليهود الى الاسلام فقال له نعمان بن اوفى هلم
يا محمد نخاصمك الى الاحبار فقال رسول الله بل الى كتاب الله فقال بل الى الاحبار
فانزل الله هذه الاية ° وروى سعيد بن جبير وعكرمة عن ابن عباس قال دخل
رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت المدارس على جماعة من اليهود فدعاهم الى الله
تعالى فقال له نعيم بن عمرو والحارث بن زيد على اي دين انت يا محمد فقال على
ملة ابرهيم قالا ان ابرهيم كان يهوديا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلموا
الى التوراة فهي بيننا وبينكم فابيا عليه فانزل الله هذه الآية وقال الكلبي نزلت في
قصة اللذين زنيا من خيبر وسؤال اليهود النبي صلى الله عليه وسلم عن حد الزانيين
وسياتي بيان ذلك في سورة المائدة ان شاء الله تعالى ° **قوله تعالى**
قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشا وتنزع الملك ممن تشا وتعز من تشا

وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شي قدير ۝ قال ابن عباس وانس بن مالك
لما افتتح رسول الله صلى الله عليه مكة ووعد امته ملك فارس والروم قالت
المنافقون واليهود هيهات هيهات من اين لمحمد ملك فارس والروم هم اعز وامنع
من ذلك الم يكف محمد مكة والمدينة حتى طمع في ملك الروم فانزل الله هذه الاية
اخبرني محمد بن عبد العزيز المروزي في كتابه اخبرنا ابو الفضل بن محمد بن الحسين
اخبرنا محمد بن يحيى اخبرنا اسحق بن ابرهيم اخبرنا روح بن عبادة حدثنا سعيد
عن قتادة قال ذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم سال ربه ان يجعل ملك
فارس والروم في امته فانزل الله تعالى قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك
من تشاء الاية ۝ حدثنا الاستاذ ابو اسحق الثعلبي اخبرنا عبد الله بن حامد الوزان
اخبرنا محمد بن جعفر المطيري حدثنا احمد بن الحسن حدثنا محمد بن خالد بن عثمه
حدثنا كثير بن عبد الله بن عوف حدثني ابي عن ابيه قال خط رسول الله صلى
الله عليه يوم الخندق عام الاحزاب ثم قطع لكل عشرة اربعين ذراعا قال
عمرو بن عوف كنت انا وسلمان وحذيفه والنعمان بن مقرن المزني وستة من
الانصار في اربعين ذراعا فحفرنا حتى اذا كنا بحت ذي ناب اخرج الله من بطن
الخندق صخرة مروة كسرت حديدنا وشقت علينا فقلنا يا سلمان ارق الى رسول
الله فاخبره خبر هذه الصخرة فاما ان نعدل عنها واما ان يامرنا فيها بامره فانا
لا نحب ان نجاوز فيما خطه قال فرقي سلمان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو ضارب عليه قبة تركية فقال يا رسول الله خرجت صخرة بيضا مروة من بطن
الخندق فكسرت حديدنا وشقت علينا حتى ما نحيك فيها قليل ولا كثير فمرنا فيها
بامرك

بامرك فانا لا نحب ان نجاوز خطك قال فهبط رسول الله صلى الله عليه وسلم
مع سلمان الخندق والتسعة على شفة الخندق فاخذ رسول الله صلى الله عليه
المعول من يد سلمان وضربها ضربة صدعها وبرق منها برق اضا ما بين لابتيها
يعني المدينة حتى لكان مصباحا في جوف بيت مظلم وكبر رسول الله تكبير
فتح وكبر المسلمون ثم ضربها رسول الله وبرق منها برق اضا ما بين لابتيها حتى
لكان مصباحا في جوف بيت مظلم فكبر رسول الله صلى الله عليه تكبير فتح وكبر المسلمون
ثم ضربها رسول الله فكسرها وبرق منها برق اضا ما بين لابتيها حتى لكان مصباحا
في جوف بيت مظلم فكبر رسول الله تكبير فتح وكبر المسلمون واخذ بيد سلمان
ورقي فقال سلمان بابي انت وامي يا رسول الله لقد رايت شيا ما رايت مثله قط
فالتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم الى القوم فقال رايتم ما يقول سلمان قالوا
نعم يا رسول الله قال ضربت ضربتي الاولى فبرق الذي رايتم اضات لي منها
قصور الحيرة ومداين كسرى كانها انياب الكلاب واخبرني جبريل عليه السلم
ان امتي ظاهرة عليها ثم ضربت ضربتي الثانيه فبرق البرق الذي رايتم اضات لي
منها قصور الحمر من ارض الروم كانها انياب الكلاب واخبرني جبريل ان امتي ظاهرة
عليها ثم ضربت ضربتي الثالثة فبرق الذي رايتم اضات لي منها قصور صنعا كانها
انياب الكلاب واخبرني جبريل ان امتي ظاهرة عليها فابشروا فاستبشر
المسلمون وقالوا الحمد لله موعد صدق وعدنا النصر بعد الحفر فقال المنافقون
الا تعجبون من رجل يمنيكم ويعدكم الباطل ويخبركم انه يبصر من يثرب قصور
الحيرة ومداين كسرى وانها تفتح لكم وانتم انما تحفرون الخندق من الفرق لا

تستطيعون ان تبرزوا قال فنزل القرآن واذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم
مرض ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا وانزل الله في هذه القصة قوله تعالى
قل اللهم مالك الملك الآية **قوله تعالى** لا يتخذ المؤمنون الكافرين
اولياء من دون المؤمنين الآية قال ابن عباس كان الحجاج بن عمرو بن وكهمس
بن الحقيق وقيس بن زيد وهولاء كانوا من اليهود يباطنون نفرا من الانصار ليفتنوهم
عن دينهم فقال رفاعة بن المنذر وعبد الله بن جبير وسعيد بن خيثمة لاولئك
النفر اجتنبوا هولاء اليهود واحذروا لزومهم ومباطنتهم لا يفتنونكم عن دينكم
فابى اولئك النفر الا مباطنتهم وملازمتهم فانزل الله هذه الآية وقال الكلبي
نزلت في المنافقين عبد الله بن ابي واصحابه كانوا يتولون اليهود والمشركين
ويأتونهم بالاخبار ويرجون ان لهم الظفر على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فانزل الله هذه الآية ونهى المؤمنين عن فعلهم وقال جويبر عن الضحاك عن ابن
عباس نزلت في عبادة بن الصامت الانصاري وكان بدريا نقيبا وكان له حلفاء من
اليهود فلما خرج النبي صلى الله عليه يوم الاحزاب قال عبادة يا نبي الله ان معي
خمس مائة رجل من اليهود وقد رأيت ان يخرجوا معي فاستظهر بهم على العدو
فانزل الله لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء **قوله تعالى** قل ان
كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله قال الحسن وابن جريج زعم قوم على عهد
رسول الله صلى الله عليه انهم يحبون الله فقالوا يا محمد انا نحب ربنا فانزل الله هذه
الآية وروى جويبر عن الضحاك عن ابن عباس قال وقف النبي صلى الله عليه وسلم
على قريش وهم في المسجد الحرام وقد نصبوا اصنامهم وعلقوا عليها بيض النعام

وجعلوا في

وجعلوا في آذانها الشنوف وهم يسجدون لها فقال يا معشر قريش لقد خالفتم
ملة ابيكم ابراهيم واسمعيل ولقد كانا على الاسلام فقالت قريش يا محمد انما نعبد
هذه حبا لله ليقربونا الى الله زلفى فانزل الله قل ان كنتم تحبون الله وتعبدون
الاصنام ليقربوكم اليه فاتبعوني يحببكم الله فانا رسوله اليكم وحجته عليكم وانا
اولى بالتعظيم من اصنامكم وروى الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس ان اليهود لما قالوا
نحن ابناء الله واحباؤه فانزل الله هذه الآية فلما نزلت عرضها رسول الله صلى الله عليه
على اليهود فابوا ان يقبلوها وروى محمد بن اسحق بن يسار عن محمد بن جعفر بن الزبير قال
نزلت في نصارى نجران وذلك انهم قالوا انما نعظم المسيح ونعبده حبا لله وتعظيما
له فانزل الله هذه الآية ردا عليهم **قوله تعالى** ان مثل عيسى عند الله
الآية قال المفسرون ان وفد نجران قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم ما لك تشتم
صاحبنا قال وما اقول قال تقول انه عبد قال اجل هو عبد الله ورسوله وكلمته
القاها الى العذراء البتول فغضبوا وقالوا هل رأيت انسانا من غير اب فان كنت
صادقا فأرنا مثله فانزل الله هذه الآية ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم اخبرنا
ابو بكر احمد بن محمد الحارثي اخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر اخبرنا ابو يحيى الرازي
حدثنا سهل بن عثمان اخبرنا يحيى ووكيع عن مبارك عن الحسن قال جاء
راهبا نجران الى النبي صلى الله عليه وسلم فعرض عليهما الاسلام فقال احدهما انا قد
اسلمنا قبلك فقال كذبتما انه يمنعكما من الاسلام ثلاث عبادتكما الصليب واكلكما
الخنزير وقولكما لله ولد قالا من ابو عيسى وكان صلى الله عليه وسلم لا يعجل حتى
يأمره ربه فانزل الله هذه الآية ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم الآية

قوله تعالى فقل تعالوا ندع ابنانا وابناكم الآية اخبرنا ابو سعيد
عبد الرحمن بن محمد الزنجاري اخبرنا احمد جعفر بن مالك حدثنا عبد الله بن احمد
بن حنبل حدثنا ابي حدثنا حسين حدثنا حماد بن سلمة عن يونس عن الحسن قال جا
راهبا نجران الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لهما اسلما تسلما فقالا قد اسلمنا
قبلك فقال كذبتما يمنعكما من الاسلام ثلث سجودكما للصليب وقولكما اتخذ
الله ولدا وشربكما الخمر فقالا ما تقول في عيسى قال فسكت النبي صلى الله عليه وسلم
ونزل القران ذلك نتلوه عليك من الآيات والذكر الحكيم الى قوله فقل تعالوا ندع
ابنانا وابناكم الاية فدعاهما رسول الله صلى الله عليه الى الملاعنة قال وجا
بالحسن والحسين وفاطمة واهله وولده عليهم السلم فلما خرجا من عند رسول الله
قال احدهما لصاحبه اقرر بالجزية ولا تلاعنه فاقر بالجزية فقال نقر بالجزية
ولا نلاعنك اخبرني عبد الرحمن بن الحسن الحافظ فيما اذن لي في روايته حدثنا ابو حفص
عمر بن احمد الواعظ حدثنا عبد الرحمن بن سليمان بن الاشعث حدثنا يحيى بن حاتم
العسكري حدثنا بشر بن مهران حدثنا محمد بن دينار عن داود بن ابي هند عن الشعبي
عن جابر بن عبد الله قال قدم وفد اهل نجران على النبي صلى الله عليه وسلم السيد
والعاقب فدعاهما الى الاسلام فقالا قد اسلمنا قبلك قال كذبتما ان شيتما اخبرتكما
بما يمنعكما من الاسلام فقالا هات انبينا قال حب الصليب وشرب الخمر
واكل لحم الخنزير فدعاهما الى الملاعنة فواعداه على ان يغاداه بالغداة فغدا
رسول الله صلى الله عليه فاخذ بيد فاطمة وبيد الحسن والحسين عليهما السلم ثم ارسل علي
اليهما فابيا ان يجيبا له واقرا له بالخراج فقال النبي صلى الله عليه والذي بعثني بالحق لو
فعلا

فعلا لمطر الوادي نارا قال جابر فنزل فيهم هذه الآية فقل تعالوا ندع ابنانا
وابناكم ونسانا ونساكم وانفسنا وانفسكم قال الشعبي ابنانا الحسن والحسين
ونسانا فاطمة وانفسنا علي بن ابي طالب رضي الله عنهم **قوله تعالى**
ان اولى الناس بابرهيم للذين اتبعوه الآية قال ابن عباس قال روسا اليهود والله
يا محمد لقد علمت انا اولى الناس بدين ابرهيم منك ومن غيرك وانه كان يهوديا
وما بك الا الحسد فانزل الله هذه الآية وروى الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس
وروي ايضا عبد الرحمن بن غنم عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وذكره محمد بن
اسحق بن يسار وقد دخل حديث بعضهم في بعض قالوا لما هاجر جعفر بن ابي طالب
واصحابه الى الحبشة واستقرت بهم الدار وهاجر رسول الله الى المدينة وكان
من امر بدر ما كان اجتمعت قريش في دار الندوة وقالوا ان لنا في اصحاب محمد الذين
عند النجاشي من محمد ثارا بمن قتل منكم ببدر فاجمعوا مالا واهدوه الى النجاشي
لعله يدفع اليكم من عنده من قومكم ولينتدب لذلك رجلان من ذوي ارايكم فبعثوا
عمرو بن العاص وعمارة بن ابي معيط مع الهدايا الادم وغيره فركبا البحر واتيا
الحبشة فلما دخلا على النجاشي سجدا له وسلما عليه وقالا له ان قومنا لك ناصحون
شاكرون ولصلاحك محبون وانهم بعثونا اليك لنحذرك من هولا القوم الذين قدموا
عليك لانهم قوم رجل كذاب خرج فينا يزعم انه رسول الله ولم يتابعه احد
منا الا السفها وكنا قد ضيقنا عليهم الامر والجاناهم الى شعب بارضنا لا يدخل عليهم
احد ولا يخرج منهم احد قد قتلهم الجوع والعطش فلما اشتد عليهم الامر بعث اليك ابن
عمه ليفسد عليك دينك وملكك ورعيتك فاحذرهم وادفعهم الينا لنكفيكهم قالوا

وآية ذلك انهم اذا دخلوا عليك لا يسجدون لك ولا يحيونك بالتحية التي يحييك بها
الناس رغبة عن دينك قال فدعاهم النجاشي فلما حضروا صاح جعفر بالباب يستاذن
عليك حزب الله فقال النجاشي مروا هذا الصايح فليعد كلامه ففعل جعفر فقال
النجاشي نعم فليدخلوا بامان الله وذمته فنظر عمرو بن العاص الى صاحبه فقال الا
تسمع كيف يرطنون بحزب الله وما اجابهم به فساءهما ذلك ثم دخلوا عليه ولم
يسجدوا له فقال عمرو بن العاص الا ترى انهم يستكبرون ان يسجدوا لك فقال لهم النجاشي
ما منعكم ان تسجدوا لي وتحيوني بالتحية التي يحييني بها من الآفاق قالوا نسجد لله الذي خلقك
وملكك وانما كانت تلك التحية لنا ونحن نعبد الاوثان فبعث الله فينا نبيا صادقا
وامرنا بالتحية التي رضيها الله لنا وهي السلام تحية اهل الجنة رضيها الله فعرف النجاشي
ان ذلك حق في التوراة والانجيل قال ايكم الهاتف يستاذن عليك حزب الله قال جعفر
رضي الله عنه انا قال فتكلم قال انك ملك من ملوك اهل الارض ومن اهل الكتاب ولا
يصلح لك كثرة الكلام ولا الظلم وانا احب ان اجيب عن اصحابي فمر هذين الرجلين فليتكلم
احدهما ولينصت الآخر فتسمع محاورتنا فقال عمرو لجعفر تكلم فقال جعفر للنجاشي
سل هذا الرجل اعبيد نحن ام احرار فان كنا عبيدا ابقنا من اربابنا فارددنا اليهم
فقال النجاشي اعبيد هم ام احرار فقال بل احرار كرام فقال النجاشي نجوا من العبودية قال جعفر
سلهما هل اهرقنا دما بغير حق فيقتص منا فقال عمرو ولا قطرة قال جعفر سلهما هل
اخذنا اموال الناس بغير حق فعلينا قضاؤها فقال النجاشي يا عمرو ان كان قنطارا
فعلي قضاؤه فقال عمرو ولا قيراطا قال النجاشي فما تطلبون قال عمرو كنا وهم على
دين واحد وامر واحد على دين آبائنا فتركوا ذلك الدين واتبعوا غيره ولزمنا نحن
فبعثنا

فبعثنا اليك قومهم لتدفعهم الينا فقال النجاشي ما هذا الدين الذي كنتم عليه والدين
الذي اتبعتموه اصدقني قال جعفر اما الدين الذي كنا عليه فتركناه فهو دين الشياطين
وامره كنا نكفر بالله عز وجل ونعبد الحجارة واما الذي تحولنا اليه فدين الله الاسلام
جاءنا به من الله رسول وكتاب مثل كتاب ابن مريم موافقا له فقال النجاشي لجعفر
لقد تكلمت بامر عظيم فعلى رسلك ثم امر النجاشي فضرب بالناقوس فاجتمع اليه
كل قسيس وراهب فلما اجتمعوا عنده قال النجاشي انشدكم بالله الذي انزل الانجيل
على عيسى هل تجدون بين عيسى وبين القيامة نبيا مرسلا فقالوا اللهم نعم قد بشرنا
به عيسى وقال من آمن به فقد آمن بي ومن كفر به فقد كفر بي فقال النجاشي لجعفر
ماذا يقول هذا الرجل وما يامركم به وما ينهاكم عنه قال يقرا علينا كتاب الله
ويامر بالمعروف وينهى عن المنكر ويامر بحسن الجوار وصلة الرحم وبر اليتيم ويامرنا
ان نعبد الله وحده لا شريك له فقال اقرا علينا شيئا مما يقرا عليكم فقرا عليه سورة
العنكبوت والروم ففاضت عينا النجاشي واصحابه من الدمع وقال يا جعفر زدنا
من هذا الحديث الطيب فقرا عليهم سورة الكهف فاراد عمرو ان يغضب النجاشي
فقال انهم يشتمون عيسى وامه فقال النجاشي ما تقولون في عيسى وامه فقرا عليهم
سورة مريم فلما اتى على ذكر مريم وعيسى رفع النجاشي نفثة من سواكه قدر ما
يقذي العين وقال والله ما زاد المسيح على ما تقولون هذا ثم اقبل على جعفر واصحابه
فقال اذهبوا فانتم سيوم بارضي يقول آمنون من سبكم او اذاكم غرم ثم قال
ابشروا ولا تخافوا فلا دهورة اليوم على حزب ابراهيم قال النجاشي ومن حزب ابراهيم
قال هؤلاء الرهط واصحابهم الذين جاءوا من عنده ومن اتبعهم فانكر ذلك المشركون

وادعوا الى دين ابرهيم ثم رد النجاشي على عمرو وصاحبه المال الذي حملوه وقال انما
هديتكم الي رشوة فاقبضوها فان الله ملكني ولم ياخذ مني رشوة قال جعفر وانصرفنا
فكنا في خير دار واكرم جوار وانزل الله في ذلك اليوم في خصومتهم في ابرهيم على عز وجل
رسوله صلى الله عليه وهو بالمدينة ان اولى الناس بابرهيم للذين اتبعوه على ملته
وسنته وهذا النبي يعني محمدا صلى الله عليه والذين امنوا والله ولي المومنين
اخبرنا ابو حامد بن الحسن الوراق اخبرنا ابو احمد محمد بن احمد الجرزي اخبرنا
عبد الرحمن بن ابي حاتم اخبرنا ابو سعيد الاشج حدثنا وكيع عن سفيان بن سعيد عن ابيه
عن ابي الضحى عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي
ولاة من النبيين وانا اولى منهم بابي خليل ربي ابرهيم ثم قرا ان اولى الناس بابرهيم
للذين اتبعوه وهذا النبي الاية **قوله تعالى** ودت طايفة من اهل الكتاب
الاية نزلت في معاذ بن جبل وحذيفة وعمار بن ياسر حين دعاهم اليهود الى دينهم
وقد مضت القصة في سورة البقرة **قوله تعالى** وقالت طايفة من اهل
الكتاب امنوا بالذي انزل على الذين امنوا وجه النهار واكفروا اخره لعلهم يرجعون
قال الحسن والسدي تواطا اثنا عشر حبرا من يهود خيبر وقال بعضهم لبعض
ادخلوا في دين محمد اول النهار باللسان دون الاعتقاد واكفروا به في اخر النهار وقولوا
انا نظرنا في كتبنا وشاورنا علماءنا فوجدنا محمدا ليس بذلك وظهر لنا كذبه وبطلان
دينه فاذا فعلتم ذلك شك اصحابه في دينهم وقالوا انهم اهل كتاب وهم اعلم به منا
فيرجعون عن دينهم الى دينكم فانزل الله هذه الاية واخبر نبيه صلى الله عليه والمومنين
وقال مجاهد ومقاتل والكلبي هذا في شان القبلة لما صرفت الى الكعبة شق ذلك
على اليهود

على اليهود في مخالفتهم قال فقال كعب بن الاشرف واصحابه امنوا بالذي انزل على
محمد من امر الكعبة وصلوا اليها اول النهار ثم اكفروا بالكعبة اخر النهار وارجعوا
الى قبلتكم الصخرة لعلهم يقولون هولا اهل كتاب وهم اعلم منا فربما
يرجعون الى قبلتنا فحذر الله نبيه مكر هولا واطلعه الله على سرهم وانزل وقالت
طايفة من اهل الكتاب الاية **قوله تعالى** ان الذين يشترون بعهد
الله وايمانهم ثمنا قليلا الاية اخبرنا ابو بكر احمد بن الحسن القاضي اخبرنا
حاجب بن احمد اخبرنا محمد بن حماد قال اخبرنا ابو معاوية عن الاعمش عن شقيق
عن سفيان عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على
يمين وهو فيها فاجر ليقتطع بها مال امري مسلم لقي الله وهو عليه غضبان
فقال الاشعث بن قيس في والله ذاك كان بيني وبين رجل من اليهود ارض فجحدني
فقدمته الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لك بينة قلت لا فقال لليهودي
احلف فقلت يا رسول الله اذا يحلف فيذهب بمالي فانزل الله عز وجل ان الذين
يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا رواه البخاري عن عبدان عن ابي حمزة عن
الاعمش واخبرنا احمد بن ابرهيم المهرجاني اخبرنا عبد الله بن محمد الزاهد اخبرنا
ابو القسم البغوي حدثني محمد بن سليمان حدثني صالح بن عمر عن الاعمش عن سفيان
قال قال عبد الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين وهو فيها
فاجر ليقتطع بها مالا لقي الله وهو عليه غضبان فانزل الله عز وجل ان
الذين يشترون بعهد الله الاية فاما الاشعث بن قيس فقال ما تحدثكم ابو عبد
الرحمن قلنا كذا وكذا قال في نزلت خاصمت رجلا الى النبي (رسول الله) صلى الله عليه وسلم

فقال لك بينة قلت لا قال فيحلف قلت اذا يحلف قال رسول الله صلى الله عليه
من حلف على يمين هو فيها فاجر ليقتطع بها مالا لقي الله وهو عليه غضبان فانزل
الله تعالى ان الذين يشترون بعهد الله الاية رواه البخاري عن حجاج بن منهال
عن ابي عوانة ورواه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة عن وكيع وعن ابن نمير عن ابي
معاوية كلهم عن الاعمش اخبرنا ابو عبد الرحمن الساذياخي اخبرنا محمد بن عبد الله
بن محمد بن زكريا اخبرنا محمد بن عبد الرحمن الفقيه حدثنا محمد بن يحيى حدثنا عبد الرزاق
حدثنا سفين عن منصور والاعمش عن ابي وايل قال قال عبد الله قال رسول الله صلى
الله عليه لا يحلف رجل على يمين صبرا ليقتطع بها مالا فاجرا الا لقي الله وهو عليه
غضبان قال فانزل الله ان الذين يشترون الاية فجا الاشعث وعبد الله يحدثهم
فقال في نزلت وفي رجل خاصمته في بير فقال النبي صلى الله عليه الك بينة قلت لا
قال فليحلف لك قلت اذا يحلف قال فنزلت ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم
ثمنا قليلا الاية اخبرنا عمرو بن ابي عمرو المزكي اخبرنا محمد بن مكي اخبرنا
محمد بن يوسف اخبرنا محمد بن اسمعيل البخاري حدثنا علي سمع هشيما يقول اخبرنا ابو
العوام بن حوشب عن ابرهيم بن عبد الرحمن عن عبد الله بن ابي اوفى ان رجلا اقام سلعة
في السوق فحلف لقد اعطي بها ما لم يعط ليوقع بها رجلا من المسلمين فنزلت ان الذين
يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا وقال الكلبي ان ناسا من علما اليهود اولي
فاقة اصابتهم سنة فاجتمعوا الى كعب بن الاشرف بالمدينة فسالهم كعب هل
تعلمون ان هذا الرجل رسول الله في كتابكم قالوا نعم وما تعلمه انت قال لا
قالوا فانا نشهد انه عبد الله ورسوله قال لقد حرمكم الله خيرا كثيرا لقد قدمتم علي

وانا اريد

وانا اريد ان امبركم واكسوا عيالكم فحرمكم الله وحرم عيالكم قالوا انه شبه لنا فرويدا
حتى نلقاه فانطلقوا فكتبوا صفة غير صفته ثم انتهوا الى نبي الله فكلموه وسايلوه
ثم رجعوا الى كعب وقالوا لقد كنا نرى انه رسول الله فلما اتيناه اذا هو ليس
بالنعت الذي نعت لنا ووجدنا نعته مخالفا للذي عندنا واخرجوا الذي كتبوا فنظر
اليه ففرح ومارهم وانفق عليهم فانزل الله هذه الاية وقال عكرمة نزلت في ابي
رافع وكنانة بن ابي الحقيق وحيي بن اخطب وغيرهم من رؤسا اليهود كتموا ما عهد
الله اليهم في التوراة وشان محمد صلى الله عليه وبدلوه وكتبوا بايديهم غيره وحلفوا
انه من عند الله لئلا يفوتهم الرشا والماكل التي كانت على اتباعهم

قوله تعالى ماكان لبشر ان يؤتيه الله الاية

قال الضحاك ومقاتل نزلت في نصارى نجران حين عبدوا عيسى وقوله لبشر يعني عيسى ان يؤتيه الله
الكتاب يعني الانجيل وقال ابن عباس في رواية الكلبي وعطا ان ابا رافع اليهودي
والرئيس من نصارى نجران قالا يا محمد اتريد ان نعبدك ونتخذك ربا فقال رسول الله
معاذ الله ان نعبد غير الله ما بذلك بعثني ولا بذلك امرني فانزل الله هذه الاية
وقال الحسن بلغني ان رجلا قال يا رسول الله نسلم عليك كما يسلم بعضنا على بعض افلا
نسجد لك قال لا ينبغي ان يسجد لاحد من دون الله ولكن اكرموا نبيكم واعرفوا الحق
لاهله فانزل الله هذه الاية

قوله افغير دين الله يبغون

قال ابن عباس اختصم
اهل الكتابين الى رسول الله صلى الله عليه فيما اختلفوا بينهم من دين ابرهيم
كل فرقة زعمت انها اولى بدينه فقال النبي صلى الله عليه وسلم كلا الفريقين بري من
دين ابرهيم فغضبوا وقالوا والله ما نرضى بقضايك ولا ناخذ بدينك فانزل الله تعالى

أفغير دين الله يبغون ۝ **قوله تعالى** كيف يهدي الله قوما كفروا بعد إيمانهم ۝
أخبرنا أبو بكر الحارثي أخبرنا أبو محمد بن حيان حدثنا أبو يحيى عبد الرحمن بن محمد حدثنا
سهل بن عثمان حدثنا علي بن عاصم عن خالد وداود عن عكرمة عن ابن عباس أن رجلا
من الأنصار ارتد فلحق بالمشركين فأنزل الله هذه الآية فبعث رسول الله بها
قومه إليه فلما قرئت عليه قال والله ما كذبني قومي على رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولا كذب رسول الله على الله والله عز وجل أصدق الثلاثة فرجع تائبا فقبل منه رسول
الله صلى الله عليه وسلم وتركه وأخبرنا أبو بكر أخبرنا أبو محمد أخبرنا أبو يحيى حدثنا سهل
بن يحيى بن أبي زائدة عن داود بن أبي هند عن عكرمة عن ابن عباس قال ارتد رجل من الأنصار
عن الإسلام ولحق بالمشركين فندم فأرسل إلى قومه أن سلوا رسول الله صلى الله عليه
هل لي من توبة فإني قد ندمت فنزلت كيف يهدي الله قوما كفروا بعد إيمانهم
حتى بلغ إلا الذين تابوا فكتب بها قومه إليه فرجع وأسلم أخبرنا أبو عبد الرحمن بن أبي حامد
أخبرنا أبو بكر بن زكريا أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الفقيه حدثنا أحمد بن بشار حدثنا
مسدد بن مسرهد حدثنا جعفر بن سليمان عن حميد الأعرج عن مجاهد قال كان
الحارث بن سويد قد أسلم وكان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم لحق بقومه وكفر
فأنزلت فيه هذه الآية كيف يهدي الله قوما كفروا بعد إيمانهم إلى قوله فإن الله غفور
رحيم ۝ حملها إليه رجل من قومه فقرأها عليه فقال الحارث وإنك ما علمت لصدوق
وإن رسول الله لأصدق منك وإن الله لأصدق الثلاثة ثم رجع وأسلم إسلاما حسنا ۝
قوله تعالى إن الذين كفروا بعد إيمانهم الآية ۝ قال الحسن وقتادة وعطاء
الخراساني نزلت في اليهود كفروا بعيسى والإنجيل ثم ازدادوا كفرا بمحمد والقرآن

وقال أبو العالية

وقال أبو العالية نزلت في اليهود والنصارى كفروا بمحمد صلى الله عليه بعد إيمانهم
بنعته وصفته ثم ازدادوا كفرا بإقامتهم على كفرهم ۝ **قوله تعالى**
كل الطعام كان حلا لبني إسرائيل ۝ قال أبو روق والكلبي نزلت حين قال النبي صلى
الله عليه وسلم أنا على ملة إبراهيم فقالت اليهود كيف وأنت تأكل لحوم الإبل
وألبانها فقال النبي صلى الله عليه وسلم كان ذلك حلا لإبراهيم فنحن نحله فقالت اليهود
كل شيء أصبحنا اليوم نحرمه فإنه كان محرما على نوح وإبراهيم حتى انتهى إلينا فأنزل
الله تكذيبا لهم كل الطعام كان حلا لبني إسرائيل الآية ۝ **قوله تعالى**
إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا ۝ قال مجاهد تفاخر المسلمون
واليهود فقالت اليهود بيت المقدس أفضل وأعظم من الكعبة لأنه مهاجر الأنبياء
وفي الأرض المقدسة وقال المسلمون بل الكعبة أفضل فأنزل الله هذه الآية ۝ **قوله تعالى**
يا أيها الذين آمنوا إن تطيعوا فريقا الآية ۝ أخبرنا أبو عمرو العسكري فيما أذن لي
في روايته أخبرنا محمد بن الحسين الحداد أخبرنا محمد بن يحيى بن خالد أخبرنا إسحق بن
إبراهيم أخبرنا المؤمل بن إسمعيل حدثنا حماد بن زيد حدثنا أيوب عن عكرمة قال كان بين
هذين الحيين من الأوس والخزرج قتال في الجاهلية فلما جاء الإسلام اصطلحوا
وألف الله بين قلوبهم وجلس يهودي في مجلس فيه نفر من الأوس والخزرج
فأنشد شعرا قاله أحد الحيين في حربهم فكأنهم دخلهم من ذلك فقال الحي الآخرون
قد قال شاعرنا كذا في يوم كذا وكذا فقال الآخرون وقد قال شاعرنا في يوم كذا
كذا وكذا فقالوا تعالوا نرد الحرب جذعة كما كانت فنادى هؤلاء يا آل الأوس ونادى
هؤلاء يا آل الخزرج واجتمعوا وأخذوا السلاح واصطفوا للقتال فنزلت هذه الآية

فجا النبي صلى الله عليه حتى قام بين الصفين فقراها ورفع صوته فلما سمعوا صوته
انصتوا وجعلوا يستمعون فلما فرغ القول القوا السلاح وعانق بعضهم بعضا وجعلوا
يبكون وقال زيد بن اسلم مر شاس بن قيس اليهودي وكان شيخا قد عبر في الجاهلية
عظيم الكفر شديد الطعن على المسلمين شديد الحسد لهم فمر على نفر من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم من الاوس والخزرج في مجلس جمعهم يتحدثون فيه
فغاظه ما راى من جماعتهم والفتهم وصلاح ذات بينهم في الاسلام بعد الذي كان بينهم
في الجاهلية من العداوة فقال قد اجتمع ملا بني قيلة بهذه البلاد لا والله ما لنا معهم
اذا اجتمعوا بها من قرار فامر شابا من اليهود كان معه فقال اعمد اليهم فاجلس معهم
ثم ذكرهم بعاث وما كان فيه وانشدهم ما كانوا تقاولوا فيه من الاشعار وكان
بعاث يوما اقتتلت فيه الاوس والخزرج وكان الظفر فيه للاوس على الخزرج ففعل
فتكلم القوم عند ذلك فتنازعوا وتفاخروا حتى تواثب رجلان من الحيين اوس بن قيظي
احد بني حارثة وجابر بن صخر احد بني سلمة من الخزرج فتقاولا وقال احدهما لصاحبه
ان شئت والله رددتها جذعا وغضب الفريقان جميعا وقالا قد فعلنا السلاح السلاح
موعدكم الظاهرة وهي حرة فخرجوا اليها وانضمت الاوس والخزرج بعضها الى بعض
على دعواهم التي كانوا عليها في الجاهلية فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج
اليهم فيمن معه من المهاجرين حتى جاهم فقال يا معاشر المسلمين ابدعوى الجاهلية
وانا بين اظهركم بعد اذ اكرمكم الله بالاسلام وقطع به عنكم امر الجاهلية والف
بينكم فترجعون الى ما كنتم عليه كفارا الله الله فعرف القوم انها نزغة من الشيطان
وكيد من عدوهم فبكوا وعانق بعضهم بعضا ثم انصرفوا مع رسول الله صلى الله عليه

سامعين

سامعين مطيعين وانزل الله عز وجل يا ايها الذين امنوا يعني الاوس والخزرج ان تطيعوا
فريقا من الذين اوتوا الكتاب يعني شاسا واصحابه يردوكم بعد ايمانكم كافرين قال
جابر بن عبد الله ما كان من طالع اكره الينا من رسول الله صلى الله عليه فاومى بيده فكففنا
واصلح الله ما بيننا فما كان شخص احب الينا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فما رايت
قط يوما اقبح اولا واحسن اخرا من ذلك اليوم **قوله تعالى** وكيف تكفرون
الاية اخبرنا احمد بن الحسن الحيري حدثنا محمد بن يعقوب حدثنا العباس الدوري حدثنا
ابو نعيم الفضل بن دكين حدثنا قيس بن الربيع عن الاغر عن خليفة بن حصين عن ابي
نصر عن ابن عباس قال كان بين الاوس والخزرج شر في الجاهلية فذكروا ما كان بينهم
فثار بعضهم الى بعض بالسيوف فاتي النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فذهب اليهم
فنزلت هذه الاية اخبرنا الشريف اسمعيل بن الحسن محمد بن الحسين النقيب اخبرنا
جدي محمد بن الحسين الحافظ حدثنا حاتم بن يونس الجرجاني حدثنا ابرهيم بن ابي الليث
حدثنا الاشجعي عن سفيان عن خليفة بن الحصين عن ابي نصر عن ابن عباس قال كان
الاوس والخزرج يتحدثون فغضبوا فنزلت هذه الاية وكيف تكفرون وانتم تتلى عليكم ايات
الله وفيكم رسوله الى قوله فانقذكم منها **قوله تعالى** كنتم خير امة اخرجت
للناس قال عكرمة ومقاتل نزلت في ابن مسعود وابي بن كعب ومعاذ بن جبل وسالم
مولى ابي حذيفة وذلك ان مالك بن الصيف ووهب بن يهوذا اليهوديين قالا لهم ان
ديننا خير مما تدعونا اليه ونحن خير وافضل منكم فانزل الله هذه الاية **قوله**
لن يضروكم الا اذى قال مقاتل ان رؤوس اليهود كعب وبحري والنعمان وابو رافع وابو
ياسر وابن صوريا عمدوا الى مؤمنيهم عبد الله بن سلام واصحابه فاذوهم باسلامهم فانزل الله تعالى هذه الاية

قوله تعالى ليسوا سواء الآية ۝ قال ابن عباس ومقاتل لما اسلم عبد الله
بن سلام وثعلبة بن شعية واسيد بن شعبة واسد بن عبيد ومن اسلم من اليهود
قالت احبار اليهود ما آمن بمحمد الا شرارنا ولو كانوا من خيارنا لما تركوا دين ابائهم
وقالوا لهم قد خسرتم حين استبدلتم بدينكم دينا غيره فانزل الله ليسوا سواء قال ابن
مسعود نزلت الآية في صاحب العتمة يصليها المسلمون ومن سواهم من اهل الكتاب
لا يصليها اخبرنا ابو سعيد محمد بن عبد الرحمن الرازي اخبرنا ابو عمرو محمد بن احمد الحيري العاري
اخبرنا احمد بن علي بن المثنى حدثنا ابو خيثمة حدثنا هاشم بن القسم حدثنا شيبان عن
عاصم عن زر عن ابن مسعود قال اخر رسول الله صلى الله عليه ليلة صلاة العشا
ثم خرج الى المسجد فاذا الناس ينتظرون الصلاة فقال انه ليس من اهل الاديان احد حتى
يذكر الله في هذه الساعة غيركم قال وانزلت هؤلاء الآيات ليسوا سواء من اهل
الكتاب امة قائمة الى قوله والله عليم بالمتقين ۝ اخبرنا سعيد بن محمد بن نوح
اخبرنا ابو علي الفقيه اخبرنا محمد بن المسيب حدثنا يونس بن عبد الاعلى حدثنا عبد
الله بن وهب اخبرني يحيى بن ايوب عن ابي زحر عن سليمان عن زر بن حبيش عن عبد
الله بن مسعود قال احتبس علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة وكان
عند بعض اهله او نسائه فلم يأتنا لصلاة العشاء حتى ذهب ثلث الليل فجاء ومنا
المصلي ومنا المضطجع فبشرنا فقال انه لا يصلي هذه الصلاة احد من اهل الكتاب
وانزلت ليسوا سواء من اهل الكتاب ۝ قوله تعالى يا ايها الذين
امنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم الآية ۝ قال ابن عباس ومجاهد نزلت في قوم من المؤمنين
كانوا يصافون المنافقين ويواصلون رجالا من اليهود لما كان بينهم من القرابة
والصداقة

والصداقة والحلف والجوار والرضاع فانزل الله تعالى فيهم هذه الآية فنهاهم
عن مباطنتهم خوف الفتنة منهم عليهم ۝ قوله تعالى واذ غدوت من اهلك
تبوئ المؤمنين الآية ۝ نزلت في غزوة احد اخبرنا سعيد بن محمد الزاهد اخبرنا ابو
علي الفقيه اخبرنا ابو القسم البغوي حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني حدثنا عبد الله بن
جعفر المخرمي عن ابن عون عن المسور بن مخرمة قال قلت لعبد الرحمن بن عوف اي خال
اخبرني عن قصتكم يوم احد قال اقرأ العشرين ومائة من آل عمران تجد واذ غدوت
من اهلك تبوئ المؤمنين مقاعد للقتال الى قوله ثم انزل عليكم من بعد الغم امنة نعاسا ۝
قوله تعالى ليس لك من الامر شيء ۝ اخبرنا ابو بكر احمد بن محمد التميمي اخبرنا
عبد الله بن محمد بن جعفر حدثنا عبد الرحمن بن محمد الرازي حدثنا سهل بن عثمان العسكري
حدثنا عبيدة بن حميد عن حميد الطويل عن انس بن مالك قال كسرت رباعية رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوم احد ودمي وجهه فجعل الدم يسيل على وجهه ويقول
كيف يفلح قوم خضبوا وجه نبيهم بالدم وهو يدعوهم الى ربهم فانزل الله
ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون ۝ اخبرنا محمد بن عبد
الرحمن الرازي اخبرنا ابو عمرو بن حمدان اخبرنا احمد بن علي بن المثنى حدثنا اسحق
بن اسرائيل حدثنا عبد العزيز بن محمد حدثنا معمر عن الزهري عن سالم عن ابيه قال
لعن رسول الله صلى الله عليه في صلاة الصبح فلانا وفلانا ناسا من المنافقين فانزل
الله عز وجل ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون ۝ رواه البخاري
عن حبان عن ابن المبارك عن معمر ورواه مسلم من طريق ثابت عن انس اخبرناه ابو بكر
محمد بن ابرهيم الفارسي اخبرنا محمد بن عيسى بن عمرويه اخبرنا ابرهيم بن محمد اخبرنا بن الحجاج

حدثنا القعنبي حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن انس ان رسول الله صلى الله عليه
كسرت رباعيته يوم احد وشج في راسه فجعل يسلت الدم عنه ويقول كيف يفلح
قوم شجوا نبيهم وكسروا رباعيته فانزل الله ليس لك من الامر شيء ° اخبرنا
ابو اسحق الثعلبي اخبرنا عبد الله بن حامد الوزان اخبرنا ابو حامد بن الشرقي حدثنا
محمد بن يحيى حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهري عن سالم عن ابيه انه سمع
رسول الله صلى الله عليه قال في صلاة الفجر حين رفع راسه من الركوع
ربنا لك الحمد اللهم العن فلانا وفلانا دعا على ناس من المنافقين فانزل الله تعالى
ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم رواه البخاري من طريق الزهري عن سعيد
بن المسيب وسياقه احسن من هذا اخبرنا القاضي ابو بكر احمد بن الحسين حدثنا ابو
العباس محمد بن يعقوب حدثنا بحر بن نصر قال قرئ على ابن وهب اخبرك يونس بن ابي
زيد عن ابن شهاب اخبرني سعيد بن المسيب وابو سلمة بن عبد الرحمن انهما سمعا
ابا هريرة يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين يفرغ من صلاة الفجر
من القراءة ويكبر ويرفع راسه ويقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد ثم يقول
وهو قائم اللهم انج الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام وعياش بن ابي ربيعة
والمستضعفين من المؤمنين اللهم اشدد وطاتك على مضر واجعلها عليهم سنين
كسني يوسف اللهم العن لحيان ورعلا وذكوان وعصية عصت الله ورسوله
ثم بلغنا انه ترك لما نزلت ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم
ظالمون الاية ° رواه البخاري عن اسمعيل عن ابرهيم بن سعد عن الزهري °
قوله تعالى والذين اذا فعلوا فاحشة الاية قال ابن عباس في رواية
عطا نزلت

عطا نزلت الاية في نبهان التمار اتته امراة حسناء باع منها تمرا فضمها الى نفسه
وقبلها ثم ندم على ذلك فاتى النبي صلى الله عليه وذكر ذلك له فنزلت هذه الاية
وقال في رواية الكلبي ان رجلين انصاريا وثقفيا اخا رسول الله صلى الله عليه
بينهما وكانا لا يفترقان قال فخرج رسول الله صلى الله عليه في بعض مغازيه
وخرج معه الثقفي وخلف الانصاري في اهله وحاجته وكان يتعاهد اهل الثقفي
فاقبل ذات يوم فابصر امراة صاحبه قد اغتسلت وهي ناشرة شعرها فوقعت في
نفسه فدخل ولم يستاذن حتى انتهى اليها فذهب ليلثمها فوضعت كفها على وجهها
فقبل ظاهر كفها ثم ندم واستحيا فادبر راجعا فقالت سبحان الله خنت امانتك
وعصيت ربك ولم تصب حاجتك قال فندم على صنيعه فخرج يسيح في الجبال ويتوب
الى الله من ذنبه حتى وافى الثقفي فاخبرته اهله بفعله فخرج يطلبه حتى دل عليه
فوافقه ساجدا وهو يقول رب ذنبي ذنبي قد خنت اخي فقال له يا فلان قم
فانطلق الى رسول الله صلى الله عليه فسله عن ذنبك لعل الله ان يجعل لك فرجا وتوبة
فاقبل معه حتى رجع الى المدينة وكان ذات يوم عند صلاة العصر نزل جبريل عليه
السلم بتوبته فتلى على رسول الله صلى الله عليه والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا
انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على ما
فعلوا وهم يعلمون ° اولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم وجنات تجري من تحتها الانهار
خالدين فيها ونعم اجر العاملين ° فقال عمر يا رسول الله اخاص هذا لهذا الرجل ام
للناس عامة فقال بل للناس عامة اخبرني ابو عمرو محمد بن عبد العزيز المروزي
اجازة اخبرنا محمد بن الحسين الحدادي اخبرنا محمد بن يحيى اخبرنا اسحق بن ابرهيم

اخبرنا روح حدثنا محمد عن ابيه عن عطا ان المسلمين قالوا للنبي صلى الله عليه ابنوا
اسرايل اكرم على الله منا كانوا اذا اذنب احدهم اصبحت كفارة ذنبه مكتوبة في
عتبة بابه اجدع اذنك اجدع انفك افعل كذا فسكت النبي صلى الله عليه فنزلت
والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم فقال النبي
صلى الله عليه الا اخبركم بخير من ذلكم فقرا هذه الايات **قوله تعالى**
ولا تهنوا ولا تحزنوا الاية قال ابن عباس انهزم اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوم احد فبيناهم كذلك اذ اقبل خالد بن الوليد بخيل المشركين يريد
ان يعلوا عليهم الجبل فقال النبي صلى الله عليه اللهم لا يعلن علينا اللهم لا قوة
لنا الا بك اللهم ليس يعبدك بهذه البلدة غير هولا النفر فانزل الله تعالى هذه
الاية وثاب نفر من المسلمين رماة فصعدوا الجبل ورموا خيل المشركين حتى هزموهم
فذلك قوله عز وجل وانتم الاعلون **قوله تعالى** ان يمسسكم قرح الاية
قال راشد بن سعد لما انصرف رسول الله صلى الله عليه يوم احد كئيبا حزينا جعلت
المراة تجي بزوجها وابنها مقتولين تلطم وهي تلتدم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اهكذا يفعل برسولك فانزل الله ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله ○
قوله تعالى وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل الايات قال
عطية العوفي لما كان يوم احد انهزم الناس فقال بعض الناس اصيب محمد
فاعطوهم بايديكم فانما هم اخوانكم وقال بعضهم ان كان محمد قد اصيب الا تمضون على
ما مضى عليه نبيكم حتى تلحقوا به فانزل الله في ذلك وما محمد الا رسول قد خلت
من قبله الرسل افاين مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر
الله شيا

الله شيا **قوله تعالى** وكاين من نبي قتل معه ربيون كثير فما
وهنوا لما اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا القتل نبيهم الى قوله فاتاهم الله ثواب الدنيا
قوله تعالى سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب الاية قال السدي
لما ارتحل ابو سفيان والمشركون يوم احد متوجهين الى مكة انطلقوا حتى بلغوا
بعض الطريق ثم انهم ندموا وقالوا بيس ما صنعنا قتلناهم حتى اذا لم يبق منهم الا الشريدة
تركناهم ارجعوا فاستاصلوهم فلما عزموا على ذلك القى الله في قلوبهم الرعب حتى
رجعوا عما هموا به فانزل الله هذه الاية **قوله تعالى** ولقد صدقكم
الله وعده الاية قال محمد بن كعب القرظي لما رجع رسول الله صلى الله عليه الى المدينة
وقد اصيبوا بما اصيبوا يوم احد قال ناس من اصحابه من اين اصابنا هذا وقد وعدنا
الله النصر فانزل الله ولقد صدقكم الله وعده الى قوله منكم من يريد الدنيا يعني الرماة
الذين فعلوا ما فعلوا يوم احد **قوله تعالى** وما كان لنبي ان يغل
الاية اخبرنا محمد بن عبد الرحمن المطوعي اخبرنا ابو عمرو محمد بن احمد الحيري اخبرنا
ابو يعلى حدثنا عبد الله بن ابان حدثنا ابن المبارك حدثنا شريك عن خصيف عن عكرمة
عن ابن عباس قال فقدت قطيفة حمرا يوم بدر مما اصيب من المشركين فقال اناس
لعل النبي صلى الله عليه اخذها فانزل الله وما كان لنبي ان يغل فقال بل يغل
ويقتل اخبرنا ابو الحسين احمد بن ابرهيم النجاري حدثنا ابو القسم سليمان بن ايوب
الطبراني حدثنا محمد بن احمد بن يزيد النرسي حدثنا ابو عمر حفص بن عمر الدوري عن ابي
محمد اليزيدي عن ابي عمرو بن العلا عن مجاهد عن ابن عباس انه كان ينكر على من
يقرا وما كان لنبي ان يغل ويقول كيف لا يكون له ان يغل وقد كان يقتل قال الله تعالى

ويقتلون الانبيا واكثر المنافقين اتهموا النبي صلى الله عليه وسلم في شي من الغنيمة
فانزل الله عز وجل وما كان لنبي ان يغل اخبرنا احمد بن محمد بن احمد الاصفهاني
حدثنا عبد الله بن محمد الاصفهاني حدثنا عبد الله الرازي حدثنا سهل بن عثمان
حدثنا وكيع عن سلمة عن الضحاك قال بعث رسول الله صلى الله عليه طلايع فغنم
النبي صلى الله عليه وسلم غنيمة فقسمها بين الناس ولم يقسم للطلايع شيا فلما قدمت
الطلايع قالوا قسم النبي ولم يقسم لنا فنزلت وما كان لنبي ان يغل قال سلمة قراها
الضحاك يُغَل وقال بن عباس في رواية الضحاك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما وقع في يده غنايم هوازن يوم حنين غله رجل بمخيط فانزل الله هذه الاية وقال
قتادة نزلت وقد غل طوايف من اصحابه وقال الكلبي ومقاتل نزلت حين نزل
الرماة المركز يوم احد طلبا للغنيمة وقالوا نخشى ان يقول رسول الله صلى الله
عليه وسلم من اخذ شيا فهو له وان لا يقسم الغنايم كما لم يقسم يوم بدر فقال
النبي صلى الله عليه وسلم ظننتم انا نغل ولا نقسم لكم فانزل الله تعالى هذه الاية
وروي عن بن عباس ان اشراف الناس استدعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يخصهم بشي من المغانم فنزلت هذه الاية ۝ **قوله تعالى** اولما
اصابتكم مصيبة الاية قال بن عباس حدثني عمر بن الخطاب قال لما كان
يوم احد من العام المقبل عوقبوا بما صنعوا يوم بدر من اخذهم الفدا فقتل منهم سبعون
وفر اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وكسرت ۝ فانزل الله عز وجل
وما كان لنبي ان يغل اخبرنا احمد بن محمد بن احمد الاصفهاني حدثنا عبد الله بن
محمد الاصفهاني حدثنا عبد الله الرازي حدثنا سهل بن عثمان حدثنا وكيع عن سلمة عن
الضحاك

الضحاك قال بعث رسول الله صلى الله عليه طلايع فغنم النبي صلى الله عليه وسلم
غنيمة فقسمها بين الناس ولم يقسم للطلايع شيا فلما قدمت الطلايع قالوا قسم النبي
ولم يقسم لنا فنزلت وما كان لنبي ان يغل قال سلمة قراها الضحاك يغل وقال
بن عباس في رواية الضحاك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما وقع في يده غنايم
هوازن يوم حنين غله رجل بمخيط فانزل الله هذه الاية وقال قتادة نزلت وقد
غل طوايف من اصحابه وقال الكلبي ومقاتل نزلت ۝ وكسرت رباعيته
وهشمت البيضة على راسه وسال الدم على وجهه فانزل الله تعالى اولما اصابتكم مصيبة
قد اصبتم مثليها قلتم انى هذا قل هو من عند انفسكم قال باخذكم الفدا ۝ **قوله تعالى**
ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا اخبرنا محمد بن ابرهيم بن محمد بن يحيى حدثنا
ابو سعيد بن اسمعيل بن احمد الخلالي اخبرنا عبد الله بن زيد البجلي حدثنا ابو كريب
حدثنا عبد الله بن ادريس عن محمد بن اسحق عن اسمعيل بن ابي امية عن ابي الزبير عن
سعيد بن جبير عن بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه لما اصيب اخوانكم
باحد جعل الله ارواحهم في اجواف طير خضر ترد انهار الجنة وتاكل من ثمارها
وتاوي الى قناديل من ذهب معلقة في ظل العرش فلما وجدوا طيب ماكلهم ومشربهم
ومقيلهم قالوا من يبلغ اخواننا عنا انا نرزق في الجنة لئلا يزهدوا في الجهاد ولا
ينكلوا في الحرب فقال الله عز وجل انا ابلغهم عنكم فانزل الله تعالى ولا تحسبن الذين
قتلوا في سبيل الله امواتا بل احيا عند ربهم يرزقون ۝ رواه الحاكم ابو عبد الله في صحيحه
من طريق عثمان بن ابي شيبة اخبرنا محمد بن عبد الرحمن الغازي اخبرنا محمد بن احمد
بن حمدان اخبرنا حامد بن محمد بن شعيب البلخي حدثنا عثمان بن ابي شرح عبد الله بن
ح شيبه

ادريس فذكره رواه الحاكم عن علي بن عيسى الحيري عن مسدد عن عثمان بن ابي شيبة اخبرنا ابو بكر الحارثي حدثنا ابو الشيخ الحافظ حدثنا احمد بن الحسين الحذا اخبرنا علي بن المديني حدثنا موسى بن ابرهيم بن بشر بن الفاكه الانصاري انه سمع طلحة بن خراش قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما لي اراك مهتما قال قلت يا رسول الله قتل ابي وترك دينا وعيالا فقال الا اخبرك ما كلم الله احدا قط الا من ورا حجاب وانه كلم اباك كفاحا فقال يا عبدي سلني اعطيك قال اسالك ان تردني الى الدنيا فاقتل فيك ثانية فقال له قد سبق مني انهم اليها لا يرجعون قال يا رب فابلغ من ورايي فانزل الله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا الاية اخبرنا ابو عمر القنطري فيما كتب الي اخبرنا محمد بن الحسين اخبرنا محمد بن يحيى حدثنا اسحق بن ابرهيم حدثنا وكيع عن سفيان عن سالم الافطس عن سعيد بن جبير ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احيا عند ربهم يرزقون لما اصيب حمزة بن عبد المطلب ومصعب بن عمير يوم احد وراوا ما رزقوا من الخير قالوا ليت اخواننا يعلمون ما اصابنا من الخير كي يزدادوا في الجهاد رغبة فقال الله انا ابلغهم عنكم فانزل الله ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احيا عند ربهم يرزقون فرحين بما اتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون يستبشرون بنعمة من الله وفضل وان الله لا يضيع اجر المومنين • وقال ابو الضحى نزلت في اهل احد خاصة وقال جماعة من اهل التفسير نزلت الاية في شهدا بير معونه وقصتهم مشهورة ذكرها محمد بن اسحاق بن يسار في المغازي وقال اخرون ان اوليا الله الشهدا كانوا اذا اصابتهم

خ اصابنا

نعمة او

نعمة او سرور تحسروا وقالوا نحن في النعمة والسرور واباونا وابناونا واخواننا في القبور فانزل الله هذه الاية تنفيسا عنهم واخبارا عن حال قتلاهم **قوله تعالى** الذين استجابوا لله والرسول الاية اخبرنا احمد بن ابرهيم المقري اخبرنا شعيب بن محمد اخبرنا مكي بن عبدان حدثنا ابو الازهر حدثنا روح حدثنا ابو يونس القشيري عن عمرو بن دينار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استنفر الناس بعد احد حين انصرف المشركون فاستجاب له سبعون رجلا فطلبهم فلقي ابو سفيان عيرا من خزاعة فقال لهم ان لقيتم محمدا يطلبني فاخبروه اني في جمع كثير فلقيهم النبي صلى الله عليه فسالهم عن ابي سفيان فقالوا لقيناه في جمع كثير ونراك في قلة ولا نامنه عليك فابى رسول الله الا ان يطلبه فسبقه ابو سفيان فدخل مكة فانزل الله فيهم الذين استجابوا لله والرسول حتى بلغ فلا تخافوهم وخافون ان كنتم مومنين اخبرنا عمرو بن ابي عمرو اخبرنا محمد بن مكي اخبرنا محمد بن يوسف اخبرنا محمد بن اسمعيل اخبرنا محمد اخبرنا معويه عن هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة في قوله الذين استجابوا لله الاية قال قلت لعروة يا ابن اختي كان ابواك منهم الزبير وابو بكر لما اصاب رسول الله يوم احد ما اصاب وانصرف عنه المشركون خاف ان يرجعوا فقال من يذهب في اثرهم فانتدب منهم سبعون رجلا كان فيهم ابو بكر والزبير **قوله تعالى** الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم الاية اخبرنا ابو اسحق الثعلبي اخبرنا صالح اخبرنا شعيب بن محمد اخبرنا ابو حاتم التميمي اخبرنا احمد بن الازهر حدثنا روح بن عبادة حدثنا سعيد عن قتادة قال ذلك يوم احد بعد القتل والجراحة وبعد ما انصرف المشركون ابو سفيان واصحابه فقال نبي الله لاصحابه الا عصابة تشدد

خ القتال

لامر الله ويطلب عدوهما فانه انكا للعدو وابعد للسمع فانطلق عصابة على ما يعلم
الله من الجهد حتى اذا كانوا بذي الحليفة جعل الاعراب والناس ياتون عليهم يقولون
هذا ابو سفيان مايل عليكم بالناس فقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل ۝ فانزل الله
فيهم الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا
حسبنا الله ونعم الوكيل ۝ فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا
رضوان الله والله ذو فضل عظيم ۝ **قوله تعالى** ما كان الله ليذر
المؤمنين على ما انتم عليه الاية ۝ قال السدي قال رسول الله صلى الله عليه
عرضت على امتي في صورها كما عرضت على آدم واعلمت من يؤمن بي ومن
يكفر بي فبلغ ذلك المنافقين فاستهزؤا وقالوا زعم محمد انه يعلم من يؤمن به ومن
يكفر به ونحن معه ولا يعرفنا فانزل الله هذه الاية وقال الكلبي قالت قريش
تزعم يا محمد ان من خالفك فهو في النار والله عليه غضبان وان من اتبعك على
دينك فهو من اهل الجنة والله عليه راض فاخبرنا بمن يؤمن بك ومن لا يؤمن بك
فانزل الله هذه الاية وقال ابو العالية سال المؤمنون ان يعطوا علامة يفرقون بها
بين المؤمن والمنافق فانزل الله هذه الاية ۝ **قوله تعالى** ولا يحسبن الذين
يبخلون بما آتاهم الله من فضله الاية ۝ جمهور المفسرين انها نزلت في مانعي الزكاة
وروى عطية عن ابن عباس ان الاية نزلت في احبار اليهود الذين كتموا صفة محمد صلى
الله عليه ونبوته واراد بالبخل كتمان العلم الذي آتاهم الله من فضله ۝ **قوله تعالى**
لقد سمع الله قول الذين قالوا الاية قال عكرمة والسدي ومقاتل ومحمد بن اسحق دخل
ابو بكر الصديق رضي الله عنه بيت مدراس اليهود فوجد ناسا من اليهود قد اجتمعوا
الى رجل

الى رجل منهم يقال له فنحاص بن عازورا وكان من علمائهم فقال ابو بكر لفنحاص اتق
الله واسلم فوالله انك لتعلم ان محمدا رسول الله قد جاءكم بالحق من عند الله تجدونه
مكتوبا عندكم في التوراة فآمن وصدق واقرض الله قرضا حسنا يدخلك الجنة ويضاعف
لك الثواب فقال فنحاص يا ابا بكر تزعم ان ربنا يستقرضنا اموالنا وما يستقرض
الا الفقير من الغني فان كان ما تقول حقا فان الله اذا لفقير ونحن اغنياء ولو كان
غنيا ما استقرضنا اموالنا فغضب ابو بكر وضرب وجه فنحاص ضربة شديدة وقال
والذي نفسي بيده لولا العهد الذي بيننا وبينك لضربت عنقك يا عدو الله فذهب
فنحاص الى رسول الله صلى الله عليه وقال يا محمد انظر الى ما صنع بي صاحبك فقال
رسول الله لابي بكر ما الذي حملك على ما صنعت فقال يا رسول الله ان عدو الله
قال قولا عظيما زعم ان الله فقير وانهم اغنياء فغضبت لله وضربت وجهه
فجحد ذلك فنحاص فانزل الله ردا على فنحاص وتصديقا لابي بكر لقد سمع الله قول
الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء الاية ۝ اخبرنا عبد القاهر بن طاهر اخبرنا
ابو عمرو بن مطر اخبرنا جعفر بن الليث الروذباري اخبرنا ابو حذيفة موسى بن مسعود
حدثنا شبل عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قال نزلت في اليهود صك ابو بكر رضي الله
عنه وجه رجل منهم وهو الذي قال ان الله فقير ونحن اغنياء قال شبل بلغني انه
فنحاص اليهودي وهو الذي قال يد الله مغلولة ۝ **قوله تعالى**
الذين قالوا ان الله عهد الينا الاية ۝ قال الكلبي نزلت في كعب بن الاشرف ومالك
بن الصيف ووهب بن يهوذا وزيد بن تابوه وفنحاص بن عازورا وحيي بن اخطب
اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا تزعم ان الله بعثك الينا رسولا وانزل عليك كتابا

وان الله قد عهد الينا في التوراة ان لا نؤمن لرسول يزعم انه من عند الله حتى يأتينا بقربان
تأكله النار فان جئتنا به صدقناك فانزل الله هذه الآية

قوله تعالى

ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا الآية اخبرنا
ابو محمد الحسن بن محمد الفارسي اخبرنا محمد بن عبد الله بن حمدون اخبرنا ابو حامد احمد بن
الحسن حدثنا محمد بن يحيى حدثنا ابو اليمان حدثنا شعيب عن الزهري اخبرني عبد
الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك عن ابيه وكان من احد الثلاثة الذين تيب عليهم ان كعب
بن الاشرف اليهودي كان شاعرا وكان يهجو النبي صلى الله عليه ويحرض عليه كفار
قريش في شعره وكان النبي صلى الله عليه وسلم قدم المدينة واهلها اخلاط منهم المسلمون
ومنهم المشركون ومنهم اليهود فاراد النبي ان يستصلحهم وكان المشركون واليهود
يؤذونه ويؤذون اصحابه اشد الاذى فامر الله تعالى نبيه بالصبر على ذلك وفيهم
انزل الله ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم الآية اخبرنا عمرو بن ابي عمرو المزكي
اخبرنا محمد بن مكي اخبرنا محمد بن يوسف اخبرنا محمد بن اسمعيل اخبرنا ابو اليمان اخبرنا
شعيب عن الزهري قال اخبرني عروة بن الزبير عن اسامة بن زيد ان رسول الله صلى
الله عليه ركب على حمار على قطيفة فدكية واردف اسامة بن زيد وسار يعود
سعد بن عبادة في بني الحارث بن الخزرج قبل وقعة بدر حتى مر بمجلس فيه عبد الله بن
ابي وذلك قبل ان يسلم عبد الله بن ابي فاذا في المجلس اخلاط الناس المسلمين والمشركين
عبدة الاوثان واليهود وفي المجلس عبد الله بن رواحة فلما غشيت المجلس عجاجة الدابة
خمر عبد الله بن ابي انفه بردائه ثم قال لا تغبروا علينا فسلم رسول الله ثم وقف فنزل
ودعاهم الى الله وقرا عليهم القرآن فقال عبد الله بن ابي ايها المرء انه لا احسن مما تقول

ان كان

ان كان حقا فلم تؤذنا به في مجالسنا ارجع الى رحلك فمن جاءك فاقصص عليه فقال
عبد الله بن رواحة بلى يا رسول الله فاغشنا به في مجالسنا فانا نحب ذلك فاستب
المسلمون والمشركون واليهود حتى كادوا يتثاورون فلم يزل النبي صلى الله عليه يخفضهم
حتى سكنوا ثم ركب النبي صلى الله عليه دابته وسار حتى دخل على سعد بن عبادة فقال
له يا سعد الم تسمع ما قال ابو حباب يريد عبد الله بن ابي قال كذا وكذا فقال سعد
بن عبادة يا رسول الله اعف عنه واصفح فوالذي انزل عليك الكتاب لقد جاء الله
بالحق الذي نزل عليك وقد اصطلح اهل هذه البحيرة على ان يتوجوه ويعصبونه بالعصابة
فلما رد الله ذلك بالحق الذي اعطاكه شرق بذلك فذلك فعل به ما رايت فعفا
عنه رسول الله صلى الله عليه فانزل الله ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم
ومن الذين اشركوا اذى كثيرا الآية

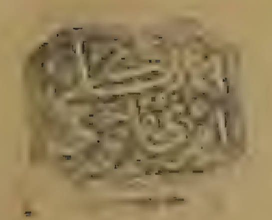
قوله تعالى

لا تحسبن الذين
يفرحون بما اتوا الآية اخبرنا ابو عبد الرحمن محمد بن احمد بن جعفر حدثنا زيد بن اسلم
عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري ان رجالا من المنافقين على عهد رسول الله
صلى الله عليه كان اذا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الغزو وتخلفوا عنه
فاذا قدم اعتذروا اليه وحلفوا واحبوا ان يحمدوا بما لم يفعلوا فنزلت لا تحسبن الذين
يفرحون بما اتوا الآية رواه مسلم عن الحسن بن علي الحلواني عن ابن ابي مريم اخبرنا ابو
عبد الرحمن الشاذياخي اخبرنا محمد بن عبد الله بن زكريا اخبرنا محمد بن عبد الرحمن الدغولي
اخبرنا محمد بن خشيم حدثنا جعفر بن عون حدثنا هشام بن سعد حدثنا زيد بن اسلم
ان مروان بن الحكم كان يوما وهو امير على المدينة عنده ابو سعيد الخدري وزيد بن
ثابت ورافع بن خديج فقال مروان يا ابا سعيد ارايت قوله لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا

يعني يجعلونه ملكا

ويحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا والله انا لنفرح بما اتينا ونحب أن نحمد بما لم نفعل فقال
ابو سعيد ليس هذا في هذا انما كان رجال في زمن رسول الله صلى الله عليه يتخلفون
عنه وعن اصحابه في المغازي فاذا كانت فيهم النكبة وما يكره فرحوا بتخلفهم واذا
كان فيهم ما يحبون حلفوا لهم واحبوا ان يحمدوا بما لم يفعلوا اخبرنا سعيد بن محمد
الزاهد اخبرنا ابو سعيد بن حمدون اخبرنا ابو حامد بن الشرقي حدثنا ابو الازهر حدثنا
عبد الرزاق اخبرنا ابن جريج اخبرني ابن ابي مليكة ان علقمة بن وقاص اخبره ان
مروان قال لرافع بوابه اذهب الى ابن عباس وقل له لئن كان كل امرئ منا فرح
بما اوتي واحب ان يحمد بما لم يفعل عذب لنعذبن اجمعون فقال ابن عباس ما لكم ولهذا انما
دعا النبي صلى الله عليه يهود المدينة فسالهم عن شيء فكتموه اياه واخبروه بغيره
فاروه انه قد استحمدوا اليه بما اخبروه عنه فيما سالهم وفرحوا بما اوتوا من كتمانهم
اياه ثم قرا ابن عباس واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا
تكتمونه رواه البخاري عن ابراهيم بن موسى عن هشام ورواه مسلم عن زهير بن حرب
عن حجاج كلاهما عن ابن جريج وقال الضحاك كتب يهود المدينة الى يهود العراق واليمن
ومن بلغهم من كتابهم من اليهود في الارض كلها ان محمدا ليس نبي الله فاثبتوا على دينكم
واجمعوا كلمتكم على ذلك فاجتمعت كلمتهم على الكفر بمحمد صلى الله عليه وسلم والقران ففرحوا
بذلك وقالوا الحمد لله الذي جمع كلمتنا ولم نتفرق ولم نترك ديننا وقالوا نحن اهل الصوم
والصلاة ونحن اولياء الله فذلك قوله يفرحون بما اتوا ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا يعني
بما ذكروا من الصوم والصلاة والعبادة **قوله تعالى** ان في خلق السموات
والارض الاية اخبرنا ابو اسحاق المقرئ اخبرنا عبد الله بن حامد اخبرنا احمد بن محمد بن

يحيى العبيدي

يحيى العبيدي حدثنا احمد بن نجدة حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني حدثنا يعقوب القمي
عن جعفر بن ابي المغيرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال اتت قريش اليهود
فقالوا بما جاءكم به موسى من الايات قالوا عصاه ويده بيضاء للناظرين واتوا النصارى
فقالوا كيف كان عيسى فيكم فقالوا كان يبرئ الاكمه والابرص ويحيي الموتى فاتوا
النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا ادع لنا ربك يجعل الصفا لنا ذهبا فانزل الله تعالى ان
في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لايات لاولي الالباب **قوله تعالى**
فاستجاب لهم ربهم الاية اخبرنا اسمعيل بن ابراهيم النصراباذي اخبرنا ابو عمرو
اسمعيل بن نجيد حدثنا جعفر بن محمد بن سوار اخبرنا قتيبة بن سعيد عن سفيان عن عمرو
بن دينار عن سلمة بن عمر بن ابي سلمة رجل من ولد ام سلمة قال قالت ام سلمة يا رسول
الله لا اسمع الله ذكر النساء في الهجرة بشيء فانزل الله فاستجاب لهم ربهم اني لا اضيع

عمل عامل منكم من ذكر او انثى بعضكم من بعض الاية رواه الحاكم ابو عبد الله في صحيحه
عن عون محمد بن احمد بن ماهان عن محمد بن علي بن زيد عن يعقوب بن حميد عن سفيان
قوله تعالى لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد الاية نزلت في مشركي
مكة وذلك انهم كانوا في رخاء ولين من العيش وكانوا يتجرون ويتنعمون فقال
بعض المومنين ان اعداء الله فيما نرى من الخير وقد هلكنا من الجهد فنزلت هذه الاية
قوله تعالى وان من اهل الكتاب لمن يومن بالله الاية قال جابر بن عبد الله
وانس وابن عباس وقتادة نزلت في النجاشي وذلك انه لما مات نعاه جبريل عليه السلام
لرسول الله صلى الله عليه وسلم في اليوم الذي مات فيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لاصحابه اخرجوا فصلوا على اخ لكم مات بغير ارضكم قالوا ومن هو قال النجاشي

فخرج رسول الله صلى الله عليه الى البقيع فكشف له من المدينة الى ارض الحبشة
فابصر سرير النجاشي فصلى عليه وكبر اربع تكبيرات واستغفر له وقال لاصحابه
استغفروا له فقال المنافقون انظروا الى هذا يصلي على علج نصراني لم يره قط
وليس على دينه فانزل الله هذه الآيه اخبرنا ابو الفضل احمد بن محمد بن عبد الله بن يوسف
حدثنا ابو عمرو محمد بن جعفر بن مطر املاء اخبرنا جعفر بن محمد بن سنان الواسطي قال
حدثنا ابو هاني محمد بن بكار الباهلي حدثنا المعتمر بن سليمان عن حميد عن انس قال
قال رسول الله صلى الله عليه لاصحابه قوموا فصلوا على اخيكم النجاشي فقال
بعضهم لبعض يامرنا ان نصلي على علج من الحبشة فانزل الله تعالى وان من اهل الكتاب
لمن يومن بالله وما انزل اليكم الآية وقال مجاهد وابن جريج وابن زيد نزلت في مومني اهل
الكتاب كلهم قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا
ورابطوا الآية اخبرنا سعيد بن عمر الحافظ اخبرنا ابو علي الفقيه حدثنا محمد بن
معاذ الماليني حدثنا الحسين بن الحسن بن حرب المروزي اخبرنا ابن المبارك اخبرنا
مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير حدثني داود بن ابي صالح قال قال ابو سلمة بن عبد
الرحمن يا ابن اخي هل تدري في اي شي نزلت هذه الآية يا ايها الذين امنوا اصبروا
وصابروا قال قلت لا قال ايه يا ابن اخي لم يكن في زمان النبي صلى الله عليه غزو
يرابط ولكن انتظار الصلاة خلف الصلاة رواه الحاكم ابو عبد الله في صحيحه
عن ابي محمد المزني عن احمد بن نجدة عن سعيد بن منصور عن ابن المبارك

سورة النساء بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى وآتوا اليتامى اموالهم الآية قال مقاتل

والكلبي

حبشي

غطفان

والكلبي نزلت في رجل من الانصار كان عنده مال كثير لابن اخ له يتيم فلما بلغ
اليتيم طلب المال فمنعه عمه فترافعا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه
الآية فلما سمعها العم قال اطعنا الله واطعنا الرسول نعوذ بالله من الحوب الكبير
فدفع اليه ماله فقال النبي صلى الله عليه وسلم من يوق شح نفسه ورجع به هكذا
فانه يحله داره يعني جنته فلما قبض الفتى ماله انفقه في سبيل الله فقال النبي صلى الله عليه
ثبت الأجر وبقي الوزر فقالوا يا رسول الله قد عرفنا انه ثبت الأجر فكيف بقي الوزر
وهو ينفق في سبيل الله قال ثبت الأجر للغلام وبقي الوزر على والده قوله تعالى
وان خفتم الا تقسطوا في اليتامى الآية اخبرنا ابو بكر التميمي اخبرنا عبد الله بن محمد
حدثنا ابو يحيى حدثنا سهل بن عثمان حدثنا يحيى بن ابي زائدة عن هشام بن عروة عن ابيه
عن عايشة في قوله وان خفتم الا تقسطوا في اليتامى الآية قالت انزلت هذه الآية في
الرجل يكون له اليتيمة وهو وليها ولها مال وليس لها احد يخاصم دونها ولا ينكحها
لمالها ويضربها ويسي صحبتها فقال الله وان خفتم الا تقسطوا في اليتامى الآية يقول
ما احللت لك ودع هذه رواه مسلم عن ابي كريب عن ابي اسامة عن هشام وقال
سعيد بن جبير وقتادة والربيع والضحاك والسدي كانوا يتحرجون عن اموال اليتامى ويترخصون
في النسا ويتزوجون ما يشاوون فربما عدلوا وربما لم يعدلوا فلما سالوا عن اليتامى فنزل
وآتوا اليتامى اموالهم انزل الله ايضا وان خفتم الا تقسطوا في اليتامى الآية فكما خفتم الا تقسطوا
في اليتامى فكذلك فخافوا في النسا الا تعدلوا فيهن فلا تتزوجوا اكثر مما يمكنكم
القيام بحقهن لان النسا كاليتامى في الضعف والعجز وهذا قول ابن عباس في رواية
الوالبي قوله تعالى وابتلوا اليتامى الآية نزلت في ثابت بن رفاعة وفي عمه

وذلك ان رفاعة توفي وترك ابنه ثابتا وهو صغير فاتى عمه الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ان ابن اخي يتيم في حجري فما يحل لي من ماله ومتى ادفع اليه ماله فانزل الله هذه الآية

قوله تعالى للرجال نصيب مما ترك الوالدان والاقربون • الآية قال
المفسرون ان اوس بن ثابت الانصاري توفي وترك امراة يقال لها ام كجة وثلاث بنات
له منها فقام رجلان هما ابنا عم الميت ووصياه يقال لهما سويد وعرفجة فاخذا
ماله ولم يعطيا امراته ولا بناته شيئا وكانوا في الجاهلية لا يورثون النساء ولا الصغير
وان كان ذكرا انما يورثون الرجال الكبار وكانوا يقولون لا يعطى الا من قاتل على
ظهور الخيل وحاز الغنيمة فجاءت ام كجة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت
يا رسول الله ان اوس بن ثابت مات وترك علي بنات وانا امراة وليس عندي ما انفق
عليهن وقد ترك ابوهن مالا حسنا وهو عند سويد وعرفجة ولم يعطياني ولا بناته من
المال شيئا وهن في حجري ولا يطعمني ولا يسقيني ولا يرفع بهن راس فدعاهما
رسول الله صلى الله عليه فقالا يا رسول الله ولدها لا يركب فرسا ولا يحمل كلا ولا ينكي
عدوا فقال رسول الله انصرفوا حتى انظر ما يحدث الله فيهن فانزل الله للرجال نصيب
مما ترك الوالدان والاقربون وللنساء نصيب مما ترك الوالدان والاقربون •

قوله تعالى
ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما الآية قال مقاتل بن حيان نزلت في رجل من غطفان
يقال له مرثد بن زيد ولي مال ابن اخيه وهو يتيم صغير فاكله فانزل الله فيه هذه الآية •

قوله تعالى يوصيكم الله في اولادكم الآية • اخبرنا سعيد بن محمد بن احمد
بن جعفر اخبرنا الحسن بن محمد بن احمد المخلدي اخبرنا المؤمل بن الحسن بن عيسى حدثنا
الحسين بن محمد بن الصباح حدثنا الحجاج عن ابن جريج اخبرني ابن المنكدر عن جابر قال

عادني

عادني رسول الله صلى الله عليه وابو بكر رضي الله عنه في بني سلمة يمشيان فوجداني لا
اعقل فدعا بماء فتوضا ثم رش علي منه فافقت فقلت كيف اصنع في مالي يا رسول الله
فنزل يوصيكم الله في اولادكم الآية • رواه البخاري عن ابرهيم بن موسى عن هشام
ورواه مسلم عن محمد بن حاتم عن حجاج كلاهما عن ابن جريج اخبرنا ابو منصور
محمد بن محمد بن احمد المنصوري اخبرنا علي بن عمر بن مهدي حدثنا يحيى بن صاعد حدثنا
احمد بن المقدام حدثنا بشر بن المفضل حدثنا عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله



قال جاءت امراة بابنتين لها فقالت يا رسول الله هاتان بنتا ثابت بن قيس او قال سعد
بن الربيع قتل معك يوم احد وقد استفاء عمهما مالهما وميراثهما فلم يدع لهما مالا الا
اخذه فما ترى يا رسول الله فوالله ما تنكحان ابدا الا ولهما مال فقال يقضي الله في
ذلك فنزلت سورة النساء وفيها يوصيكم الله في اولادكم • الآية فقال رسول الله ادع
لي المراة وصاحبها فقال لعمهما اعطهما الثلثين واعط امهما الثمن وما بقي فلك

قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها
الآية • اخبرنا ابو بكر الاصفهاني حدثنا عبد الله بن محمد الاصبهاني حدثنا ابو
يحيى حدثنا سهل بن عثمان حدثنا اسباط بن محمد عن الشيباني وذكره عطاء بن
الحسن السوائي ولا اظنه الا ذكره عن ابن عباس في هذه الآية يا ايها الذين امنوا
لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها قال كانوا اذا مات الرجل كان اولياؤه احق
بامراته ان شاء بعضهم تزوجها وان شاؤوا زوجوها وان شاؤوا لم يزوجوها وهم احق بها
من اهلها فنزلت هذه الآية في ذلك رواه البخاري في التفسير عن محمد بن مقاتل ورواه في
كتاب الاكراه عن حسين بن منصور كلاهما عن اسباط قال المفسرون كان اهل المدينة

في الجاهلية وفي اول الاسلام اذا مات الرجل وله ابنة جا ابنه من غيرها او قريبه
من عصبته فالقى ثوبه على تلك المراة صار احق بها من نفسها ومن غيره فان شا
ان يتزوجها تزوجها بغير صداق الا الصداق الذي اصدقها الميت فان شا زوجها
غيره واخذ صداقها ولم يعطها شيا وان شا عضلها وضارها لتفتدي منه بما
ورثت من الميت او تموت هي فيرثها فتوفي ابو قيس بن الاسلت الانصاري وترك
امراته كبشة بنت معن الانصارية فقام ابن له من غيرها يقال له حصن وقال مقاتل
اسمه قيس بن ابي قيس فطرح ثوبه عليها فورث نكاحها ثم تركها ولم يقربها
ولم ينفق عليها يضارها لتفتدي منه بمالها فاتت كبشة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالت يا رسول الله ان ابا قيس توفي وورث ابنه نكاحي وقد اضر بي وطول علي فلا هو
ينفق علي ولا يدخل بي ولا هو يخلي سبيلي فقال لها رسول الله اقعدي في بيتك
حتى ياتي فيك امر الله قال فانصرفت وسمعت بذلك النسا في المدينة فاتين رسول الله
صلى الله عليه وقلن ما نحن الا كهيئة كبشة غير انه لم ينكحنا الابنا ونكحنا بنو
العم فانزل الله تعالى هذه الاية ٥ **قوله تعالى** ولا تنكحوا ما نكح اباكم من
النسا الاية نزلت في حصن بن ابي قيس تزوج امراة ابيه كبيشه بنت معن وفي الاسود
بن خلف تزوج امراة ابيه فاخته بنت الاسود بن عبد المطلب وفي منظور بن مازن تزوج
امراة ابيه مليكة بنت خارجه وقال اشعث بن سوار توفي ابو قيس وكان من صالحي
الانصار فخطب ابنه قيس امراة ابيه فقالت اني اعدك ولدا ولكني اتي رسول الله
استامره فاتته فاخبرته فانزل الله تعالى هذه الاية ٥ **قوله تعالى**
والمحصنات من النسا الا ما ملكت ايمانكم الاية ٥ اخبرنا محمد عبد الرحمن الباني قال

وصفوان بن امية بن خلف
تزوج امراة ابيه صح

اخبرنا

اخبرنا محمد بن احمد بن حمدان اخبرنا ابو يعلى اخبرنا عمرو الناقد حدثنا ابو
احمد الزبيري حدثنا سفيان عن عثمان الليثي عن ابي الخليل عن ابي سعيد الخدري
قال اصبنا سبايا يوم اوطاس لهن ازواج فكرهنا ان نقع عليهن فسالنا النبي صلى
الله عليه فنزلت والمحصنات من النسا الا ما ملكت ايمانكم فاستحللناهن اخبرنا
احمد بن محمد بن احمد بن الحارث اخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر حدثنا ابو يحيى حدثنا سهل
بن عثمان حدثنا عبد الرحيم عن اشعث بن سوار عن عثمان الليثي عن ابي الخليل
عن ابي سعيد قال لما سبا رسول الله صلى الله عليه اهل اوطاس قلنا يا نبي الله كيف
نقع على نسا قد عرفنا انسابهن وازواجهن فنزلت هذه الاية والمحصنات من النسا
الا ما ملكت ايمانكم اخبرنا ابو بكر الفارسي حدثنا محمد بن عيسى بن عمرويه
حدثنا ابرهيم بن محمد بن سفيان حدثنا مسلم بن الحجاج حدثني عبيد الله بن عمر القواريري
حدثنا يزيد بن زريع عن سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن ابي صالح ابي الخليل عن ابي
علقمة الهاشمي عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه يوم حنين
بعث جيشا الى اوطاس فلقي عدوا فقاتلوهم فظهروا عليهم واصابوا لهم سبايا وكان
ناس من اصحاب رسول الله تحرجوا من غشيانهن من اجل ازواجهن من المشركين
فانزل الله تعالى في ذلك والمحصنات من النسا الاية ٥ **قوله تعالى** ولا
تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض ٥ اخبرنا اسمعيل بن ابي الشم الصوفي اخبرنا اسمعيل بن نجيد
حدثنا جعفر بن محمد بن سوار اخبرنا قتيبه حدثنا سفيان بن عيينة عن ابن ابي نجيح
عن مجاهد قال قالت ام سلمة يا رسول الله تغزوا الرجال ولا نغزوا وانما لنا نصف
الميراث فانزل الله تعالى ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض ٥ اخبرنا محمد بن عبد العزيز

ان محمد بن الحسين اخبرهم عن محمد بن يحيى بن مزيد اخبرنا اسحق بن ابرهيم
اخبرنا عتاب بن بشير عن خصيف عن عكرمة ان النسا سالن الجهاد فقلن
وددنا ان الله تعالى جعل لنا الغزو فنصيب من الاجر ما يصيب الرجال فانزل
الله تعالى ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض وقال قتادة والسدي لما
نزل قوله للذكر مثل حظ الانثيين قالت الرجال انا لنرجوا ان نفضل على النساء
بحسناتنا في الاخرة كما فضلنا عليهن في الميراث فيكون اجرنا على الضعف
من اجر النسا وقالت النسا انا لنرجوا ان يكون الوزر علينا نصف ما على الرجال في
الاخرة كما لنا الميراث على النصف من نصيبهم في الدنيا فانزل الله ولا تتمنوا
ما فضل الله به بعضكم على بعض للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنسا نصيب
مما اكتسبن ٥ قوله تعالى ولكل جعلنا موالي الاية ٥ اخبرنا ابو عبد
الله محمد بن عبيد الله الفارسي حدثنا محمد بن عبد الله بن حمويه الهروي اخبرنا محمد
بن محمد المراغي حدثنا ابو اليمان الحاكم بن نافع قال اخبرني شعيب بن ابي عمرو صح
حمزة عن الزهري قال قال سعيد بن المسيب نزلت هذه الاية ولكل
جعلنا موالي مما ترك الوالدان والاقربون في الذين كانوا يتبنون رجالا غير ابنايهم
ويورثونهم فانزل الله فيهم ان يجعل لهم نصيب في الوصية ورد الله تعالى
الميراث الى الموالي من ذوي الرحم والعصبة فابى ان يجعل للمدعين ميراثا ممن ادعاهم
وتبناهم ولكن جعل لهم نصيبا في الوصية ٥ قوله تعالى الرجال
قوامون على النسا الاية ٥ قال مقاتل نزلت هذه الاية في سعد بن الربيع وكان
من النقباء وامراته حبيبة بنت زيد بن ابي هريرة وهما من الانصار وذلك انها
نشزت

نشزت عليه فلطمها فانطلق ابوها معها الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال افرشته
كريمتي فلطمها فقال النبي صلى الله عليه وسلم لتقتص من زوجها فانصرفت مع ابيها خ وانصرفت
لتقتص منه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارجعوا هذا جبريل عليه السلم اتاني
وانزل الله هذه الاية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اردنا امرا واراد الله امرا
والذي اراد الله خير ورفع القصاص اخبرنا سعيد بن محمد بن احمد الزاهد اخبرنا زاهر
بن احمد بن الحسين بن الجنيد حدثنا زياد بن ايوب حدثنا هشيم قال حدثنا يونس
عن الحسن الجهني ان رجلا لطم امراته فخاصمته الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فجا معها اهلها فقالوا يا رسول الله ان فلانا لطم صاحبتنا فجعل رسول الله صلى الله عليه
يقول القصاص القصاص ولا يقضي قضا فنزلت هذه الاية الرجال قوامون على النساء
بما فضل الله فقال النبي صلى الله عليه اردنا امرا واراد الله غيره اخبرنا ابو بكر الحارثي
اخبرنا ابو الشيخ الحافظ حدثنا ابو يحيى الرازي حدثنا سهل العسكري حدثنا علي
بن هاشم عن اسمعيل عن الحسن قال لما نزلت اية القصاص بين المسلمين لطم رجل
امراته فانطلقت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت ان زوجي لطمني فالقصاص قال فبينا
هو كذلك انزل الله تعالى الرجال قوامون على النسا بما فضل الله بعضهم على بعض
فقال النبي صلى الله عليه اردنا امرا فابى الله خذ ايها الرجل بيد امراتك ٥ قوله تعالى
الذين يبخلون ويامرون الناس بالبخل قال اكثر المفسرين نزلت في اليهود كتموا صفة محمد
صلى الله عليه ولم يبينوها للناس وهم يجدونها مكتوبة عندهم في كتبهم وقال الكلبي
هم اليهود بخلوا ان يصدقوا من اتاهم صفة محمد صلى الله عليه ونعته في كتابهم وقال
مجاهد الايات الثلث الى قوله عليما نزلت في اليهود وقال ابن عباس وابن زيد نزلت في

جماعة من اليهود كانوا يأتون رجالاً من الأنصار يخالطونهم وينتصحونهم فيقولون
لهم لا تنفقوا أموالكم فإنا نخشى عليكم الفقر فأنزل الله الذين يبخلون ويأمرون الناس
بالبخل. **قوله تعالى** يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى
الآية. نزلت في ناس من أصحاب رسول الله كانوا يشربون الخمر ويحضرون الصلاة
وهم نشاوى فلا يدرون كم يصلون ولا ما يقولون في صلاتهم أخبرنا أبو بكر
الأصفهاني أخبرنا أبو الشيخ الحافظ حدثنا أبو يحيى حدثنا سهل بن عثمان حدثنا
أبو عبد الرحمن الإفريقي حدثنا عطاء عن أبي عبد الرحمن قال صنع عبد الرحمن بن عوف
طعاماً ودعا أناساً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه فطعموا وشربوا وحضرت
صلاة المغرب فتقدم بعض القوم فصلى بهم المغرب فقرأ قل يا أيها الكافرون فلم
يقمها فأنزل الله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى حتى تعلموا
ما تقولون. **قوله تعالى** فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيداً طيباً. أخبرنا أبو
عبد الله بن أبي إسحق أخبرنا حدثنا أبو عمرو بن أبي مطر حدثنا إبرهيم بن علي الذهلي
حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك بن أنس عن عبد الرحمن بن أبي القسم عن أبيه
عن عائشة أنها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره حتى
إذا كنا بالبيداء أو بذات الجيش انقطع عقد لي فأقام رسول الله صلى الله عليه على
التماسه وأقام الناس معه وليسوا ماء وليس معهم ماء فجاء أبو بكر ورسول الله واضع على صح
رأسه على فخذي قد نام فأتى الناس إلى أبي بكر وقالوا ألا ترى ما صنعت عائشة
أقامت برسول الله صلى الله عليه والناس معه على غير ماء فقال أحبست رسول الله
والناس معه وليسوا على ماء وليس معهم ماء قالت فعاتبني أبو بكر وقال ما شاء الله أن
يقول

يقول وجعل يطعن بيده في خاصرتي ولا يمنعني من التحرك إلا مكان رسول الله على فخذي
فنام رسول الله حتى أصبح على غير ماء فأنزل الله آية التيمم فتيمموا فقال أسيد بن
حضير وهو أحد النقباء ما هي بأول بركتكم يا آل أبي بكر قالت عائشة فبعثنا البعير
الذي كنت عليه فوجدنا العقد تحته رواه البخاري عن إسمعيل بن أبي أويس ورواه
مسلم عن يحيى بن يحيى كلاهما عن مالك أخبرنا أبو محمد الفارسي أخبرنا محمد عبد الله
بن الفضل أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسن الحافظ حدثنا محمد بن يحيى حدثنا يعقوب بن إبرهيم
بن سعد حدثنا أبي عن صالح عن ابن شهاب حدثني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس
موضع
عن عمار بن ياسر قال عرس رسول الله صلى الله عليه بذات الجيش ومعه عائشة
زوجته فانقطع عقد لها من جزع أظفار فحبس الناس ابتغاء عقدها ذلك حتى أضاء الفجر
وليس مع الناس ماء فأنزل الله رخصة التطهر على رسول الله صلى الله عليه بالصعيد الطيب
فقام رسول الله فضربوا بأيديهم الأرض ثم رفعوا أيديهم ولم يقبضوا من التراب شيئاً فمسحوا
قال الزهري
بها وجوههم وأيديهم إلى المناكب ومن بطون أيديهم إلى الآباط وبلغنا أن أبا بكر قال لعائشة
والله إنك ما علمت لمباركة. **قوله تعالى** ألم تر إلى الذين يزكون
أنفسهم الآية. قال الكلبي نزلت في رجال من اليهود أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بأطفالهم وقالوا يا محمد هل على أولادنا من ذنب قال لا فقالوا والذي يحلف به ما نحن
إلا كهيئتهم ما من ذنب نعمله بالليل إلا بالنهار وما من ذنب نعمله بالنهار إلا كفر عنا
بالليل فهذا الذي زكوا به أنفسهم. **قوله تعالى** ألم تر إلى الذين أوتوا
نصيباً من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت. أخبرنا محمد بن إبرهيم بن محمد بن يحيى
أخبرنا والدي حدثنا محمد بن إسحق الثقفي حدثنا عبد الجبار بن العلاء حدثنا سفيان عن

عن عمرو عن عكرمة قال جاء حيي بن اخطب وكعب بن الاشرف الى اهل مكة فقالوا
لهم انتم من اهل الكتاب واهل العلم القديم فاخبرونا عنا وعن محمد قالوا ما انتم
وما محمد قالوا نحن ننحر الكوما ونسقي اللبن على الما ونفك العناة ونصل الارحام
ونسقي الحجيج ودينا القديم ودين محمد الحديث قال بل انتم خير منه واهدى
سبيلا فانزل الله الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب الى قوله ومن يلعن الله
فلن تجد له نصيرا قال المفسرون خرج كعب بن الاشرف في سبعين راكبا من اليهود
الى مكة بعد وقعة احد ليحالفوا قريشا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وينقضوا
العهد الذي كان بينهم وبين رسول الله فنزل كعب على ابي سفيان ونزلت اليهود في
دور قريش فقال له اهل مكة انكم اهل كتاب ومحمد صاحب كتاب ولا نامن
ان يكون هذا مكرا منكم فان اردت ان نخرج معك فاسجد لهذين الصنمين وآمن بهما
فذلك قوله تعالى يؤمنون بالجبت والطاغوت ثم قال كعب لاهل مكة ليجي منكم
ثلثون ومنا ثلثون فلنلزق اكبادنا بالكعبة فنعاهد رب البيت لنجهدن على
قتال محمد ففعلوا ذلك فلما فرغوا قال ابو سفيان لكعب انك امرؤ تقرا الكتاب
وتعلم ونحن اميون لا نعلم فاينا اهدى طريقا واقرب الى الحق نحن ام محمد فقال
كعب اعرضوا علي دينكم فقال ابو سفيان نحن ننحر الحجيج الكوما ونسقيهم الما ونقري
الضيف ونفك العاني ونصل الرحم ونعمر بيت ربنا ونطوف به ونحن اهل الحرم
ومحمد فارق دين آبايه وقطع الرحم وفارق الحرم ودينا القديم ودين محمد الحديث فقال
كعب انتم والله اهدى سبيلا مما هو عليه فانزل الله تعالى الم تر الى الذين
اوتوا نصيبا من الكتاب يعني كعبا واصحابه ○ **قوله تعالى** اولئك الذين

لعنهم الله

لعنهم الله الآية اخبرنا احمد بن ابرهيم المقري اخبرنا سفيان بن محمد اخبرنا مكي
بن عبدان حدثنا ابو الازهر حدثنا روح حدثنا سعيد عن قتادة قال نزلت هذه
الآية في كعب بن الاشرف وحيي بن اخطب رجلين من اليهود من بني النضير
لقيا قريشا بالموسم فقال لهما المشركون انحن اهدى ام محمد واصحابه فانا اهل
السدانة والسقاية واهل الحرم فقالا بل انتم اهدى من محمد وهما يعلمان انهما كاذبان
انما حملهما على ذلك حسد محمد واصحابه فانزل الله اولئك الذين لعنهم الله ومن
يلعن الله فلن تجد له نصيرا ○ فلما رجعا الى قومهما قال لهما قومهما ان محمدا يزعم انه
نزل فيكما كذا وكذا فقالا صدق والله ما حملنا على ذلك الا بغضه وحسده ○
قوله تعالى ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها نزلت في عثمان
بن ابي طلحة الحجبي من بني عبد الدار كان سادن الكعبة فلما دخل النبي صلى الله عليه مكة
يوم الفتح اغلق عثمان باب البيت وصعد السطح فطلب رسول الله المفتاح فقيل انه
مع عثمان فطلب منه فابى وقال لو علمت انه رسول الله لم امنعه المفتاح فلوى علي
بن ابي طالب رضي الله عنه يده واخذ المفتاح وفتح الباب فدخل رسول الله صلى
الله عليه البيت وصلى فيه ركعتين فلما خرج ساله العباس ان يعطيه المفتاح فيجمع
له بين السقاية والسدانة فانزل الله هذه الآية فامر رسول الله صلى الله عليه عليا
ان يرد المفتاح الى عثمان ويعتذر اليه ففعل ذلك علي رضوان الله عليه فقال له
عثمان يا علي اكرهت وآذيت ثم جئت برفق فقال لقد انزل الله في شانك وقرا عليه
هذه الآية فقال عثمان اشهد ان محمدا رسول الله واسلم فجاء جبريل عليه السلم فقال
ما دام هذا البيت فان المفتاح والسدانة في اولاد عثمان فهو اليوم في ايديهم اخبرنا

ابو حسان المزكي اخبرنا هرون بن محمد الاستراباذي حدثنا ابو محمد الخزاعي حدثنا ابو
الوليد الازرقي حدثنا جدي عن سفيان عن سعيد بن سالم عن ابن جريج عن مجاهد في قول
الله تعالى ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها قال نزلت في عثمان بن ابي
طلحة قبض النبي صلى الله عليه مفتاح الكعبة يوم الفتح فخرج وهو يتلو هذه الاية
فدعا عثمان فدفع اليه المفتاح فقال خذوها يا بني ابي طلحة بامانة الله لا ينزعها
منكم الا ظالم ۝ اخبرنا ابو نصر المهرجاني اخبرنا عبيد الله بن محمد الزاهد اخبرنا
ابو القسم البغوي حدثني احمد بن زهير اخبرنا مصعب حدثنا شيبة بن عثمان بن ابي
طلحة قال دفع النبي صلى الله عليه المفتاح الي والى عثمان فقال خذوها يا بني ابي
طلحة خالدة تالدة لا ياخذها منكم الا ظالم فبنو ابي طلحة الذين يلون سدانة الكعبة
دون بني عبد الدار ۝ **قوله تعالى** يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا
الرسول واولي الامر منكم الاية ۝ اخبرنا ابو عبد الرحمن بن حامد العدل اخبرنا
ابو بكر بن ابي زكريا الحافظ اخبرنا ابو حامد بن الشرقي حدثنا محمد بن يحيى حدثنا
حجاج بن محمد عن ابن جريج قال اخبرني يعلى بن مسلم عن سعيد بن جبير عن ابن
عباس في قوله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم قال نزلت في
عبد الله بن قيس بن عدي بعثه رسول الله في سرية رواه البخاري عن صدقة بن
الفضل ورواه مسلم عن زهير بن حرب كلاهما عن حجاج وقال ابن عباس في رواية
باذان بعث رسول الله صلى الله عليه خالد بن الوليد في سرية الى حي من احياء
العرب وكان معه عمار بن ياسر فسار خالد حتى اذا دنا من القوم عرس لكي
يصبحهم فاتاهم النذير فهربوا غير رجل كان قد اسلم فامر اهله ان يتهيؤا

للمسير

مسلم

للمسير ثم انطلق حتى اتى عسكر خالد فدخل على عمار فقال يا ابا اليقظان اني منكم
وان قومي لما سمعوا بكم هربوا واقمت لاسلامي افنافعي ذلك او اهرب كما هرب قومي
فقال اقم فان ذلك نافعك فانصرف الرجل الى اهله وامرهم بالمقام فاصبح خالد فاغار على
القوم فلم يجد غير ذلك الرجل فاخذه واخذ ماله فاتاه عمار فقال خل سبيل الرجل فانه
مسلم وقد كنت امنته وامرته بالمقام فقال خالد انت تجير علي وانا الامير وكان بينهما
في ذلك كلام فانصرفوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فاغلظ عمار على خالد فغضب خالد
وقال يا رسول الله ومن نهاه ان يجير بعد ذلك على امير بغير اذنه واستب عمار وخالد
بين يدي رسول الله صلى الله عليه فاغلظ عمار الى خالد فغضب خالد وقال يا رسول
الله اتدع هذا العبد يشتمني فوالله لولا انت ما شتمني وكان عمار مولى لهاشم بن
المغيرة فقال رسول الله صلى الله عليه يا خالد كف عن عمار فانه من يسب عمارا يسبه
الله ومن يبغض عمارا يبغضه الله فقام عمار فتبعه خالد فاخذ بثوبه وساله ان يرضى
عنه فانزل الله هذه الاية وامر بطاعة اولي الامر ۝ **قوله تعالى** الم تر
يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك الاية ۝ اخبرنا سعيد بن محمد العدل اخبرنا ابو
عمرو بن حمدان اخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا ابرهيم بن سعيد الجوهري حدثنا ابو اليمان
حدثنا صفوان بن عمرو عن عكرمة عن ابن عباس قال كان ابو بردة الاسلمي كاهنا
يقضي بين اليهود فيما يتنافرون اليه فتنافر اليه ناس من اسلم فانزل الله تعالى الم تر
الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت
وقد امروا ان يكفروا به ويريد الشيطان ان يضلهم ضلالا بعيدا ۝ واذا قيل لهم تعالوا الى ما
انزل الله والى الرسول رايت المنافقين يصدون عنك صدودا ۝ فكيف اذا اصابتهم مصيبة بما

وترث ابيهم ثم جاوك يحلفون بالله ان اردنا الا احسانا وتوفيقا • اخبرنا احمد بن محمد بن
ابرهيم حدثنا ابو صالح شعيب بن محمد حدثنا ابو حامد التيمي حدثنا ابو الازهر حدثنا
روح حدثنا سعيد عن قتادة قال ذكر لنا ان هذه الآية انزلت في رجل من الانصار يقال
له قيس وفي رجل من اليهود في مدارات كانت بينهما في حق تدارآ فيه فتنافرا الى كاهن
بالمدينة ليحكم بينهم وتركا نبي الله صلى الله عليه فعاب الله عليهما ذلك وكان اليهودي
يدعوه الى نبي الله وقد علم انه لا يجور عليه وجعل الانصاري يابى عليه وهو يزعم انه
مسلم ويدعوه الى الكاهن فانزل الله ما تسمعون وعاب على الذي يزعم انه مسلم وعلى
اليهودي الذي هو من اهل الكتاب فقال الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل
اليك الى قوله ويصدون عنك صدودا • اخبرنا محمد بن عبد العزيز المروزي في كتابه اخبرنا
محمد بن الحسين اخبرنا محمد بن يحيى الحافظ قال اخبرنا اسحق الحنظلي اخبرنا المومل اخبرنا
يزيد بن زريع عن داود عن الشعبي قال كان بين رجل من المنافقين ورجل من اليهود
خصومة فدعا اليهودي المنافق الى النبي صلى الله عليه وسلم لانه علم انه لا يقبل الرشوة
ودعا المنافق اليهودي الى حكامهم لانه علم انهم ياخذون الرشوة في حكمهم فلما اختلفا
اجتمعا على ان يحكما كاهنا في جهينة فانزل الله في ذلك الم تر الى الذين يزعمون انهم
امنوا بما انزل اليك يعني المنافق وما انزل من قبلك اليهود يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت
الى قوله ويسلموا تسليما وقال الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس نزلت في رجل من المنافقين
كان بينه وبين يهودي خصومة فقال اليهودي انطلق بنا الى محمد وقال المنافق بل ناتي
كعب بن الاشرف وهو الذي سماه الله الطاغوت فابى اليهودي الا ان يخاصمه الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فلما راى المنافق ذلك اتى معه الى رسول الله صلى الله عليه

فاختصما اليه

فاختصما اليه فقضى رسول الله لليهودي فلما خرجا من عنده لزمه المنافق وقال ننطلق الى
عمر بن الخطاب فاقبلا الى عمر فقال اليهودي اختصمت انا وهذا الى محمد فقضى لي عليه
فلم يرض بقضائه وزعم انه مخاصم اليك وتعلق بي فجئت معه اليك فقال عمر للمنافق
اكذلك قال نعم فقال لهما رويدا حتى اخرج اليكما فدخل عمر البيت واخذ السيف
واشتمل عليه ثم خرج اليهما فضرب به المنافق حتى برد وقال هكذا اقضي بين من لم يرض — يعني مات
بقضاء الله وقضاء رسوله وهرب اليهودي ونزلت هذه الآية وقال جبريل ان عمر
فرق بين الحق والباطل فسمي الفاروق وقال السدي كان ناس من اليهود اسلموا ونافق
بعضهم وكانت قريظة والنضير في الجاهلية اذا قتل رجل من بني قريظة رجلا من
بني النضير قتل به واخذ ديته مائة وسق من تمر واذا قتل رجل من بني النضير رجلا
من قريظة لم يقتل به واعطي ديته ستين وسقا من تمر وكانت النضير حلفاء
الاوس وكانوا اكثر واشرف من قريظة وهم حلفاء الخزرج فقتل رجل من النضير
رجلا من بني قريظة واختصموا في ذلك فقالت بنو النضير كنا وانتم اصطلحنا في
الجاهلية على ان نقتل منكم ولا تقتلون منا وعلى ان ديتكم ستون وسقا والوسق ستون
صاعا وديتنا مائة وسق فنحن نعطيكم ذلك فقالت الخزرج هذا شيء كنتم فعلتموه
في الجاهلية لانكم كثرتم وقللنا فقهرتمونا ونحن وانتم اليوم اخوة وديننا ودينكم
واحد وليس لكم علينا فضل فقال المنافقون انطلقوا الى ابي بردة الكاهن الاسلمي
وقال المسلمون لا بل الى النبي صلى الله عليه وسلم فابى المنافقون فانطلقوا الى ابي بردة
ليحكم بينهم فقال اعظموا اللقمة يعني الرشوة فقالوا لك عشرة اوسق فقال لا
بل مائة وسق ديتي فاني اخاف ان نفرت النضيري قتلتني قريظة وان نفرت

القريظي قتلني النضير فابوا ان يعطوه فوق عشره اوسق وابى ان يحكم بينهم فانزل الله
هذه الاية فدعا النبي صلى الله عليه كاهن اسلم الى الاسلام فابى وانصرف فقال النبي
صلى الله عليه وسلم لابنيه ادركا اباكما فانه ان جاوز عقبه كذا لم يسلم فادركاه
فلم يزالا به حتى انصرف واسلم وامر النبي صلى الله عليه مناديا فنادى الا ان كاهن اسلم
قد اسلم **قوله تعالى** فلا وربك لا يومنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم الاية
نزلت في الزبير بن العوام وخصمه بن حاطب بن ابي بلتعة وقيل هو ثعلبه بن حاطب اخبرنا
ابو سعيد عبد الرحمن بن حمدان اخبرنا احمد بن جعفر بن مالك حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل
حدثني ابي حدثنا اليمان حدثنا شعيب عن الزهري قال اخبرني عروه بن الزبير عن ابيه
انه كان يحدث انه خاصم رجلا من الانصار قد شهد بدرا الى النبي صلى الله عليه وسلم
في شراج الحرة كانا يسقيان بها كلاهما فقال النبي صلى الله عليه للزبير اسق ثم ارسل
الى جارك فغضب الانصاري وقال يا رسول الله ان كان ابن عمتك فتلون وجه رسول
الله صلى الله عليه ثم قال للزبير اسق واحبس الما حتى يرجع الى الجدر فاستوفى رسول الله
صلى الله عليه للزبير حقه وكان قبل ذلك اشار على الزبير براي اراد فيه سعة
للانصاري وله فلما احفظ الانصاري رسول الله صلى الله عليه استوفى للزبير حقه في
صريح الحكم قال عروه قال الزبير والله ما احسب هذه الاية انزلت الا في ذلك فلا
وربك لا يومنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم الاية رواه البخاري عن عبد الله عن محمد بن جعفر
عن معمر ورواه مسلم عن قتيبة عن الليث كلاهما عن الزهري اخبرنا ابو عبد الرحمن بن
ابي حامد قال اخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد الحافظ قال حدثنا ابو احمد محمد بن محمد بن
الحسن الشيباني قال حدثنا احمد بن حماد بن عتبه قال حدثنا حامد بن يحيى بن هانى البلخي

سفيان

سفيان حدثني عمرو بن دينار عن ابي سلمة عن ام سلمة ان الزبير بن العوام خاصم رجلا فقضى
رسول الله صلى الله عليه للزبير فقال الرجل انما قضى له انه ابن عمته فانزل الله هذه
الاية فلا وربك لا يومنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت
ويسلموا تسليما **قوله تعالى** ومن يطع الله والرسول الاية قال الكلبي نزلت
في ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وكان شديد الحب له قليل الصبر عنه فاتاه ذات
يوم وقد تغير لونه ونحل جسمه يعرف في وجهه الحزن فقال له يا ثوبان ما غير
لونك فقال يا رسول الله ما بي من ضر ولا وجع غير اني اشتقت اليك واستوحشت
وحشة شديدة حتى القاك ثم ذكرت الاخرة فاخاف ان لا اراك هناك لاني عرفت انك
ترفع مع النبيين واني ان دخلت الجنة كنت في منزلة ادنى من منزلتك وان لم ادخل
الجنة فذلك حين لا اراك ابدا فانزل الله هذه الاية اخبرنا اسمعيل بن نصر قال حدثنا
ابرهيم النصراباذي اخبرنا عبد الله بن عمر بن علي الجوهري قال حدثنا عبد الله بن محمود
السعدي حدثني موسى بن يحيى حدثنا عبيده عن منصور عن مسلم بن صبيح عن مسروق
قال قال اصحاب رسول الله صلى الله عليه ما ينبغي لنا ان نفارقك في الدنيا فانك اذا
فارقتنا رفعت فوقنا فانزل الله ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم
من النبيين والصديقين والشهدا الاية اخبرنا احمد بن محمد بن ابرهيم اخبرنا شعيب اخبرنا
مكي حدثنا ابو الازهر حدثنا روح عن سعيد عن قتادة قال ذكر لنا ان رجالا قالوا
يا نبي الله نراك في الدنيا فاما في الاخرة فانك ترفع عنا بفضلك فلا نراك فانزل الله هذه
الاية اخبرني ابو نعيم الحافظ فيما اذن لي في روايته اخبرنا سليمان بن احمد اللخمي حدثنا
احمد بن عمرو الخلال حدثنا عبد الله بن عمران العابدي حدثنا فضيل بن عياض عن منصور عن

ابرهيم عن الاسود عن عايشة قالت جا رجل الى رسول الله صلى الله عليه فقال يا رسول
الله انك لاحب الي من نفسي واهلي وولدي واني لاذكرك في البيت فاذكرك فما اصبر حتى
اتيك فانظر اليك واذا ذكرت موتي وموتك عرفت انك اذا دخلت الجنة رفعت مع
النبيين واني اذا دخلت الجنة خشيت ان لا اراك فلم يرد رسول الله شيا حتى نزل جبريل
بهذه الايه ومن يطع الله والرسول فاوليك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين
والشهدا وحسن اوليك رفيقا **قوله تعالى** الم تر الى الذين قيل لهم كفوا والصالحين
ايديكم الاية نزلت هذه الاية في نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه منهم عبد الرحمن قال الكلبي
بن عوف والمقداد بن الاسود وقدامة بن مظعون وسعد بن ابي وقاص كانوا يلقون من المشركين
اذى كثيرا ويقولون لرسول الله ايذن لنا في قتال هولاء فيقول لهم كفوا ايديكم عنهم فاني لم
اومر بقتالهم فلما هاجر الى المدينة وامرهم الله بقتال المشركين كرهه بعضهم وشق
عليهم فانزل الله هذه الايه اخبرنا سعد بن محمد بن احمد العدل قال اخبرنا ابو عمرو
بن حمدان قال اخبرنا الحسن بن سفيان قال حدثنا محمد بن علي قال سمعت ابي يقول
اخبرنا الحسين بن واقد عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس ان عبد الرحمن بن عوف
واصحابا له اتوا النبي صلى الله عليه وسلم بمكة فقالوا يا نبي الله كنا في عز ونحن مشركون
فلما امنا صرنا اذلة فقال اني امرت بالعفو فلا تقاتلوا القوم فلما حوله الله الى المدينة
امره بالقتال فكفوا فانزل الله الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم **قوله تعالى**
اينما تكونوا يدرككم الموت قال ابن عباس في رواية ابي صالح لما استشهد الله من
المسلمين من استشهد يوم احد قال المنافقون الذين تخلفوا عن الجهاد لو كان اخواننا
الذين قتلوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا فانزل الله هذه الايه قوله
تعالى فما لكم

قوله تعالى فما لكم في المنافقين فئتين الاية اخبرنا محمد بن ابرهيم
بن محمد بن يحيى حدثنا ابو عمرو بن اسمعيل بن نجيد حدثنا يوسف بن يعقوب القاضي حدثنا
عمرو بن مرزوق حدثنا شعبة عن عدي بن ثابت عن عبد الله بن يزيد عن زيد بن ثابت ان قوما
خرجوا مع رسول الله صلى الله عليه الى احد فرجعوا فاختلف فيهم المسلمون فقالت
فرقة نقتلهم وقالت فرقة لا نقتلهم فنزلت هذه الاية رواه البخاري عن بندار عن غندر خ نقتلهم
ورواه مسلم عن عبيد الله بن معاذ عن ابيه كلاهما عن شعبة اخبرنا عبد الرحمن بن حمدان
العدل اخبرنا ابو بكر احمد بن جعفر بن مالك حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنا ابي حدثنا
اسود بن عامر حدثنا حماد بن سلمة عن محمد بن اسحق عن يزيد بن عبد الله بن قسيط عن ابي سلمة
بن عبد الرحمن عن ابيه ان قوما من العرب اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة فاسلموا
واصابوا وبا المدينة وحماها فاركسوا فخرجوا من المدينة فاستقبلهم نفر من اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا ما لكم رجعتم فقالوا اصابنا وبا المدينة فاجتويناها فقالوا اما لكم
في رسول الله اسوة فقال بعضهم نافقوا وقال بعضهم لم ينافقوا هم مسلمون فانزل الله
عز وجل فما لكم في المنافقين فئتين والله اركسهم بما كسبوا الاية وقال مجاهد في هذه
الايه هم قوم خرجوا من مكة حتى جاوا المدينة يزعمون انهم مهاجرون ثم ارتدوا
بعد ذلك فاستاذنوا النبي صلى الله عليه وسلم الى مكة لياتوا ببضايع لهم يتجرون
فيها فاختلف فيهم المومنون فقايل يقول هم منافقون وقايل يقول هم مومنون فبين الله
نفاقهم وانزل هذه الايه وامر بقتلهم في قوله فان تولوا فخذوهم واقتلوهم حيث ثقفتموهم
فجاوا ببضايعهم يريدون هلال بن عويمر الاسلمي وبينه وبين رسول الله حلف وهو الذي
حصر صدره ان يقاتل المومنين ورفع عنهم القتل بقوله الا الذين يصلون الى قوم بينكم وبينهم

سياق الاية ○ **قوله تعالى** وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطأ اخبرنا
ابو عبد الله بن ابي اسحق اخبرنا ابو عمرو بن نجيد حدثنا ابو مسلم ابرهيم بن عبد الله بن حجاج
حدثنا حماد اخبرنا محمد بن اسحق عن عبد الرحمن بن القسم عن ابيه ان الحارث بن زيد كان
شديدا على النبي صلى الله عليه وسلم فجا وهو يريد الاسلام فلقيه عياش بن ابي ربيعة والحارث
يريد الاسلام وعياش لا يشعر فقتله فانزل الله وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطأ
وشرح الكلبي هذه القصة فقال ان عياش بن ابي ربيعة المخزومي اسلم وخاف ان يظهر
اسلامه فخرج هاربا الى المدينة فقدمها ثم اتى اطما من اطامها فتحصن فيه فجزعت
امه جزعا شديدا وقالت لابنيها ابي جهل والحارث بن هشام وهما اخوه لامه والله
لا يظلني سقف بيت ولا اذوق طعاما ولا شرابا حتى تاتوني به فخرجا في طلبه وخرج
معهما الحارث بن زيد بن ابي انيسة حتى اتوا المدينة فاتوا عياشا وهو في الاطم فقالا له
انزل فان امك لم ياوها سقف بيت بعدك وقد حلفت ان لا تذوق طعاما ولا شرابا حتى
ترجع اليها ولك الله علينا ان لا نكرهك على شي ولا نحول بينك وبين دينك فلما ذكرا
له جزع امه واوثقا له نزل اليهم فاخرجوه من المدينة واوثقوه بنسعة وجلده
كل رجل منهم مائة جلدة ثم قدموا به على امه فقالت والله لا احلك من وثاقك حتى
تكفر بالذي امنت به ثم تركوه موثقا في الشمس فاعطاهم بعض الذي ارادوا فاتاه الحارث
بن زيد فقال يا عياش والله لئن كان الذي كنت عليه هدى لقد تركت الهدى وان
كان ضلالة لقد كنت عليها فغضب عياش من مقالته وقال والله لا القاك خاليا الا قتلتك
ثم ان عياشا اسلم بعد ذلك وهاجر الى رسول الله صلى الله عليه بالمدينة ثم ان الحارث بن زيد
اسلم وهاجر الى المدينة وليس عياش يومئذ حاضرا ولم يشعر باسلامه فبينا هو يسير بظهر

فبينا اذ لقي

قال الناس

قبا اذ لقي الحارث بن زيد فلما راه حمل عليه فقتله اي شي صنعت انه كان قد اسلم
فرجع عياش الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله كان من امري وامر
الحارث ما قد علمت واني لم اشعر باسلامه حتى قتلته فنزل جبريل بقوله تعالى وما
كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطأ الاية ○ **قوله تعالى** ومن يقتل
مؤمنا متعمدا الاية قال الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس ان مقيس بن ضبابة
وجد اخاه هشام بن ضبابة قتيلا في بني النجار وكان مسلما فاتى رسول الله صلى الله
عليه فذكر له فارسل رسول الله صلى الله عليه معه رسولا من بني فهر وقال له
ايت بني النجار فاقريهم السلام وقل لهم ان رسول الله يامركم ان علمتم قاتل هشام
بن ضبابة ان تدفعوه الى اخيه فيقتص منه وان لم تعلموا له قاتلا ان تدفعوا له ديته فابلغهم
الفهري ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا سمعا وطاعة لله ولرسوله والله ما
نعلم له قاتلا ولكنا نؤدي اليه ديته فاعطوه مائة من الابل ثم انصرفا راجعين نحو
المدينة وبينها وبين المدينة قريب فاتى الشيطان مقيسا فوسوس اليه فقال اي شي صنعت
تقبل دية اخيك فيكون عليك سبة اقتل الذي معك فتكون نفس مكان نفس وفضل
الدية
ديه ففعل ذلك مقيس فرمى الفهري بصخرة فشدخ راسه ثم ركب بعيرا منها وساق بقيتها
راجعا الى مكة كافرا وجعل يقول في شعره ○

قتلت به فهرا وحملت عقله ○ سراة بني النجار ارباب فارع ○
فادركت ثاري واضطجعت موسدا ○ وكنت الى الاوثان اول راجع ○

فنزلت هذه الاية ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه
ولعنه واعد له عذابا عظيما ○ ثم اهدر النبي صلى الله عليه وسلم دمه يوم فتح مكة فادركه

الا من السوق فقتلوه ○ **قوله تعالى** يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله
فتبينوا الاية ○ اخبرنا ابو ابرهيم اسمعيل بن ابرهيم الواعظ اخبرنا ابو الحسين محمد
بن احمد قال اخبرنا احمد بن الحسن بن عبد الجبار حدثنا محمد بن عباد حدثنا سفيان عن
عمرو عن عطا عن ابن عباس قال لحق المسلمون رجلا في غنيمة له فقال السلام عليكم
فقتلوه واخذوا غنيمته فنزلت هذه الاية ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست مومنا
تبتغون عرض الحياة الدنيا تلك الغنيمة رواه البخاري عن عبد الله ورواه مسلم عن
ابي بكر بن ابي شيبة كلاهما عن سفيان ○ واخبرنا اسمعيل اخبرنا ابو عمرو بن نجيد
اخبرنا محمد بن الحسن بن الخليل حدثنا عبد الله عن اسرايل عن سماك عن عكرمة عن ابن
عباس قال مر رجل من بني سليم على نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه ومعه غنم
فسلم عليهم فقالوا ما سلم عليكم الا ليتعوذ منكم فقاموا اليه فقتلوه واخذوا غنمه فاتوا
بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله به
فتبينوا ولا تقولوا لمن القى اليكم السلم لست مومنا ○ اخبرنا ابو بكر الاصفهاني اخبرنا ابو
الشيخ الحافظ حدثنا ابو يحيى الرازي حدثنا سهل بن عثمان حدثنا وكيع عن سفيان على
عن حبيب بن ابي عمرو عن سعيد بن جبير قال خرج المقداد بن الاسود في سرية فمروا
برجل في غنيمة له فارادوا قتله فقال لا اله الا الله فقتله المقداد فقيل له اقتلته وقد قال
لا اله الا الله قال ود لو فر باهله وماله فلما قدموا على رسول الله صلى الله عليه
وسلم ذكروا ذلك له فنزلت يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا وقال الحسن
ان اصحاب النبي صلى الله عليه خرجوا يطوفون فلقوا المشركين فهزموهم فشد منهم رجل
فتبعه رجل من المسلمين وارادوا متاعه فلما غشيه بالسنان قال اني مسلم اني مسلم فكذبه

ثم اوجره

ثم اوجره السنان فقتله واخذ متاعه وكان قليلا فرفع ذلك الى رسول الله صلى الله عليه
فقال له اقتلته بعد ما زعم انه مسلم فقال يا رسول الله انما قالها متعوذا قال فهلا شققت
عن قلبه لتنظر اصادق هو ام كاذب قال فكنت اعلم ذلك يا رسول الله قال ويك انك لم
تكن لتعلم ذلك انما يبين عنه لسانه قال فما لبث القاتل ان مات فدفن فاصبح وقد
وضع الى جنب قبره لم تقبله الارض لمكان قتله مسلما ولما مات القاتل وضع الى جنب
المقتول بعد ما دفن القاتل اخرج باذن الله قال ثم عادوا فحفروا له فاسكنوه لحده ودفنوه
فاصبح وقد وضع الى جنب قبره مرتين او ثلاثا فلما راوا ان الارض لا تقبله القوه في بعض
تلك الشعاب قال فانزل الله هذه الاية ○ قال الحسن ان الارض تجن من هو اخبث منه شر
ولكن وعظ القوم ان لا يعودوا ○ اخبرنا ابو نصر احمد بن محمد المزكي اخبرنا عبيد الله بن بطه محمد بن
اخبرنا ابو القسم البغوي حدثني سعيد بن يحيى الاموي حدثني ابي قال حدثنا محمد بن اسحق
عن يزيد بن عبد الله بن قسيط عن القعقاع بن عبد الله بن ابي حدرد عن ابيه قال بعثنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم في سرية الى اضم قبل مخرجه الى مكة قال فمر بنا عامر بن الاضبط قبيلة لغ
الاشجعي فحيانا بتحية الاسلام فنزعنا عنه وحمل عليه محلم بن جثامة لشر كان بينه
وبينه في الجاهلية فقتله واستلب بعيرا له ووطبا ومتيعا كان له قال فانتهينا بشانه الى الشيء
رسول الله صلى الله عليه واخبرناه بخبره فانزل الله يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله الوطب القصعة
فتبينوا الى اخر الاية ○ وقال السدي بعث رسول الله صلى الله عليه اسامة بن زيد على سرية
فلقي مرداس بن نهيك الضمري فقتله وكان من اهل فدك ولم يسلم من قومه غيره وكان
يقول لا اله الا الله محمد رسول الله قال اسامة فلما قدمت على رسول الله صلى الله عليه
اخبرته فقال قتلت رجلا يقول لا اله الا الله انما تعوذ من القتل فقال كيف انت اذا خاصمك

يوم القيامة بلا اله الا الله قال فما زال يرددها علي اقتلت رجلا وهو يقول لا اله الا
الله حتى تمنيت لو ان اسلامي كان يومئذ فنزلت اذا ضربتم في سبيل الله الآية ونحو
هذا قال الكلبي وقتادة يدل على صحته الحديث الصحيح الذي اخبرناه ابو بكر محمد بن
ابرهيم الفارسي اخبرنا محمد بن عيسى بن عمرويه حدثنا ابرهيم بن سفيان حدثنا مسلم
حدثنا يعقوب الدورقي حدثنا هشيم اخبرنا حصين حدثنا ابو ظبيان قال سمعت اسامة
بن زيد بن حارثة يحدث قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الحرقة من جهينة
فصبحنا القوم فهزمناهم قال ولحقت انا ورجل من الانصار رجلا منهم فلما غشيناه
قال لا اله الا الله قال فكف عنه الانصاري وطعنته برمحي فقتلته فلما قدمنا بلغ ذلك
النبي صلى الله عليه فقال لي يا اسامة اقتلته بعد ما قال لا اله الا الله قلت يا رسول الله
انما كان متعوذا قال فقال اقتلته بعد ما قال لا اله الا الله فما زال يكررها علي حتى
تمنيت اني لم اكن اسلمت قبل ذلك اليوم ۝ **قوله تعالى** لا يستوي القاعدون
من المؤمنين الآية ۝ اخبرنا ابو عثمان سعيد بن محمد المؤذن قال اخبرنا الحيري قال اخبرنا
محمد بن اسحق السراج قال حدثنا محمد بن حميد الرازي قال حدثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن اسحق
عن الزهري عن سهل بن سعد عن مروان بن الحكم عن زيد بن ثابت قال كنت عند النبي
صلى الله عليه وسلم حين نزلت عليه لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في
سبيل الله الآية ولم يذكر اولي الضرر فقال ابن ام مكتوم فكيف وانا اعمى لا ابصر قال
زيد فغشي النبي صلى الله عليه في مجلسه الوحي فاتكا على فخذي فوالذي نفسي بيده لقد
ثقلت علي حتى خشيت ان يرضها ثم سري عنه فقال اكتب لا يستوي القاعدون من
المؤمنين غير اولي الضرر فكتبتها رواه البخاري عن اسمعيل عن عبد الله عن ابرهيم بن سعد
عن صالح

عن صالح عن الزهري اخبرنا محمد بن ابرهيم بن محمد بن يحيى اخبرنا محمد بن جعفر بن مطر
اخبرنا ابو خليفة حدثنا ابو الوليد حدثنا شعبة قال انبانا ابو اسحق سمعت البراء يقول
لما نزلت هذه الآية لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر دعا رسول الله
صلى الله عليه زيدا فجاء بكتف فكتبها فشكا ابن ام مكتوم ضرارته فنزلت غير اولي
الضرر رواه البخاري عن ابي الوليد ورواه مسلم عن بندار عن غندر عن شعبة اخبرنا اسمعيل
بن نجيد اخبرنا محمد بن عبدوس حدثنا علي بن الجعد حدثنا زهير عن ابي اسحق عن البراء عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال ادعوا لي زيدا وقل له يجي بالكتف والدواة او اللوح فقال
اكتب لا يستوي القاعدون من المؤمنين احسبه قال والمجاهدون في سبيل الله فقال ابن
ام مكتوم يا رسول الله بعيني ضرر قال فانزل الله قبل ان يبرح غير اولي الضرر
رواه البخاري عن محمد بن يوسف عن اسرائيل عن ابي اسحق ۝ **قوله تعالى**
ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم الآية ۝ نزلت هذه الآية في ناس من اهل مكة
تكلموا بالاسلام ولم يهاجروا اظهروا الايمان واسروا النفاق فلما كان يوم بدر خرجوا
مع المشركين الى حرب المسلمين فقتلوا فضربت الملائكة وجوههم وادبارهم وقالوا لهم ما
ذكر الله سبحانه وتعالى حدثنا ابو بكر الحارثي اخبرنا ابو الشيخ الحافظ حدثنا
ابو يحيى حدثنا سهل بن عثمان حدثنا عبد الرحيم بن سليمان عن اشعث بن سوار عن
عكرمة عن ابن عباس في قوله عز وجل ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم الى
آخرها قال كان قوم من المسلمين بمكة فخرجوا في قوم من المشركين في قتال فقتلوا
معهم فنزلت هذه الآية ۝ **قوله تعالى** ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله
ورسوله ۝ قال ابن عباس في رواية عطا كان عبد الرحمن بن عوف يخبر اهل مكة بما نزل فيهم

لا يستوي القاعدون من المؤمنين

فانزلت

من القران فكتب بالاية التي نزلت ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم فلما قراها
المسلمون قال حبيب بن ضمرة الليثي لبنيه وكان شيخا كبيرا احملوني فاني لست من
المستضعفين واني لا اهتدي الى الطريق فحملوه على سرير متوجها الى المدينة فلما بلغ
التنعيم اشرف على الموت فصفق بيمينه على شماله وقال اللهم هذه لك وهذه لرسولك
ابايعك على ما بايعك به رسول الله ومات حميدا فبلغ خبره اصحاب النبي صلى الله عليه
فقالوا لو وافى المدينة لكان اتم اجرا فانزل الله فيه هذه الاية حدثنا ابو حسان المزكي
اخبرنا هرون بن محمد بن هرون اخبرنا اسحق بن احمد الخزاعي حدثنا ابو الوليد الازرقي
حدثنا جدي حدثنا سفيان بن عيينه عن عمرو بن دينار عن عكرمة قال كان بمكة
ناس قد دخلهم الاسلام ولم يستطيعوا الهجرة فلما كان يوم بدر اخرج بهم كرها
فقتلوا فانزل الله ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم قرا الى قوله عسى الله ان يعفو
عنهم الى اخر الاية قال فكتب بذلك من كان بالمدينة الى من بمكة ممن اسلم فقال رجل
من بني بكر وكان مريضا اخرجوني الى الروحاء فخرجوا به فخرج يريد المدينة فلما بلغ الحصاص
مات فانزل الله ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع
اجره على الله ● **قوله تعالى** وإذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة الاية ●
اخبرنا الاستاذ ابو عثمان الزعفراني المقرئ سنة خمس وعشرين اخبرنا ابو محمد عبد الله بن
محمد بن علي بن زياد السدي سنة ثلاث وستين اخبرنا ابو سعيد المفضل بن محمد الجندي
بمكة في المسجد الحرام سنة اربع وثلثمائة حدثنا علي بن زياد اللحجي حدثنا ابو قرة موسى بن طارق
قال ذكر سفيان عن منصور عن مجاهد حدثنا ابو عياش الزرقي قال صلينا مع رسول الله
صلى الله عليه فقال المشركون قد كانوا على حال لو كنا اصبنا منهم غرة فقالوا تاتي
عليهم

عليهم صلاة هي احب اليهم من ابائهم وهي صلاة العصر قال فنزل جبريل بهذه الايات
بين الاولى والعصر واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة وهم بعسفان وعلى المشركين خالد
بن الوليد وهم بيننا وبين القبلة وذكر صلاة الخوف اخبرنا عبد الرحمن بن عبدان حدثنا محمد
بن عبد الله بن محمد الضبي حدثنا عمر بن يعقوب حدثنا احمد بن عبد الجبار حدثنا يونس بن بكير
عن النضر بن عمر عن عكرمة عن ابن عباس قال خرج رسول الله صلى الله عليه في غزاة
فلقي المشركين بعسفان فلما صلى رسول الله صلى الله عليه الظهر فراوه يركع ويسجد
هو واصحابه قال بعضهم لبعض كان هذا فرصة لكم لو اغرتم عليهم ما علموا بكم حتى تواقعوهم
فقال قائل منهم فان لهم صلاة اخرى هي احب اليهم من اهليهم واموالهم فاستعدوا حتى تغيروا
عليهم فيها فانزل الله تعالى على نبيه واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة الى اخر الاية ●
واعلمه بما ائتمر به المشركون وذكر صلاة الخوف ● **قوله تعالى** انا انزلنا
اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس الايات ● الى قوله ومن يشرك بالله فقد ضل ضلالا
بعيدا ● انزلت كلها في قصة واحدة وذلك ان رجلا من الانصار يقال له طعمة بن ابيرق
احد بني ظفر بن الحارث سرق درعا من جار له يقال له قتادة بن النعمان وكانت الدرع
في جراب فيه دقيق فجعل الدقيق ينتثر من خرق في الجراب حتى انتهى الى الدار وفيها اثر
الدقيق ثم خباها عند رجل من اليهود يقال له زيد بن السمين فالتمست الدرع عند طعمة فلم
توجد عنده وحلف لهم والله ما اخذها وما له بها من علم فقال اصحاب الدرع بلى والله لقد
ادلج علينا فاخذها وطلبنا اثره حتى دخل داره فراينا اثر الدقيق فلما ان حلف تركوه واتبعوا
اثر الدقيق حتى انتهوا الى منزل اليهودي فاخذوه فقال دفعها الي طعمة بن ابيرق وشهد له
ناس من اليهود على ذلك فقالت بنو ظفر وهم قوم طعمة انطلقوا بنا الى رسول الله

صلى الله عليه فكلموه في ذلك وسالوه ان يجادل عن صاحبهم وقالوا انك ان لم تفعل
هلك صاحبنا وافتضح وبرى اليهودي فهم رسول الله ان يفعل وكان هواه معهم وان يعاقب
اليهودي فانزل الله انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله
ولا تكن للخائنين خصيما واستغفر الله ان الله كان غفورا رحيما ولا تجادل
عن الذين يختانون انفسهم ان الله لا يحب من كان خوانا اثيما يستخفون من الناس ولا
يستخفون من الله وهو معهم اذ يبيتون ما لا يرضى من القول وكان الله بما يعملون محيطا
ها انتم جادلتم عنهم في الحياة الدنيا فمن يجادل الله عنهم يوم القيامة ام من يكون
عليهم وكيلا ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما
ومن يكسب خطيئة او اثما ثم يرم به بريا فقد احتمل بهتانا واثما مبينا
وهذا قول جماعة من المفسرين **قوله تعالى** ليس بامانيكم ولا اماني
اهل الكتاب اخبرنا ابو بكر التميمي اخبرنا ابو محمد بن حيان حدثنا ابو يحيى حدثنا
سهل حدثنا علي بن مسهر عن اسمعيل بن خالد عن ابي صالح قال جلس اهل الكتاب اهل
التورية واهل الانجيل واهل الاديان كل صنف يقول لصاحبه نحن خير منكم فنزلت هذه
الآية وقال مسروق وقتادة احتج المسلمون واهل الكتاب فقال اهل الكتاب
نبينا قبل نبيكم وكتابنا قبل كتابكم ونحن اولى بالله منكم وقال المسلمون نحن اهدى
منكم واولى بالله نبينا خاتم الانبيا وكتابنا يقضي على الكتب التي قبله فانزل الله هذه
الآية ثم افلج الله حجة المسلمين على من ناواهم من اهل الاديان **قوله تعالى**
ومن يعمل من الصالحات من ذكر او انثى وهو مومن وقوله ومن احسن دينا ممن اسلم
وجهه لله وهو محسن

قوله تعالى واتخذ الله

قوله تعالى واتخذ الله ابرهيم خليلا اختلفوا في سبب اتخاذ الله
ابرهيم خليلا فاخبرنا ابو سعيد النصروي حدثنا ابو الحسن محمد بن الحسن السراج اخبرنا
محمد بن عبد الله الحضرمي حدثنا موسى بن ابرهيم المروزي حدثنا ابن لهيعة عن ابي قبيل عن عبد
الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جبريل لم اتخذ الله ابرهيم خليلا
قال لاطعامه الطعام يا محمد وقال عبد الله بن عبد الرحمن بن ابزى دخل ابرهيم داره
فجاءه ملك الموت في صورة شاب لا يعرفه فقال له ابرهيم باذن من دخلت فقال باذن
رب المنزل فعرفه ابرهيم فقال له ملك الموت ان ربك اتخذ من عباده خليلا قال ابرهيم
ومن ذلك قال وما تصنع به قال اكون خادما له حتى اموت قال فانه انت وقال الكلبي عن
ابي صالح عن ابن عباس اصاب الناس سنة جهدوا فيها فحشروا الى باب ابرهيم يطلبون
الطعام وكانت الميرة له كل سنة من صديق له بمصر فبعث غلمانه بالابل الى خليله
بمصر يسأله الميرة فقال خليله لو كان ابرهيم انما يريده لنفسه احتملنا ذلك له وقد دخل
علينا ما دخل على الناس فرجع رسل ابرهيم فمروا ببطحا فقالوا لو احتملنا من هذه
البطحا ليرى الناس انا قد جينا بالميرة انا نستحي ان نمر بهم وابلنا فارغة فملؤا تلك
الغرائر رملا ثم انهم اتوا ابرهيم وسارة نائمة فاعلموه ذلك فاهتم ابرهيم لمكان الناس
فغلبته عيناه فنام واستيقظت سارة فقامت الى تلك الغرائر ففتحتها فاذا هو اجود
حواري يكون فامرت الخبازين فخبزوا واطعموا الناس واستيقظ ابرهيم فوجد ريح الطعام
فقال لها يا سارة من اين هذا الطعام قالت من عند خليلك المصري فقال هذا من عند الله
خليلي لا من عند خليلي المصري فيومئذ اتخذه الله خليلا اخبرنا ابو عبد الله محمد
بن ابرهيم المزكي اخبرنا ابو عبد الله محمد بن يزيد الجوزي حدثنا ابرهيم بن شريك حدثنا

فتقها

احمد بن يونس حدثنا ابو بكر بن عياش عن ابي المهلب الكناني عن عبيد الله بن زحر
عن علي بن زيد عن القاسم عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
الله اتخذني خليلا كما اتخذ الله ابرهيم خليلا وانه لم يكن نبي الا له خليل
الا وان خليلي ابو بكر ۰ واخبرنا الشريف اسمعيل بن الحسن بن حماد النقيب حدثنا جدي
اخبرنا ابو محمد الحسن بن حماد حدثنا ابو اسمعيل محمد بن اسمعيل الترمذي اخبرنا سعيد بن ابي
مريم اخبرنا مسلمة حدثني زيد بن واقد عن القسم بن مخيمرة عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذ الله ابرهيم خليلا وموسى نجيا واتخذني حبيبا
ثم قال وعزتي لاوثرن حبيبي على خليلي ونجيي ۰ **قوله تعالى** ويستفتونك
في النسا الاية ۰ اخبرنا ابو بكر بن الحسن القاضي حدثنا محمد بن يعقوب اخبرنا محمد بن عبد الله بن
عبد الحكم اخبرنا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب اخبرني عروة بن الزبير عن
عايشة قالت ثم ان الناس استفتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله هذه الايه
ويستفتونك في النسا قل الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم في الكتاب الاية ۰ قال والذي يتلى
عليهم في الكتاب الاية الاولى التي قال فيها وان خفتم الا تقسطوا في اليتامى قالت
عايشة وقال الله في الاية الاخرى وترغبون ان تنكحوهن رغبة احدكم عن يتيمته التي
تكون في حجره حين تكون قليلة المال والجمال فنهوا ان ينكحوا ما رغبوا في مالها وجمالها
من يتامى النسا الا بالقسط من اجل رغبتهم عنهن ۰ رواه مسلم عن حرملة عن ابن وهب
قوله تعالى وان امراة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا الاية ۰ اخبرنا
احمد بن محمد الحارث اخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر حدثنا ابو يحيى حدثنا سهل حدثنا
عبد الرحيم بن سليمان عن هشام عن عروة عن عايشة في قوله تعالى وان امراة خافت
من بعلها

من بعلها نشوزا الى اخر الاية نزلت في المراة تكون عند الرجل ولا يستكثر منها فيريد
فراقها ولعلها ان تكون لها صحبة او يكون لها ولد فتكره فراقه فتقول له لا تطلقني
وامسكني وانت في حل من شاني فانزلت هذه الاية رواه البخاري عن محمد بن مقاتل عن ابن
المبارك ورواه مسلم عن ابي كريب عن ابي اسامة كلاهما عن هشام ۰ اخبرنا ابو بكر الحيري
حدثنا محمد بن يعقوب حدثنا الربيع اخبرنا الشافعي اخبرنا ابن ابي عيينة عن الزهري عن
سعيد بن المسيب ان بنت محمد بن مسلمة كانت عند رافع بن خديج فكره منها امرا
اما كبرا واما غيره فاراد طلاقها فقالت لا تطلقني وامسكني واقسم لي ما بدا لك
فانزل الله تعالى وان امراة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا الاية ۰ **قوله تعالى**
يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين بالقسط الاية ۰ روى اسباط عن السدي قال نزلت
في النبي صلى الله عليه وسلم اختصم اليه غني وفقير وكان ضلعه مع الفقير راى
ان الفقير لا يظلم الغني فابى الله الا ان يقوم بالقسط في الغني والفقير فقال يا ايها الذين امنوا
كونوا قوامين بالقسط حتى بلغ ان يكن غنيا او فقيرا فالله اولى بهما **قوله تعالى**
يا ايها الذين امنوا امنوا بالله ورسوله الاية ۰ قال الكلبي نزلت في عبد الله بن سلام
واسد واسيد ابني كعب وثعلبة بن قيس وجماعة من مومني اهل الكتاب قالوا يا رسول الله
انا نومن بك وبكتابك وبموسى والتوراة وعزير ونكفر بما سواه من الكتب والرسل فانزل الله
هذه الاية **قوله تعالى** لا يحب الله الجهر بالسو من القول الاية ۰ قال مجاهد
ان ضيفا تضيف قوما فاساوا قراه فاشتكاهم فنزلت هذه الاية رخصة في ان يشكوا
قوله تعالى يسالك اهل الكتاب ان تنزل عليهم الاية ۰ نزلت في اليهود قالوا
للنبي صلى الله عليه وسلم ان كنت نبيا فاتنا بكتاب جملة من السما كما اتى به موسى

فانزل الله هذه الآية ۝ قوله تعالى لكن الله يشهد بما انزل اليك الآية ۝
قال الكلبي ان رؤساء اهل مكة اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا سألنا عنك
اليهود فزعموا انهم لا يعرفونك فأتنا بمن يشهد لك ان الله بعثك الينا رسولا فنزلت
لكن الله يشهد بما انزل اليك ۝ قوله تعالى لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على
الله الا الحق ۝ نزلت في طوائف النصارى حين قالوا عيسى بن الله فانزل الله هذه الآية ۝
قوله تعالى لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله الآية ۝ قال الكلبي ان
وفد نجران قالوا يا محمد تعيب صاحبنا قال ومن صاحبكم قالوا عيسى قال واي شيء اقول
فيه قالوا تقول انه عبد الله ورسوله فقال لهم انه ليس بعار لعيسى ان يكون عبدا لله
قالوا بلى فنزلت لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله ۝ قوله تعالى
يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة ۝ اخبرنا ابو عبد الرحمن ابن ابي حامد اخبرنا
زاهر بن احمد اخبرنا الحسين بن محمد بن مصعب حدثنا عيسى بن حكيم حدثنا ابن ابي عدي
عن هشام بن عبد الله عن ابي الزبير عن جابر قال اشتكيت فدخل علي رسول الله
صلى الله عليه وسلم وعندي سبع اخوات فنفخ في وجهي فافقت فقلت يا رسول الله اوصي
لاخواتي بالثلثين قال احسن قلت الشطر قال احسن ثم خرج وتركني قال ثم دخل علي
فقال لي يا جابر اني لا اراك ميتا في وجعك هذا ان الله قد انزل فبين الذي لاخواتك جعل
لاخواتك الثلثين وكان جابر يقول نزلت هذه الآية في يستفتونك قل الله يفتيكم
في الكلالة ۝

سورة المائدة

بسم الله الرحمن الرحيم ۝
قوله تعالى لا تحلوا شعائر الله الآية قال ابن عباس نزلت في الحطيم واسمه
شريح بن ضبيع الكندي اتى النبي صلى الله عليه من اليمامة الى المدينة فخلف خيله خارج
المدينة

المدينة ودخل وحده على النبي صلى الله عليه وسلم فقال الى ما تدعو الناس فقال الى شهادة
ان لا اله الا الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة فقال حسن الا ان لي امراء لا اقطع امرا
دونهم ولعلي اسلم وآتي بهم وقد كان النبي صلى الله عليه قال لاصحابه يدخل عليكم
رجل يتكلم بلسان شيطان ثم خرج من عنده فلما خرج قال رسول الله صلى الله عليه
لقد دخل بوجه كافر وخرج بعقبي غادر وما الرجل بمسلم فمر بسرح المدينة فاستاقه
فطلبوه فعجزوا عنه فلما خرج رسول الله صلى الله عليه عام القضية سمع تلبية حجاج
اليمامة فقال لاصحابه هذا الحطيم واصحابه وكان قد قلد ما نهب من سرح المدينة واهداه
الى الكعبة فلما توجهوا في طلبه انزل الله يا ايها الذين آمنوا لا تحلوا شعائر الله ولا
الشهر الحرام ۝ يريد ما اشعر لله وان كانوا على غير دين الاسلام فقال زيد بن اسلم
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحديبية حين صدهم المشركون عن البيت وقد
اشتد ذلك عليهم فمر بهم ناس من المشركين يريدون العمرة فقال اصحاب رسول الله
نصدهم كما صدنا اصحابهم فانزل الله لا تحلوا شعائر الله ولا الشهر الحرام
ولا الهدي ولا القلائد ولا آمين البيت الحرام ۝ اي فلا تعتدوا على هؤلاء العمار ان صدكم
اصحابهم ۝ قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم ورضيت لكم الاسلام
دينا ۝ نزلت هذه الآية يوم الجمعة وكان يوم عرفة بعد العصر في حجة الوداع سنة
عشر والنبي صلى الله عليه واقف بعرفات على ناقته العضباء اخبرنا عبد الرحمن
بن حمدان العدل اخبرنا احمد بن جعفر القطيعي حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني ابي
حدثنا جعفر بن عون اخبرني ابو عميس عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب قال جاء
رجل من اليهود الى عمر بن الخطاب فقال يا امير المؤمنين انكم تقرؤون آية في كتابكم

لو علينا معشر اليهود نزلت لاتخذنا ذلك اليوم عيدا قال فاي اية هي قال اليوم
اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي فقال عمر والله اني لاعلم اليوم الذي نزلت على
رسول الله والساعة التي انزلت عشية عرفة في يوم الجمعة رواه البخاري عن
الحسن بن الصباح ورواه مسلم عن عبد بن حميد كلاهما عن جعفر بن عون اخبرنا الحاكم
ابو عبد الرحمن الشادياخي اخبرنا زاهر بن احمد اخبرنا الحسين بن محمد بن مصعب حدثنا
يحيى بن حكيم حدثنا ابو قتيبة حدثنا حماد عن عمار بن ابي عمار قال قرانا او قرا ابن عباس — أي علمنا
هذه ومعه يهودي اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا
فقال اليهودي لو نزلت علينا هذه الاية في يوم لاتخذناه عيدا قال ابن عباس وانها
نزلت في عيدين اتفقا في يوم واحد يوم جمعة ووافق ذلك يوم عرفة **فقوله تعالى**
يسئلونك ماذا احل لهم الاية اخبرنا ابو بكر الحارثي اخبرنا ابو الشيخ الحافظ حدثنا
ابو يحيى حدثنا سهل بن عثمان حدثنا ابن ابي زائدة عن موسى بن عبيدة عن ابان بن صالح
عن القعقاع بن حكيم عن سلمى ام رافع عن ابي رافع قال امرني رسول الله صلى الله
عليه بقتل الكلاب فقال الناس يا رسول الله ما احل لنا من هذه الامة التي امرت بقتلها
فانزل الله تعالى يسئلونك ماذا احل لهم قل احل لكم الطيبات وما علمتم من الجوارح
مكلبين رواه الحاكم ابو عبد الله في صحيحه عن ابي بكر بن بالويه عن محمد بن شاذان
عن معلى بن منصور عن ابن ابي زائدة وذكر المفسرون شرح هذه القصة قالوا قال ابو رافع
جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم فاستاذن عليه فاذن له فلم يدخل فخرج رسول الله
صلى الله عليه فقال قد اذنا لك فقال اجل يا رسول الله ولكنا لا ندخل بيتا فيه صورة
ولا كلب فنظروا فاذا في بعض بيوتهم جرو قال ابو رافع فامرني ان لا ادع كلبا في المدينة

الا قتلته حتى بلغت العوالي فاذا امراة عندها كلب يحرسها فرحمتها فتركته فاتيت
النبي صلى الله عليه فاخبرته فامرني بقتله فرجعت الى الكلب فقتلته فلما امر رسول الله
صلى الله عليه بقتل الكلاب جاء ناس فقالوا يا رسول الله ماذا يحل لنا من هذه الامة
التي تقتلها فسكت النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله هذه الاية فلما نزلت اذن رسول
الله صلى الله عليه في اقتناء الكلاب التي ينتفع بها ونهى عن امساك ما لا ينتفع به منها
وامر بقتل الكلب العقور وما يضر ويؤذي ودفع القتل عما سواها مما لا ضرر فيه وقال
سعيد بن جبير نزلت هذه الاية في عدي بن حاتم وزيد بن المهلهل الطائيين وهو زيد
الخيل الذي سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد الخير فقالا يا رسول الله انا قوم
نصيد بالكلاب والبزاة وان كلاب ال ذريح وال ابي جويرية تاخذ البقر والحمر والظباء
والضب فمنه ما ندرك ذكاته ومنه ما يقتل فلا ندرك ذكاته وقد حرم الله الميتة فما
ذا يحل لنا فنزلت يسئلونك ماذا احل لهم قل احل لكم الطيبات يعني الذبائح وما علمتم يعني
وصيد ما علمتم من الجوارح وهي الكواسب من الكلاب وسباع الطير **فقوله تعالى**
يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم ايديهم الاية
اخبرنا سعيد بن محمد بن احمد بن جعفر المؤذن حدثنا ابو علي الفقيه اخبرنا ابو لبابة محمد
بن المهدي الميهني حدثنا عمار بن الحسن حدثنا سلمة بن الفضل حدثنا محمد بن اسحق عن عمرو
عون — بن عبيد عن الحسن البصري عن جابر بن عبد الله الانصاري ان رجلا من محارب يقال له غورث
بن الحارث قال لقومه من غطفان ومحارب الا اقتل لكم محمدا قالوا نعم وكيف تقتله
قال افتك به فاقبل الى رسول الله وهو جالس وسيفه في حجره فقال يا محمد انظر الى سيفك
هذا قال نعم فاخذه فاستله ثم جعل يهزه ويهم به فيكبته الله ثم قال يا محمد اما تخافني

قال لا قال الله خلفي وبيدي السيف قال الله يمنعني منك ثم غمد السيف ورده
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله اذكروا نعمة الله عليكم اذ هم قوم ان
يبسطوا اليكم ايديهم ٥ اخبرنا احمد بن ابرهيم الثعلبي اخبرنا عبد الله بن حامد اخبرنا
احمد بن محمد بن الحسن حدثنا محمد بن يحيى حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن
ابي سلمة عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم نزل منزلا وتفرق الناس في العضاة
يستظلون تحتها فعلق النبي صلى الله عليه وسلم سلاحه على شجرة فجا اعرابي الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال من يمنعك مني قال الله قال الاعرابي مرتين او ثلاثا من
يمنعك مني والنبي عليه السلام يقول الله فشام الاعرابي السيف فدعا النبي صلى الله عليه
اصحابه فاخبرهم خبر الاعرابي وهو جالس الى جنبه لم يعاقبه وقال مجاهد
والكلبي وعكرمة قتل رجلان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم رجلين من بني
سليم وبين النبي صلى الله عليه وبين قومهما موادعة فجا قومهما يطلبون الدية فاتى
النبي صلى الله عليه ومعه ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة وعبد الرحمن بن عوف
فدخلوا على كعب بن الاشرف وبني النضير يستعينهم في عقلهما فقالوا نعم يا ابا
القاسم قد ان لك ان تاتينا وتسالنا حاجة اجلس حتى نطعمك ونعطيك الذي تسالنا
فجلس هو واصحابه وخلا بعضهم ببعض وقال انكم لن تجدوا محمدا اقرب منه الان
فمن يظهر منكم على هذا البيت فيطرح عليه صخرة فيريحنا منه فقال عمرو بن
جحاش بن كعب انا فجا الى رحا عظيمة ليطرحها عليه فامسك الله يده وجا جبريل
عليه السلام واخبره بذلك فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وانزل الله هذه الاية ٥
قوله تعالى انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض
فسادا

فسادا الاية ٥ اخبرنا ابو نصر احمد بن عبيد الله المخلدي حدثنا ابو عمرو بن نجيد
حدثنا ابو مسلم حدثنا عبد الرحمن بن حماد حدثنا سعيد بن ابي عروبة عن قتادة
عن انس ان رهطا من عكل وعرينة اتوا رسول الله صلى الله عليه فقالوا يا رسول الله
انا كنا اهل ضرع ولم نكن اهل ريف فاستوخمنا المدينة فامر لهم رسول الله صلى
الله عليه بذود وان يخرجوا فيها فيشربوا من البانها وابوالها فقتلوا راعي رسول الله
صلى الله عليه واستاقوا الذود فبعث رسول الله صلى الله عليه في اثارهم فاتي بهم
فقطع ايديهم وارجلهم من خلاف وسمل اعينهم وتركهم في الحرة حتى ماتوا على
حالهم قال قتادة ذكر لنا ان هذه الاية نزلت فيهم انما جزاء الذين
يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم
وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الاخرة
عذاب عظيم ٥ رواه مسلم عن عبد الاعلى عن سعيد في قول قتادة ٥
قوله تعالى والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله
والله عزيز حكيم قال الكلبي نزلت في طعمة بن ابيرق وقد مضت قصته ٥
قوله تعالى يا ايها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر الايات ٥
حدثنا ابو بكر احمد بن الحسن الحيري املا اخبرنا ابو محمد حاجب بن احمد الطوسي
حدثنا محمد بن حماد الابيوردي حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن عبد الله بن مرة
عن البرا بن عازب قال مر على رسول الله صلى الله عليه بيهودي محمم مجلود
فدعاهم فقال اهكذا تجدون حد الزاني في كتابكم قالوا نعم قال فدعا رجلا من
علمائهم فقال انشدك بالله الذي انزل التوراة على موسى اهكذا تجدون حد الزاني

في كتابكم قال لا ولولا انك نشدتني لم اخبرك نجده الرجم في كتابنا الرجم
ولكنه كثر في اشرافنا فكنا اذا اخذنا الشريف تركناه واذا اخذنا الوضيع اقمنا عليه
الحد فقلنا تعالوا نجتمع على شيء نقيمه على الشريف والوضيع فاجتمعنا على التحميم
والجلد مكان الرجم فقال رسول الله صلى الله عليه اللهم اني اول من احيا
امرك اذ اماتوه فامر به فرجم فانزل الله تعالى يا ايها الرسول لا يحزنك الذين
يسارعون في الكفر الى قوله ان اوتيتم هذا فخذوه يقولون ايتوا محمدا فان افتاكم
بالتحميم والجلد فخذوا به وان افتاكم بالرجم فاحذروا الى قوله ومن لم يحكم بما
انزل الله فاولئك هم الكافرون قال في اليهود الى قوله ومن لم يحكم بما
انزل الله فاولئك هم الظالمون وقال في اليهود الى قوله ومن لم يحكم بما انزل الله
فاولئك هم الفاسقون قال في الكفار كلها رواه مسلم عن يحيى بن يحيى عن ابي معاوية
اخبرنا ابو عبد الله بن اسحق اخبرنا ابو الهيثم احمد بن محمد بن ابي عون الكندي حدثنا
محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا ابو معاوية عن
الاعمش عن عبد الله بن مرة عن البراء بن عازب عن النبي صلى الله عليه انه رجم يهوديا
ويهودية ثم قال ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون ومن لم يحكم
بما انزل الله فاولئك هم الظالمون ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون
قال نزلت كلها في الكفار رواه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة **قوله تعالى**
انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور اخبرنا ابو محمد الحسن بن محمد الفارسي اخبرنا
محمد بن عبد الله بن حمدون اخبرنا محمد بن احمد بن الحسن حدثنا محمد بن يحيى حدثنا
عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهري قال حدثني رجل من مزينة ونحن عند سعيد بن

المسيب

المسيب عن ابي هريرة قال زنا رجل من اليهود وامراة فقال بعضهم لبعض اذهبوا بنا
الى هذا النبي فانه نبي مبعوث بالتخفيف فان افتانا بفتيا دون الرجم قبلناها واحتججنا
بها عند الله وقلنا فتيا نبي من انبيائك فاتوا النبي صلى الله عليه وهو جالس في المسجد
مع اصحابه فقالوا يا ابا القاسم ما ترى في رجل وامراة زنيا فلم يكلمهم حتى اتى بيت
مدراسهم فقام على الباب فقال انشدكم بالله الذي انزل التوراة على موسى ما تجدون
في التوراة على من زنا اذا احصن قالوا يحمم ويجبه ويجلد والتجبية ان يحمل الزانيان
على حمار ويقابل اقفيتهما ويطاف بهما قال وسكت شاب منهم فلما راه النبي صلى
الله عليه وسلم سكت الظ به في النشده فقال اللهم اذ نشدتنا فانا نجد في التوراة
الرجم فقال النبي صلى الله عليه وسلم فما اول ما ارخصتم امر الله عز وجل قالوا زنا
رجل ذو قرابة من ملك من ملوكنا فاخر عنه الرجم ثم زنا رجل في اسرة من
الناس فاراد رجمه فحال قومه دونه فقالوا لا ترجم صاحبنا حتى تجي بصاحبك فترجمه
فاصطلحوا على هذه العقوبة بينهم فقال النبي صلى الله عليه فاني احكم بما في التوراة
فامر بهما فرجما قال الزهري فبلغنا ان هذه الاية نزلت فيهم انا انزلنا التوراة
فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين اسلموا فكان النبي صلى الله عليه وسلم منهم
قال معمر اخبرني الزهري عن سالم عن ابن عمر قال شهدت رسول الله صلى الله عليه
حين امر برجمهما فلما رجما رايته يجنا بيده عنها ليقيها الحجارة **قوله تعالى**
وان احكم بينهم بما انزل الله الاية قال ابن عباس ان جماعة من اليهود منهم
كعب بن اسيد وعبد الله بن صوريا وشاس بن قيس قال بعضهم لبعض اذهبوا بنا
الى محمد لعلنا نفتنه عن دينه فاتوه فقالوا يا محمد قد عرفت انا احبار اليهود

واشرافهم وانا ان اتبعناك اليهود ولم يخالفونا وان بيننا وبين قوم خصومة ويحاكمهم
اليك فتقضي لنا عليهم ونحن نومن بك ونصدقك فابى ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانزل الله فيهم واحذرهم ان يفتنوك عن بعض ما انزل الله اليك ٥ **قوله تعالى**
يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اوليا قال عطية العوفي جا عبادة
بن الصامت فقال يا رسول الله ان لي موالي من اليهود كثير عددهم حاضر
نصرهم واني ابرا الى الله والى رسوله من ولاية يهود واوالي الله ورسوله فقال عبد الله
بن ابي اني رجل اخاف الدواير ولا ابرا من ولاية يهود فقال رسول الله صلى الله عليه
يا ابا الحباب ما بخلت به من ولاية يهود على عبادة بن الصامت فهو لك دونه فقال
قد قبلت فانزل الله فيهما يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اوليا الى قوله
فترى الذين في قلوبهم مرض ٥ يعني عبد الله بن ابي يسارعون فيهم في ولايتهم يقولون نخشى
ان تصيبنا دايرة الاية ٥ **قوله تعالى** انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا
الاية ٥ قال جابر بن عبد الله جا عبد الله بن سلام الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله ان قوما من قريظة والنضير قد هاجرونا وفارقونا واقسموا ان لا يجالسونا ولا نستطيع
مجالسة اصحابك لبعد المنازل وشكا ما يلقا من اليهود فنزلت هذه الاية
فقراها عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رضينا بالله وبرسوله وبالمومنين اوليا
ونحو هذا قال الكلبي وزاد ان اخر الاية في علي بن ابي طالب رضوان الله عليه
لانه اعطى خاتمه سايلا وهو راكع في الصلاة اخبرنا ابو بكر التميمي اخبرنا عبد الله بن
جعفر حدثنا الحسن بن محمد بن ابي هريرة حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا
محمد الاسود عن محمد بن مروان عن محمد بن السايب عن ابي صالح عن ابن عباس قال اقبل
عبد

عبد الله بن سلام ومعه نفر من قومه قد امنوا فقالوا يا رسول الله ان منازلنا بعيدة
وليس لنا مجلس ولا متحدث وان قومنا لما راونا امنا بالله ورسوله وصدقناه رفضونا
والوا على انفسهم الا يجالسونا ولا يناكحونا ولا يكلمونا فشق ذلك علينا فقال لهم
رسول الله صلى الله عليه انما وليكم الله ورسوله الاية ثم ان رسول الله خرج الى
المسجد والناس بين قايم وراكع فنظر سايلا فقال هل اعطاك احد شيا قال نعم خاتما
قال من اعطاكه قال ذلك القايم واوما بيده الى علي عليه السلم فقال على اي حال اعطاكه
قال اعطاني وهو راكع فكبر النبي صلى الله عليه وسلم ثم قرا ومن يتول الله ورسوله
والذين امنوا فان حزب الله هم الغالبون ٥ **قوله تعالى** يا ايها الذين امنوا
لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا قال ابن عباس كان رفاعة بن زيد
وسويد بن الحارث قد اظهرا الاسلام ثم نافقا وكان رجال من المسلمين يوادونهما
فانزل الله هذه الاية ٥ **قوله تعالى** واذا ناديتم الى الصلاة اتخذوها
هزوا ولعبا ٥ قال الكلبي كان منادي رسول الله صلى الله عليه اذا نادى الى الصلاة
فقام المسلمون اليها قالت اليهود قاموا لا قاموا صلوا لا صلوا ركعوا لا ركعوا على
طريق الاستهزا والضحك فانزل الله هذه الاية وقال السدي نزلت في رجل من
نصارى المدينة كان اذا سمع المؤذن يقول اشهد ان محمدا رسول الله قال حرق
الكاذب فدخل خادمه بنار ذات ليلة وهو نايم واهله نيام فتطايرت منها شررة في
البيت فاحترق هو واهله وقال اخرون ان الكفار لما سمعوا الاذان
حسدوا رسول الله والمسلمين على ذلك فدخلوا على رسول الله صلى الله عليه فقالوا
يا محمد لقد ابدعت شيا لم يسمع به فيما مضى من الامم الخالية فان كنت تدعي النبوة

فقد اخلدت فيما احدثت من هذا الاذان الانبيا قبلك ولو كان في هذا الامر خير
كان اولى الناس به الانبيا والرسل قبلك فمن اين لكم صياح كصياح العير فما
اقبح من صوت وما اسمج من كفر فانزل الله هذه الاية وانزل ومن احسن قولا
ممن دعا الى الله وعمل صالحا الاية **قوله تعالى** قل هل انبيكم بشر من
ذلك مثوبة عند الله الاية قال ابن عباس اتى نفر من اليهود الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فسالوه عمن يؤمن به من الرسل فقال اومن بالله وما انزل الينا وما انزل
الى ابرهيم الى قوله ونحن له مسلمون فلما ذكر عيسى جحدوا نبوته وقالوا والله ما نعلم
اهل دين اقل حظا في الدنيا والاخرة منكم ولا دينا شرا من دينكم فانزل الله تعالى قل
هل انبيكم بشر من ذلك الاية **قوله تعالى** يايها الرسول بلغ
ما انزل اليك من ربك قال الحسن ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال لما بعثني
الله برسالاته ضقت بها ذرعا وعرفت ان من الناس من يكذبني وكان رسول الله
صلى الله عليه يهاب قريشا واليهود والنصارى فانزل الله هذه الاية اخبرنا ابو
سعيد محمد بن علي الصفار قال اخبرنا الحسين بن احمد المخلدي قال اخبرنا محمد بن
حمدون بن خالد قال حدثنا محمد بن ابرهيم الحلواني قال حدثنا الحسن بن حماد سجادة
اخبرنا علي بن عابس عن الاعمش وابي الجحاف عن عطية عن ابي سعيد الخدري قال
نزلت هذه الاية يايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك يوم غدير خم في علي بن ابي طالب
رضوان الله عليه **قوله تعالى** والله يعصمك من الناس قالت عايشة
سهر رسول الله صلى الله عليه ذات ليلة فقلت يا رسول الله ما شانك قال الا
رجل صالح يحرسني الليلة قالت فبينما نحن في ذلك سمعت صوت السلاح فقال من
هذا قال

هذا قال سعد وحذيفة جينا نحرسك فنام رسول الله صلى الله عليه حتى سمعت غطيطه
فنزلت هذه الاية فاخرج رسول الله صلى الله عليه راسه من قبة ادم فقال انصرفوا
ايها الناس فقد عصمني الله اخبرنا اسمعيل بن ابرهيم الواعظ اخبرنا اسمعيل بن نجيد
اخبرنا محمد بن الحسن بن الخليل حدثنا محمد بن العلا حدثنا الحماني حدثنا النضر عن عكرمة
عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه يحرس وكان يرسل معه ابو طالب كل
يوم رجالا من بني هاشم يحرسونه حتى نزلت هذه الاية يايها الرسول بلغ ما انزل اليك
من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس قال فاراد عمه ان يرسل
معه من يحرسه فقال يا عماه ان الله قد عصمني من الجن والانس **قوله تعالى**
لتجدن اشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود والذين اشركوا الايات كلها الى قوله
والذين كفروا وكذبوا باياتنا نزلت في النجاشي واصحابه قال ابن عباس كان رسول الله
صلى الله عليه وهو بمكة خاف على اصحابه من المشركين فبعث جعفر بن ابي طالب
وابن مسعود في رهط من اصحابه الى النجاشي فقال انه ملك صالح لا يظلم ولا يظلم
عنده احد فاخرجوا اليه حتى يجعل الله للمسلمين فرجا فلما وردوا عليه اكرمهم وقال
لهم هل تعرفون شيا مما انزل الله عليكم قالوا نعم قال اقروا فقروا وحوله القسيسون
والرهبان فكلما قروا اية انحدرت دموعهم مما عرفوا من الحق قال الله تعالى
ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا وانهم لا يستكبرون واذا سمعوا ما انزل الى الرسول
ترى اعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق الاية اخبرني الحسين بن محمد
الفارسي اخبرنا محمد بن عبد الله بن حمدون بن الفضل اخبرنا احمد بن محمد بن الحسن حدثنا
محمد بن يحيى حدثنا ابو صالح بن الليث حدثني يونس بن شهاب عن سعيد بن المسيب

وعروة بن الزبير وغيرهما قالوا بعث رسول الله صلى الله عليه عمرو بن امية
الضمري وكتب معه الى النجاشي فقدم على النجاشي فقرا كتاب رسول الله صلى
الله عليه ثم دعا جعفر بن ابي طالب والمهاجرين معه وارسل الى الرهبان والقسيسين
فجمعهم ثم امر جعفر ان يقرا عليهم القران فقرا عليهم جعفر سورة مريم كهيعص •
فامنوا بالقران وفاضت اعينهم من الدمع وهم الذين انزل الله فيهم ولتجدن اقربهم مودة للذين
امنوا الذين قالوا انا نصارى ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا وانهم لا يستكبرون • واذا
سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق يقولون
ربنا امنا فاكتبنا مع الشاهدين • وقال اخرون قدم جعفر بن ابي طالب من
الحبشة هو واصحابه ومعهم سبعون رجلا بعثهم النجاشي وفدا الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم عليهم ثياب الصوف اثنان وستون من الحبشة وثمانية من اهل الشام
وهم بحيرا الراهب وابرهيم وادريس واشرف وتمام وقثيم وذريك وايمن فقرا عليهم رسول
الله سورة يس الى اخرها فبكوا حين سمعوا القران وامنوا وقالوا ما اشبه هذا بما كان
ينزل على عيسى فانزل الله فيهم هذه الايات • واخبرنا احمد بن محمد العدل اخبرنا زاهر
بن احمد اخبرنا ابو القسم البغوي حدثنا علي بن الجعد حدثنا شريك عن سالم عن سعيد بن جبير
في قوله تعالى ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا قال بعث النجاشي الى رسول الله صلى
الله عليه من خيار اصحابه ثلاثين رجلا فقرا عليهم رسول الله سورة يس فبكوا فنزلت
هذه الاية • **قوله تعالى** يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما
احل الله لكم • اخبرنا ابو عثمان بن ابي عمرو المؤذن اخبرنا محمد بن احمد بن حمدان حدثنا الله
الحسين بن نصير حدثنا اسحق بن منصور حدثنا ابو عاصم عن عثمان بن سعد قال اخبرني

عكرمة

اكلت

عكرمة عن ابن عباس ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني اذا اكلت من
هذا اللحم انتشرت الى النسا واني حرمت علي اللحم فنزلت لا تحرموا طيبات ما احل الله
لكم ونزلت وكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا • وقال المفسرون جلس رسول
الله صلى الله عليه يوما فذكر الناس ووصف القيامة ولم يزدهم على التخويف فرق الناس
وبكوا فاجتمع عشرة من الصحابة في بيت عثمان بن مظعون الجمحي وهم ابو بكر الصديق
وعلي بن عبد الله بن مسعود وعبد الله بن عمر وابو ذر الغفاري وسالم مولى ابي حذيفة والمقداد
بن الاسود وسلمان الفارسي ومعقل بن مقرن واتفقوا على ان يصوموا النهار ويقوموا الليل
ولا يناموا على الفرش ولا ياكلوا اللحم ولا الودك ولا يقربوا النسا والطيب ويلبسوا المسوح
ويرفضوا الدنيا ويسيحوا في الارض ويترهبوا ويجبوا المذاكر فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه
فقال لهم الم انبا انكم اتفقتم على كذا وكذا قالوا بلى يا رسول الله وما اردنا الا الخير
فقال اني لم اومر بذلك ان لانفسكم عليكم حقا فصوموا وافطروا وقوموا وناموا فاني اقوم
وانام واصوم وافطر واكل اللحم والدسم ومن رغب عن سنتي فليس مني ثم جمع الناس
وخطبهم فقال ما بال اقوام حرموا النسا والطعام والطيب والنوم وشهوات الدنيا
اما اني لست امركم ان تكونوا قسيسين ورهبانا فانه ليس في ديني ترك اللحم والنساء
ولا اتخاذ الصوامع وان سياحة امتي الصوم ورهبانيتهم الجهاد فاعبدوا الله ولا
تشركوا به شيا وحجوا واعتمروا واقيموا الصلاة واتوا الزكاة وصوموا شهر رمضان
فانما هلك من كان قبلكم بالتشديد شددوا على انفسهم فشدد الله عليهم واولئك
بقاياهم في الديار والصوامع فانزل الله يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات
ما احل الله لكم فقالوا يا رسول الله كيف نصنع بايماننا التي حلفنا عليها وكانوا حلفوا على

ما انفقوا عليه فانزل الله لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم ○ **قوله تعالى**

يا ايها الذين آمنوا انما الخمر والميسر الآية اخبرنا ابو سعيد بن ابي بكر المطوعي
حدثنا ابو عمرو محمد بن احمد الحيري حدثنا احمد بن علي الموصلي حدثنا ابو خيثمة
حدثنا الحسن بن موسى حدثنا زهير حدثنا سماك بن حرب حدثني مصعب بن سعد
بن ابي وقاص عن ابيه قال اتيت على نفر من الانصار والمهاجرين فقالوا تعال
نطعمك ونسقيك خمرا وذلك قبل ان تحرم الخمر فاتيتهم في حش والحش البستان
واذا راس جزور مشوي عندهم وزق من خمر فاكلت وشربت معهم فذكرت
الانصار والمهاجرين وقلت المهاجرون خير من الانصار فاخذ رجل لحي الراس
فضربني فجدع انفي فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فانزل الله في (انفي صح)
شان الخمر انما الخمر والميسر الآية رواه مسلم عن ابي خيثمة اخبرنا عبد الرحمن
بن حمدان العدل اخبرنا احمد بن جعفر بن مالك حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنا
ابي حدثنا خلف بن الوليد حدثنا اسرائيل عن ابي اسحق عن ابي ميسرة عن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه قال اللهم بين لنا في الخمر بيانا شافيا فنزلت الآية التي في البقرة
يسلونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس فدعي عمر فقرئت عليه
فقال اللهم بين لنا في الخمر بيانا شافيا فنزلت الآية التي في النسا يا ايها الذين
امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون ○ وكان منادي رسول الله
صلى الله عليه اذا قام للصلاة ينادي ان لا يقربن الصلاة سكران فدعي عمر
فقرئت عليه فقال عمر اللهم بين لنا في الخمر بيانا شافيا فنزلت هذه الآية
انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم

تفلحون

تفلحون ○ انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر
ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل انتم منتهون ○ قال عمر انتهينا
انتهينا وكانت تحدث اشيا فكرهها رسول الله صلى الله عليه بسبب شرب
الخمر قبل تحريمها منها قصة علي بن ابي طالب مع حمزة رضوان الله عليهما وهي
ما اخبرنا محمد بن ابراهيم بن محمد بن يحيى حدثنا ابو بكر بن ابي خالد حدثنا ابو يوسف
موسى المروزي حدثنا احمد بن صالح حدثنا عنبسة حدثنا يونس عن ابن شهاب اخبرنا
(جمل) علي بن الحسين ان حسين بن علي اخبره ان علي بن ابي طالب قال كانت لي شارف من
نصيبي من المغنم يوم بدر وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطاني شارفا من
(ادخار صح) الخمس فلما اردت ان ابتني بفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه واعددت رجلا
صواغا من بني قينقاع ان يرتحل معي لدخر اردت ان ابيعه من الصواغين فاستعين
به في وليمة عرسي فبينا انا اجمع لشارفي متاعا من الاقتاب والغرائر والحبال
(انقطع صح) وشارفاي مناختان الى جنب حجرة رجل من الانصار اقبلت فاذا انا بشارفي قد جبت
اسنمتهما وبقرت خواصرهما واخذ من اكبادهما فلم املك عيني حين رايت ذلك
المنظر فقلت من فعل هذا قالوا فعله حمزة وهو في البيت وهو في شرب من الانصار
عنته قينة فقالت في غنائها ○

الا يا حمز للشرف النواء ○ وهن معقلات بالفناء
ضع السكين في اللبات منها ○ فضرجهن حمزة بالدماء
واطعم من شرائحها كبابا ○ ملهوجة على رهج الصلاء
فانت ابا عمارة المرجا ○ لكشف الضر عنا والبلاء

فوثب الى السيف واجتب اسنمتهما وبقر خواصرهما واخذ من اكبادهما قال علي
فانطلقت حتى ادخل على رسول الله صلى الله عليه وعنده زيد بن حارثة قال فعرف
رسول الله صلى الله عليه الذي لقيت فقال ما لك فقلت يا رسول الله ما رايت كاليوم
عدا حمزة على ناقتي فاجتب اسنمتهما وبقر خواصرهما وها هو ذا في بيت معه
شرب قال فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بردائه ثم انطلق يمشي واتبعت اثره
انا وزيد بن حارثة حتى جا البيت الذي فيه حمزة فاستاذن فاذن له فاذا هم شرب
فطفق رسول الله صلى الله عليه يلوم حمزة فيما فعل واذا حمزة ثمل محمرة عيناه
فنظر حمزة الى رسول الله صلى الله عليه ثم صعد النظر فنظر الى وجهه ثم قال
وهل انتم الا عبيد ابي فعرف رسول الله انه ثمل فنكص على عقبيه القهقرى فخرج
وخرجنا رواه البخاري عن احمد بن صالح وكانت هذه القصة من الاسباب الموجبة
لنزول تحريم الخمر فيما طعموا ° **قوله تعالى** ليس على الذين آمنوا
وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا الاية ° اخبرنا موسى عبد الرحمن المطوعي اخبرنا
ابو عمرو محمد بن احمد الحيري اخبرنا ابو يعلى اخبرنا ابو الربيع سليمان بن داود
العتكي عن حماد بن ثابت عن انس قال كنت ساقي القوم يوم حرمت في بيت ابي
طلحة وما شرابهم الا الفضيخ البسر والتمر واذا مناد ينادي الا ان الخمر قد
حرمت قال فجرت في سكك المدينة فقال ابو طلحة اخرج فارقها قال فارقتها
فقالوا او قال بعضهم قتل فلان وهي في بطونهم قال فانزل الله ليس على الذين
امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا الاية ° رواه مسلم عن ابي الربيع ورواه
البخاري عن ابي النعمان كلاهما عن حماد اخبرنا ابو عبد الله محمد بن
ابراهيم

جماعة

ابراهيم المزكي اخبرنا ابو عمر بن مطر اخبرنا ابو خليفة حدثنا ابو عبد الله حدثنا ابو
الوليد حدثنا شعبة اخبرنا ابو اسحق عن البراء بن عازب قال مات اناس من اصحاب
النبي صلى الله عليه وهم يشربون فلما حرمت قال اناس كيف لاصحابنا ماتوا
وهم يشربونها فنزلت هذه الاية ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح
فيما طعموا الى اخر الاية ° **قوله تعالى** قل لا يستوي الخبيث والطيب
الاية ° اخبرنا الحاكم ابو عبد الرحمن الشاذياخي اخبرنا الحاكم ابو عبد الله محمد
بن عبد الله البيع اخبرنا محمد بن القاسم المؤدب حدثنا محمد بن يعقوب الرازي حدثنا
ادريس بن علي الرازي حدثنا يحيى بن الضريس حدثنا سفيان عن محمد بن سوقة عن
محمد بن المنكدر عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
عز وجل حرم عليكم عبادة الاوثان وشرب الخمر والطعن في الانساب الا
ان الخمر لعن شاربها وعاصرها وساقيها وبايعها واكل ثمنها فقام اليه اعرابي فقال
يا رسول الله اني كنت رجلا هذه تجارتي واستفدت من بيع الخمر مالا فهل
ينفعني ذلك المال ان عملت فيه بطاعة الله فقال النبي صلى الله عليه ان انفقته في
حج او جهاد لن يعدل عند الله جناح بعوضة ان الله لا يقبل الا الطيب وانزل الله
عز وجل تصديقا للنبي صلى الله عليه وسلم قل لا يستوي الخبيث والطيب
الخبيث الحرام ° **قوله تعالى** يا ايها الذين امنوا لا تسألوا عن اشياء ان
تبد لكم تسؤكم ° اخبرنا عمرو بن ابي عمرو المزكي اخبرنا محمد بن مكي اخبرنا
محمد بن يوسف اخبرنا محمد بن اسمعيل البخاري حدثنا الفضل بن سهل حدثنا ابو
النضر حدثنا ابو خيثمة حدثنا ابو الجويرية عن ابن عباس قال كان قوم يسألون

رسول الله صلى الله عليه استهزاءً فيقول الرجل من أبي ويقول الرجل تضل ناقته
اين ناقتي فانزل الله فيهم هذه الآية يا ايها الذين آمنوا لا تسألوا عن اشياء إن
تبد لكم تسؤكم حتى فرغ من الآية كلها اخبرنا ابو سعيد النصروي حدثنا
ابو بكر القطيعي حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني ابي حدثنا منصور بن وردان
الاسدي حدثنا علي بن عبد الاعلى عن ابيه عن ابي البختري عن علي بن ابي طالب
رضوان الله عليه قال لما نزلت هذه الآية ولله على الناس حج البيت من استطاع
اليه سبيلا فقالوا يا رسول الله افي كل عام فسكت ثم قال في الرابعة لا ولو
قلت نعم لوجبت فانزل الله يا ايها الذين آمنوا لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم

قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا
اهتديتم الآية قال الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى اهل هجر وعليهم منذر بن ساوي يدعوهم الى الاسلام فان ابوا فليؤدوا الجزية
فلما اتاه الكتاب عرضه على من عنده من العرب واليهود والنصارى والصابئين
والمجوس فاقروا بالجزية وكرهوا الاسلام فكتب اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم صح اما العرب فلا
يقبل منهم الا الاسلام او السيف واما اهل الكتاب والمجوس فاقبل منهم الجزية
فلما قرأ عليهم كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلمت العرب واما اهل الكتاب
والمجوس فاعطوا الجزية فقال منافقوا العرب عجبا من محمد يزعم ان الله بعثه
ليقاتل الناس كافة حتى يسلموا ولا يقبل منهم الجزية الا من اهل الكتاب فلا
نراه قبل الا من اهل هجر ما رد على مشركي العرب فانزل الله تعالى عليكم
انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم يعني

قوله تعالى يا ايها الذين
امنوا شهادة

قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا شهادة بينكم الآية اخبرنا سعد بن
ابي بكر الغازي اخبرنا ابو عمرو بن حمدان حدثنا ابو يعلى حدثنا الحارث بن
شريح حدثنا يحيى بن زكريا بن ابي زائدة حدثنا محمد بن القاسم عن عبد الملك بن سعيد
بن جبير عن ابيه عن ابن عباس قال كان تميم الداري وعدي بن بدا يختلفان الى
مكة فصحبهما رجل من قريش من بني سهم فمات بارض ليس بها احد من المسلمين
فاوصى اليهما بتركته فلما قدما رفعاها الى اهله وكتما جاما كان معه من فضة
كان مخوصا بالذهب فقالا لم نره فأتي بهما الى النبي صلى الله عليه وسلم فاستحلفهما
بالله ما كتما ولا اطلعا وخلى سبيلهما ثم ان الجام وجد عند قوم من اهل مكة
فقالوا ابتعناه من تميم الداري وعدي بن بدا فقام اولياء السهمي فاخذوا الجام وحلف
رجلان منهم بالله ان هذا الجام جام صاحبنا فشهادتنا احق من شهادتهما وما
اعتدينا فنزلت هاتان الآيتان يا ايها الذين آمنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت

سورة الانعام بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى ولو نزلنا عليك كتابا في قرطاس فلمسوه بايديهم الآية
قال الكلبي ان مشركي مكة قالوا يا محمد والله لن نؤمن لك حتى تأتينا
بكتاب من عند الله ومعه اربعة من الاملاك يشهدون انه من عند الله وانك رسوله
فنزلت هذه الآية **قوله تعالى** وله ما سكن في الليل والنهار وهو السميع
العليم قال الكلبي عن ابن عباس ان كفار مكة اتوا رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقالوا يا محمد انا قد علمنا انما يحملك على ما تدعو اليه الحاجة فنحن نجعل
لك نصيبا في اموالنا حتى تكون من اغنانا رجلا وترجع عما انت عليه فنزلت هذه

الآية ° **قوله تعالى** قل أي شيء أكبر شهادة الآية ° قال الكلبي
أن رؤساء أهل مكة قالوا يا محمد ما نرى أحدا يصدقك بما تقول من أمر الرسالة
ولقد سألنا عنك اليهود والنصارى فزعموا أن ليس لك عندهم ذكر ولا صفة
فأرنا من يشهد لك أنك رسول الله كما تزعم فأنزل الله هذه الآية °

قوله تعالى ومنهم من يستمع إليك قال ابن عباس في رواية أبي صالح
أن أبا سفيان بن حرب والوليد بن المغيرة والنضر بن الحارث وعتبة وشيبة
ابني ربيعة وأمية وأبيا ابني خلف استمعوا إلى ابنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالوا للنضر يا أبا قتيلة ما يقول محمد فقال والذي جعلها بيته ما أدري ما يقول
إلا أني أرى يحرك شفتيه يتكلم بشيء ما يقول إلا أساطير الأولين مثل ما كنت
أخبرتكم عن القرون الماضية وكان النضر كثير الحديث عن القرون الأولى
وكان يحدث قريشا فيستملحون حديثه فأنزل الله هذه الآية °

قوله تعالى وهم ينهون عنه وينأون عنه ° أخبرنا عبد الرحمن بن
عبدان حدثنا محمد بن عبد الله بن نعيم حدثنا علي بن حمشاد حدثنا محمد بن منده الأصفهاني
حدثنا بكر بن بكار حدثنا حمزة بن حبيب بن ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن
عباس في قوله وهم ينهون عنه وينأون عنه قال نزلت في أبي طالب كان ينهى
المشركين أن يؤذوا رسول الله ويتباعد عما جاء به وهذا قول عمرو بن دينار
والقاسم بن مخيمرة قال مقاتل وذلك أن النبي صلى الله عليه كان عند أبي طالب يدعوه
إلى الإسلام فاجتمعت قريش إلى أبي طالب يريدون سوءا بالنبي صلى الله عليه وسلم
فقال أبو طالب ° والله لا وصلوا إليك بجمعهم ° حتى أوسد في التراب دفينا °

فاصدع

فاصدع بأمرك ما عليك غضاضة ° وابشر وقر بذاك منك عيونا °
وعرضت دينا لا محالة أنه ° من خير أديان البرية دينا °
لولا الملامة أو حذاري سبة ° لوجدتني سمحا بذاك مبينا °

فأنزل الله عز وجل وهم ينهون عنه وينأون عنه وقال محمد بن الحنفية
والسدي والضحاك نزلت في كفار مكة كانوا ينهون الناس عن اتباع محمد صلى
الله عليه ويتباعدون بأنفسهم عنه وهو قول ابن عباس في رواية الوالبي °

قوله تعالى قد نعلم إنه ليحزنك الذي يقولون الآية ° قال
السدي التقى الأخنس بن أبي شريق وأبو جهل بن هشام فقال الأخنس لأبي جهل
يا أبا الحكم أخبرني عن محمد أصادق هو أم كاذب فإنه ليس هاهنا أحد يسمع
كلامك غيري فقال أبو جهل والله إن محمدا الصادق وما كذب محمد قط ولكن
إذا ذهب بنو قصي باللواء والسقاية والحجابة والندوة والنبوة فماذا يكون لسائر
قريش فأنزل الله هذه الآية وقال أبو ميسرة أن رسول الله صلى الله عليه مر
بأبي جهل وأصحابه فقالوا يا محمد إنا والله ما نكذبك إنك عندنا لصادق ولكن
نكذب ما جئت به فنزلت فإنهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله
يجحدون ° وقال مقاتل نزلت في الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف بن قصي
بن كلاب كان يكذب النبي صلى الله عليه وسلم في العلانية وإذا خلا مع أهل بيته
قال ما محمد من أهل الكذب ولا أحسبه إلا صادقا فأنزل الله هذه الآية °

قوله تعالى ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي الآية °
أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد بن أحمد بن جعفر حدثنا زاهر بن أحمد أخبرنا الحسين

بن محمد بن مصعب حدثنا يحيى بن حكيم ابو داود حدثنا قيس بن الربيع عن المقدام
بن شريح عن ابيه عن سعد قال نزلت فينا هذه الآية ستة في وفي ابن مسعود
وصهيب وعمار والمقداد وبلال قالت قريش لرسول الله صلى الله عليه انا لا نرضى
ان نكون اتباعا لهؤلاء فاطردهم فدخل قلب رسول الله صلى الله عليه من ذلك ما
شاء الله ان يدخل فانزل الله عليه ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي
يريدون وجهه الآية رواه مسلم عن زهير بن حرب عن عبد الرحمن عن سفيان عن
المقدام واخبرنا ابو عبد الرحمن قال اخبرنا ابو بكر بن زكريا الشيباني قال اخبرنا
ابو العباس محمد عبد الرحمن اخبرنا ابو صالح الحسين بن الفرج حدثنا محمد بن مقاتل
المروزي حدثنا حكيم بن زيد حدثنا السدي عن ابي سعيد عن ابي الكنود عن خباب
بن الارت قال فينا نزلت كنا ضعفاء عند النبي صلى الله عليه بالغداة والعشي
يعلمنا القرآن والخير وكان يخوفنا بالنار وما ينفعنا والموت والبعث فجاء الاقرع بن
حابس التميمي وعيينة بن حصين الفزاري فقالا انا من اشراف قومنا وانا نكره ان
يرونا معهم فاطردهم اذا جالسناك قال نعم قالوا لا نرضى حتى تكتب بيننا كتابا فاتي
باديم ودواة فنزلت هذه الآيات ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي الآية
الى قوله فتنا بعضهم ببعض اخبرنا ابو بكر الحارثي اخبرنا ابو محمد بن حيان حدثنا ابو يحيى
الرازي حدثنا سهل بن عثمان حدثنا اسباط بن محمد عن اشعث عن كردوس عن ابن مسعود
قال مر الملأ من قريش على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده خباب بن الارت
وصهيب وبلال وعمار فقالوا يا محمد رضيت بهؤلاء اتريد ان نكون تبعا فانزل هؤلاء صح
الله ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي وبهذا الاسناد عن سهل حدثنا
عبيد الله

عبيد الله عن ابي جعفر عن الربيع قال كان رجال يستبقون الى مجلس رسول الله صلى
الله عليه وسلم منهم بلال وصهيب وسلمان فيجي اشراف قومه وسادتهم
وقد اخذ هؤلاء المجلس فيجلسون اليه فقالوا صهيب رومي وسلمان فارسي وبلال
حبشي يجلسون عنده ونحن نجي ونجلس ناحية وذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه
وقالوا انا سادة قومك واشرافهم فلو ادنيتنا منك اذا جئنا فهم ان يفعل فانزل الله ولا
تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي الآية وقال عكرمة جاء عتبة بن ربيعة وشيبة
بن ربيعة ومطعم بن عدي والحارث بن نوفل في اشراف بني عبد مناف من اهل الكفر
الى ابي طالب فقالوا ان ابن اخيك محمدا يطرد عنه موالينا وعبيدنا وعتقانا كان اعظم لو صح
في صدورنا واطوع له عندنا وادنى لاتباعنا اياه وتصديقنا له فاتى ابو طالب
النبي صلى الله عليه وسلم فحدثه بالذي كلموه فقال عمر بن الخطاب لو فعلت ذلك
حتى ننظر ما الذي يريدون والى ما يصيرون من قولهم فانزل الله هذه الآيات فلما
نزلت اقبل عمر بن الخطاب يعتذر من مقالته **قوله تعالى** واذا جاءك
الذين يؤمنون باياتنا قال عكرمة نزلت في الذين نهى الله نبيه عن طردهم فكان
اذا رآهم النبي صلى الله عليه بدأهم بالسلام وقال ماهان الحنفي اتى قوم رسول الله
صلى الله عليه فقالوا انا قوم اصبنا ذنوبا عظاما فما اخاله رد عليهم شيء فلما ذهبوا
او تولوا نزلت هذه الآية واذا جاءك الذين يؤمنون باياتنا فقل سلام عليكم
كتب ربكم على نفسه الرحمة **قوله تعالى** قل اني على بينة من ربي الآية
قال الكلبي نزلت في النضر بن الحارث ورؤساء قريش كانوا يقولون يا محمد ايتنا
بالعذاب الذي تعدنا به استهزاء منهم فنزلت هذه الآية **قوله تعالى** وما

وما قدروا الله حق قدره الآية قال ابن عباس في رواية الوالبي قالت اليهود يا محمد
أنزل الله عليك كتابا قال نعم قالوا والله ما أنزل الله من السماء كتابا فأنزل الله
قل من أنزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى للناس وقال محمد بن كعب
القرظي أمر الله محمدا صلى الله عليه أن يسأل أهل الكتاب عن أمره وكيف يجدونه
في كتبهم فحملهم حسد محمد أن كفروا بالله ورسوله فقالوا ما أنزل الله على بشر من
شيء فأنزل الله هذه الآية وقال سعيد بن جبير جاء رجل من اليهود يقال له مالك
بن الصيف يخاصم النبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي أنشدك الله الذي أنزل
التوراة على موسى أما تجد في التوراة أن الله تعالى يبغض الحبر السمين وكان حبرا
سمينا فغضب وقال والله ما أنزل الله على بشر من شيء فقال له أصحابه الذين
معه ويحك ولا على موسى فقال والله ما أنزل الله على بشر من شيء فأنزل الله هذه
الآية **قوله تعالى** ومن أظلم ممن افترى على الله كذبا أو قال
أوحي إلي الآية نزلت في مسيلمة الكذاب الحنفي وكان يسجع ويتكهن ويدعي
النبوة ويزعم أن الله أوحى إليه **قوله تعالى** ومن قال سأنزل مثل ما
أنزل الله نزلت في عبد الله بن سعد بن أبي سرح كان قد تكلم بالإسلام فدعاه
رسول الله صلى الله عليه ذات يوم فكتب له شيئا فلما نزلت الآية في المؤمنين ولقد
خلقنا الإنسان من سلالة من طين أملاها عليه فلما انتهى إلى قوله ثم أنشأناه
خلقا آخر عجب عبد الله من تفصيل خلق الإنسان فقال فتبارك الله أحسن الخالقين
فقال رسول الله هكذا أنزلت علي فشك عدو الله حينئذ وقال لئن كان محمد
صادقا لقد أوحي إلي كما أوحي إليه ولئن كان كاذبا لقد قلت كما قال وذلك قوله ومن قال
سأنزل

سأنزل مثل ما أنزل الله وارتد عن الإسلام وهذا قول ابن عباس في رواية الكلبي أخبرنا
عبد الرحمن بن عبدان حدثنا محمد بن عبد الله بن نعيم حدثنا محمد بن يعقوب الأموي حدثنا
أحمد بن عبد الجبار حدثنا يونس بن بكير عن محمد بن إسحق قال حدثني شرحبيل بن
سعيد قال نزلت في عبد الله بن سعد بن أبي سرح ومن قال سأنزل مثل ما
أنزل الله ارتد عن الإسلام فلما دخل رسول الله صلى الله عليه مكة ثم أتى به رسول
الله صلى الله عليه فاستأمن له **قوله تعالى** وجعلوا لله شركاء الجن
قال الكلبي نزلت هذه الآية في الزنادقة قالوا إن الله تعالى وإبليس إخوان فالله
تعالى خالق الناس والدواب والأنعام وإبليس خالق السباع والعقارب فذلك قوله
وجعلوا لله شركاء **قوله تعالى** ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله
فيسبوا الله عدوا بغير علم وقال ابن عباس في رواية الوالبي قالوا يا محمد
لتنتهين عن سبك آلهتنا أو لنهجون ربك فنهاهم الله أن يسبوا أوثانهم فيسبوا
الله عدوا بغير علم وقال قتادة كان المسلمون يسبون أوثان الكفار فيردون
ذلك عليهم فنهاهم الله أن يستسبوا قوما جهلة لا علم لهم بالله وقال السدي
لما حضرت أبا طالب الوفاة قالت قريش انطلقوا بنا فلندخل على هذا الرجل فلنأمره
أن ينهى عنا ابن أخيه فإنا نستحي أن نقتله بعد موته فتقول العرب كان يمنعه
فلما مات قتلوه فانطلق أبو سفيان وأبو جهل والنضر بن الحارث وأمية وأبي
ابنا خلف وعقبة بن أبي معيط وعمرو بن العاص والأسود بن البختري إلى أبي طالب
فقالوا أنت كبيرنا وسيدنا وإن محمدا قد آذانا وآذى آلهتنا فنحب أن تدعوه فتنهاه عن
ذكر آلهتنا ولندعه وإلهه فدعاه فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال له أبو طالب هؤلاء

قومك وبنو عمك فقال رسول الله صلى الله عليه ماذا تريدون فقالوا نريد ان تدعنا
وآلهتنا وندعك وإلهك فقال ابو طالب قد انصفك قومك فاقبل منهم فقال النبي صلى الله
عليه وسلم أرأيتم ان أعطيتكم هذا هل انتم معطيّ كلمة ان تكلمتم بها ملكتم العرب ودانت
لكم بها العجم قال ابو جهل نعم وابيك لنعطينكها وعشر امثالها فما هي قال قولوا
لا اله الا الله فابوا واشمأزوا فقال ابو طالب قل غيرها يا ابن اخي فان قومك قد فزعوا
منها فقال يا عم ما انا بالذي اقول غيرها ولو اتوني بالشمس فوضعوها في يدي ما قلت غيرها
فقالوا لتكفن عن شتمك آلهتنا او لنشتمنك ولنشتم من يأمرك فانزل الله هذه الآية ○
قوله تعالى واقسموا بالله جهد ايمانهم الآيات ○ الى قوله ولكن اكثرهم
يجهلون ○ اخبرنا محمد بن موسى بن الفضل حدثنا محمد بن يعقوب الاموي حدثنا احمد بن عبد
الجبار حدثنا يونس بن بكير عن ابي معشر عن محمد بن كعب قال كلمت قريش رسول
الله صلى الله عليه فقالوا يا محمد تخبرنا ان موسى كانت معه عصا ضرب بها الحجر
فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا وان عيسى كان يحيي الموتى وان ثمود كانت
لهم ناقة فأتنا ببعض تلك الآيات حتى نصدقك فقال رسول الله اي شيء تحبون
ان آتيكم به فقالوا تجعل لنا الصفا ذهبا قال فان فعلت تصدقوني قالوا نعم والله لئن
فعلت لنتبعنك اجمعين فقام رسول الله يدعو فجاء جبريل فقال ان شئت اصبح
الصفا ذهبا حتى يتوب تائبهم فقال رسول الله اتركهم حتى يتوب تائبهم فانزل الله تعالى
واقسموا بالله جهد ايمانهم وما كانوا ليؤمنوا الا ان يشاء الله ○ **قوله تعالى**
ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه الآية ○ قال المشركون يا محمد اخبرنا عن الشاة
اذا ماتت من قتلها قال الله قتلها قالوا فتزعم ان ما قتلت انت واصحابك حلال وما

قتل الصقر

قتل الصقر والكلب حلال وما قتله الله حرام فانزل الله هذه الآية وقال
عكرمة ان المجوس من اهل فارس لما انزل الله تحريم الميتة كتبوا الى مشركي قريش
وكانوا اولياءهم في الجاهلية وكانت بينهم مكاتبة ان محمدا واصحابه يزعمون
انهم يتبعون امر الله ثم يزعمون ان ما ذبحوا فهو حلال وما ذبح الله فهو حرام
فوقع في انفس ناس من المسلمين من ذلك شيء فانزل الله هذه الآية ○ **قوله تعالى**
او من كان ميتا فاحييناه الآية ○ قال ابن عباس يريد حمزة بن عبد المطلب وابا
جهل وذلك ان ابا جهل رمى رسول الله صلى الله عليه بفرث وحمزة لم يؤمن بعد
فاخبر حمزة بما فعل ابو جهل وهو راجع من قنصه وبيده قوس فاقبل غضبان حتى
علا ابا جهل بالقوس وهو يتضرع ويقول يا ابا يعلى اما ترى ما جاء به سفه
عقولنا وسب آلهتنا وخالف آباءنا فقال حمزة ومن اسفه منكم تعبدون الحجارة
من دون الله اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله
فانزل الله هذه الآية اخبرنا ابو بكر الحارثي حدثنا ابو محمد بن حيان حدثنا
عبد الله بن محمد بن يعقوب والوليد بن ابان قالا حدثنا ابو حاتم قال حدثنا ابو تقي قال
حدثنا بقية بن الوليد حدثنا مبشر بن عبيد عن زيد بن اسلم في قوله او من كان
ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس قال عمر بن الخطاب كمن مثله في
الظلمات ليس بخارج منها قال ابو جهل بن هشام ○

سورة الاعراف

بسم الله الرحمن الرحيم ○

قوله تعالى يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد ○ اخبرنا سعيد
بن محمد العدل اخبرنا ابو عمرو بن حمدان اخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا الحسن بن حماد

الوراق حدثنا ابو يحيى الحماني عن نصر بن الحسن عن عكرمة عن ابن عباس قال
كان اناس من الاعراب يطوفون بالبيت عراة حتى ان كانت المراة لتطوف
بالبيت وهي عريانة فتعلق على سفلاها سيورا مثل هذه السيور التي تكون على وجه
الحمر من الذباب وهي تقول ـــــ ٥

اليوم يبدو بعضه او كله ٥ وما بدا منه فلا احله ٥

فانزل الله على نبيه صلى الله عليه يا بني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد قال
فامروا بلبس الثياب اخبرنا عبد الرحمن بن احمد العطار اخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد
الحافظ حدثنا محمد بن يعقوب المعقلي حدثنا ابرهيم بن مرزوق حدثنا ابو داود الطيالسي
حدثنا شعبة عن سلمة بن كهيل قال سمعت مسلم البطين يحدث عن سعيد بن
جبير عن ابن عباس قال كانت المراة تطوف بالبيت في الجاهلية وهي عريانة وعلى
فرجها خرقة وهي تقول ـــــ ٥

اليوم يبدو بعضه او كله ٥ وما بدا منه فلا احله ٥

فنزلت خذوا زينتكم عند كل مسجد ونزلت قل من حرم زينة الله الايتان
رواه مسلم عن بندار عن غندر عن شعبة اخبرنا الحسين بن محمد الفارسي اخبرنا محمد
بن عبد الله بن حمدون حدثنا احمد بن الحسين بن الحافظ حدثنا محمد بن يحيى حدثنا
اسمعيل بن ابي اويس حدثني اخي عن سليمان بن بلال عن محمد بن ابي عتيق عن ابن شهاب
عن ابي سلمة بن عبد الرحمن قال كانوا اذا حجوا فافاضوا من منى لا يصلح لاحد منهم في
دينهم الذي اشترعوا ان يطوف في ثوبيه فايهم طاف القاهما حتى يقضي طوافه فكان
انما فانزل الله تعالى يا بني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد الى قوله لقوم

اي ما يظهر من عورتي ح

يعلمون

يعلمون ٥ انزلت في شان الذي يطوفون بالبيت عراة وقال الكلبي كان اهل
الجاهلية لا ياكلون من الطعام الا قوتا ولا ياكلون دسما في ايام حجهم
يعظمون بذلك حجهم فقال المسلمون يا رسول الله نحن احق بذلك فانزل الله تعالى
وكلوا اي اللحم والدسم واشربوا ٥ **قوله تعالى** واتل عليهم نبا الذي
اتيناه اياتنا فانسلخ منها الاية ٥ قال ابن مسعود نزلت في بلعم بن ابره رجل
من بني اسرايل هو بلعم بن باعورا قال الوالبي هو رجل من مدينة الجبارين يقال له
بلعم وكان يعلم اسم الله الاعظم فلما نزل بهم موسى اتاه بنو عمه وقومه وقالوا ان
موسى رجل حديد ومعه جنود كثيرة وانه ان يظهر علينا يهلكنا فادع الله ان
يرد عنا موسى ومن معه قال اني ان دعوت الله ان يرد موسى ومن معه ذهبت
دنياي واخرتي فلم يزالوا به حتى دعا عليهم فسلخه الله مما كان عليه فذلك قوله
تعالى فانسلخ منها وقال عبد الله بن عمرو بن العاص وزيد بن اسلم نزلت في امية
بن ابي الصلت الثقفي وكان قد قرا الكتب وعلم ان الله مرسل رسولا في ذلك الوقت
ورجا ان يكون هو ذلك الرسول فلما ارسل محمدا صلى الله عليه حسده وكفر
به وروى عكرمة عن ابن عباس في هذه الاية قال هو رجل اعطي ثلاث
دعوات يستجاب له فيها وكانت له امراة يقال لها البسوس وكان له منها ولد
وكانت له صحبة فقالت اجعل لي منها دعوة واحدة فما ذا تامرين قالت ادع
الله ان يجعلني اجمل امراة في بني اسرايل فلما علمت ان ليس فيهم مثلها رغبت عنه
وارادت شيا اخر فدعا الله عليها ان يجعلها كلبة نباحة فذهبت فيها
دعوتان فجا بنوها وقالوا ليس لنا على هذا قرار وقد صارت امنا كلبة نباحة

الاكبر ح

يخبرنا بها الناس فادع الله ان يردها الى الحال التي كانت عليها فدعا الله
فعادت كما كانت فذهبت الدعوات الثلاث وهي البسوس وبها يضرب المثل في
الشوم فيقال اشام من البسوس ○ **قوله تعالى** يسئلونك عن الساعة
ايان مرسيها ○ قال ابن عباس قال حمل بن ابي قشير وسموال بن زيد وهما من اليهود
يا محمد اخبرنا متى الساعة ان كنت نبيا فانا نعلم متى هي فانزل الله هذه الاية
وقال قتادة قالت قريش لمحمد ان بيننا وبينك قرابة فاسر الينا متى الساعة
فانزل الله يسئلونك عن الساعة ○ اخبرنا ابو سعيد بن ابي بكر الوراق اخبرنا
محمد بن حمدان اخبرنا ابو يعلى حدثنا عقبة بن مكرم حدثنا يونس حدثنا عبد
الغفار بن القسم عن ابان بن لقيط عن قرظة بن حسان قال سمعت ابا موسى في
يوم الجمعة على منبر البصرة يقول سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
الساعة وانا شاهد فقال لا يعلمها الا الله لا يجليها لوقتها الا هو ولكن
ساحدثكم باشراطها وما بين يديها ان بين يديها ردما من الفتن وهرجا فقيل له وما الهرج
يا رسول الله قال هو بلسان الحبشة القتل وان تحصر قلوب الناس وان يلقي
بينهم التناكر فلا يكاد احد يعرف احدا ويرفع ذوو الحجى وتبقى
رجاجة من الناس لا تعرف معروفا ولا تنكر منكرا ○ **قوله تعالى**
قل لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا الاية قال الكلبي ان اهل مكة قالوا يا محمد
الا يخبرك ربك بالسعر الرخيص قبل ان يغلو فنشتري فنربح وبالارض التي تريد
ان تجدب فنرتحل عنها الى ما قد اخصبت فانزل الله تعالى هذه الاية ○
قوله تعالى هو الذي خلقكم من نفس واحدة الى قوله وهم يخلقون ○

قال مجاهد

قال مجاهد كان لا يعيش لادم وامراته ولد فقال لهما الشيطان اذا ولد لكما ولد
فسمياه عبد الحارث ففعلا ذلك فذلك قوله فلما اتاهما صالحا الاية ○ **قوله تعالى**
واذا قرئ القران فاستمعوا له وانصتوا ○ اخبرنا ابو منصور المنصوري اخبرنا علي بن
عمر الحافظ حدثنا عبد الله بن سليمان بن الاشعث حدثنا العباس بن الوليد بن مزيد
اخبرني ابي حدثنا الاوزاعي حدثنا عبد الله بن عامر حدثني زيد بن اسلم عن ابيه
عن ابي هريرة في هذه الاية واذا قرئ القران قال نزلت في رفع الاصوات وهم
خلف رسول الله في الصلاة وقال قتادة كانوا يتكلمون في الصلاة في اول ما فرضت كان
الرجل يجيء فيقول لصاحبه كم صليتم فيقول كذا وكذا فانزل الله هذه الاية
وقال الزهري نزلت في فتى من الانصار كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما

قرا شيئا قراه هو معه فنزلت هذه الاية وقال ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه
قرا في صلاة المكتوبة وقرا اصحابه معه وراءه رافعين اصواتهم فخلطوا عليه
فنزلت هذه الاية وقال سعيد بن جبير ومجاهد وعطا نزلت في الانصات للامام
في الخطبة يوم الجمعة ○

سورة الانفال

بسم الله الرحمن الرحيم ○

يسئلونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول الاية ○ اخبرنا ابو سعيد المنصوري
اخبرنا ابو بكر القطيعي حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنا ابي حدثنا ابو معوية
حدثنا ابو اسحق الشيباني عن محمد بن عبيد الله الثقفي عن سعد بن ابي وقاص قال لما كان
يوم بدر قتل اخي عمير وقتلت سعيد بن العاص واخذت سيفه وكان يسمى ذو الكتيفة
فاتيت به النبي صلى الله عليه وسلم قال اذهب فاطرحه في القبض قال فرجعت وبي ما

لا يعلمه الا الله من قتل أخي وأخذ سلبي فما جاوزت الا قريبا حتى نزلت سورة
الأنفال فقال لي رسول الله صلى الله عليه اذهب فخذ سيفك وقال عكرمة
عن ابن عباس لما كان يوم بدر وقال رسول الله من فعل كذا وكذا فله كذا
وكذا فذهب شبان الرجال وجلس الشيوخ تحت الرايات فلما كانت الغنيمة جا
الشبان يطلبون نفلهم فقالت الشيوخ لا تستاثروا علينا فانا كنا تحت الرايات
ولو انهزمتم لكنا ردا لكم فانزل الله تعالى يسئلونك عن الأنفال فقسمها
بينهم بالسوية اخبرنا ابو بكر الحارثي اخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر حدثنا
ابو يحيى حدثنا سهل بن عثمان حدثنا يحيى بن ابي زايدة عن ابن ابي الزناد عن عبد
الرحمن الحارث عن سليمان بن موسى الأشدق عن مكحول عن ابي سلام الباهلي عن
ابي امامة الباهلي عن عبادة بن الصامت قال لما هزم العدو يوم بدر واتبعتهم
طايفة يقتلونهم واحدقت طايفة برسول الله صلى الله عليه واستولت طايفة على
العسكر والنهب فلما نفى الله العدو ورجع الذين طلبوهم وقالوا لنا النفل نحن طلبنا
العدو وبنا نفاهم الله وهزمهم وقال الذين احدقوا برسول الله والله ما انتم باحق
به منا نحن احدقنا برسول الله صلى الله عليه لا ينال العدو منه غرة فهو لنا
وقال الذين استولوا على العسكر والنهب والله ما انتم باحق به منا نحن اخذناه واستولينا
عليه فهو لنا فانزل الله تعالى هذه الآية يسئلونك عن الأنفال فقسمه رسول الله صلى
الله عليه بينهم بالسواء **قوله تعالى** وما رميت اذ رميت ولكن
الله رمى اخبرنا عبد الرحمن بن احمد العطار حدثنا محمد بن عبد الله بن محمد البياع اخبرنا
اسمعيل بن محمد بن الفضل الشعراني حدثنا جدي حدثنا ابرهيم بن المنذر الحزامي حدثنا محمد بن
فليح عن

بالسوا

غنلة

فليح عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبيه قال اقبل ابي بن خلف
يوم احد الى النبي صلى الله عليه يريده فاعترض له رجال من المؤمنين فامرهم رسول الله صلى
الله عليه فخلوا سبيله فاستقبله مصعب بن عمير اخو بني عبد الدار ورأى رسول الله
صلى الله عليه ترقوة ابي من فرجة بين سابغة البيضة والدرع فطعنه بحربته فسقط ابي
عن فرسه ولم يخرج من طعنته دم وكسر ضلعا من اضلاعه فاتاه اصحابه وهو
يخور خوار الثور فقالوا له ما اعجزك انما هو خدش فقال والذي نفسي بيده لو كان هذا الذي
بي باهل ذي المجاز لماتوا اجمعين فمات ابي الى النار فسحقا لاصحاب السعير قبل ان
يقدم مكة فانزل الله في ذلك وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى وروى صفوان بن
عمرو عن عبد العزيز بن جبير ان رسول الله صلى الله عليه يوم خيبر دعا بقوس
فاتي بقوس طويلة فقال جيئوني بقوس غيرها فجاوا بقوس كندانة فرمى النبي صلى
الله عليه الحصن فاقبل السهم يهوي حتى قتل كنانة بن ابي الحقيق وهو على فراشه
فانزل الله وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى واكثر المفسرين ان الآية نزلت
في رمي النبي صلى الله عليه القبضة من حصبا الوادي يوم بدر حين قال للمشركين شاهت
الوجوه ورماهم بتلك القبضة فلم يبق عين مشرك الا دخلها منه شي قال حكيم بن حزام
لما كان يوم بدر سمعنا صوتا وقع من السما الى الارض كانه صوت حصاة وقعت في طست
فرمى رسول الله صلى الله عليه تلك الحصاة فانهزمنا فذلك قوله تعالى وما
رميت اذ رميت ولكن الله رمى **قوله تعالى** ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح
اخبرنا ابو الحسن بن محمد الفارسي اخبرنا محمد بن عبد الله بن ابي الفضل التاجر اخبرنا احمد بن
محمد بن الحسن الحافظ حدثنا محمد بن يحيى حدثنا يعقوب بن ابرهيم بن سعد حدثنا ابي

يعني صدرا

اهل التفسير

٨٥

عن صالح عن ابن شهاب قال حدثني عبد الله بن ثعلبة بن صعير قال كان المستفتح
ابا جهل فانه قال حين التقى بالقوم اللهم ايّنا كان اقطع للرحم واتانا بما لا
نعرف فافتح له الغداة فكان ذلك استفتاحه فانزل الله تعالى ان تستفتحوا
فقد جاءكم الفتح الى قوله وان الله مع المؤمنين ٥ رواه الحاكم ابو عبد الله في صحيحه
عن القطيعي عن ابن حنبل عن ابيه عن يعقوب قال السدي والكلبي كان المشركون
حين خرجوا الى النبي صلى الله عليه من مكة اخذوا باستار الكعبة وقالوا اللهم
انصر اعلى الجندين واهدى الفئتين واكرم الحزبين وافضل الدينين فانزل الله تعالى
هذه الآية وقال عكرمة قال المشركون اللهم انا لا نعرف ما جاء به محمد
فافتح بيننا وبينه بالحق فانزل الله تعالى ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح ٥
قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا اماناتكم
وانتم تعلمون ٥ نزلت في ابي لبابة بن عبد المنذر الانصاري وذلك ان رسول الله
صلى الله عليه حاصر يهود قريظة احدى وعشرين ليلة فسالوا رسول الله صلى
الله عليه الصلح على ما صالح عليه اخوانهم من بني النضير على ان يسيروا الى اخوانهم
باذرعات واريحاء من ارض الشام فابى ان يعطيهم ذلك الا ان ينزلوا على حكم سعد بن
معاذ فابوا وقالوا ارسل الينا ابا لبابة وكان مناصحا لهم لان عياله وماله وولده
كان عندهم فبعثه رسول الله صلى الله عليه فاتاهم فقالوا يا ابا لبابة ما ترى انتنزل
على حكم سعد فاشار ابو لبابة الى حلقه انه الذبح فلا تفعلوا قال ابو لبابة والله
ما زالت قدماي حتى علمت اني قد خنت الله ورسوله فنزلت هذه الآية فلما نزلت
شد نفسه على سارية من سواري المسجد فقال والله لا اذوق طعاما ولا شرابا حتى

اموت

اموت او يتوب الله علي فمكث سبعة ايام لا يذوق طعاما حتى خر مغشيا عليه
ثم تاب الله عليه فقيل له يا ابا لبابة قد تيب عليك فقال لا والله لا احل نفسي حتى
يكون رسول الله هو الذي يحلني فجاءه فحله بيده فقال ابو لبابة ان من تمام توبتي
ان اهجر دار قومي التي اصبت فيها الذنب وان انخلع من مالي فقال النبي صلى الله
عليه يجزيك الثلث ان تصدق به ٥ **قوله تعالى** واذ قالوا اللهم ان
كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء الآية ٥ قال اهل التفسير
نزلت في النضر بن الحارث وهو الذي قال ان كان ما يقوله محمد حقا فامطر
علينا حجارة من السماء اخبرنا محمد بن يعقوب الشيباني حدثنا احمد بن النضر بن
عبد الوهاب حدثنا عبيد الله بن معاذ حدثنا ابي حدثنا شعبة عن عبد الحميد صاحب
الزيادي سمع انس بن مالك يقول قال ابو جهل اللهم ان كان هذا هو الحق
من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم ٥ فنزلت وما كان الله
ليعذبهم وانت فيهم رواه البخاري عن احمد بن النضر ورواه مسلم عن عبيد الله بن معاذ ٥
قوله تعالى وما كان صلاتهم عند البيت الآية ٥ اخبرنا اسمعيل بن ابي
عمرو النيسابوري اخبرنا حمزة بن شبيب المعمري اخبرنا عبيد الله بن ابرهيم
بن بالويه حدثنا ابو المثنى معاذ بن المثنى حدثنا عمرو حدثنا ابي حدثنا قرة عن عطية
عن ابن عمر قال كانوا يطوفون بالبيت ويصفقون ووصف الصفق بيده ويصفرون
ووصف صفيرهم ويضعون خدودهم بالارض فنزلت وما كان صلاتهم عند البيت
الا مكاء الآية ٥ **قوله تعالى** ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن
سبيل الله الآية ٥ قال مقاتل والكلبي نزلت في المطعمين يوم بدر وكانوا اثنا عشر رجلا

ابو جهل بن هشام وعتبة وشيبة ابنا ربيعة ونبيه ومنبه ابنا الحجاج وابو البختري بن
هشام والنضر بن الحارث وحكيم بن حزام وابي بن خلف وزمعة بن الاسود والحارث
بن عامر بن نوفل والعباس بن عبد المطلب وكلهم من قريش وكان يطعم كل واحد
منهم كل يوم عشرة جزر وقال سعيد بن جبير وابن ابزى نزلت في ابي
سفيان بن حرب استاجر يوم احد الفين من الاحابيش يقاتل بهم النبي صلى الله عليه
سوى من استجاب من العرب وفيهم يقول كعب بن مالك ٥

فجئنا الى موج من البحر وسطه ° احابيش منهم حاسر ومقنع °
ثلاثة آلاف ونحن نصية ثلاث ° مئين ان كثرنا فاربع °

وقال الحكم بن عتبة انفق ابو سفيان يوم احد اربعين اوقية فنزلت فيه الآية
وقال محمد بن اسحق عن رجاله لما اصيب قريش يوم بدر فرجع فلهم الى مكة
ورجع ابو سفيان بعيره ومشى عبد الله بن ابي ربيعة وعكرمة بن ابي جهل وصفوان
بن امية في رجال من قريش اصيب آباؤهم وابناؤهم واخوانهم فكلموا ابا سفيان
بن حرب ومن كانت له في تلك العير تجارة فقالوا يا معشر قريش ان محمدا قد
وتركم وقتل خياركم فاعينونا بهذا المال الذي افلت على حربه لعلنا ان ندرك
منه ثارا بمن اصيب منا ففعلوا فانزل الله فيهم ان الذين كفروا ينفقون
اموالهم ليصدوا عن سبيل الله الآية ° **قوله تعالى** يا ايها النبي حسبك
الله ومن اتبعك من المؤمنين ° اخبرنا ابو بكر بن الحارث اخبرنا ابو الشيخ الحافظ حدثنا
احمد بن عمرو بن عبد الخالق حدثنا صفوان بن المغلس حدثنا اسحق بن بشر حدثنا خلف
بن خليفة عن ابي هشام الرماني عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال اسلم مع رسول

الله صلى الله

الله صلى الله عليه وسلم تسعة وثلثون رجلا ثم ان عمر اسلم فصاروا اربعين
فنزل جبريل عليه السلم بقوله يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين °
نزل **قوله تعالى** ما كان لنبي ان تكون له اسرى حتى يثخن في الارض °
قال مجاهد كان عمر بن الخطاب يرى الراي فيوافق رايه ما يجيء من السما
وان رسول الله استشار في اسارى بدر فقال المسلمون يا رسول الله بنو عمك
بنو عمك افدهم قال عمر لا يا رسول الله اقتلهم فنزلت هذه الآية ما كان لنبي
ان تكون له اسرى حتى يثخن في الارض ° وقال عمر استشار رسول الله صلى
الله عليه في الاسارى ابا بكر فقال قومك وعشيرتك خل سبيلهم فاستشار عمر
فقال اقتلهم ففاداهم رسول الله فانزل الله ما كان لنبي ان تكون له اسرى
حتى يثخن في الارض الى قوله فكلوا مما غنمتم حلالا طيبا ° قال فلقي النبي صلى الله
عليه وسلم عمر فقال كاد ان يصيبنا في خلافك بلا ° اخبرنا ابو بكر احمد بن الحسن
الحيري اخبرنا حاجب بن احمد حدثنا محمد بن حماد حدثنا ابو معاوية عن الاعمش
عن عمرو بن مرة عن ابي عبيدة عن عبد الله قال لما كان يوم بدر جيء بالاسارى
قال رسول الله صلى الله عليه ما تقولون في الاسارى فقال ابو بكر يا رسول الله قومك
واهلك استبقهم واستان بهم لعل الله عز وجل يتوب عليهم فقال عمر
كذبوك واخرجوك قدمهم فاضرب اعناقهم ° وقال عبد الله بن رواحة يا رسول
انظر واديا كثير الحطب فادخلهم فيه ثم اضرم عليهم نارا فقال العباس قطعت
رحمك فسكت رسول الله صلى الله عليه ولم يجبهم ثم دخل فقال ناس ياخذ بقول
ابي بكر وقال ناس ياخذ بقول عمر وقال ناس ياخذ بقول عبد الله بن رواحة ثم خرج

عليهم فقال ان الله ليلين قلوب رجال فيه حتى تكون الين من اللبن وان الله
يشدد قلوب رجال فيه حتى تكون اشد من الحجارة وان مثلك يا ابا بكر كمثل
ابراهيم قال فمن تبعني فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم وان مثلك
يا ابا بكر كمثل عيسى قال ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت
العزيز الحكيم وان مثلك يا عمر كمثل موسى قال ربنا اطمس على
اموالهم واشدد على قلوبهم ومثلك يا عمر كمثل نوح قال رب لا تذر على
الارض من الكافرين ديارا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انتم اليوم عالة
فلا ينفلتن منهم احد الا بفدا او ضرب عنق قال فانزل الله عز وجل
ما كان لنبي ان يكون له اسرى حتى يثخن في الارض تريدون عرض الدنيا
الاية اخبرنا عبد الرحمن بن حمدان العدل قال اخبرنا احمد بن جعفر بن مالك
حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال حدثنا ابو نوح قراد قال
حدثنا عكرمة بن عمار حدثنا سماك الحنفي ابو زميل حدثني ابن عباس قال
حدثني عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لما كان يوم بدر والتقوا فهزم الله
المشركين وقتل منهم سبعون رجلا واسر منهم سبعون رجلا استشار رسول
الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر وعمر وعليا رضوان الله عليهم فقال ابو بكر
يا رسول الله هولاء بنو العم والعشيرة والاخوان واني ارى ان تاخذ منهم الفدية
فيكونوا لنا عضدا على الكفار وعسى ان يهديهم الله فيكونوا لنا فقال رسول الله
ما ترى يا ابن الخطاب قال قلت والله ما ارى ما راى ابو بكر ولكن ارى ان تمكنني
من فلان قريب لعمر فاضرب عنقه وتمكن عليا من عقيل فيضرب عنقه وتمكن حمزة

من اخيه

من اخيه فيضرب عنقه حتى يعلم الله عز وجل انه ليس في قلوبنا مودة للمشركين
فهوي رسول الله صلى الله عليه ما قال ابو بكر ولم يهو ما قلت فاخذ منهم الفدا فلما
كان من الغد قال عمر غدوت الى رسول الله صلى الله عليه فاذا هو قاعد وابو بكر
الصديق واذا هما يبكيان فقلت يا رسول الله اخبرني ماذا يبكيك انت وصاحبك
فان وجدت بكا بكيت فقال رسول الله صلى الله عليه ابكي للذي عرض على اصحابك من
الفدا لقد عرض علي عذابكم ادنى من هذه الشجرة لشجرة قريبة فانزل الله عز وجل
ما كان لنبي ان يكون له اسرى حتى يثخن في الارض تريدون عرض الدنيا والله
يريد الاخرة والله عزيز حكيم لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما اخذتم عذاب عظيم
فكلوا مما غنمتم حلالا طيبا رواه مسلم في الصحيح عن هناد بن السري عن ابن المبارك
عن عكرمة بن عمار **قوله تعالى** يا ايها النبي قل لمن في ايديكم من الاسارى ان يعلم الله في
قال الكلبي نزلت في العباس بن عبد المطلب وعقيل بن ابي طالب ونوفل بن الحارث
وكان العباس اسر يوم بدر ومعه عشرون اوقية من ذهب كان خرج معه الى بدر
ليطعم بها الناس وكان احد العشرة الذين ضمنوا اطعام اهل بدر ولم يكن بلغته
النوبة حتى اسر فاخذت معه فاخذها رسول الله منه قال فكلمت رسول الله صلى
الله عليه ان يجعل لي العشرين الاوقية الذهب التي اخذها مني في فداي فابى علي وقال
اما شي خرجت به تستعين علينا فلا وكلفني فدا ابن اخي عقيل بن ابي طالب عشرين اوقية
من فضة فقلت له تركتني والله اسال قريشا واسال الناس ما بقيت قال فاين الذهب
الذي دفعته الى ام الفضل وقت خروجك الى بدر وقلت لها ان حدث بي حدث في وجهي
هذا فهو لك ولعبد الله والفضل وقثم قلت وما يدريك قال اخبرني الله تعالى بذلك قال

اشهد انك لصادق واني دفعت اليها الذهب ولم يطلع عليه احد الا الله فانا
اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله قال العباس فاعطاني الله خيرا مما اخذ
مني كما قال عشرين عبدا كلهم يضرب بمال كثير مكان العشرين اوقية وانا
ارجو المغفرة من ربي ٥ **سورة براءة**

قوله تعالى وان نكثوا ايمانهم من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم
فقاتلوا ائمة الكفر ٥ قال ابن عباس نزلت في ابي سفيان بن حرب والحارث بن
هشام وسهيل بن عمرو وعكرمة بن ابي جهل وسائر رؤساء قريش الذين نقضوا
العهد وهم الذين هموا باخراج الرسول ٥ **قوله تعالى** ما كان
للمشركين ان يعمروا مساجد الله ٥ قال المفسرون لما اسر العباس يوم بدر اقبل
عليه المسلمون فعيروه بكفره بالله وقطيعة الرحم واغلظ علي له القول فقال
له العباس ما لكم تذكرون مساوينا ولا تذكرون محاسننا فقال له علي الكم
محاسن فقال نعم انا لنعمر المسجد الحرام ونحجب الكعبة ونسقي الحاج ونفك العاني
فانزل الله ردا على العباس ما كان للمشركين ان يعمروا مساجد الله الاية ٥
قوله تعالى اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن
بالله الاية ٥ واخبرنا ابو اسحق الثعالبي قال اخبرنا عبد الله بن حامد الوزان قال
اخبرنا احمد بن محمد بن عبيد الله المنادي قال اخبرنا ابو داود سليمن بن الاشعث قال
حدثنا ابو توبة الربيع بن نافع الحلبي قال حدثنا معاوية بن سلام عن زيد بن سلام
قال حدثنا النعمان بن بشير قال كنت عند منبر رسول الله صلى الله عليه فقال رجل
ما ابالي ان لا اعمل عملا بعد ان اسقي الحاج وقال الاخر ما ابالي ان لا اعمل عملا بعد
ان اعمر المسجد

ان اعمر المسجد الحرام وقال آخر الجهاد في سبيل الله افضل مما قلتم فزجرهم عمر
وقال لا ترفعوا اصواتكم عند منبر رسول الله صلى الله عليه وهو يوم الجمعة ولكني
دخلت فاستفتيت رسول الله صلى الله عليه فيما اختلفتم فيه ففعل فانزل الله
اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الاخر وجاهد في
سبيل الله لا يستوون عند الله ٥ رواه مسلم عن الحسن بن علي الحلواني عن ابي توبة
وقال ابن عباس في رواية الوالبي قال العباس بن عبد المطلب حين اسر يوم بدر لئن كنتم
سبقتمونا بالاسلام والهجرة والجهاد لقد كنا نعمر المسجد الحرام ونسقي الحاج ونفك
العاني فانزل الله تعالى هذه الاية ٥ اخبرنا ابو اسحق الثعالبي قال اخبرنا
عبد الله بن محمد بن عبيد الله المنادي قال حدثنا ابو داود سليمان بن الاشعث قال حدثنا
ابو توبة الربيع بن نافع الحلبي قال حدثنا معاوية وقال الحسن والشعبي والقرظي نزلت
في علي والعباس وطلحة بن شيبة وذلك انهم افتخروا فقال طلحة انا صاحب البيت
بيدي مفاتيحه والي ثياب بيته وقال العباس انا صاحب السقاية والقائم عليها
وقال علي عليه السلم ما ادري ما تقولان لقد صليت ستة اشهر قبل الناس وانا
صاحب الجهاد فانزل الله هذه الاية وقال ابن سيرين ومرة الهمداني قال
علي للعباس الا تهاجر الا تلحق بالنبي صلى الله عليه وسلم فقال الست في افضل من
الهجرة الست اسقي حاج بيت الله واعمر المسجد الحرام فنزل **قوله تعالى**
الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله باموالهم وانفسهم اعظم درجة عند الله ٥
قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا آباءكم واخوانكم الاية ٥
قال الكلبي لما امر رسول الله صلى الله عليه بالهجرة الى المدينة جعل الرجل يقول لابنه

واجبه إنا قد أمرنا بالهجرة فمنهم من يسرع إلى ذلك ويعجبه ومنهم من يتعلق به زوجته
وعياله وولده يقولون نشدناك الله أن تدعنا إلى غير شيء فنضيع فيرق فيجلس معهم ويدع
الهجرة فنزلت يعاتبهم يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا آباءكم وإخوانكم أولياء إن استحبوا
ونزلت في الذين تخلفوا بمكة ولم يهاجروا قوله قل إن كان آباؤكم وأبناؤكم
وإخوانكم وأزواجكم وعشيرتكم وأموالكم وأموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها
ومساكن ترضونها أحب إليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى يأتي
الله بأمره يعني القتال وفتح مكة • **قوله تعالى** يا أيها الذين آمنوا
إن كثيرا من الأحبار ليأكلون أموال الناس بالباطل نزلت في العلماء والقراء من أهل
الكتاب كانوا يأخذون الرشا من سفلتهم وهي المآكل التي كانوا يصيبونها من
عوامهم • وقوله والذين يكنزون الذهب والفضة الآية أخبرنا أبو إسحق المقرئ
قال حدثنا عبد الله بن حامد قال حدثنا أحمد بن محمد بن إبراهيم قال حدثنا محمد بن
نصر قال حدثنا عمر بن زرارة قال حدثنا هشيم قال حدثنا حصين عن زيد بن
وهب قال مررت بالربذة فإذا أنا بأبي ذر رضي الله عنه فقلت ما أنزلك منزلك
هذا قال كنت بالشام فاختلفت أنا ومعاوية في هذه الآية والذين يكنزون
الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فقال معاوية نزلت في أهل الكتاب
فقلت نزلت فينا وفيهم وكان بيني وبينه كلام في ذلك فكتب إلى عثمان يشكوني
فكتب إلي عثمان أن اقدم المدينة فقدمتها فكثر الناس علي حتى كأنهم لم يروني
قبل ذلك فذكرت ذلك لعثمان فقال إن شئت تنحيت فكنت قريبا فذاك الذي
أنزلني هذا المنزل ولو أمروا علي حبشيا لسمعت وأطعت • رواه البخاري عن قتيبة عن

والرهبان

جرير





جرير عن حصين ورواه أيضا عن علي عن هشيم والمفسرون أيضا مختلفون فعند
بعضهم أنها في أهل الكتاب خاصة وقال السدي هي في أهل القبلة وقال الضحاك
هي عامة في أهل الكتاب وفي المسلمين وقال عطاء عن ابن عباس في قوله والذين يكنزون
الذهب والفضة قال يريد من المؤمنين أخبرنا الحسن أحمد بن إبراهيم النجار
قال حدثنا سليمان بن أيوب الطبراني قال حدثنا محمد بن داود بن صدقة قال حدثنا
عبد الكريم بن معافى قال حدثنا شريك عن محمد بن عبد الله المرادي عن عمرو بن
مرة عن سالم بن أبي الجعد عن ثوبان قال لما نزلت والذين يكنزون الذهب
والفضة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تبا للذهب والفضة قالوا يا رسول
الله فأي المال يكنز قال قلبا شاكرا ولسانا ذاكرا وزوجة صالحة •
قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا ما لكم إذا قيل لكم انفروا في سبيل الله
الآية نزلت في الحث على غزوة تبوك وذلك أن رسول الله صلى الله عليه لما رجع
من الطائف وغزوة حنين أمر بالجهاد لغزوة الروم وذلك في زمن عسرة من
الناس وجدب من البلاد وشدة من الحر حين أخرفت النخل وطابت الثمار
فعظم على الناس غزوة الروم فأحبوا الظلال والمقام في المساكن والمال وشق
عليهم الخروج إلى القتال فلما علم الله تثاقل القوم أنزلت هذه الآية يا أيها الذين
آمنوا ما لكم إذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اثاقلتم إلى الأرض أرضيتم بالحياة الدنيا من
الآخرة فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة إلا قليل • **قوله تعالى** انفروا
خفافا وثقالا نزلت في الذين اعتذروا بالضيعة والشغل وانتشار الأمر فأبى
الله أن يعذرهم دون أن ينفروا على ما كان منهم • أخبرنا محمد بن إبراهيم بن محمد بن

الناس

يحيى قال اخبرنا ابو عمرو بن مطر قال اخبرنا ابرهيم بن علي قال حدثنا يحيى بن يحيى
قال اخبرنا سفيان بن عيينة عن بن جدعان عن انس قال قرا ابو طلحة انفروا
خفافا وثقالا فقال ما اسمع الله عذر احد فخرج مجاهدا الى الشام حتى مات وقال
السدي جا المقداد بن الاسود الى رسول الله صلى الله عليه وكان عظيما سمينا فشكا
اليه وساله ان ياذن له فنزلت فيه هذه الاية انفروا خفافا وثقالا فلما نزلت
هذه الاية اشتد على الناس فنسخها الله فانزل ليس على الضعفا ولا على المرضى
الاية ثم انزل في المتخلفين عن غزوة تبوك من المنافقين فقوله تعالى لو كان عرضا قريبا

شانها

قوله تعالى لو خرجوا فيكم ما زادوكم الا خبالا وذلك ان رسول الله
صلى الله عليه لما خرج ضرب عسكره على ثنية الوداع وضرب عبد الله بن ابي على
ذي جدة اسفل من ثنية الوداع ولم يكن باقل العسكرين فلما سار رسول الله تخلف
عنه عبد الله بن ابي فيمن تخلف من المنافقين واهل الريب فانزل الله تعالى
يعزي نبيه لو خرجوا فيكم ما زادوكم الا خبالا ولاوضعوا خلالكم يبغونكم الفتنة
الاية **قوله تعالى** ومنهم من يقول ائذن لي الاية نزلت في جد
بن قيس المنافق وذلك ان رسول الله صلى الله عليه لما تجهز لغزوة تبوك قال
له يا ابا وهب هل لك في جلاد بني الاصفر تتخذ منهم سراري ووصفا فقال يا رسول
الله لقد عرف قومي اني رجل مغرم بالنسا واني اخشى ان رايت بنات بني الاصفر
ان لا اصبر عنهن فلا تفتني بهن وائذن لي في القعود عنك واعينك بمالي فاعرض
عنه رسول الله وقال قد اذنت لك فانزل الله هذه الاية فلما نزلت قال
رسول الله صلى الله عليه لبني سلمة وكان الجد منهم من سيدكم يا بني سلمة قالوا

شرح يعني ملوك الروم

جد بن

جد بن قيس غير انه بخيل جبان فقال النبي صلى الله عليه واي دا ادوا من البخل
بل سيدكم الفتى الجعد الابيض الجعد بشر بن البرا بن معرور فقال فيه حسان
بن ثابت ن وقال رسول الله والقول لاحق ٭ فمن قال يا من تعدون سيدا ٭
فقلنا له جد بن قيس على الذي نبخله فينا وان كان انكدا ٭
فقال واي الدا ادوا من الذي ٭ رميتم به جدا وعالا بها يدا ٭
وسود بشر بن البرا بجوده ٭ وحق لبشر ذي الندا ان يسودا ٭
اذا ما اتاه الوفد انهب ماله ٭ وقال خذوه انه عايد غدا ٭
وما بعد هذه الاية كله نزلت في المنافقين الى قوله انما الصدقات للفقراء
قوله تعالى ومنهم من يلمزك في الصدقات الاية اخبرنا احمد بن محمد
بن ابرهيم الثعلبي قال حدثنا عبد الله بن حامد قال حدثنا احمد بن محمد بن الحسن
الحافظ قال حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن
الزهري عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي سعيد الخدري قال بينا رسول الله
صلى الله عليه يقسم قسما اذ جاءه بن ذي الخويصرة التميمي وهو حرقوص بن زهير
اصل الخوارج فقال اعدل يا رسول الله فقال ويلك من يعدل اذا لم اعدل فنزلت
ومنهم من يلمزك في الصدقات الاية رواه البخاري عن عبيد الله بن محمد عن هشام عن
معمر وقال الكلبي نزلت في المؤلفة قلوبهم وهم المنافقون قال رجل
منهم يقال له ابو الخواصر للنبي صلى الله عليه لم تقسم بالسوية فانزل الله تعالى
ومنهم من يلمزك في الصدقات فان اعطوا منها رضوا وان لم يعطوا منها اذا هم يسخطون
قوله تعالى ومنهم الذين يؤذون النبي ويقولون هو اذن قل اذن

خيرا لكم ۝ نزلت في جماعة من المنافقين كانوا يؤذون النبي ويقولون ما لا ينبغي
فقال بعضهم لا تفعلوا فإنا نخاف أن يبلغه ما تقولون فيقع بنا فقال الجلاس بن
سويد نقول ما شئنا ثم نأتيه فيصدقنا بما نقول فإنما محمد أذن سامعة فأنزل
الله هذه الآية وقال محمد بن إسحق بن يسار وغيره نزلت في رجل من المنافقين
يقال له نبتل بن الحارث وكان رجلا أذلم أحمر العينين أسفع الخدين مشوه الخلقة
وهو الذي قال النبي صلى الله عليه من أراد أن ينظر إلى الشيطان فلينظر إلى نبتل
بن الحارث وكان ينم حديث النبي صلى الله عليه إلى المنافقين فقيل له لا تفعل فقال
إنما محمد أذن سامعة من حدثه شيئا صدقه نقول ما شئنا ثم نأتيه فنحلف له
فيصدقنا فأنزل الله هذه الآية وقال السدي اجتمع ناس من المنافقين فيهم
جلاس بن سويد بن الصامت ووديعة بن ثابت فأرادوا أن يقعوا في النبي صلى الله
عليه وسلم وعندهم غلام من الأنصار يدعى عامر بن قيس فحقروه فتكلموا وقالوا
لئن كان ما يقول حقا لنحن شر من الحمير فغضب الغلام فقال والله إن ما يقول
محمد حق وإنكم لشر من الحمير ثم أتى النبي صلى الله عليه فأخبره فدعاهم فسألهم
فحلفوا أن عامرا كاذب وحلف عامر أنهم كذبة وقال اللهم لا تفرق بيننا
حتى تبين صدق الصادق من كذب الكاذب فنزلت فيهم ومنهم الذين يؤذون النبي
ويقولون هو أذن الآية ونزل قوله يحلفون بالله لكم ليرضوكم ۝ **قوله تعالى**
يحذر المنافقون أن تنزل عليهم سورة تنبئهم بما في قلوبهم الآية ۝ قال السدي قال
بعض المنافقين والله لوددت أني قدمت فجلدت مائة ولا ينزل فينا شيء يفضحنا
فأنزل الله هذه الآية وقال مجاهد كانوا يقولون القول بينهم ثم يقولون عسى الله
أن لا

أن لا يفشي علينا سرنا ۝ **قوله تعالى** ولئن سألتهم ليقولن إنما كنا نخوض
ونلعب الآية ۝ قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك وبين يديه
ناس من المنافقين إذ قالوا يرجو هذا الرجل أن يفتح قصور الشام وحصونها هيهات له
ذلك فأطلع الله نبيه على ذلك فقال نبي الله احبسوا علي الركب فأتاهم فقال
قلتم كذا وكذا قالوا يا رسول الله إنما كنا نخوض ونلعب فأنزل الله هذه الآية
وقال زيد بن أسلم ومحمد بن كعب قال رجل من المنافقين في غزوة تبوك ما رأيت
مثل قرائنا هؤلاء أرغب بطونا ولا أكذب ألسنا ولا أجبن عند اللقاء يعني رسول
الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه فقال له عوف بن مالك كذبت ولكنك منافق
لأخبرن رسول الله صلى الله عليه فذهب عوف ليخبره فوجد القرآن قد سبقه
فجاء ذلك الرجل إلى رسول الله صلى الله عليه وقد ارتحل وركب ناقته فقال
يا رسول الله إنما كنا نخوض ونلعب ونتحدث بحديث الركب نقطع به عنا
الطريق أخبرنا أبو نصر محمد بن عبد الله الجوزقي قال أخبرنا بشر بن أحمد بن بشر
قال حدثنا أبو جعفر محمد بن موسى الحلواني قال حدثنا محمد بن ميمون الحافظ الخياط
قال حدثنا إسمعيل بن داود المهرجاني قال حدثنا مالك بن أنس عن نافع بن
عمر قال رأيت عبد الله بن أبي يسير قدام رسول الله صلى الله عليه وسلم والحجارة
تنكبه وهو يقول يا رسول الله إنما كنا نخوض ونلعب والنبي صلى الله عليه
وسلم يقول أبالله وآياته ورسوله كنتم تستهزئون ۝ **قوله تعالى**
يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد إسلامهم ۝ قال الضحاك خرج
المنافقون مع رسول الله صلى الله عليه إلى تبوك فكانوا إذا خلا بعضهم ببعض

سبوا رسول الله واصحابه وطعنوا في الدين فنقل ما قالوا حذيفة الى رسول الله
صلى الله عليه فقال رسول الله يا اهل النفاق ما هذا الذي بلغني عنكم فحلفوا ما
قالوا شيئا من ذلك فانزل الله هذه الآية اكذابا لهم وقال قتادة ذكر
لنا ان رجلين اقتتلا رجل من جهينة ورجل من غفار فظهر الغفاري على
الجهني فنادى عبد الله بن ابي يا بني الاوس انصروا اخاكم فوالله ما مثلنا ومثل
محمد الا كما قال القائل سمن كلبك ياكلك وقال لئن رجعنا الى المدينة
ليخرجن الاعز منها الاذل فسمع بها رجل من المسلمين فجاء الى نبي الله صلى الله
عليه فاخبره فارسل اليه فجعل يحلف بالله ما قال فانزل الله هذه الآية ٥
قوله تعالى وهموا بما لم ينالوا قال الضحاك هموا ان
يدفعوه ليلة العقبة وكانوا قوما قد اجمعوا ان يقتلوا رسول الله صلى الله عليه
وهم معه فجعلوا يلتمسون غرته حتى اخذوا عقبة فتقدم بعضهم وتاخر غرة يعني غفلة
بعضهم وذلك كان ليلا قالوا اذا اخذ في العقبة دفعناه عن راحلته في
الوادي وكان قايده في تلك الليلة عمار بن ياسر وسايقه حذيفة فسمع
حذيفة وقع اخفاف الابل فالتفت فاذا هو بقوم متلثمين فقال اليكم يا اعداء
الله اليكم فامسكوا ومضى النبي صلى الله عليه حتى نزل منزله الذي اراد وانزل
الله وهموا بما لم ينالوا ٥ **قوله تعالى** ومنهم من عاهد الله لئن آتانا
من فضله لنصدقن ولنكونن من الصالحين ٥ فلما آتاهم من فضله بخلوا به
وتولوا وهم معرضون ٥ اخبرنا ابو الحسن محمد بن احمد بن الفضل قال حدثنا ابو
عمرو محمد بن جعفر بن مطر قال اخبرنا ابو عمران موسى بن سهل الجوني قال
حدثنا

حدثنا هشام بن عمار قال اخبرنا محمد بن شعيب قال حدثنا معاذ بن رفاعة
السلامي عن ابي عبد الملك علي بن يزيد انه اخبره عن القسم بن عبد الرحمن عن ابي
امامة الباهلي ان ثعلبة بن حاطب الانصاري اتى رسول الله فقال يا رسول
الله ادع الله ان يرزقني مالا فقال رسول الله صلى الله عليه ويحك يا ثعلبه
قليل تودي شكره خير من كثير لا تطيقه ثم قال مرة اخرى اما ترضى ان
تكون مثل نبي الله فوالذي نفسي بيده لو شئت ان تسيل معي الجبال ذهبا وفضة
لسالت فقال والذي بعثك بالحق لئن دعوت الله ان يرزقني مالا لاوتين كل لسالت
ذي حق حقه فقال رسول الله صلى الله عليه اللهم ارزق ثعلبة مالا فاتخذ
غنما فنمت كما ينمو الدود فضاقت عليه المدينة فتنحى عنها فنزل واديا من
اوديتها حتى جعل يصلي الظهر والعصر في جماعة ويترك ما سواهما
ثم نمت وكثرت حتى ترك الصلوات الا الجمعة وهي تنمو كما ينمو الدود حتى
ترك الجمعة فسال رسول الله صلى الله عليه فقال ما فعل ثعلبة فقالوا اتخذ
غنما وضاقت عليه المدينة واخبروه بخبره فقال يا ويح ثعلبة ثلاثا فانزل
الله عز وجل خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وانزل فرايض
الصدقة فبعث رسول الله صلى الله عليه رجلين على الصدقة رجلا من جهينة
ورجل من بني سلمة وكتب لهما كيف ياخذان الصدقة وقال لهما مرا بثعلبة سليم
وبفلان رجل من بني سليم فخذا صدقاتهما فخرجا حتى اتيا ثعلبة فسالاه الصدقة
واقراه كتاب رسول الله صلى الله عليه فقال ما هذه الا جزية ما هذه الا اخت
الجزية ما ادري ما هذا انطلقا حتى تفرغا ثم تعودا الي فانطلقا واخبرا السلمي

فنظر الى خيار اسنان إبله فعزلها للصدقة ثم استقبلهم بها فلما رأوها قالوا
ما يجب هذا عليك وما نريد ان ناخذ هذا منك قال بلى خذوه فان نفسي بذلك طيبة بل
وانما هي لي فاخذوها منه فلما فرغا من صدقتهما رجعا حتى مرا بثعلبة فقال
اروني كتابكما انظر فيه وقال ما هذه الا اخت الجزية انطلقا حتى ارى رأيي
فانطلقا حتى اتيا النبي صلى الله عليه فلما رآهما قال يا ويح ثعلبة قبل ان يكلمهما
ودعا للسلمي بالبركة واخبراه بالذي صنع ثعلبه والذي صنع السلمي فانزل الله
عز وجل ومنهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله لنصدقن ولنكونن من الصالحين
فلما آتاهم من فضله بخلوا به وتولوا وهم معرضون ° فاعقبهم نفاقا في قلوبهم بما اخلفوا الى يوم يلقونه
الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون ° وعند رسول الله رجل من اقارب ثعلبة
فسمع بذلك فخرج حتى اتى ثعلبة فقال يا ويحك يا ثعلبة قد انزل الله فيك
كذا وكذا فخرج ثعلبة حتى اتى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله ان يقبل منه
صدقته فقال ان الله قد منعني ان اقبل منك صدقتك فجعل يحثو التراب على راسه
فقال رسول الله صلى الله عليه هذا عملك قد امرتك فلم تطعني فلما ابى ان يقبل
منه شيا رجع الى منزله وقبض رسول الله صلى الله عليه ولم يقبل منه شيا ثم اتى
ابابكر حين استخلف فقال قد علمت منزلتي من رسول الله صلى الله عليه وموضعي لد
من الانصار فاقبل صدقتي فقال لم يقبلها رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا
اقبلها فقبض ابو بكر ولم يقبلها فلما ولي عمر بن الخطاب اتاه فقال يا امير المومنين
اقبل صدقتي فقال لم يقبلها منك رسول الله ولا ابو بكر انا اقبلها منك فلم يقبلها
وقبض عمر ثم ولي عثمان فاتاه فسأله ان يقبل صدقته فقال لم يقبلها رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولا ابو بكر

ولا ابو بكر ولا عمر وانا اقبلها منك فلم يقبلها عثمان وهلك ثعلبة في خلافة عثمان °
قوله تعالى الذين يلمزون المطوعين من المومنين في الصدقات الآية °
اخبرنا سعيد بن محمد بن احمد بن جعفر قال اخبرنا ابو علي الفقيه قال اخبرنا ابو
علي بن محمد بن سليمان المالكي قال حدثنا ابو موسى محمد بن المثنى قال حدثنا ابو النعمان الحكم
بن عبد الله العجلي قال حدثنا شعبة عن سليمان عن ابي وائل عن ابن مسعود قال لما
نزلت آية الصدقة جاء رجل فتصدق بصاع فقالوا ان الله لغني عن صاع هذا فنزلت
الذين يلمزون المطوعين من المومنين في الصدقات والذين لا يجدون الا جهدهم ° رواه
رواه البخاري عن ابي قدامة عبيد الله بن سعيد عن ابي النعمان وقال قتادة وغيره
حث رسول الله صلى الله عليه على الصدقة فجاء عبد الرحمن بن عوف باربعة الاف
درهم وقال يا رسول الله مالي ثمانية الاف وقد جئتك بنصفها فاجعلها في سبيل الله
وامسكت نصفها لعيالي فقال رسول الله بارك الله لك فيما اعطيت وفيما امسكت فبارك
الله في مال عبد الرحمن حتى انه خلف امرأتين يوم مات فبلغ ثمن ماله لهما مائة وستين
الف درهم وتصدق يومئذ عاصم بن عدي بن العجلان بمائة وسق من تمر وجاء
ابو عقيل الانصاري بصاع من تمر وقال يا رسول الله بت ليلي اجر بالجرير الماء حتى اسقي ليلا
نلت صاعين من تمر فامسكت احدهما لاهلي واتيتك بالآخر فامر رسول الله ان
ينثره في الصدقات فلمزهم المنافقون وقالوا ما اعطى عبد الرحمن وعاصم الا رياء
وان كان الله ورسوله غنيين عن صاع ابي عقيل ولكنه احب ان يذكر نفسه فانزل
هذه الآية **قوله تعالى** ولا تصل على احد منهم مات ابدا الآية °
اخبرنا اسمعيل بن عبد الرحمن بن احمد الواعظ املاء قال اخبرنا عبد الله بن محمد بن نصر

قال اخبرنا ابو يوسف بن عاصم الرازي قال حدثنا العباس بن الوليد النرسي قال
حدثنا يحيى بن سعيد القطان قال حدثنا عبيد الله بن عمر قال لما توفي عبد الله بن
أبي جاء ابنه الى رسول الله صلى الله عليه وقال اعطني قميصك حتى اكفنه فيه وصلي
عليه واستغفر له فاعطاه قميصه ثم قال له آذني حتى أصلي عليه فآذنه فلما
اراد ان يصلي عليه جذبه عمر بن الخطاب وقال اليس قد نهاك الله ان تصلي على
المنافقين فقال انا بين خيرتين استغفر لهم او لا تستغفر لهم وصلى عليه
فنزلت هذه الآية ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره فترك
الصلاة عليهم رواه البخاري عن مسدد ورواه مسلم عن أبي قدامة عبيد الله بن
سعيد كلاهما عن يحيى بن سعيد حدثنا اسمعيل بن ابرهيم النصراباذي قال اخبرنا
ابو بكر بن مالك القطيعي قال حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي
عن يعقوب بن ابرهيم بن سعد حدثنا ابي عن محمد بن اسحق قال حدثني الزهري
عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس قال سمعت عمر
بن الخطاب يقول لما توفي عبد الله بن ابي دعي له رسول الله صلى الله عليه
للصلاة فقام اليه فلما وقف عليه يريد الصلاة تحولت حتى قمت في صدره فقلت
يا رسول الله اعلى عدو الله عبد الله بن ابي القائل يوم كذا كذا اعدد ايامه ورسول
الله يتبسم حتى اذا اكثرت عليه قال اخر عني يا عمر اني خيرت فاخترت قد قيل
لي استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم لو اعلم
اني لو زدت على السبعين غفر له لزدت قال ثم صلى صلى الله عليه ومشى معه
فقام على قبره حتى فرغ منه قال فعجبت له وجرأتي على رسول الله صلى الله
عليه واله

عليه والله ورسوله اعلم قال فوالله ما كان الا يسيرا حتى نزل ولا تصل على
احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره الآية ° فما صلى رسول الله صلى الله عليه بعده
على منافق ولا قام على قبره حتى قبضه الله قال المفسرون وكلم رسول الله صلى
الله عليه فيما فعل بعبد الله بن أبي فقال وما يغني عنه قميصي وصلاتي من الله
والله ان كنت ارجو ان يسلم به الف من قومه ° **قوله تعالى** ولا على
الذين ما اتوك لتحملهم قلت لا اجد ما احملكم عليه تولوا واعينهم تفيض من الدمع حزنا °
نزلت في البكائين وكانوا سبعة معقل بن يسار وصخر بن خنس وعبد الله بن كعب
الانصاري وعلبة بن زيد الانصاري وسالم بن عمير وثعلبة بن غنمة وعبد الله بن مغفل عنه
اتوا رسول الله صلى الله عليه فقالوا يا نبي الله ان الله عز وجل قد ندبنا للخروج معك
فاحملنا على الخفاف المرقوعة والنعال المخصوفة نغزو معك فقال لا اجد ما احملكم
عليه فتولوا وهم يبكون وقال مجاهد نزلت في بني مقرن وسويد بن النعمان °
قوله تعالى الاعراب اشد كفرا ونفاقا نزلت في اعاريب من اسد وغطفان
واعاريب من اعراب حاضري المدينة ° **قوله تعالى** وممن حولكم من الاعراب
منافقون ° قال الكلبي نزلت في جهينة ومزينة واشجع واسلم وغفار ومن اهل
المدينة يعني عبد الله بن ابي وجد بن قيس ومعتب بن قشير والجلاس بن سويد
وابا عامر الراهب ° **قوله تعالى** وآخرون اعترفوا بذنوبهم قال ابن عباس
في رواية الوالبي نزلت في قوم كانوا قد تخلفوا عن رسول الله صلى الله عليه في غزوة تبوك
ثم ندموا على ذلك وقالوا نكون في الكن والظلال مع النساء ورسول الله صلى الله
عليه واصحابه في الجهاد والله لنوثقن انفسنا بالسواري ولا نطلقها حتى يكون الرسول

هو يطلقنا ويعذرنا واوثقوا انفسهم بسواري المسجد فلما رجع رسول الله صلى الله عليه
مر بهم فرآهم فقال من هؤلاء فقالوا هؤلاء تخلفوا عنك فعاهدوا الله ان لا يطلقوا
انفسهم حتى تكون انت الذي تطلقهم وترضى عنهم فقال رسول الله وانا اقسم
بالله لا اطلقهم ولا اعذرهم حتى اومر باطلاقهم رغبوا عني وتخلفوا عن الغزو
مع المسلمين فانزل الله هذه الآية فلما نزلت ارسل اليهم النبي صلى الله عليه وسلم فاطلقهم
وعذرهم فلما اطلقوا قالوا يا رسول الله هذه اموالنا التي خلفتنا عنك فتصدق بها
عنا وطهرنا واستغفر لنا فقال ما امرت ان آخذ من اموالكم شيئا فانزل الله خذ
من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها الآية قال ابن عباس وكانوا عشرة رهط ٥
قوله تعالى وآخرون مرجون لامر الله نزلت في كعب بن مالك ومرارة
بن الربيع احد بني عمرو بن عوف وهلال بن امية من بني واقف تخلفوا عن غزوة
تبوك وهم الذين ذكروا في قوله تعالى وعلى الثلاثة الذين خلفوا ٥ **قوله تعالى**
والذين اتخذوا مسجدا ضرارا وكفرا قال المفسرون ان بني عمرو بن عوف اتخذوا
مسجد قبا وبعثوا الى رسول الله صلى الله عليه ان ياتيهم فاتاهم فصلى فيه فحسدتهم
اخوانهم بنو عمرو بن عوف وقالوا نبني مسجدا ونرسل الى رسول الله صلى الله عليه
ليصلي فيه كما صلى في مسجد اخواننا وليصلي فيه ابو عامر الراهب اذا قدم من الشام
وكان ابو عامر قد ترهب في الجاهلية وتنصر ولبس المسوح وانكر دين الحنيفية
لما قدم النبي صلى الله عليه المدينة وعاداه وسماه النبي ابا عامر الفاسق وخرج الى الشام
وارسل الى المنافقين ان استعدوا بما استطعتم من قوة وسلاح وابنوا لي مسجدا
فاني ذاهب الى قيصر فآت بجند من الروم فاخرج محمدا واصحابه فبنوا مسجدا الى
جنب

جنب مسجد قبا وكان الذي بنوه اثنا عشر رجلا خذام بن خالد ومن داره اخرج
المسجد وثعلبة بن حاطب ومعتب بن قشير وابو حبيبة بن الازعر وعباد بن حنيف
وجارية بن عامر وجارية وابناه مجمع وزيد ونبتل بن الحارث وبجاد بن عثمان ووديعة
بن ثابت فلما فرغوا منه اتوا رسول الله صلى الله عليه فقالوا قد بنينا مسجدا لذي العلة
والحاجة والليلة المطيرة والليلة الشاتية وانا نحب ان تاتينا فتصلي لنا فيه فدعا
بقميصه ليلبسه وياتيهم فنزل عليه القرآن واخبره الله خبر المسجد الضرار وما هموا
به فدعا رسول الله صلى الله عليه مالك بن الدخشم ومعن بن عدي وعامر بن يشكر
بن السكن ووحشيا قاتل حمزة وقال لهم انطلقوا الى هذا المسجد الظالم اهله فاهدموه
واحرقوه فخرجوا فانطلق مالك واخذ سعفا من النخل فاشعل فيه نارا ثم دخلوا المسجد
وفيه اهله فحرقوه وهدموه وتفرق عنه اهله فامر النبي صلى الله عليه ان يتخذ ذلك
كناسة يلقى فيه الجيف والنتن والقمامة ومات ابو عامر بالشام وحيدا غريبا
اخبرنا احمد بن ابرهيم بن محمد بن يحيى قال اخبرنا ابو العباس اسمعيل بن عبد الله بن ميكال
اخبرنا عبد الله بن احمد بن موسى الاهوازي قال حدثنا اسمعيل بن زكريا قال حدثنا
داود بن الزبرقان عن صخر بن جويرية عن عائشة بنت سعد بن ابي وقاص عن
ابيها قال ان المنافقين عرضوا بمسجد يبنونه يضاهون به مسجد قبا وهو قريب منه
لابي عامر الراهب يرصدونه اذا قدم ليكون امامهم فيه فلما فرغوا من بنائه اتوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا انا قد بنينا مسجدا فصل فيه حتى نتخذه مصلى فاخذ
ثوبه ليقوم معهم فنزلت هذه الآية لا تقم فيه ابدا ٥ **قوله تعالى**
ان الله اشترى من المومنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة الآية قال محمد بن كعب

القرظي لما بايعت الانصار رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة بمكة وهم
سبعون نفسا قال عبد الله بن رواحة يا رسول الله اشترط لربك ولنفسك ما شئت
فقال اشترط لربي ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا واشترط لنفسي ان تمنعوني مما
تمنعون منه انفسكم قالوا فاذا فعلنا ذلك فما لنا قال الجنة قالوا ربح البيع لا
نقيل ولا نستقيل ٥ **قوله تعالى** ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا
للمشركين ولو كانوا اولي قربى من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم ٥ اخبرنا
ابو عبد الله محمد بن عبد الله الشيرازي قال اخبرنا محمد بن عبد الله بن حمرويه
الهروي قال اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد الخزاعي قال حدثنا ابو اليمان قال
اخبرني شعيب عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابيه قال لما حضر ابا
طالب الوفاة دخل عليه رسول الله صلى الله عليه وعنده ابو جهل وعبد الله بن
ابي امية فقال اي عم قل معي لا اله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله
فقال ابو جهل وابن ابي امية يا ابا طالب اترغب عن ملة عبد المطلب فلم يزالا
يكلمانه حتى قال اخر شي كلمهم به على ملة عبد المطلب فقال النبي صلى الله
عليه لاستغفرن لك ما لم انه عنك فنزلت ما كان للنبي والذين امنوا ان
يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى الاية رواه البخاري عن اسحق بن
ابرهيم عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري اخبرنا سعيد بن ابي عمرو النيسابوري
قال اخبرنا الحسن بن علي بن مومل قال اخبرنا عمرو بن عبد الله البصري قال اخبرنا
موسى بن عبيدة قال اخبرنا محمد بن كعب القرظي قال حدثنا قال حدثنا محمد بن عبد الوهاب
قال اخبرنا جعفر بن عون القرظي قال بلغني انه لما اشتكى شكواه التي

عبد الله

قبض فيها

قبض فيها قالت له قريش يا ابا طالب ارسل الى ابن اخيك فيرسل اليك من هذه الجنة
التي ذكرها يكون لك شفا فخرج الرسول حتى وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
وابا بكر جالسا معه فقال يا محمد ان عمك يقول لك اني كبير ضعيف سقيم
فارسل الي من جنتك هذه التي تذكر من طعامها وشرابها شيا يكون لي فيه
شفا فقال ابو بكر ان الله حرمهما على الكافرين فرجع اليه الرسول فقال
بلغت محمدا الذي ارسلتموني به فلم يحر الي شيا فقال ابو بكر ان الله حرمهما
على الكافرين فحملوا انفسهم عليه حتى ارسل رسولا من عنده فوجده الرسول
في مجلسه فقال له مثل ذلك فقال له رسول الله صلى الله عليه ان الله حرمهما
على الكافرين طعامها وشرابها ثم قام في اثر الرسول حتى دخل معه بيت ابي
طالب فوجده مملوا رجالا فقال خلوا بيني وبين عمي قالوا ما نحن بفاعلين
ما انت احق به منا ان كانت لك قرابة فلنا قرابة مثل قرابتك فجلس اليه وقال
له يا عم جزيت عني خيرا كفلتني صغيرا وحطني كبيرا جزيت عني خيرا
يا عماه اعني على نفسك بكلمة واحدة اشفع لك بها عند الله يوم القيامة قال
وما هي يا ابن اخي قال قل لا اله الا الله وحده لا شريك له قال فانك لي لناصح والله
لولا ان تعير بها فيقال جزع عمك من الموت لاقررت بها عينك قال فصاح القوم
يا ابا طالب انت راس الحنيفية ملة الاشياخ فقال لا تحدث نسا قريش ان عمك جزع
عند الموت فقال رسول الله صلى الله عليه لا ازال استغفر لك ربي حتى يرد ني
فاستغفر له بعد ما مات فقال المسلمون ما يمنعنا ان نستغفر لابائنا ولذوي قراباتنا
قد استغفر ابرهيم لابيه وهذا محمد صلى الله عليه يستغفر لعمه فاستغفروا

وحفظني

نزلت

للمشركين حتى نزلت ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا
أولي قربى أخبرنا أبو القسم عبد الرحمن بن أحمد الجراني قال حدثنا محمد بن عبد الله بن
نعيم قال حدثنا محمد بن يعقوب الأموي قال حدثنا يحيى بن نصر قال حدثنا
بن وهب قال أخبرنا ابن جريج عن أيوب بن هاني عن مسروق بن الأجدع عن
عبد الله بن مسعود قال خرج رسول الله ينظر في المقابر وخرجنا معه فأمرنا
فجلسنا ثم تخطى القبور حتى انتهى إلى قبر منها فناجاه طويلا ثم ارتفع نحيبا
رسول الله صلى الله عليه باكيا فبكينا لبكاء رسول الله صلى الله عليه ثم إنه أقبل
علينا فتلقاه عمر بن الخطاب فقال يا رسول الله ما الذي أبكاك فقد أبكانا
وأفزعنا فجاء فجلس إلينا فقال أفزعكم بكائي فقلنا نعم فقال إن القبر الذي
رأيتموني أناجي فيه قبر أمي آمنة بنت وهب وإني استأذنت ربي في زيارتها
فأذن لي واستأذنت ربي في الاستغفار لها فلم يأذن لي فيه ونزل علي ما
كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولي قربى من بعد ما تبين
لهم أنهم أصحاب الجحيم وما كان استغفار إبرهيم لأبيه إلا عن موعدة وعدها
إياه فأخذني ما يأخذ الولد للوالدة من الرقة فذلك الذي أبكاني **قوله تعالى**
وما كان المومنون لينفروا كافة قال ابن عباس في رواية الكلبي لما أنزل الله
عيوب المنافقين لتخلفهم عن الجهاد قال المومنون والله لا نتخلف عن غزوة
يغزوها رسول الله صلى الله عليه ولا سرية أبدا فلما أمر رسول الله صلى الله عليه
بالسرايا إلى العدو ونفر المسلمون جميعا وتركوا رسول الله صلى الله عليه وحده بالمدينة
فأنزل الله تعالى هذه الآية

سورة يونس

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله تعالى**
أكان للناس عجبا أن أوحينا إلى رجل منهم أن أنذر الناس قال ابن عباس
لما بعث الله محمدا صلى الله عليه رسولا أنكرت الكفار وقالوا الله أعظم أن
يكون رسوله بشرا مثل محمد فأنزل الله هذه الآية **قوله تعالى** وإذا
تتلى عليهم آياتنا بينات قال الذين لا يرجون لقاءنا ائت بقرآن غير هذا
قال مجاهد نزلت في مشركي مكة وقال مقاتل هم خمسة نفر عبد الله بن أبي
أمية المخزومي والوليد بن المغيرة ومكرز بن حفص وعمرو بن عبد الله بن أبي
قيس العامري والعاص بن عامر قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم ائت بقرآن غير
هذا ليس فيه ترك عبادة اللات والعزى وقال الكلبي نزلت في المستهزئين
قالوا يا محمد ائت بقرآن غير هذا أو بدله قل ما يكون لي أن أبدله من تلقاء نفسي إن
أتبع إلا ما يوحى إلي

سورة هود

بسم الله الرحمن الرحيم
قوله تعالى ألا إنهم يثنون صدورهم الآية نزلت في الأخنس بن شريق
وكان رجلا حلو الكلام حلو المنطق يلقى رسول الله صلى الله عليه بما يحب
وينطوي بقلبه على ما يكره وقال الكلبي كان يجالس النبي صلى الله عليه وسلم
ويظهر له أمرا يسره ويضمر في قلبه خلاف ما يظهر فأنزل الله ألا إنهم يثنون
صدورهم يقول يكتمون في صدورهم من العداوة لمحمد صلى الله عليه **قوله تعالى**
وأقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل إن الحسنات يذهبن السيئات الآية
أخبرنا الأستاذ أبو منصور البغدادي قال أخبرنا أبو عمرو بن مطر قال حدثنا إبرهيم

بن علي قال حدثنا يحيى بن يحيى قال اخبرنا ابو الاحوص عن سماك عن ابرهيم
عن علقمة والأسود عن عبد الله قال جا رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله اني عالجت امراة في اقصى المدينة واني اصبت منها ما دون ان امسها
فها انا هذا فاقض في ما شئت قال فقال عمر لقد سترك الله لو سترت نفسك
ولم يرد عليه النبي صلى الله عليه شيئا فانطلق الرجل فاتبعه رجلا فدعاه فتلى
عليه هذه الآية فقال رجل يا رسول الله هذا له خاصة قال لا بل للناس كافة
رواه مسلم عن يحيى بن يحيى ورواه البخاري من طريق يزيد بن زريع اخبرنا عمرو
بن ابي عمرو قال اخبرنا محمد بن مكي قال اخبرنا محمد بن يوسف قال اخبرنا محمد
بن اسمعيل قال حدثنا بشر بن يزيد بن زريع قال حدثنا سليمان التيمي عن ابي عثمان
النهدي عن ابن مسعود ان رجلا اصاب من امراة قبلة فاتى رسول الله صلى
الله عليه فذكر له فانزلت عليه واقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل ان
الحسنات يذهبن السيئات الآية فقال الرجل الي هذه قال لمن عمل بها
من امتي اخبرنا محمد بن موسى بن الفضل قال حدثنا محمد بن يعقوب الأموي قال
حدثنا العباس الدوري قال حدثنا احمد بن حنبل المروزي قال حدثنا ابن المبارك
قال حدثنا سويد قال اخبرنا عثمان بن موهب عن موسى بن طلحة عن ابي اليسر
بن عمرو قال اتتني امراة بعث النبي زوجها في بعث فقالت بعني بدرهم تمرا قال
فاعجبتني فقلت ان في البيت تمرا اطيب من هذا فالحقيني فغمزتها وقبلتها
فاتيت النبي صلى الله عليه وقصصت عليه الأمر فقال اخنت رجلا غازيا
في سبيل الله في اهله بهذا فاطرق النبي عني وظننت اني من اهل النار وان

الله لا يغفرلي

الله لا يغفر لي ابدا فانزل الله واقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل ان
الحسنات يذهبن السيئات الآية فارسل الي النبي فتلاها علي اخبرنا نصر بن
بكر بن احمد الواعظ قال اخبرنا ابو سعيد عبد الله بن محمد السجزي قال اخبرنا
محمد بن ايوب الرازي قال اخبرنا علي بن عثمان وموسى بن اسمعيل وعبيد الله بن
عاصم واللفظ لعلي قالوا اخبرنا حماد بن سلمة قال حدثنا علي بن زيد عن يوسف
بن مهران عن ابن عباس ان رجلا اتى عمر فقال ان امراة جاءتني تبايعني فادخلتها
الدولج فاصبت منها كل شي الا الجماع فقال ويحك لعلها مغيب في سبيل الله
قلت اجل فقال ائت ابا بكر فسله فاتاه فقال ما قال لعمر رضي الله عنه ورد
عليه مثل ذلك وقال ائت رسول الله فساله فاتى رسول الله صلى الله عليه فقال
له مثل ما قال لابي بكر وعمر فقال رسول الله صلى الله عليه لعلها مغيب في
سبيل الله فسكت عنه ونزل القرآن واقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل
ان الحسنات يذهبن السيئات فقال الرجل الي خاصة يا رسول الله ام للناس
عامة فضرب عمر صدره فقال لا ولا نعمة عين ولكن للناس عامة فضحك
رسول الله صلى الله عليه وقال صدق عمر اخبرنا نصر محمد بن محمد الطوسي قال
اخبرنا علي بن عمر الحافظ قال اخبرنا الحسين بن اسمعيل المحاملي قال حدثنا يوسف
بن موسى قال حدثنا جرير عن عبد الملك بن عمير عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن
معاذ بن جبل انه كان قاعدا عند النبي صلى الله عليه فجاء رجل فقال يا رسول الله
ما تقول في رجل اصاب من امراة لا تحل له فلم يدع شيئا يصيبه الرجل من امراته
الا قد اصابه منها الا انه لم يجامعها فقال توضا وضوءا حسنا ثم قم فصل

فانزل الله هذه الاية واقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات
يذهبن السيات الى اخرها فقال معاذ بن جبل اهي له خاصة ام للمسلمين عامة
قال بل هي للمسلمين عامة اخبرنا الاستاذ ابو طاهر الزيادي قال اخبرنا
حاجب بن احمد قال اخبرنا عبد الرحيم بن منيب قال حدثنا ابو الفضل بن موسى
الشيباني قال حدثنا سفين الثوري عن سماك بن حرب عن ابرهيم عن عبد الرحمن
بن يزيد عن ابن مسعود انه قال جا رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله اني قد اصبت من امراة غير اني لم آتها فانزل الله واقم الصلاة طرفي
النهار الاية ٥

سورة يوسف

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى نحن نقص عليك احسن القصص الاية اخبرنا
عبد القاهر بن طاهر قال اخبرنا ابو عمرو بن مطر قال اخبرنا جعفر بن محمد الحسن
الجنطلي قال حدثنا عمرو بن محمد القرشي قال حدثنا خلاد بن مسلم الصفار عن
عمرو بن قيس الملائي عن عمرو بن مرة عن مصعب بن سعد عن ابيه سعد
بن ابي وقاص في قوله نحن نقص عليك احسن القصص قال انزل القران على عهد رسول
الله صلى الله عليه فتلاه عليهم زمانا فقالوا يا رسول الله لو قصصت فانزل الله
عز وجل الر تلك ايات الكتاب المبين انا انزلناه قرانا عربيا لعلكم تعقلون ٥
نحن نقص عليك احسن القصص بما اوحينا اليك هذا القران ٥ فتلاه عليهم زمانا
فقالوا يا رسول الله لو حدثتنا فانزل الله عز وجل الله نزل احسن الحديث كتابا
متشابها قال كل ذلك يؤمرون بالقران رواه الحاكم ابو عبد الله في صحيحه عن ابي يونس

بكر

بكر العنبري عن محمد بن عبد السلام عن اسحق بن ابرهيم وقال عون بن عبد
الله مل اصحاب رسول الله صلى الله عليه ملة فقالوا يا رسول الله حدثنا
فانزل الله الله نزل احسن الحديث الاية قال ثم انهم ملوا ملة اخرى
فقالوا يا رسول الله فوق الحديث ودون الكلام يعني القصص فانزل الله نحن
نقص عليك احسن القصص فارادوا الحديث فدلهم على احسن الحديث وارادوا
القصص فدلهم على احسن القصص ٥ من القران

سورة الرعد

بسم الله الرحمن الرحيم ٥

قوله تعالى ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشا ٥ اخبرنا نصر
بن ابي نصر الواعظ قال حدثنا ابو سعيد عبد الله بن محمد بن نصر قال اخبرنا محمد بن
ايوب الرازي قال اخبرنا عبد الله بن عبد الوهاب قال حدثنا علي بن ابي
سارة الشيباني قال حدثنا ثابت عن انس بن مالك ان رسول الله بعث رجلا
مرة الى رجل من فراعنة العرب فقال اذهب فادعه لي فقال يا رسول الله انه
اعتا من ذلك قال اذهب فادعه لي فقال فذهب اليه فقال يدعوك رسول
الله فقال وما الله امن ذهب هو او من فضة هو او من نحاس قال فرجع الى رسول
الله صلى الله عليه فاخبره وقال قد اخبرتك انه اعتى من ذلك قال لي كذا وكذا
فقال ارجع اليه الثانية فادعه فرجع اليه فاعاد عليه مثل الكلام الاول ورجع
الى النبي صلى الله عليه فاخبره فقال ارجع اليه فرجع الثالثة واعاد عليه ذلك
الكلام فبينا هو يكلمه اذ بعث الله اليه سحابة حيال راسه فرعدت فوقعت
منها صاعقة فذهبت بقحف راسه فانزل الله ويرسل الصواعق فيصيب بها

من يشاء وهم يجادلون في الله وهو شديد المحال ۝ وقال ابن عباس في رواية أبي
صالح وابن جريج وابن زيد نزلت هذه الآية والتي قبلها في عامر بن الطفيل وأربد
بن ربيعة وذلك أنهما أقبلا يريدان رسول الله صلى الله عليه فقال رجل من
أصحابه يا رسول الله هذا عامر بن الطفيل قد أقبل نحوك فقال دعه فإن
يرد الله به خيرا يهده فأقبل حتى قام عليه فقال يا محمد ما لي إن أسلمت
فقال لك ما للمسلمين وعليك ما عليهم قال تجعل لي الأمر بعدك قال لا
ليس ذلك إلي إنما ذلك إلى الله يجعله حيث يشاء قال فتجعلني على الوبر
وأنت على المدر قال لا قال فماذا تجعل لي قال أجعل لك أعنة الخيل
قال أوليس ذلك لي اليوم وكان قد أوصى إلى أربد بن ربيعة إذا رأيتني أكلمه فدر من
خلفه فاضربه بالسيف فجعل يخاصم رسول الله صلى الله عليه وسلم ويراجعه
فدار أربد من خلف النبي صلى الله عليه ليضربه فاخترط من سيفه شبرا ثم حبسه
الله فلم يقدر على سله وجعل عامر يومي إليه فالتفت رسول الله صلى الله عليه
فرأى أربد وما يصنع بسيفه فقال اللهم اكفنيهما بما شئت فأرسل الله
على أربد صاعقة في يوم صائف صاح فأحرقته وولى عامر هاربا وقال يا محمد
دعوت ربك فقتل أربد والله لأملأنها عليك خيلا جردا وفتيانا مردا فقال
رسول الله صلى الله عليه يمنعك الله من ذلك وأبناء قيلة يريد الأوس والخزرج
فنزل عامر بيت امرأة سلولية فلما أصبح ضم عليه سلاحه فخرج وهو يقول
واللات لئن أصحر لي محمد وصاحبه يعني ملك الموت لأنفذنهما برمحي فلما رأى الله
ذلك منه أرسل ملكا فلطمه بجناحه فأذراه التراب وخرجت على ركبته
غدة

غدة في الوقت فعاد إلى بيت السلولية وهو يقول غدة كغدة البعير وموتا
في بيت سلولية ثم مات على ظهر فرسه فأنزل الله تعالى هذه القصة
قوله تعالى سواء منكم من أسر القول ومن جهر به ۝ حتى بلغ وما
دعاء الكافرين إلا في ضلال ۝ **قوله** وهم يكفرون قال أهل التفسير نزلت
في صلح الحديبية حين أرادوا كتاب الصلح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لعلي اكتب بسم الله الرحمن الرحيم فقال سهيل
بن عمرو والمشركون ما نعرف الرحمن إلا صاحب اليمامة يعنون مسيلمة الكذاب
اكتب باسمك اللهم وهكذا كانت الجاهلية يكتبون فأنزل الله فيهم
هذه الآية وقال ابن عباس في رواية الضحاك نزلت في كفار قريش حين قال
لهم النبي صلى الله عليه اسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمن أنسجد لما تأمرنا الآية
فأنزل الله هذه الآية وقال قل لهم إن الرحمن الذي أنكرتم معرفته هو ربي لا إله إلا
هو ۝ **قوله تعالى** ولو أن قرآنا سيرت به الجبال الآية ۝ أخبرنا
محمد بن عبد الرحمن النحوي قال أخبرنا أبو عمرو محمد بن أحمد الحيري قال أخبرنا
أبو يعلى قال حدثنا محمد بن إسمعيل بن تملة الأنصاري قال حدثنا خلف بن تميم
عن عبد الجبار بن عمر الأيلي عن عبد الله بن عطاء عن جدته أم عطاء مولاة الزبير
قال سمعت الزبير بن العوام يقول قالت قريش للنبي صلى الله عليه وسلم تزعم أنك نبي
يوحى إليك وأن سليمان سخرت له الريح وأن موسى سخر له البحر وأن عيسى كان يحيي الموتى
فادع الله أن يسير عنا هذه الجبال ويفجر لنا الأرض أنهارا فنتخذها مزارع وما كل
وإلا فادع الله أن يحيي لنا موتانا فنكلمهم ويكلمونا وإلا فادع الله أن يصير هذه الصخرة

يجعل لك ذهبا فنتجر فيها وتغنينا عن رحلة الشتاء والصيف فانك تزعم انك
كهيئتهم فبينا نحن حوله اذ نزل عليه الوحي فلما سري عنه قال والذي نفسي بيده
لقد اعطاني ما سألتم ولو شئت لكان ولكنه خيرني بين أن تدخلوا في باب
الرحمة فيؤمن مؤمنكم وبين ان يكلكم الى ما اخترتم لانفسكم فتضلوا عن باب
الرحمة فاخترت باب الرحمة واخبرني ان اعطاكم ما سألتم ثم كفرتم انه
يعذبكم عذابا لا يعذبه احدا من العالمين فنزلت وما منعنا ان نرسل بالآيات
الا ان كذب بها الاولون ۝ ونزلت ولو ان قرآنا سيرت به الجبال او قطعت
به الارض او كلم به الموتى الآية ۝ **قوله تعالى** ولقد ارسلنا
رسلا من قبلك الآية قال الكلبي عيرت اليهود رسول الله صلى الله عليه
وقالت ما نرى لهذا الرجل همة الا النساء والنكاح ولو كان نبيا كما زعم لشغله
امر النبوة عن النساء فانزل الله هذه الآية ۝

سورة الحجر

بسم الله الرحمن الرحيم ۝

قوله تعالى ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستأخرين ۝ اخبرنا
نصر بن ابي نصر الواعظ قال اخبرنا ابو سعيد عبد الله بن محمد بن نصر الرازي قال
اخبرنا محمد بن ايوب الرازي قال اخبرنا سعيد بن منصور قال حدثنا نوح بن قيس
الطائي قال حدثنا عمرو بن مالك عن ابي الجوزاء عن ابن عباس قال كانت تصلي
خلف النبي صلى الله عليه امرأة حسناء في آخر النساء وكان بعضهم يتقدم الى الصف
الاول لئلا يراها وكان بعضهم يكون في الصف المؤخر فاذا ركع قال هكذا
ونظر من تحت ابطه فنزلت ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا

المستاخرين

المستأخرين ۝ وقال الربيع بن انس حرض رسول الله صلى الله عليه على الصف الاول
في الصلاة فازدحم الناس عليه وكان بنو عذرة دورهم قاصية عن المسجد فقالوا
نبيع دورنا ونشتري دورا قريبة من المسجد فانزل الله هذه الآية ۝ **قوله تعالى**
ونزعنا ما في صدورهم من غل الآية ۝ اخبرنا عبد الرحمن بن حمدان العدل قال اخبرنا
احمد بن جعفر بن مالك قال حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنا محمد بن سليمان
بن خالد الفحام قال حدثنا علي بن هاشم عن كثير النوا قال قلت لابي جعفر ان فلانا
حدثني عن علي بن الحسين عليهما السلام ان هذه الآية نزلت في ابي بكر وعمر رضي
الله عنهما ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين ۝ قال والله انها
لفيهم نزلت قلت واي غل هو قال هو غل الجاهلية ان بني تيم وعدي وبني
هاشم كان بينهم غل في الجاهلية فلما اسلم هؤلاء القوم تحابوا فاخذت
ابوبكر الخاصرة فجعل علي رضوان الله عليه يسخن يده فيكمد بها خاصرة
ابي بكر رضي الله عنه فنزلت هذه الآية ۝ **قوله تعالى** نبئ عبادي
اني انا الغفور الرحيم ۝ روى ابن المبارك باسناده عن رجل من اصحاب النبي
صلى الله عليه قال طلع علينا رسول الله من الباب الذي ندخل منه بنو شيبة
ونحن نضحك فقال اراكم تضحكون ثم ادبر حتى اذا كان عند الحجر رجع الينا القهقرى
فقال اني لما خرجت جاء جبريل فقال يا محمد يقول الله لم تقنط عبادي نبئ عبادي
اني انا الغفور الرحيم ۝ **قوله تعالى** ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن
العظيم ۝ قال الحسين بن الفضل ان سبع قوافل وافت من بصرى واذرعات ليهود قريظة
والنضير في يوم واحد فيها انواع من البز وافاويه الطيب والجوهر وامتعة البحر

فقال المسلمون لو كانت هذه الاموال لنا لتقوينا بها وانفقناها في سبيل الله
فانزل الله هذه الاية وقال لقد اعطيتكم سبع ايات هي خير لكم من هذه
السبع قوافل ويدل على صحة هذا قوله على اثرها لا تمدن عينيك الى ما
متعنا به ازواجا منهم ○

سورة النحل

بسم الله الرحمن الرحيم ○

قوله تعالى اتى امر الله فلا تستعجلوه الاية ○ قال ابن عباس لما
انزل الله اقتربت الساعة وانشق القمر قال الكفار بعضهم لبعض ان هذا
يزعم ان القيامة قد قربت فامسكوا عن بعض ما كنتم تعملون حتى ننظر ما هو
كائن فلما راوا انه ما ينزل شي قالوا ما نرى شيا فانزل الله اقترب للناس
حسابهم وهم في غفلة معرضون فاشفقوا وانتظروا قرب الساعة فلما امتدت
الايام قالوا يا محمد ما نرى شيا مما تخوفنا به فانزل الله عز وجل اتى امر
الله فلا تستعجلوه فوثب النبي صلى الله عليه وسلم ورفع الناس رؤوسهم فنزل فلا
تستعجلوه فاطمانوا فلما نزلت هذه الاية قال رسول الله صلى الله عليه بعثت
انا والساعة كهاتين واشار باصبعيه ان كادت لتسبقني وقال اخرون
الامر ههنا العذاب بالسيف وهذا جواب للنضر بن الحارث حين قال اللهم
ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء يستعجل العذاب فانزل
الله هذه الاية ○ **قوله تعالى** خلق الانسان من نطفة فاذا هو خصيم مبين
نزلت في ابي بن خلف الجمحي حين جا بعظم رميم الى رسول الله صلى الله عليه فقال
يا محمد اترى الله يحيي هذا بعد ما قد رم نظير هذه الاية في اخر سورة يس اولم ير

الانسان انا خلقناه من نطفة فاذا هو خصيم مبين ○ الى اخر السورة نازلة في هذه
القصة ○ **قوله تعالى** واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت
بلى الاية ○ قال الربيع بن انس عن ابي العالية كان لرجل من المسلمين على رجل
من المشركين دين فاتاه يتقاضاه فكان فيما تكلم به والذي ارجوه بعد الموت
فقال المشرك وانك لتزعم انك تبعث بعد الموت فاقسم بالله لا يبعث الله من
يموت فانزل الله هذه الاية ○ **قوله تعالى** والذين هاجروا في
سبيل الله من بعد ما ظلموا انزلت في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
بمكة بلال وصهيب وخباب وعمار وعابس وجبر اخذهم المشركون
بمكة فعذبوهم فاذوهم فبواهم الله المدينة بعد ذلك ○ **قوله تعالى**
وما ارسلنا من قبلك الا رجالا يوحى اليهم الاية نزلت في مشركي اهل مكة انكروا
نبوة محمد صلى الله عليه وسلم قالوا الله اعظم من ان يكون رسوله بشرا فهلا
بعث الينا ملكا ○ **قوله تعالى** ضرب الله مثلا عبدا مملوكا الاية ○
اخبرنا محمد بن ابرهيم بن محمد بن يحيى قال اخبرنا ابو بكر الانباري قال حدثنا
جعفر بن شاكر قال حدثنا عفان قال حدثنا وهيب قال حدثنا عبد الله بن عثمان
بن خثيم عن ابرهيم عن عكرمة عن ابن عباس قال نزلت هذه الاية ضرب
الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شي في هشام بن عمرو وهو الذي ينفق ماله
سرا وجهرا ومولاه ابو الجوار الذي كان ينهاه فنزلت وضرب الله مثلا
رجلين احدهما ابكم لا يقدر على شي والابكم منهما الكل على مولاه وهو اسيد
بن ابي العيص والذي يامر بالعدل وهو على صراط مستقيم ○ هو عثمان بن عفان

قوله تعالى ان الله يأمر بالعدل والإحسان الآية ○ اخبرنا ابو اسحق
احمد بن ابرهيم قال اخبرنا شعيب بن محمد البيهقي قال اخبرنا مكي بن عبدان قال اخبرنا
ابو الأزهر قال حدثنا روح بن عبادة عن عبد الحميد بن بهرام قال حدثنا شهر بن
حوشب قال حدثنا عبد الله بن عباس قال بينا رسول الله صلى الله عليه بفناء بيته بمكة
جالسا اذ مر به عثمان بن مظعون فكشر الى رسول الله صلى الله عليه فقال له
الا تجلس قال بلى فجلس اليه مستقبله فبينا هو يحدثه اذ شخص بصره الى السماء
فنظر ساعة واخذ يضع بصره حتى وضعه على عتبة في الأرض ثم تحرف
عن جليسه عثمان الى حيث وضع بصره فاخذ ينغض راسه كانه يستفهم ما
يقال له ثم شخص بصره الى السما كما شخص اول مرة فاتبعه بصره حتى
توارى في السما واقبل الى عثمان كجلسته الاولى فقال يا محمد فيما كنت اجالسك
رايتك ما رايتك تفعل فعلتك الغداة قال وما رايتني فعلت قال رايتك تشخص بصرك
الى السما ثم وضعته حين وضعته على يمينك فتحرفت اليه وتركتني فاخذت
تنغض راسك كانك تستفقه شيا يقال لك فقال او فطنت الى ذلك قال عثمان
نعم قال اتاني رسول الله جبريل عليه السلم انفا وانت جالس قال فماذا
قال لك قال قال لي ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى
وينهى عن الفحشا والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون ○ قال عثمان فذاك
حين استقر الايمان في قلبي واحببت محمدا صلى الله عليه وسلم ○ قوله تعالى
واذا بدلنا اية مكان اية نزلت حين قال المشركون ان محمدا يسخر باصحابه
يامرهم اليوم بامر وينهاهم عنه غدا وياتيهم بما هو اهون عليهم وما هذا الا
مفترى

مفترى تقوله من تلقا نفسه فانزل الله هذه الآية والتي بعدها ○ قوله تعالى
ولقد نعلم انهم يقولون انما يعلمه بشر الآية ○ اخبرنا ابو نصر احمد بن ابرهيم
المزكي قال حدثنا عبد الله بن حمدان الزاهد قال اخبرنا عبد الله بن محمد بن
عبد العزيز قال حدثنا ابو هاشم الرفاعي قال اخبرنا ابو فضيل قال حدثنا
حصين عن عبد الله بن مسلم قال كان لنا غلامان نصرانيان من اهل عين التمر
اسم احدهما يسار والاخر جبر وكانا يقران كتبا لهما بلسانهما وكان رسول
الله صلى الله عليه يمر بهما فيسمع قراءتهما وكان المشركون يقولون يتعلم منهما
فانزل الله عز وجل فاكذبهم لسان الذي يلحدون اليه اعجمي وهذا لسان عربي مبين ○
قوله تعالى من كفر بالله من بعد ايمانه الآية ○ قال ابن عباس نزلت في
عمار بن ياسر وذلك ان المشركين اخذوه واباه ياسرا وامه سمية وصهيبا وبلالا
وخبابا وسالما فاما سمية فانها ربطت بين بعيرين ووجي قبلها بحربة وقيل لها
انك اسلمت من قبل الرجال فقتلت وقتل زوجها ياسر وهما اول قتيلين قتلا في
الإسلام واما عمار فانه اعطاهم ما ارادوا بلسانه مكرها فاخبر رسول الله
صلى الله عليه بان عمارا كفر فقال كلا ان عمارا ملي ايمانا من قرنه الى قدمه
واختلط الإيمان بلحمه ودمه فاتى عمار رسول الله وهو يبكي فجعل رسول الله يمسح
عينيه وقال ان عادوا لك فعد لهم بما قلت فانزل الله هذه الآية من كفر
بالله من بعد ايمانه الا من اكره وقلبه مطمئن بالإيمان ولكن من شرح بالكفر صدرا ○
وقال مجاهد نزلت في ناس من اهل مكة امنوا فكتب اليهم المسلمون بالمدينة ان
هاجروا فانا لا نراكم منا حتى تهاجروا الينا فخرجوا يريدون المدينة فادركتهم قريش

بالطريق ففتنوهم مكرهين وفيهم نزلت هذه الآية ° **قوله تعالى**
ثم ان ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا الآية ° قال قتادة ذكر لنا انه لما انزل
الله هذه الآية ان اهل مكة لا يقبل منهم اسلامهم حتى يهاجروا وكتب بها
اهل المدينة الى اصحابهم من اهل مكة فلما جاءهم ذلك خرجوا فلحقهم المشركون
فردوهم فنزلت الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون °
فكتبوا بها اليهم فتبايعوا على ان يخرجوا فان لحقهم المشركون من اهل مكة
قاتلوهم حتى ينجوا او يلحقوا بالله فادركهم المشركون فقاتلوهم فمنهم من قتل
ومنهم من نجا فانزل الله ثم ان ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا ثم جاهدوا
وصبروا ° **قوله تعالى** ادع الى سبيل ربك الآية ° اخبرنا ابو منصور
محمد بن محمد المنصوري قال اخبرنا علي بن عمر الحافظ قال حدثنا عبد الله بن
محمد بن عبد العزيز قال حدثنا الحكم بن موسى قال حدثنا اسمعيل بن عياش
عن عبد الملك بن ابي عتبة عن الحكم بن عتيبة عن مجاهد عن ابن عباس قال لما
انصرف المشركون عن قتلى احد انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأى
منظرا ساءه ورأى حمزة قد شق بطنه واصطلم انفه وجدعت اذناه فقال لولا
ان يحزن النساء او تكون سنة بعدي لتركته حتى يبعثه الله من بطون السباع
والطير لاقتلن مكانه سبعين رجلا منهم ثم دعا ببردة فغطى بها وجهه
فخرجت رجلاه فجعل على رجليه شيء من الاذخر ثم قدمه فكبر عليه عشرا
ثم جعل يجاء بالرجل فيوضع وحمزة مكانه حتى صلى عليه سبعين صلاة
وكان القتلى سبعين فلما دفنوا وفرغ منهم نزلت هذه الآية ادع الى سبيل
ربك

بينهم صح

ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن ان ربك هو اعلم
بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين ° وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به
ولئن صبرتم لهو خير للصابرين ° واصبر وما صبرك الا بالله ° فصبر رسول الله
ولم يمثل باحد اخبرنا اسمعيل بن ابرهيم الواعظ قال حدثنا ابو العباس احمد بن محمد بن
عيسى الحافظ قال حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال حدثنا بشر بن الوليد
الكندي قال حدثنا صالح المري قال حدثنا سليمان التيمي عن ابي عثمان النهدي
عن ابي هريرة قال اشرف رسول الله صلى الله عليه على حمزة فراه صريعا
فلم ير شيئا كان اوجع لقلبه منه قال والله لاقتلن بك سبعين منهم فنزلت
وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين ° اخبرنا ابو
حسان المزكي قال اخبرنا ابو العباس محمد بن اسحق حدثنا موسى بن اسحق قال حدثنا
يحيى بن عبد الحميد الحماني قال حدثنا قيس عن ابن ابي ليلى عن الحكم عن مقسم
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم قتل حمزة ومثل به
لئن ظفرت بقريش لامثلن بسبعين رجلا منهم فانزل الله وان عاقبتم فعاقبوا
بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين ° فقال رسول الله بل نصبر يا رب
وقال المفسرون ان المسلمين لما راوا ما فعل المشركون بقتلاهم يوم احد من
تبقير البطون وقطع المذاكير والمثلة السيئة قالوا حين راوا ذلك لئن اظفرنا
الله عليهم لنزيدن على صنيعهم ولنمثلن بهم مثلة لم يمثلها احد من العرب باحد
قط ولنفعلن ولنفعلن ووقف رسول الله صلى الله عليه على عمه حمزة وقد جدعوا
انفه وقطعوا مذاكيره وبقروا بطنه واخذت هند بنت عتبة قطعة من كبده فمضغتها

ثم استرطتها لنا كلها فلم تلبث في بطنها حتى رمت بها فبلغ ذلك نبي الله صلى
الله عليه فقال اما انها لو اكلته لم تدخل النار ابدا حمزة اكرم على الله
من أن يدخل شيئا من جسده النار فلما نظر رسول الله صلى الله عليه الى حمزة
لم ينظر الى شي كان اوجع لقلبه منه فقال رحمة الله عليه انك ما علمت
كنت وصولا للرحم فعالا للخيرات ولولا حزن عليك لسرني ان ادعك حتى من بعدك
يحشر من اجواف شتى امر والله لئن اظفرني الله بهم لامثلن بسبعين منهم
منهم مكانك فانزل الله عز وجل وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ٥
فقال رسول الله صلى الله عليه بلى نصبر وامسك عما اراد وكفر عن يمينه
قال الشيخ الامام الاوحد ابو الحسن ويحتاج ان نذكر ها هنا مقتل حمزة
رضي الله عنه اخبرنا عمرو بن ابي عمرو المزكي قال اخبرنا محمد بن مكي قال اخبرنا
محمد بن يوسف قال حدثنا محمد بن اسمعيل الجعفي قال اخبرنا ابو جعفر محمد بن عبد
الله قال حدثنا حجين بن المثنى قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة قال الجبني
واخبرنا محمد بن ابرهيم بن محمد بن يحيى قال اخبرنا والدي قال اخبرنا محمد بن اسحق
الثقفي قال حدثنا سعيد بن يحيى الاموي قال حدثني ابي عن محمد بن اسحق قال
حدثنا عبد الله بن الفضل بن عياش بن ربيعة عن سليمان بن يسار عن جعفر بن عمرو
بن امية الضمري قال خرجت انا وعبيد الله بن عدي بن الخيار فمررنا بحمص فلما
قدمناها قال لي عبيد الله بن عدي هل لك ان تاتي وحشيا نسئله كيف كان
قتله حمزة قلت له ان شئت فخرجنا نسأل عنه فقال لنا رجل اما انكما ستجدانه
بفناء داره وهو رجل قد غلبت عليه الخمر فان تجداه صاحيا تجدا رجلا عربيا
عله

عنده بعض ما تريدان فلما انتهينا اليه سلمنا عليه فرفع راسه قلنا جئناك لتحدثنا
عن قتلك حمزة فقال اما اني ساحدثكما كما حدثت رسول الله حين سألني عن
ذاك كنت غلاما لجبير بن مطعم بن عدي بن نوفل وكان عمه طعيمة بن عدي
قد اصيب يوم بدر فلما سارت قريش الى احد قال لي جبير بن مطعم ان قتلت حمزة
عم محمد بعمي طعيمة فانت عتيق قال فخرجت وكنت حبشيا اقذف بالحربة
قذف الحبشة قل ما اخطئ بها شيئا فلما التقى الناس خرجت انظر حمزة حتى
رايته في عرض الجيش مثل الجمل الاورق يهد الناس بسيفه هدا ما يقوم له شي فوالله
اني لاتهيأ له واستتر منه بحجر او شجر ليدنو مني اذ تقدمني اليه سباع بن العزى
فلما راه حمزة قال هلم يا ابن مقطعة البظور قال ثم ضربه فوالله لكانما اخطا
راسه وهززت حربتي حتى اذا رضيت منها دفعتها اليه فوقعت في ثنته حتى
خرجت من بين رجليه فذهب لينوء نحوي فغلب وتركته حتى مات ثم اتيته فاخذت
حربتي ورجعت الى الناس فقعدت في العسكر ولم يكن لي بغيره حاجة انما قتلته
لاعتق فلما قدمت مكة عتقت فاقمت بها حتى فشا فيها الاسلام ثم خرجت
الى الطائف فارسلوا الى رسول الله صلى الله عليه رجلا وقيل لي انه لا يهيج الرسل
النبي قال فخرجت معهم حتى قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما راني قال انت وحشي
قلت نعم قال انت قتلت حمزة قلت قد كان من الامر ما قد بلغك قال فهل تستطيع
ان تغيب وجهك عني قال فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وخرج الناس الى مسيلمة
الكذاب قلت لاخرجن الى مسيلمة لعلي اقتله فاكافي به حمزة فخرجت
مع الناس وكان من الامر ما كان ٥

سورة بني اسرايل

بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى

ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك الآية اخبرنا ابو الحسين محمد بن عبد الله بن علي
بن عمران قال اخبرنا ابو عبد الله بن احمد الفقيه قال اخبرنا ابو عبيد القاسم بن
اسمعيل المحاملي قال حدثنا زكريا بن يحيى الضرير قال حدثنا سليمان بن سفيان
الجهني قال حدثنا قيس بن الربيع عن ابي اسحق عن ابي الاحوص عن عبد الله
قال جاء غلام الى رسول الله صلى الله عليه فقال ان امي تسالك كذا وكذا
فقال ما عندنا اليوم شي قال فتقول لك اكسني قميصك قال فخلع قميصه فدفعه
اليه وجلس في البيت حاسرا فانزل الله تعالى ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك
ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا وقال جابر بن عبد الله بينا رسول
الله صلى الله عليه قاعدا فيما بين الصحابة اتاه صبي فقال يا رسول الله ان امي تستكسيك
درعا ولم يكن عند رسول الله الا قميصه فقال للصبي من ساعة الى ساعة يظهر
وقتا آخر فعاد الى امه فقالت له قل له ان امي تستكسيك القميص الذي عليك
فدخل رسول الله صلى الله عليه داره ونزع قميصه فاعطاه وقعد عريانا فاذن بلال
للصلاة وانتظروه فلم يخرج فشغل قلوب الصحابة فدخل عليه بعضهم فرآه عريانا
فانزل الله هذه الآية

قوله تعالى

وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن
نزلت في عمر بن الخطاب رضي الله عنه وذلك ان رجلا من العرب شتمه فامره
بالعفو وقال الكلبي كان المشركون يؤذون اصحاب رسول الله صلى الله عليه
بالقول والفعل فشكوا ذلك الى رسول الله صلى الله عليه فانزل الله هذه الآية

قوله تعالى

وما منعنا ان نرسل بالآيات الآية اخبرنا سعيد بن محمد بن
ابن احمد بن

بن احمد بن جعفر قال اخبرنا زاهر بن احمد قال اخبرنا ابو القسم البغوي قال
حدثنا عثمان بن ابي شيبة قال حدثنا جرير بن عبد الحميد عن الاعمش عن جعفر
بن اياس عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما سال اهل مكة رسول الله
صلى الله عليه ان يجعل لهم الصفا ذهبا وان ينحي عنهم الجبال فيزرعون فقيل
له ان شئت ان تستاني بهم لعلنا نجتبي منهم وان شئت نؤتيهم الذي سالوا
فان كفروا اهلكوا كما اهلك من قبلهم قال لا بل استاني بهم فانزل الله تعالى
وما منعنا ان نرسل بالآيات الا ان كذب بها الاولون ورويا قول الزبير بن العوام
في سبب نزول هذه الآية عند قوله ولو ان قرآنا سيرت به الجبال

قوله تعالى

والشجرة الملعونة في القرآن الآية اخبرنا اسمعيل بن عبد الرحمن بن احمد الواعظ
قال اخبرنا محمد بن محمد الفقيه قال اخبرنا محمد بن الحسين القطان قال حدثنا
اسحق بن عبد الله بن زريق قال حدثنا حفص بن عبد الرحمن عن محمد بن اسحق عن حكيم
بن عباد بن حنيف عن عكرمة عن ابن عباس انه قال لما ذكر الله الزقوم الذي
يخوفكم به محمد قالوا لا قال هو ثريد بالزبد الا والله لئن امكننا منه لنتزقمنها
تزقما فانزل الله والشجرة الملعونة في القرآن يقول المذمومة ونخوفهم فما يزيدهم
الا طغيانا كبيرا

قوله تعالى

وان كادوا ليفتنونك عن الذي
اوحينا اليك الآية قال عطا عن ابن عباس نزلت في وفد ثقيف اتوا رسول الله
صلى الله عليه فسالوه شططا وقالوا متعنا باللات سنة وحرم وادينا كما حرمت
مكة وشجرها وطيرها ووحشها فابى ذلك رسول الله ولم يجبهم فاقبلوا يكثرون
مسالتهم وقالوا انا نحب ان تعرف العرب فضلنا عليهم فان كرهت ما نقول وخشيت

[illegible]

ان تقول العرب اعطيتهم ما لم تعطنا فقل الله امرني بذلك فامسك رسول الله
عنهم وداخلهم الطمع فصاح عليهم اما ترون رسول الله امسك عن جوابكم
كراهية لما تجيئون به وقد هم رسول الله ان يعطيهم ذلك فانزل الله هذه
الآية وقال سعيد بن جبير قال المشركون للنبي صلى الله عليه وسلم لا نكف
عنك الا ان تلم بآلهتنا ولو بطرف اصابعك فقال النبي صلى الله عليه ما علي
لو فعلت والله يعلم اني بار فانزل الله وان كادوا ليفتنونك عن الذي
اوحينا اليك لتفتري علينا غيره واذا لاتخذوك خليلا ولولا ان ثبتناك لقد
كدت تركن اليهم شيئا قليلا وقال قتادة ذكر لنا ان قريشا خلوا برسول
الله صلى الله عليه ذات ليلة الى الصبح يكلمونه ويفخمونه ويسودونه
ويقاربونه وقالوا انك تاتي بشي لا ياتي به احد من الناس وانت سيدنا
وابن سيدنا فما زالوا به حتى كاد يقاربهم في بعض ما يريدون ثم عصمه الله
عن ذلك فانزل الله هذه الآية **قوله تعالى** وان كادوا ليستفزونك
من الارض ليخرجوك منها الآية قال ابن عباس حسدت اليهود مقام النبي
صلى الله عليه وسلم بالمدينة فقالوا ان الانبيا انما بعثوا بالشام فان كنت
نبيا فالحق بها فانك ان خرجت اليها صدقناك وامنا بك فوقع ذلك في قلبه
لما يحب من اسلامهم فرحل من المدينة على مرحلة فانزل الله هذه الآية وقال
عبد الرحمن بن غنم ان اليهود اتوا النبي صلى الله عليه فقالوا ان كنت صادقا
انك نبي فالحق بالشام فان الشام ارض المحشر والمنشر وارض الانبيا فصدق
ما قالوا وغزا غزوة تبوك لا يريد بذلك الا الشام فلما بلغ تبوك انزل الله

عليه وان كاد

عليه وان كادوا ليستفزونك من الارض ليخرجوك منها وقال مجاهد وقتادة
والحسن هم اهل مكة باخراج رسول الله صلى الله عليه من مكة فامره
الله بالخروج وانزل هذه الآية اخبارا عما هموا به **قوله تعالى**
وقل رب ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق الآية قال الحسن
ان كفار قريش لما ارادوا ان يوثقوا نبي الله صلى الله عليه وسلم ويخرجوه
من مكة اراد الله بقا اهل مكة وامر نبيه ان يخرج مهاجرا الى المدينة
ونزل قوله تعالى وقل رب ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج
صدق واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا **قوله تعالى** ويسالونك
عن الروح قل الروح من امر ربي الآية اخبرنا محمد بن عبد الرحمن النحوي قال
قال اخبرنا محمد بن بشر بن العباس قال اخبرنا ابو لبيد محمد بن احمد بن بشر
قال حدثنا سويد بن سعيد قال حدثنا علي بن مسهر عن الاعمش عن ابرهيم عن
علقمة عن عبد الله قال اني مع رسول الله في حرث بالمدينة وهو متكي على عسيب
فمر بنا ناس من اليهود فقالوا سلوه عن الروح فقال بعضهم لا تسلوه
فيستقبلكم بما تكرهون فاتاه نفر منهم فقالوا يا ابا القسم ما تقول في الروح فسكت
ثم صاح فامسكت بيدي على جبهته فعرفت انه ينزل عليه فانزل الله
عليه ويسالونك عن الروح قل الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا
رواه البخاري ومسلم جميعا عن عمر بن حفص بن غياث عن الاعمش وقال عكرمة
عن ابن عباس قالت قريش لليهود اعطونا شيئا نسل هذا الرجل فقالوا سلوه
عن الروح فنزلت هذه الآية وقال المفسرون ان اليهود اجتمعوا فقالوا

لقريش حين سالوهم عن شان محمد صلى الله عليه وجاله ليسلوا محمدا عن الروح
وعن فتية فقدوا في اول الزمان وعن رجل بلغ شرق الارض وغربها فان
اجاب في ذلك كله فليس بنبي وان لم يجب في ذلك فليس بنبي وان اجاب
في بعض ذلك وامسك عن بعض فهو نبي فسالوه عنها فانزل الله في شان الفتية
ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم الى آخر القصة وانزل في الروح ويسلونك
عن الروح **قوله تعالى** وقالوا لن نومن لك حتى تفجر لنا من الارض
ينبوعا الآية روى عكرمة عن ابن عباس ان عتبة وشيبة وابا سفيان والنضر
بن الحارث وابا البختري والوليد بن المغيرة وابا جهل وعبد الله بن ابي امية وامية
بن خلف ورؤسا قريش اجتمعوا عند ظهر الكعبة فقال بعضهم لبعض ابعثوا الى
محمد فكلموه وخاصموه حتى تعذروا فيه فبعثوا اليه ان اشراف قومك قد اجتمعوا
لك ليكلموك فجاءهم سريعا وهو يظن انه بدا لهم في امره بدا وكان عليهم حريصا
يحب رشدهم ويعز عليه تعنتهم حتى جلس اليهم فقالوا يا محمد انا والله لا نعلم
رجلا من العرب ادخل على قومه ما ادخلت على قومك لقد شتمت الآبا وعبت
الدين وسفهت الاحلام وشتمت الآلهة وفرقت الجماعة وما بقي امر قبيح الا
وقد جئته فيما بيننا وبينك فان كنت انما جئت بهذا تطلب منا مالا جعلنا
لك من اموالنا ما تكون به اكثرنا مالا وان كنت تطلب الشرف فينا سودناك
علينا وان كنت تريد ملكا ملكناك علينا وان كان هذا الرئي يأتيك فتراه
قد غلب عليك وكانوا يسمون التابع من الجن الرئي بذلنا اموالنا في طلب الطب لك
حتى نبريك منه او نعذر فيك فقال رسول الله ما بي ما تقولون ما جئتكم به اطلب ١

اموالكم

اموالكم ولا الشرف فيكم ولا الملك عليكم ولكن الله عز وجل بعثني اليكم
رسولا وانزل علي كتابا وامرني ان اكون لكم بشيرا ونذيرا فبلغتكم رسالة ربي
ونصحت لكم فان تقبلوا مني ما جئتكم به فهو حظكم في الدنيا والآخرة وان
تردوه علي اصبر لامر الله حتى يحكم الله بيني وبينكم قالوا يا محمد فان كنت
غير قابل منا ما عرضنا فقد علمت انه ليس احد من الناس اضيق بلادا ولا اقل ما
ولا مالا ولا اشد عيشا منا فسل لنا ربك الذي بعثك بما بعثك فليسير عنا هذه
الجبال التي قد ضيقت علينا ويبسط لنا بلادنا ويجري فيها انهارا كانهار الشام
والعراق وان يبعث لنا من مضى من آبائنا وليكن ممن يبعث لنا منهم قصي بن كلاب
فانه كان شيخا صدوقا فنسله عما تقول حق هو وان صدقت ما سالناك صدقناك
وعرفنا به منزلتك عند الله وانه بعثك رسولا كما تقول فقال رسول الله ما
بهذا بعثت انما جئتكم من عند الله بما بعثني به فقد بلغتكم ما ارسلت به فان تقبلوه
مني فهو حظكم في الدنيا والآخرة وان تردوه اصبر لامر الله قالوا فان لم تفعل هذا
فسل ربك ان يبعث ملكا يصدقك وسله فيجعل لك جنانا وكنوزا وقصورا
من ذهب وفضة ويغنيك بها عما نراك فانك تقوم في الاسواق وتلتمس المعاش
فقال رسول الله صلى الله عليه ما انا بالذي يسل ربه هذا وما بعثت اليكم
بهذا ولكن الله بعثني بشيرا ونذيرا قالوا فاسقط علينا كسفا كما زعمت ان
ربك ان شا فعل فقال رسول الله صلى الله عليه ذلك الى الله ان شا فعل وقال قايل
منهم لن نومن لك حتى تاتي بالله والملايكة قبيلا وقال عبد الله بن ابي امية
المخزومي وهو ابن عاتكة بنت عبد المطلب ابن عمة النبي صلى الله عليه فقال لا اومن بك

ابدا حتى تتخذ الى السما سلما وترقى فيه وانا انظر حتى تاتيها وتاتي بنسخة
منشورة ومعك نفر من الملايكة يشهدون لك انك كما تقول وانصرف
رسول الله صلى الله عليه الى اهله حزينا لما فاته من متابعة قومه ولما راى من
مباعدتهم عنه فانزل الله تعالى وقالوا لن نومن لك حتى تفجر لنا من الارض
ينبوعا او تكون لك جنة من نخيل وعنب فتفجر الانهار خلالها تفجيرا او
تسقط السما كما زعمت علينا كسفا او تاتي بالله والملايكة قبيلا او يكون
لك بيت من زخرف او ترقى في السما ولن نومن لرقيك حتى تنزل علينا كتابا
نقراه قل سبحان ربي هل كنت الا بشرا رسولا اخبرنا سعيد بن احمد بن جعفر
قال اخبرنا ابو علي بن ابي بكر الفقيه قال اخبرنا احمد بن الحسين بن الجنيد قال
حدثنا زياد بن ايوب قال حدثنا هشيم بن عبد الملك بن عمير عن سعيد بن جبير
قال قلت له قوله لن نومن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا انزلت في عبد الله
بن ابي امية قال زعموا ذلك **قوله تعالى** قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن
الاية قال ابن عباس تهجد رسول الله صلى الله عليه ذات ليلة بمكة فجعل يقول
في سجوده يا رحمن يا رحيم فقال المشركون كان محمد يدعوا الها واحدا فهو
الان يدعوا الهين اثنين الله والرحمن ما نعرف الرحمن الا رحمان اليمامة يعنون
مسيلمة الكذاب فانزل الله هذه الاية وقال ميمون بن مهران كان رسول الله
صلى الله عليه يكتب في اول ما اوحي اليه باسمك اللهم حتى نزلت هذه الاية
انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم فكتب
بسم الله الرحمن الرحيم فقال مشركوا العرب هذا الرحيم

نعرفه

نعرفه فما الرحمن فانزل الله هذه الاية وقال الضحاك قال اهل الكتاب
لرسول الله صلى الله عليه انك لتقل ذكر الرحمن وقد اكثر الله في التوراة هذا
الاسم فانزل الله هذه الاية **قوله تعالى** ولا تجهر بصلاتك ولا
تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا اخبرنا ابو عبد الله محمد بن ابرهيم بن محمد
بن يحيى حدثنا والدي حدثنا محمد بن اسحق الثقفي حدثنا عبد الله بن مطيع واحمد
بن منيع قالا حدثنا هشيم حدثنا ابو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
في قوله ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها قال نزلت ورسول الله مختف
بمكة وكانوا اذا سمعوا القران سبوا القران ومن انزله ومن جاء به فقال الله
لنبيه صلى الله عليه ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها عن اصحابك فلا
يسمعون وابتغ بين ذلك سبيلا رواه البخاري عن مسدد ورواه مسلم عن عمرو
الناقد كلاهما عن هشيم وقالت عايشة نزلت هذه الاية في التشهد كان
الاعرابي يجهر فيقول التحيات لله والصلوات والطيبات يرفع بها صوته فنزلت
هذه الاية وقال عبد الله بن شداد كان اعراب من بني تميم اذا سلم النبي صلى
الله عليه من صلاته قالوا اللهم ارزقنا مالا وولدا ويجهرون فانزل الله
هذه الاية اخبرنا سعيد بن محمد بن جعفر قال اخبرنا ابو علي الفقيه قال
اخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر الواسطي قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن حرب
قال حدثنا ابو مروان يحيى بن ابي زكريا عن هشام بن عروة عن عايشة في
قوله ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها قالت انها انزلت في الدعاء

سورة الكهف

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون
وجهه الاية حدثنا القاضي ابو بكر احمد بن الحسين الحيري املا في دار
السنة يوم الجمعة بعد الصلاة في شهور سنة عشرة واربع مائة اخبرنا
ابو الحسن علي بن عيسى بن عبدويه الحيري قال حدثنا محمد بن ابرهيم البوشنجي
قال حدثنا الوليد بن عبد الملك بن مسرح الحراني قال حدثنا سليمان بن عطاء
الخراساني عن مسلمة بن عبد الله الجهني عن عمه ابي مشجعة بن ربعي الجهني
عن سلمان الفارسي قال جاءت المولفة قلوبهم الى رسول الله صلى الله عليه
عيينة بن حصن والاقرع بن حابس وذووهم فقالوا يا رسول الله انك لو جلست
في صدر المجلس ونحيت عنا هولا وارواح جبابهم يعنون سلمان وابا ذر وفقرا
المسلمين وكانت عليهم جباب الصوف لم يكن عليهم غيرها جلسنا اليك وحادثناك
واخذنا عنك فانزل الله عز وجل واتل ما اوحي اليك من كتاب ربك لا مبدل
لكلماته ولن تجد من دونه ملتحدا واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة
والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا ولا تطع من
اغفلنا قلبه عن ذكرنا (واتبع هواه) وكان امره فرطا وقل الحق من ربكم فمن شا فليومن ومن
شا فليكفر انا اعتدنا للظالمين نارا يتهددهم بالنار فقام النبي صلى الله عليه يلتمسهم
حتى اذا اصابهم في موخر المسجد يذكرون الله فقال الحمد لله الذي لم يمتني حتى امرني
ان اصبر نفسي مع الذين يدعون ربهم من امتي معكم المحيا ومعكم الممات **قوله تعالى**
ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا الاية اخبرنا ابو بكر الحارثي قال اخبرنا

ابو الشيخ

ابو الشيخ الحافظ قال حدثنا ابو يحيى الرازي قال حدثنا سهل بن عثمان قال
حدثنا ابو مالك عن جويبر عن الضحاك عن ابن عباس في قوله ولا تطع
من اغفلنا قلبه عن ذكرنا نزلت في امية بن خلف الجمحي وذلك انه دعا النبي
صلى الله عليه الى امر كرهه من تجرد الفقراء عنه وتقريب صناديد اهل
مكة فانزل الله ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا يعني من ختمنا على
قلبه عن التوحيد واتبع هواه يعني الشرك **قوله تعالى** ويسلونك
عن ذي القرنين الاية قال قتادة ان اليهود سالوا نبي الله صلى الله عليه عن ذي
القرنين فانزل الله هذه الايات **قوله تعالى** قل لو كان البحر
مدادا لكلمات ربي قال ابن عباس قالت اليهود لما قال النبي صلى الله عليه وما
اوتيتم من العلم الا قليلا كيف وقد اوتينا التوراة ومن اوتي التوراة فقد اوتي
خيرا كثيرا فنزلت قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي **قوله تعالى**
فمن كان يرجو لقاء ربه الاية قال ابن عباس نزلت في جندب بن زهير
الغامدي وذلك انه قال اني اعمل العمل لله فاذا اطلع عليه سرني فقال
رسول الله صلى الله عليه ان الله طيب لا يقبل الا الطيب ولا يقبل ما شورك
فيه فانزل الله هذه الاية وقال طاوس قال رجل يا نبي الله اني احب
الجهاد في سبيل الله واحب ان يرى مكاني فانزل الله هذه الاية وقال
مجاهد جا رجل الى النبي صلى الله عليه فقال اني اتصدق واصل الرحم ولا اصنع
ذلك الا لله تعالى فيذكر ذلك مني واحمد عليه فيسرني ذلك واعجب به
فسكت رسول الله صلى الله عليه ولم يقل شيا فانزل الله فمن كان يرجو لقاء ربه

فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه احداً • **سورة مريم**

بسم الله الرحمن الرحيم •

عز وجل

قوله تعالى وما نتنزل الا بامر ربك • اخبرنا اسمعيل بن ابرهيم بن محمد
بن حمويه قال اخبرنا ابو بكر محمد بن معمر الشامي قال حدثنا ابو اسحق محمد بن اسحق الشعبي
قال حدثنا جدي قال حدثنا المغيرة قال حدثنا عمر بن ذر عن ابيه عن سعيد
بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جبريل ما
يمنعك ان تزورنا اكثر مما تزورنا قال فنزلت وما نتنزل الا بامر ربك الاية •
كلها قال كان هذا الجواب لمحمد صلى الله عليه رواه البخاري عن ابي نعيم عن ذر
قال مجاهد ابطأ الملك على رسول الله صلى الله عليه ثم اتاه فقال لعلي ابطأت قال
قد فعلت قال ولم لا افعل وانتم لا تتسوكون ولا تقصون اظفاركم ولا تنقون براجمكم
قال وما نتنزل الا بامر ربك قال مجاهد فنزلت هذه الاية في هذا وقال عكرمة
ومقاتل والضحاك وقتادة والكلبي احتبس جبريل عن النبي صلى الله عليه حين
سأله قومه عن قصة اصحاب الكهف وذي القرنين والروح فلم يدر ما يجيبهم
ورجا ان يأتيه جبريل بجواب ما سألوه فابطأ عليه فشق على رسول الله صلى الله
عليه مشقة شديدة فلما نزل جبريل قال ابطأت علي حتى ساء ظني واشتقت اليك
فقال جبريل اني كنت اشوق ولكني عبد مامور اذا بعثت نزلت واذا حبست
احتبست فانزل الله عز وجل وما نتنزل الا بامر ربك • **قوله تعالى**
ويقول الانسان أإذا ما مت لسوف اخرج حيا اولا يذكر الانسان انا خلقناه من قبل
ولم يك شيئا الايات • قال الكلبي نزلت في ابي بن خلف حين اخذ عظاما بالية ففتها

بيده ويقول

بيده ويقول زعم لكم محمد انا نبعث بعد ما نموت • **قوله تعالى**
افرايت الذي كفر باياتنا الايات • اخبرنا ابو اسحق الثعالبي قال اخبرنا عبد الله
بن حامد قال اخبرنا مكي بن عبدان قال حدثنا عبد الله بن هاشم قال حدثنا ابو
معاوية عن الاعمش عن ابي الضحى عن مسروق عن خباب بن الارت قال كان
لي دين على العاص بن وايل فاتيته اتقاضاه فقال لا والله حتى تكفر بمحمد
قلت لا والله لا اكفر بمحمد حتى تموت ثم تبعث قال فاني اذا مت ثم بعثت
جئتني وسيكون لي ثم مال وولد فاعطيك فانزل الله هذه الاية اخبرنا ابو
نصر احمد بن ابرهيم قال اخبرنا عبيد الله بن محمد الزاهد قال اخبرنا البغوي قال
اخبرنا ابو خيثمة وعلي بن مسلم قالا حدثنا وكيع قال حدثنا الاعمش عن ابي الضحى
عن مسروق عن خباب قال كنت رجلا قينا وكان لي على العاص بن وايل دين
فاتيته اتقاضاه فقال لا اقضيك حتى تكفر بمحمد فقلت لن اكفر به حتى تموت
وتبعث قال فاني لمبعوث بعد الموت فسوف اقضيك اذا رجعت الى مالي قال فنزلت
فيه افرايت الذي كفر باياتنا وقال لاوتين مالا وولدا • رواه البخاري عن الحميدي
عن سفيان ورواه مسلم عن الاشج عن وكيع كلاهما عن الاعمش وقال مقاتل
والكلبي كان خباب بن الارت قينا وكان يعامل العاص بن وايل السهمي وكان
العاص يؤخر حقه فاتاه يتقاضاه فقال العاص ما عندي اليوم ما اقضيك فقال
خباب لست بمفارقك حتى تقضيني فقال العاص ما عندي ~~اليوم ما اقضيك فقال~~
مالك يا خباب ما لك ما كنت هكذا وان كنت لحسن الطلب فقال خباب ذلك
اني كنت على دينك فاما اليوم فانا على الاسلام مفارق لدينك قال افلستم تزعمون

ان في الجنة ذهبا وفضة وحريرا قال خباب بلى قال فأخرني حتى اقضيك في
الجنة استهزاء فوالله لئن كان ما تقول حقا اني لافضل فيها نصيبا منك فانزل
الله افرايت الذي كفر باياتنا يعني العاصي ۝ سورة طه ۝

بسم الله الرحمن الرحيم ۝

قوله تعالى طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى ۝ قال مقاتل قال ابو جهل
والنضر بن الحارث للنبي صلى الله عليه وسلم انك لتشقى بترك ديننا وذلك لما راوا
من طول عبادته وشدة اجتهاده فانزل الله هذه الاية اخبرنا ابو بكر
الحارثي قال اخبرنا الشيخ الحافظ قال اخبرنا ابو يحيى قال حدثنا العسكري
قال ابو مالك عن جويبر عن الضحاك قال لما نزل القران على النبي صلى
الله عليه قام هو واصحابه فصلوا فقال كفار قريش ما انزل هذا القران على محمد
الا ليشقى فانزل الله طه يقول يا رجل ما انزلنا عليك القران لتشقى ۝ قوله تعالى
ولا تمدن عينيك الاية ۝ اخبرنا احمد بن محمد بن ابرهيم الثعلبي قال اخبرنا شعيب
بن محمد البيهقي قال حدثنا مكي بن عبدان قال حدثنا ابو الازهر قال حدثنا روح
عن موسى بن عبيدة الربذي قال اخبرني يزيد بن عبد الله بن فضيل عن ابي رافع مولى
رسول الله صلى الله عليه ان ضيفا نزل برسول الله صلى الله عليه فدعاني فارسلني
الى رجل من اليهود يبيع طعاما فقلت له يقول لك محمد رسول الله انه نزل بنا
ضيف ولم يكن عندنا بعض الذي يصلحه فبعني كذا وكذا من الدقيق او اسلفني
الى هلال رجب فقال اليهودي لا ابيعه ولا اسلفه الا برهن قال فرجعت
اليه فاخبرته فقال والله اني لامين في السماء امين في الارض ولو اسلفني او

باعني لا

باعني لاديت اليه اذهب بدرعي فنزلت هذه الاية تعزية له عن الدنيا ولا
تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه ورزق
ربك خير وابقى ۝ سورة الانبيا عليهم السلام

بسم الله الرحمن الرحيم ۝

قوله تعالى ان الذين سبقت لهم منا الحسنى الاية ۝ اخبرنا عمرو بن احمد
بن عمرو الماوردي قال حدثنا عبد الله بن محمد بن نصر الرازي قال اخبرنا محمد بن
ايوب قال اخبرنا علي بن المديني قال حدثنا يحيى بن نوح قال اخبرنا ابو بكر
بن عياش عن عاصم قال اخبرنا ابو رزين عن ابن عباس قال اية لا يسألني الناس عنها
لا ادري اعرفوها فلم يسألوا عنها او جهلوها فلا يسألون عنها قيل له وما هي
قال لما انزلت انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم لها واردون ۝
شق على قريش فقالوا ايشتم الهتنا فقال فما قال قالوا قال انكم وما تعبدون من
دون الله حصب جهنم انتم لها واردون قال ادعوه لي فلما دعي النبي صلى
الله عليه وسلم قال يا محمد هذا شيء لالهتنا خاصة او لكل من عبد من دون
الله قال لا بل لكل من عبد من دون الله فقال ابن الزبعرى خصمت ورب هذه
البنية يعني الكعبة الست تزعم ان الملائكة عباد صالحون وان عيسى عبد
صالح وان عزيرا عبد صالح وهذه بنو مليح يعبدون الملائكة وهذه النصارى
يعبدون عيسى وهذه اليهود تعبد عزيرا قال فضج اهل مكة فانزل الله ان
الذين سبقت لهم منا الحسنى الملائكة وعيسى وعزيرا اولئك عنها
مبعدون ۝ سورة الحج

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى ومن الناس من يعبد الله على حرف فان اصابه خير اطمان
به وان اصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والاخرة قال المفسرون
نزلت في اعراب كانوا يقدمون على رسول الله صلى الله عليه المدينة مهاجرين من
باديتهم فكان احدهم اذا قدم المدينة فان صح بها جسمه ونتجت فرسه مهرا حسنا
او ولدت امراته غلاما وكثر ماله وماشيته رضي به واطمان وقال ما اصبت
منذ دخلت في ديني هذا الا خيرا وان اصابه وجع المدينة وولدت امراته جارية
واجهضت رماكه وذهب ماله وتاخرت عنه الصدقة اتاه الشيطان فقال والله ما
اصبت منذ كنت على دينك هذا الا شرا فينقلب عن دينه فانزل الله ومن الناس من
يعبد الله على حرف الاية وروى عطية عن ابي سعيد الخدري قال اسلم رجل من
اليهود فذهب بصره وماله وولده فتشام بالاسلام فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
اقلني فقال ان الاسلام لا يقال فقال اني لم اصب في ديني هذا خيرا ذهب بصري ومالي
وولدي فقال يا يهودي ان الاسلام يسبك الرجال كما تسبك النار خبث الحديد
والفضة والذهب قال فنزلت ومن الناس من يعبد الله على حرف الاية

قوله تعالى هذان خصمان اختصموا في ربهم الاية اخبرنا ابو عبد الله محمد
بن ابرهيم المزكي قال اخبرنا عبد الملك بن الحسن بن يوسف قال حدثنا يوسف بن يعقوب
القاضي قال حدثنا عمرو بن مرزوق قال اخبرنا شعبة عن ابي هاشم عن ابي مجلز
عن قيس بن عباد قال سمعت ابا ذر يقول اقسم بالله لنزلت هذه الاية هذان
خصمان اختصموا في ربهم في هولاء الستة حمزة وعبيدة وعلي بن ابي طالب وعتبة
وشيبة

وشيبة والوليد بن عتبة رواه البخاري عن حجاج بن منهال عن هشيم عن ابي هاشم اخبرنا
ابو بكر بن الحارث قال حدثنا ابو الشيخ الحافظ قال اخبرنا محمد بن سليمان قال
حدثنا هلال بن بشر قال حدثنا يوسف بن يعقوب قال حدثنا سليمان التيمي عن ابي مجلز
عن قيس بن عباد عن علي قال فينا نزلت هذه الاية وفي مبارزتنا يوم بدر هذان
خصمان اختصموا في ربهم وقال ابن عباس هم اهل الكتاب قالوا للمومنين نحن
اولى بالله منكم واقدم منكم كتابا ونبينا قبل نبيكم وقال المومنون نحن احق بالله
منكم امنا بمحمد وامنا بنبيكم وبما انزل الله من كتاب وانتم تعرفون نبينا ثم
تركتموه وكفرتم به حسدا فكانت هذه خصومتهم فانزل الله فيهم هذه الاية
وهذا قول قتادة قوله تعالى اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا الاية
قال المفسرون كان مشركوا اهل مكة كانوا يوذون اصحاب رسول الله صلى



الله عليه ولا يزالون يجيئون من بين مضروب ومشجوج فيشتكون الى رسول الله
صلى الله عليه فيقول لهم اصبروا فاني لم اومر بالقتال حتى هاجر رسول الله صلى
الله عليه فانزل الله هذه الاية وقال ابن عباس لما اخرج النبي صلى الله عليه
من مكة قال ابو بكر انا لله لنهلكن فانزل الله اذن للذين يقاتلون بانهم
ظلموا وان الله على نصرهم لقدير قال ابو بكر فعرفت انه سيكون القتال

قوله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الاية قال المفسرون لما راى رسول الله
صلى الله عليه تولي قومه عنه وشق عليه ما راى من مباعدتهم عما جاءهم به تمنى
في نفسه ان ياتيه من الله ما يقارب بينه وبين قومه وذلك لحرصه على ايمانهم
فجلس ذات يوم في ناد من اندية قريش كثير اهله واحب يومئذ ان لا ياتيه من

الله شيء يغيروا عنه وتمنى ذلك فانزل الله عليه سورة والنجم اذا هوى فقراها
رسول الله حتى اذا بلغ افرايتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى القى الشيطان
على لسانه لما كان يحدث به نفسه ويتمناه تلك الغرانيق العلى وان شفاعتهن
لترتجى فلما سمعت قريش ذلك فرحوا ومضى رسول الله صلى الله عليه في قراءته
فقرا السورة كلها وسجد في اخر السورة فسجد المسلمون لسجوده وسجد
جميع من في المسجد من المشركين فلم يبق في المسجد مومن ولا كافر الا سجد
الا الوليد بن المغيرة وابو احيحة سعيد بن العاص فانهما اخذا حفنة من البطحاء
فرفعاها الى جبهتيهما وسجدا عليها لانهما كانا شيخين كبيرين فلم يستطيعا
السجود وتفرقت قريش وقد سرهم ما سمعوا وقالوا قد ذكر محمد الهتنا باحسن
الذكر وقالوا قد عرفنا بان الله يحيي ويميت ويخلق ويرزق ولكن الهتنا هذه
تشفع لنا عنده فاذ جعل لها محمد نصيبا فنحن معه فلما امسى رسول الله صلى الله
عليه اتاه جبريل عليه السلم فقال ماذا صنعت تلوت على الناس ما لم اتك به
عن الله وقلت ما لم اقل لك فحزن رسول الله صلى الله عليه حزنا شديدا وخاف
من الله خوفا كثيرا فانزل الله هذه الاية فقالت قريش ندم محمد على ما ذكر
من منزلة الهتنا فازدادوا شرا الى ما كانوا عليه واخبرنا ابو بكر الحارثي قال اخبرنا
ابو بكر بن حيان قال حدثنا ابو يحيى الرازي قال حدثنا سهل العسكري قال
حدثنا يحيى عن عثمان بن الاسود عن سعيد بن جبير قال قرا رسول الله صلى الله
عليه افرايتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى فالقى الشيطان على لسانه
تلك الغرانيق العلى وان شفاعتهن لترتجى ففرح المشركون بذلك وقالوا قد ذكر
الهتنا

الهتنا فجاءه جبريل الى رسول الله صلى الله عليه وقال اعرض علي فلما عرض عليه
قال اما هذا فلم اتك به هذه من الشيطان فانزل الله تعالى وما ارسلنا
من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته فينسخ الله ما
يلقي الشيطان ثم يحكم الله اياته والله عليم حكيم. **سورة قد افلح**

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى قد افلح المومنون الذين هم في صلاتهم خاشعون. حدثنا
القاضي ابو بكر احمد بن الحسين الحيري املا قال حاجب بن احمد الطوسي قال حدثنا
محمد بن احمد بن حماد الابيوردي قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرني يونس بن
سليمان قال املى علي يونس الايلي عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عبد الرحمن
القاري قال سمعت عمر بن الخطاب يقول كان اذا انزل الوحي على رسول الله
صلى الله عليه يسمع عند وجهه دوي كدوي النحل فمكثنا ساعة فاستقبل
القبلة ورفع يديه فقال اللهم زدنا ولا تنقصنا واكرمنا ولا تهنا واعطنا ولا
تحرمنا واثرنا ولا تؤثر علينا وارض عنا ثم قال لقد انزل علينا عشر ايات من
اقامهن دخل الجنة ثم قرا قد افلح المومنون الى عشر ايات رواه الحاكم ابو عبد
الله في صحيحه عن ابي بكر القطيعي عن عبد الله بن احمد بن حنبل عن ابيه عن
عبد الرزاق **قوله تعالى** الذين هم في صلاتهم خاشعون. اخبرنا عبد
الرحمن بن احمد العطار قال حدثنا محمد بن عبد الله بن نعيم قال حدثني احمد بن يعقوب
الثقفي قال حدثنا ابو شعيب الحراني قال حدثنا ابي قال حدثنا اسمعيل بن علية
عن ايوب عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه كان اذا

صلى رفع بصره الى السماء فنزلت الذين هم في صلاتهم خاشعون • قوله تعالى
فتبارك الله احسن الخالقين • اخبرنا احمد بن محمد بن عبد الله الحافظ قال اخبرنا
عبد الله بن محمد بن حيان قال اخبرنا محمد بن سليمان قال اخبرنا احمد بن عبد الله بن
سويد بن منجوف قال حدثنا ابو داود عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد بن جدعان
عن انس بن مالك قال قال عمر بن الخطاب وافقت ربي في اربع قلت يا رسول الله
لو صلينا خلف المقام فانزل الله واتخذوا من مقام ابرهيم مصلى وقلت يا رسول
الله لو اتخذت على نسائك حجابا فانه يدخل عليك البر والفاجر فانزل الله
عز وجل واذا سالتموهن متاعا فاسالوهن من وراء حجاب • وقلت لازواج النبي صلى
الله عليه لتنتهن او ليبدلنه الله ازواجا خيرا منكن فنزل عسى ربه ان طلقكن
ان يبدله ازواجا خيرا منكن الآية • ونزلت ولقد خلقنا الانسان من سلالة من
طين ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة
فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما ثم انشاناه خلقا آخر فقلت
فتبارك الله احسن الخالقين • فنزلت فتبارك الله احسن الخالقين • قوله تعالى
ولقد اخذناهم بالعذاب فما استكانوا لربهم وما يتضرعون • اخبرنا ابو القسم بن
عبدان قال حدثنا محمد بن عبد الله بن محمد الضبي قال اخبرنا ابو العباس السياري
قال حدثنا محمد بن موسى بن حاتم قال حدثنا علي بن الحسن بن شقيق قال اخبرنا الحسين بن
واقد قال حدثنا يزيد النحوي ان عكرمة حدثه عن ابن عباس قال جا ابو سفيان الى
رسول الله صلى الله عليه فقال يا محمد انشدك الله والرحم لقد اكلنا العلهز فانزل
الله ولقد اخذناهم بالعذاب فما استكانوا لربهم وما يتضرعون • وقال ابن

عباس لما اتى

عباس لما اتى ثمامة بن اثال الحنفي النبي صلى الله عليه فاسلم وهو اسير فخلى سبيله
فلحق باليمامة فحال بين اهل مكة وبين الميرة من اليمامة واخذ الله قريشا بسني
اهل الجدب حتى اكلوا العلهز فجا ابو سفيان الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
انشدك الله والرحم الست تزعم انك بعثت رحمة للعالمين فقال بلى فقال قد
قتلت الآبا بالسيف والابنا بالجوع فانزل الله هذه الآية •

سورة النور

بسم الله الرحمن الرحيم •

قوله تعالى الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة والزانية لا ينكحها الا زان
او مشرك وحرم ذلك على المؤمنين • قال المفسرون قدم المهاجرون المدينة



وفيهم فقرا ليست لهم اموال وبالمدينة نسا بغايا مسافحات يكرين انفسهن وهن
يومئذ اخصب اهل المدينة فرغب في كسبهن ناس من فقرا المهاجرين
فقالوا لو انا تزوجنا منهن فعشنا معهن الى ان يغنينا الله عنهن فاستاذنوا
رسول الله صلى الله عليه في ذلك فنزلت هذه الآية وحرم فيها نكاح الزانية
صيانة للمؤمنين عن ذلك • وقال عكرمة نزلت الآية في نسا بغايا متعالمات بمكة
وكن كثيرات ومنهن تسع صواحب رايات لهن رايات كرايات البيطار يعرفن بها
ام مهزول جارية السائب بن ابي السائب المخزومي • وام عليط جارية صفوان بن امية •
وحنة القبطية جارية العاص بن وائل • ومزنة جارية مالك بن عميلة بن السباق •
وحلالة جارية سهيل بن عمرو بن عثمان المخزومي • وشريفة جارية زمعة بن الاسود •
وفرسة جارية هشام بن ربيعة • وفرتنا جارية هلال بن انس • وكانت بيوتهن تسمى
المواخير في الجاهلية لا يدخل عليهن ولا ياتيهن الا زان من اهل القبلة او مشرك من

أهل الاوثان فأراد ناس من المسلمين نكاحهن ليتخذوهن مأكلة فانزل الله
هذه الآية ونهى المؤمنين عن ذلك وحرمه عليهم اخبرنا ابو صالح منصور بن
عبد الوهاب البزار قال اخبرنا ابو عمرو بن حمدان قال اخبرنا احمد بن الحسن
بن عبد الجبار قال حدثنا ابرهيم بن عرعرة بن معتمر عن ابيه عن الحضرمي عن
القاسم بن محمد عن عبد الله بن عمر ان امراة كان يقال لها ام مهزول كانت
تسافح وكانت تشترط للذي يتزوجها ان تكفيه النفقة وان رجلا من المسلمين
اراد ان يتزوجها فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الآية والزانية
لا ينكحها الا زان او مشرك ° **قوله تعالى** والذين يرمون ازواجهم
الآية ° اخبرنا ابو عثمان سعيد بن محمد بن عثمان المؤذن قال اخبرنا محمد بن احمد بن علي
الحيري قال اخبرنا الحسن بن سفيان قال اخبرنا ابو بكر بن ابي شيبة قال حدثنا
يزيد بن هرون قال اخبرنا عباد بن منصور عن عكرمة عن ابن عباس قال لما نزلت
والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا باربعة شهدا الى قوله الفاسقون ° قال سعد
بن عبادة وهو سيد الانصار أهكذا انزلت يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله
عليه الا تسمعون يا معشر الانصار الى ما يقول سيدكم قالوا يا رسول الله انه رجل
غيور والله ما تزوج امراة قط الا بكرا وما طلق امراة قط فاجترا رجل منا على
ان يتزوجها من شدة غيرته فقال سعد والله يا رسول الله اني لاعلم انها حق
وانها من عند الله ولكن قد تعجبت ان لو وجدت لكاع قد تفخذها رجل لم يكن لي تفخذها
ان اهيجه ولا احركه حتى آتي باربعة شهدا فوالله اني لا آتي بهم حتى يقضي
حاجته قال فما لبثوا الا يسيرا حتى جا هلال بن امية من ارضه عشيا فوجد عند
اهله رجلا

اهله رجلا فرأى بعينه وسمع باذنه فلم يهيجه حتى اصبح فغدا على رسول الله
صلى الله عليه فقال يا رسول الله اني جئت اهلي عشا فوجدت عندها رجلا فرأيت عشيا
بعيني وسمعت باذني فكره رسول الله صلى الله عليه ما جاء به واشتد عليه فقال
سعد بن عبادة الآن يضرب رسول الله هلال بن امية وتبطل شهادته في المسلمين
فقال هلال والله اني لارجو ان يجعل الله لي منها مخرجا فقال هلال يا رسول الله
اني ارى ما قد اشتد عليك مما جئتك به والله يعلم اني لصادق فوالله ان رسول الله
صلى الله عليه يريد ان يأمر بضربه اذ نزل عليه الوحي وكان اذا نزل عليه عرفوا ذلك
في تربد جلده فامسكوا عنه حتى فرغ من الوحي فنزلت والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم
شهدا الا انفسهم ° الآيات كلها فسري عن رسول الله صلى الله عليه فقال ابشر
يا هلال قد جعل الله لك فرجا ومخرجا فقال هلال قد كنت ارجو ذلك من ربي وذكر
باقي الحديث ° اخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن محمد الفقيه قال اخبرنا محمد بن محمد بن سنان
المقري قال اخبرنا احمد بن علي بن المثنى قال حدثنا ابو خيثمة قال حدثنا جرير
عن الاعمش عن ابرهيم عن علقمة عن عبد الله قال انا ليلة الجمعة في المسجد اذ دخل
رجل من الانصار فقال لو ان رجلا وجد مع امراته رجلا فان تكلم جلدتموه وان قتل
قتلتموه وان سكت سكت على غيظ والله لاسألن عنه رسول الله صلى الله عليه فلما
كان من الغد اتى رسول الله صلى الله عليه فسأله فقال لو ان رجلا وجد مع امراته
رجلا فتكلم جلدتموه او قتل قتلتموه وان سكت سكت على غيظ فقال اللهم افتح وجعل
يدعو فنزلت اية اللعان ° والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهدا الا انفسهم هذه الآية
فابتلي الرجل من بين الناس فجاء هو وامراته الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلاعنا

فشهد الرجل اربع شهادات بالله انه لمن الصادقين ثم لعن الخامسة ان لعنة الله
عليه ان كان من الكاذبين فذهبت لتلتعن فقال رسول الله صلى الله عليه مه
فلعنت فلما ادبرت قال لعلها ان تجي به اسود جعدا رواه مسلم عن ابي خيثمه ٥

قوله تعالى ان الذين جاوا بالافك عصبة منكم لا تحسبوه شرا لكم بل هو
خير لكم لكل امرئ منهم ما اكتسب من الاثم والذي تولى كبره منهم له عذاب
عظيم اخبرنا ابو الحسن علي بن احمد المقري قال حدثنا محمد بن احمد بن علي المقري
قال اخبرنا ابو يعلي قال حدثنا ابو الربيع الزهراني قال حدثنا فليح بن سليمان المدني
عن الزهري عن عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن
عبد الله بن عتبة عن عايشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين قال فيها اهل الافك
ما قالوا فبراها الله مما قالوا قال الزهري وكلهم حدثني طايفة من حديثها وبعضهم
كان اوعى لحديثها من بعض واثبت اقتصاصا وقد وعيت عن كل واحد الحديث الذي
حدثني وبعض حديثهم يصدق بعضا ذكروا ان عايشة رضي الله عنها زوج النبي
صلى الله عليه حين قال لها اهل الافك قالت كان رسول الله صلى الله عليه اذا
اراد سفرا اقرع بين نسايه فايتهن خرج سهمها خرج بها معه قالت عايشه
فاقرع بيننا في غزوة غزاها فخرج فيها سهمي فخرجت مع رسول الله صلى الله عليه
وذلك بعد ما نزلت اية الحجاب فانا احمل في هودجي وانزل فيه فسرنا حتى فرغ
رسول الله من غزوته وقفل من المدينة اذن ليلة بالرحيل فقمت حين اذنوا بالرحيل
ومشيت حتى جاوزت الجيش فلما قضيت شاني اقبلت الى الرحل فلمست صدري فاذا
عقد من جزع ظفار قد انقطع فرجعت فالتمست عقدي فحبسني ابتغاوه واقبل الرهط الذي[ن]
كانوا بو

كانوا يرحلوني فحملوا هودجي فرحلوه على بعيري الذي كنت اركب وهم
يحسبون اني فيه قالت عايشة وكان النسا اذ ذاك خفافا لم يهبلن ولم يغشهن
اللحم انما ياكلن العلقة فلم يستنكر القوم ثقل الهودج حين رفعوه ورحلوه وكنت
جارية حديثة السن فبعثوا الجمل وساروا ووجدت عقدي بعد ما استمر الجيش
فجيت منازلهم وليس بها داع ولا مجيب فتيممت منزلي الذي كنت فيه وظننت ان
القوم سيفقدوني فيرجعون الي فبينا انا جالسة في منزلي اذ غلبتني عيناي فنمت
وكان صفوان بن المعطل السلمي ثم الذكواني قد عرس من ورا الجيش فادلج
فاصبح عند منزلي فراى سواد انسان نايم فاتاني فعرفني حين راني وقد كان
راني قبل ان يضرب علي الحجاب فاستيقظت باسترجاعه حين عرفني فخمرت
وجهي بجلبابي والله ما كلمني بكلمة ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه حتى
اناخ راحلته فوطي على يديها فركبتها فانطلق يقود بي الراحلة حتى اتينا الجيش بعد
ما نزلوا موغرين في حر الظهيرة فهلك من هلك فيّ وكان الذي تولى كبره
منهم عبد الله بن ابي بن سلول فقدمنا المدينة فاشتكيت حين قدمتها شهرا والناس
يفيضون في قول اهل الافك ولا اشعر بشي من ذلك وهو يريبني في وجعي اني
لا اعرف من رسول الله صلى الله عليه اللطف الذي كنت ارى منه حين اشتكي انما
يدخل رسول الله صلى الله عليه فيسلم ثم يقول كيف تيكم فذلك يحزنني ولا اشعر
بالشر حتى خرجت بعد ما نقهت وخرجت معي ام مسطح قبل المناصع وهو متبرزنا
ولا نخرج الا ليلا الى ليل وذلك قبل ان نتخذ الكنف قريبا من بيوتنا وامرنا امر العرب
الاول في التنزه وكنا نتاذى في الكنف ان نتخذها عند بيوتنا فانطلقت انا وام

نخ اليسير

نخ يتبين من الوصب

مسطح وهي بنت ابي رهم بن عبد المطلب بن عبد مناف وامها بنت صخر بن عامر
خالة ابي بكر الصديق وابنها مسطح بن اثاثة بن عباد بن عبد المطلب فاقبلت انا
وابنة ابي رهم قبل بيتي حين فرغنا من شاننا فعثرت ام مسطح في مرطها فقالت
تعس مسطح فقلت لها بئس ما قلت وقلت اتسبين رجلا قد شهد بدرا قالت اي
هنتاه او لم تسمعي ما قال قلت وماذا قال قالت فاخبرتني بقول اهل الافك
فازددت مرضا الى مرضي فلما رجعت الى بيتي دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم قال كيف تيكم قلت تاذن لي ان اتي ابوي قالت وانا اريد حينئذ ان استيقن
الخبر من قبلهما فاذن لي رسول الله صلى الله عليه فجئت ابوي فقلت يا امتاه
ما يتحدث الناس قالت يا بنية هوني عليك فوالله لقل ما كانت امراة قط وضيئة
حظية عند رجل ولها ضرائر الا اكثرن عليها قالت فقلت سبحان الله
وقد تحدث الناس بهذا قالت فبكيت تلك الليلة حتى اصبحت لا يرقا لي دمع
ولا اكتحل بنوم ثم اصبحت ابكي ودعا رسول الله صلى الله عليه علي بن ابي
طالب واسامة بن زيد رضي الله عنهما حين استلبث الوحي يستشيرهما في فراق
اهله فاما اسامة بن زيد فاشار علي رسول الله صلى الله عليه بالذي يعلم من براءة
اهله وبالذي يعلم لهم من الود فقال هم اهلك وما نعلم الا خيرا واما علي بن ابي طالب
فقال لم يضيق الله عليك والنساء سواها كثير وان تسل الجارية تصدقك قالت
فدعا رسول الله صلى الله عليه بريرة فقال يا بريرة هل رايت شيئا يريبك من عايشه
فقالت بريرة والذي بعثك بالحق ان رايت عليها امرا قط اغمصه عليها اكثر من
انها جارية حديثة السن تنام عن عجين اهلها فياتي الداجن فياكله فقام رسول
الله صلى الله عليه

الله صلى الله عليه فاستعذر من عبد الله بن ابي بن سلول فقال وهو على المنبر
يا معشر المسلمين من يعذرني من رجل قد بلغني اذاه في اهلي فوالله ما علمت على اهلي
الا خيرا ولقد ذكروا رجلا ما علمت عليه الا خيرا وما كان يدخل على اهلي الا معي
فقام سعد بن معاذ الانصاري فقال يا رسول الله انا اعذرك منه ان كان من الاوس
ضربت عنقه وان كان من اخواننا من الخزرج امرتنا ففعلنا امرك قالت فقام سعد
بن عبادة وهو سيد الخزرج وكان رجلا صالحا ولكن احتملته الحمية فقال لسعد
بن معاذ كذبت لعمر الله لا تقتله ولا تقدر على قتله فقام اسيد بن حضير وهو ابن
عم سعد بن معاذ فقال لسعد بن عبادة كذبت لعمر الله لنقتلنه فانك منافق
تجادل عن المنافقين فثار الحيان الاوس والخزرج حتى هموا ان يقتتلوا ورسول — خ يقتتلوا
الله قائم على المنبر فلم يزل يخفضهم حتى سكتوا وسكت قالت ومكثت يومي ذلك لا
يرقا لي دمع ولا اكتحل بنوم وابواي يظنان ان البكاء فالق كبدي قالت فبينا
هما جالسان عندي وانا ابكي استاذنت علي امراة من الانصار فاذنت لها فجلست
تبكي معي قالت فبينا نحن على ذلك اذ دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جلس
قالت ولم يجلس عندي منذ قيل لي ما قيل ولقد لبث شهرا لا يوحى اليه في شاني بشيء
قالت فتشهد رسول الله صلى الله عليه حين جلس ثم قال اما بعد يا عايشة
فانه بلغني عنك كذا وكذا فان كنت بريئة فسيبريك الله وان كنت الممت بذنب
فاستغفري الله وتوبي اليه فان العبد اذا اعترف بذنبه ثم تاب تاب الله عليه قالت
فلما قضى رسول الله صلى الله عليه مقالته قلص دمعي حتى ما احس منه قطرة — صح مقالته
فقلت لابي اجب عني رسول الله فيما قال قال والله ما ادري ما اقول لرسول الله

عليك ويودع عليك قال فاذن له ان شئت فاذن له فدخل ابن عباس فسلم وجلس فقال
ابشري يا ام المومنين فوالله ما بينك وبين ان يذهب عنك كل اذى ونصب او
قال وصب وتلقي الاحبه محمدا وحزبه او قال واصحابه الا ان يفارق
الروح جسده كنت احب ازواج رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يكن ليحب
الا طيبا فانزل الله برائتك من فوق سبع سموات فليس في الارض مسجدا الا وهو
يتلى فيه آنا الليل والنهار وسقطت قلادتك ليلة الابوا فاحتبس النبي صلى الله عليه
في المنزل والناس معه في ابتغايها او قال طلبها حتى اصبح القوم على غير ما فانزل
الله عز وجل آية التيمم فتيمموا صعيدا طيبا الآيه فكان في ذلك رخصة للناس
عامة في سببك فوالله انك لمباركة فقالت دعني يا ابن عباس من هذا فوالله
لوددت لو اني كنت نسيا منسيا **قوله تعالى** يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا
بيوتا غير بيوتكم الآية اخبرنا احمد بن محمد بن ابرهيم الثعلبي قال اخبرنا الحسين
بن محمد الدينوري قال حدثنا عبد الله بن يوسف بن احمد بن مالك قال حدثنا الحسن
بن حبويه قال حدثنا عمر بن ثور وابرهيم بن ابي سفيان قالا حدثنا قيس عن
اشعث بن سوار عن عدي بن ثابت قال جات امراة من الانصار فقالت يا رسول الله
اني اكون في بيتي على حال لا احب ان يراني عليها احد لا والد ولا ولد فياتي الاب
فيدخل علي وانه لا يزال يدخل علي رجل من اهلي وانا على تلك الحال فكيف اصنع
فنزلت هذه الآية لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستانسوا وتسلموا على اهلها الآية
قال المفسرون فلما نزلت هذه الآية قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه يا رسول
الله افرايت الخانات والمساكن في طريق الشام ليس فيها ساكن فانزل الله ليس
عليكم جناح

عليكم جناح ان تدخلوا بيوتا غير مسكونة الآية **قوله تعالى** والذين
يبتغون الكتاب مما ملكت ايمانكم فكاتبوهم الآية نزلت في غلام لحويطب بن
عبد العزى يقال له صبح سال مولاه ان يكاتبه فابى عليه فانزل الله هذه
الآية فكاتبه حويطب على مائة دينار ووهب له منها عشرين دينارا فاداها
وقتل يوم حنين **قوله تعالى** ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء
ان اردن تحصنا الآية اخبرنا احمد بن الحسن القاضي قال اخبرنا حاجب بن احمد
الطوسي قال حدثنا محمد بن حماد قال حدثنا ابو معوية عن الاعمش عن ابي سفيان
عن جابر قال كان عبد الله بن ابي يقول لجارية له اذهبي فابغينا شيا فانزل الله
هذه الآية رواه مسلم عن ابي كريب عن ابي معاوية اخبرنا الحسن محمد الفارسي
قال اخبرنا محمد بن عبد الله بن حمدون قال اخبرنا احمد بن الحسن الحافظ قال اخبرنا
محمد بن يحيى قال حدثنا اسمعيل بن ابي اويس قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن عمرو
بن ثابت قال ان هذه الآية ولا تكرهوا فتياتكم على البغا نزلت في معاذة جارية
عبد الله بن ابي بن سلول وبهذا الاسناد عن محمد بن يحيى قال حدثنا عياش بن الوليد
قال حدثنا عبد الاعلى قال حدثنا محمد بن اسحق قال حدثني الزهري عن عمرو بن ثابت
قال كانت معاذة جارية لعبد الله بن ابي بن سلول وكانت مسلمة فكان
يستكرهها على البغاء فانزل الله ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء الى اخر الآية
اخبرنا سعيد بن محمد المؤذن قال اخبرنا ابو علي الفقيه قال اخبرنا ابو القسم البغوي
قال حدثنا داود بن عمرو قال حدثنا منصور بن ابي الاسود عن الاعمش عن ابي نضرة
عن جابر قال كان لعبد الله بن ابي جارية يقال لها مسيكة وكان يكرهها على البغاء

فانزل الله ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء ان اردن تحصنا الى اخر الآية وقال
المفسرون نزلت في معاذة ومسيكة جاريتي عبد الله بن ابي المنافق كان يكرههما على
الزنا لضريبة يأخذها منهما وكذلك كانوا يفعلون في الجاهلية يواجرون اماءهم
فلما جاء الاسلام قالت معاذة لمسيكة ان هذا الامر الذي نحن فيه لا يخلو من وجهين
فان يك خيرا فقد استكثرنا منه وان يك شرا فقد آن لنا ان ندعه فانزل الله
هذه الآية وقال مقاتل نزلت في ست جوار لعبد الله بن ابي كان يكرههن على
الزنا ويأخذ اجورهن وهن معاذة ومسيكة واميمة وعمرة واروى وقتيلة
فجاءته احداهن ذات يوم بدينار وجاءت اخرى ببرد فقال لهما ارجعا فازنيا فقالتا
والله لا نفعل قد جاءنا الله بالاسلام وحرم الزنا فاتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وشكتا اليه فانزل الله هذه الآية اخبرنا الحاكم ابو عمرو محمد بن عبد العزيز فيما كتب
الي ان احمد بن الفضل الحواري اخبرهم عن محمد بن يحيى قال اخبرنا اسحق بن ابرهيم قال
اخبرنا عبد الرزاق قال حدثنا معمر عن الزهري ان رجلا من قريش اسر يوم
بدر فكان عند عبد الله بن ابي اسيرا وكانت لعبد الله جارية يقال لها معاذة
وكان القرشي الاسير يريدها على نفسها وكانت تمتنع منه وكان ابن ابي يكرهها يراودها
على ذلك ويضربها رجاء ان تحمل من القرشي فيطلب فداء ولده فقال الله تعالى
ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء ان اردن تحصنا لتبتغوا عرض الحياة الدنيا
ومن يكرههن فان الله من بعد اكراههن غفور رحيم
قال غفور لهن بما اكرهن عليه ° **قوله تعالى** اذا دعوا الى الله ورسوله
ليحكم بينهم الآية ° قال المفسرون هذه الآية والتي بعدها في بشر المنافق واخصمه نزلت

اليهودي حين

اليهودي حين اختصما في ارض فجعل اليهودي يجره الى رسول الله صلى الله عليه
ليحكم بينهم وجعل المنافق يجره الى كعب بن الاشرف ويقول ان محمدا يحيف
علينا وقد مضت هذه القصة عند قوله يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت في سورة
النسا ° **قوله تعالى** وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات الآية روى
الربيع بن انس عن ابي العالية في هذه الآية قال مكث رسول الله صلى الله عليه وسلم
بمكة عشر سنين بعدما اوحي اليه خائفا هو واصحابه يدعون الى الله سرا وعلانية
ثم امر بالهجرة الى المدينة فكانوا بها خائفين يصبحون في السلاح ويمسون في
السلاح فقال رجل من اصحابه يا رسول الله ما يأتي علينا يوم نامن فيه ونضع فيه
السلاح فقال رسول الله صلى الله عليه لن تلبثوا الا يسيرا حتى يجلس الرجل منكم
في الملا العظيم محتبيا ليس فيهم فانزل الله عز وجل وعد الله الذين امنوا
منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض الى اخر الآية فاظهر الله نبيه على
جزيرة العرب فوضعوا السلاح وامنوا ثم قبض الله نبيه فكانوا امنين كذلك في
امارة ابي بكر وعمر وعثمان حتى وقعوا فيما وقعوا فيه وكفروا بالنعمة فادخل
الله عليهم الخوف فغيروا فغير الله ما بهم اخبرنا اسمعيل بن الحسن بن محمد
بن الحسين النقيب قال اخبرنا جدي قال اخبرنا عبد الله بن محمد بن الحسن النصراباذي
حدثنا احمد بن سعيد الدارمي قال حدثنا علي بن الحسين بن واقد قال حدثنا ابي عن الربيع
عن انس عن ابي العالية عن ابي بن كعب قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه
المدينة واوتهم الانصار رمتهم العرب عن قوس واحدة فكانوا لا يبيتون الا في
السلاح ولا يصبحون الا فيه فقالوا اترون انا نعيش حتى نبيت امنين مطمئنين

لا نخاف الا الله عز وجل فانزل الله تعالى وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا
الصالحات ليستخلفنهم في الارض ولَيُمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم كما استخلف الذين من قبلهم
من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بي شيا ومن كفر بعد ذلك فاوليك هم
الفاسقون ۝ يعني بالنعمة رواه الحاكم في صحيحه عن محمد بن صالح بن هاني
عن ابي سعيد بن شاذان عن الدارمي ۝ **قوله تعالى** يا ايها الذين امنوا ليستاذنكم
الذين ملكت ايمانكم الاية قال بن عباس وجه رسول الله صلى الله عليه غلاما
من الانصار يقال له مدلج بن عمرو الى عمر بن الخطاب رضى الله عنه وقت الظهيرة
ليدعوه فدخل فراى عمر بحالة كره عمر رويته ذلك فقال يا رسول الله وددت
لو ان الله امرنا ونهانا في حال الاستيذان فانزل الله هذه الاية وقال مقاتل
نزلت في اسما بنت مرشد كان لها غلام كبير فدخل عليها في وقت كرهته
فاتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ان خدمنا وغلماننا يدخلون علينا في
حال نكرهها فانزل الله تعالى هذه الاية ۝ **قوله تعالى** ليس على الاعمى
حرج ولا على الاعرج حرج ولا على المريض حرج الاية قال بن عباس لما انزل الله
لا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل تحرج المسلمون عن مواكلة المرضى والزمنا والعمي
والعرج وقالوا الطعام افضل الاموال وقد نهانا الله عن اكل المال بالباطل
والاعمى لا يبصر موضع الطعام الطيب والمريض لا يستوفي الطعام والاعرج لا
يستطيع المزاحمة على الطعام فانزل الله هذه الاية وقال سعيد بن جبير والضحاك
كانوا العرجان والعميان يتنزهون عن مواكلة الاصحا لان الناس يتقذرونهم ويكرهون
مواكلتهم وكان اهل المدينة لا يخالطهم في طعامهم اعمى ولا اعرج ولا مريض تقذرا

فانزل

فانزل الله هذه الايه وقال مجاهد نزلت هذه الاية ترخيصا للمرضى والزمنى
في الاكل من بيوت من سمى الله في هذه الاية وذلك قوما من اصحاب رسول الله صلى
الله عليه كانوا اذا لم يكن عندهم ما يطعمونهم ذهبوا بهم الى بيوت ابايهم وامهاتهم
او بعض من سمى الله في هذه الاية فكان اهل الزمانة يتحرجون ان يطعموا ذلك
الطعام لانه اطعمهم غير مالكيه ويقولون انما يذهبوا به الى بيوت غيرهم فانزل
الله هذه الاية اخبرنا الحسن بن محمد الفارسي قال اخبرنا محمد بن عبد الله بن الفضل
التاجر قال اخبرنا احمد بن محمد بن الحسن الحافظ قال حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا
اسمعيل بن اويس قال حدثني مالك عن بن شهاب عن سعيد بن المسيب انه كان يقول
في هذه الايه نزلت في اناس كانوا اذا خرج مع النبي صلى الله عليه وسلم وضعوا
مفاتيح بيوتهم عند الاعمى والاعرج والمريض وعند اقاربهم فكانوا يامرونهم ان
ياكلوا منها ويقولون نخشى ان لا تكون انفسهم بذلك طيبة فانزل الله هذه الايه ۝
قوله تعالى ليس عليكم جناح ان تاكلوا جميعا او اشتاتا قال قتادة
والضحاك نزلت في حي من كنانة يقال لهم بنو ليث بن عمرو وكانوا يتحرجون ان
ياكل الرجل الطعام وحده فربما قعد الرجل والطعام بين يديه من الصباح
الى الرواح والشول حفل والاحوال منتظمة تحرجا من ان ياكل وحده واذا
امسى ولم يجد احدا اكل فانزل الله هذه الايه وقال عكرمة نزلت في قوم من
الانصار كانوا لا ياكلون اذا نزل بهم ضيف الا مع ضيفهم فرخص لهم ان ياكلوا
كيف شاوا معا مختلطين او اشتاتا متفرقين ۝

سورة الفرقان

بسم الله الرحمن الرحيم ۝

قوله تعالى تبارك الذي ان شاء جعل لك خيرا من ذلك الآية ۝ اخبرنا
احمد بن احمد بن ابرهيم المقري قال اخبرنا احمد بن ابي الفرات قال اخبرنا عبد الله
بن محمد بن يعقوب البخاري قال اخبرنا محمد بن حميد بن فرقد قال حدثنا اسحق
بن بشر قال حدثنا جويبر عن الضحاك عن ابن عباس قال لما عير المشركون
رسول الله صلى الله عليه بالفاقة قالوا ما بال هذا الرسول ياكل الطعام
ويمشي في الاسواق حزن رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فنزل جبريل
من عند ربه معزيا له فقال السلام عليك يا رسول الله رب العزة يقريك
السلام ويقول لك وما ارسلنا قبلك من المرسلين الا انهم لياكلون الطعام
ويمشون في الاسواق ۝ اي يبتغون المعاش في الدنيا قال فبينا جبريل والنبي عليهما
السلم يتحدثان اذ ذاب جبريل حتى صار مثل الهردة فقال رسول الله صلى
الله عليه ما لك ذبت حتى صرت مثل الهردة قال يا محمد فتح باب من ابواب السماء
لم يكن فتح قبل ذلك واني اخاف ان يعذب قومك عند تعييرهم اياك بالفاقة
فاقبل النبي صلى الله عليه وجبريل عليه السلم يبكيان اذ عاد جبريل الى حاله
فقال ابشر يا محمد هذا رضوان خازن الجنة قد اتاك بالرضا من ربك فاقبل
رضوان حتى سلم ثم قال يا محمد رب العزة يقريك السلم ومعه سفط من نور سقط
يتلألأ ويقول لك هذه مفاتيح خزاين الدنيا مع ما لا ينقص لك عندي في
الآخرة مثل جناح بعوضة فنظر النبي صلى الله عليه الى جبريل كالمستشير به فضرب
جبريل بيده الى الارض فقال تواضع لله فقال يا رضوان لا حاجة لي فيها الفقر
احب الي وان اكون عبدا صابرا شكورا فقال رضوان عليه السلم اصبت اصاب

اصاب الله

اصاب الله بك وجاء نداء من السماء فرفع جبريل راسه فاذا السموات قد فتحت
ابوابها الى العرش واوحى الله سبحانه الى جنة عدن ان تدلي غصنا من اغصانها
عليه عذق عليه غرفة من زبرجدة خضراء لها سبعون الف باب من ياقوتة
حمراء فقال جبريل يا محمد ارفع بصرك فرفع فراى منازل الانبيا وغرفهم واذا
منازله فوق منازل الانبيا فضلا له خاصة ومناد ينادي ارضيت يا محمد فقال
النبي صلى الله عليه وسلم رضيت فاجعل ما اردت ان تعطيني في الدنيا ذخيرة عندك
في الشفاعة يوم القيامة ويروى ان هذه الآية انزلها رضوان تبارك الذي ان
شاء جعل لك خيرا من ذلك جنات تجري من تحتها الانهار ويجعل لك قصورا ۝
قوله تعالى ويوم يعض الظالم على يديه ۝ قال ابن عباس في رواية عطا الخراساني
كان ابي بن خلف يحضر النبي صلى الله عليه وسلم ويجالسه ويستمع الى كلامه من
غير ان يؤمن به فزجره عقبة بن ابي معيط عن ذلك فنزلت هذه الآية وقال الشعبي
كان عقبة خليلا لامية بن خلف فاسلم عقبة فقال وجهي من وجهك حرام
ان تابعت محمدا فكفر وارتد لرضا امية فانزل الله هذه الآية وقال آخرون
ان ابي بن خلف وعقبة بن ابي معيط كانا متخالين وكان عقبة لا يقدم من
سفر الا صنع طعاما ودعا اليه اشراف قومه وكان يكثر مجالسة النبي صلى
الله عليه فقدم من سفره ذات يوم فصنع طعاما فدعا الناس ودعا رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى طعامه فلما قربوا الطعام قال رسول الله صلى الله عليه ما انا
باكل من طعامك حتى تشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله فقال عقبة اشهد ان
لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فاكل رسول الله من طعامه وكان ابي بن خلف

غايبا فلما اخبر بقصته قال صبات يا عقبة قال والله ما صبات ولكن دخل علي
رجل فابى ان يطعم من طعامي الا ان اشهد له فاستحييت ان يخرج من بيتي
ولم يطعم فشهدت له فطعم فقال ابي ما انا بالذي ارضى عنك ابدا الا ان
تاتيه فتبزق في وجهه وتطا عنقه ففعل ذلك عقبة واخذ رحم دابة فالقاها
بين كتفيه فقال رسول الله صلى الله عليه لا القاك خارجا من مكة الا علوت
راسك بالسيف فقتل عقبة يوم بدر صبرا واما ابي بن خلف فقتله النبي صلى الله عليه
يوم احد في المبارزة فانزل الله فيهم هذه الاية وقال الضحاك لما بزق عقبة في
وجه النبي صلى الله عليه عاد بزاقه في وجهه فتشعب شعبتين فاحرق
خديه فكان اثر ذلك فيه حتى الموت ٭ **قوله تعالى** والذين لا
يدعون مع الله الها اخر الايات ٭ اخبرنا ابو اسحق الثعالبي قال اخبرنا الحسن
بن احمد المخلدي قال اخبرنا المومل بن الحسن بن عيسى قال حدثنا الحسن بن محمد
بن الصباح الزعفراني قال حدثنا حجاج عن ابن جريج قال اخبرني يعلى بن
مسلم عن سعيد بن جبير سمعه يحدث عن ابن عباس ان اناسا من اهل
الشرك قتلوا فاكثروا وزنوا فاكثروا ثم اتوا محمدا عليه السلم فقالوا ان
الذي تقول وتدعوا اليه لحسن لو تخبرنا ان لما عملنا كفارة فنزلت والذين
لا يدعون مع الله الها اخر الى قوله غفورا رحيما ٭ رواه مسلم عن ابرهيم بن دينار
عن حجاج قال اخبرنا محمد بن ابرهيم بن يحيى قال حدثنا والدي قال اخبرنا محمد
بن اسحق الثقفي قال حدثنا ابرهيم الحنظلي ومحمد بن الصباح قالا حدثنا جرير عن
منصور والاعمش عن ابي وايل عن عمرو بن شرحبيل بن ابي ميسرة عن عبد الله
ابن مسعود

شرح وسخ الكرش

ابن مسعود قال سالت رسول الله صلى الله عليه اي الذنب اعظم قال ان تجعل
لله ندا وهو خلقك قال قلت ثم اي قال ان تقتل ولدك مخافة ان يطعم قال قلت
ثم اي قال ان تزاني حليلة جارك فانزل الله تصديقها والذين لا يدعون مع الله
الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون رواه البخاري
ومسلم عن عثمان بن ابي شيبة عن جرير اخبرنا ابو بكر بن الحارث قال اخبرنا
عبد الله بن محمد بن جعفر قال حدثنا احمد بن محمد بن ابرهيم قال حدثنا اسمعيل بن
اسحق قال حدثنا الحارث بن الزبير قال حدثنا ابو راشد مولى للمهري عن سعيد
بن سالم القداح عن ابن جريج عن عطا عن ابن عباس قال اتى وحشي الى النبي صلى
الله عليه وسلم فقال يا محمد اتيتك مستجيرا فاجرني حتى اسمع كلام الله فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم قد كنت احب ان اراك على غير جوار فاما اذ اتيتني مستجيرا
فانت في جواري حتى تسمع كلام الله قال فاني اشركت بالله وقتلت النفس
التي حرم الله وزنيت فهل لي من توبة فصمت رسول الله حتى نزلت ان
الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشا ٭ فدعا به فتلاها عليه
فقال ولعلي ممن لا يشا انا في جوارك حتى اسمع كلام الله فنزلت والذين لا
يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن
يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب يوم القيمة ويخلد فيه مهانا الا من تاب وامن
وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل الله سياتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما ٭
فتلاها عليه فقال ارى شرطا فلعلي لا اعمل صالحا انا في جوارك حتى اسمع كلام
الله فنزلت قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله فقال نعم

خ المهري

الآن لا أرى شرطاً فأسلم

سورة القصص

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى إنك لا تهدي من أحببت الآية أخبرنا أبو عبد
الله محمد بن عبد الله الشيرازي قال حدثنا محمد بن عبد الله بن حمدويه قال
حدثنا علي بن محمد الخزاعي قال حدثنا أبو اليمان الحكم بن نافع قال أخبرني شعيب
عن الزهري قال أخبرني سعيد بن المسيب عن أبيه أنه قال لما حضرت أبا
طالب الوفاة جاءه رسول الله صلى الله عليه فوجد عنده أبا جهل وعبد الله
بن أبي أمية فقال رسول الله صلى الله عليه يا عم قل لا إله إلا الله كلمة
أحاج لك بها عند الله فقال أبو جهل وعبد الله بن أبي أترغب عن ملة عبد
المطلب فلم يزل رسول الله صلى الله عليه يعرضها عليه ويعاوده بتلك المقالة
حتى قال أبو طالب آخر ما كلمهم به أنا على ملة عبد المطلب وأبى أن يقول
لا إله إلا الله فقال رسول الله صلى الله عليه والله لأستغفرن لك ما لم أنه عنك
فأنزل الله عز وجل ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو
كانوا أولي قربى الآية وأنزل في أبي طالب إنك لا تهدي من أحببت ولكن
الله يهدي من يشاء رواه البخاري عن أبي اليمان ورواه مسلم عن حرملة عن
ابن وهب عن يونس عن الزهري حدثنا الأستاذ أبو إسحق أحمد بن محمد بن إبراهيم
قال أخبرنا الحسن بن محمد الحافظ قال حدثنا أبو عبد الرحمن بن بشير قال حدثنا بن الحسن
يحيى بن سعيد عن يزيد بن كيسان قال حدثنا أبو حازم عن أبي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه لعمه قل لا إله إلا الله أشهد لك بها يوم

القيامة

القيامة قال لولا أن تعيرني نساء قريش يقلن إنه حمله على ذلك الجزع لأقررت
بها عينك فأنزل الله عز وجل إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من
يشاء رواه مسلم عن محمد بن حاتم عن يحيى بن سعيد قال سمعت أبا عثمان الحيري سمعت
أبا الحسن بن مقسم يقول سمعت أبا إسحق الزجاج يقول في هذه الآية أجمع المفسرون
أنها نزلت في أبي طالب قوله تعالى وقالوا إن نتبع الهدى معك نتخطف
من أرضنا نزلت في الحارث بن عثمان بن عبد مناف وذلك أنه قال للنبي صلى
الله عليه وسلم إنا لنعلم أن الذي تقول حق ولكن يمنعنا من اتباعك أن
العرب تخطفنا من أرضنا لإجماعهم على خلافنا ولا طاقة لنا بهم فأنزل الله
هذه الآية قوله تعالى أفمن وعدناه وعداً حسناً فهو لاقيه
الآية أخبرنا أبو بكر الحارثي قال حدثنا أبو الشيخ الحافظ قال حدثنا محمد بن سليمان
قال حدثنا عبد الله بن حازم الأيلي قال حدثنا بدل بن المحبر قال حدثنا شعبة عن
أبان عن مجاهد في هذه الآية قال نزلت في علي وحمزة وأبي جهل وقال السدي
نزلت في عمار والوليد بن المغيرة وقيل نزلت في النبي صلى الله عليه وأبي جهل
قوله وربك يخلق ما يشاء ويختار قال أهل التفسير نزلت جواباً للوليد بن
المغيرة حين قال فيما أخبر الله عنه أنه قال لا يبعث الله الرسل باختيارهم

سورة العنكبوت

بسم الله الرحمن الرحيم

الم أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم
قال الشعبي نزلت في أناس كانوا بمكة قد أقروا بالإسلام فكتب إليهم
أصحاب نبي الله صلى الله عليه من المدينة أن لا يقبل منكم إقرار ولا إسلام حتى

يهاجروا فخرجوا عامدين إلى المدينة فاتبعهم المشركون فآذوهم فنزلت فيهم
فيهم هذه الآية فكتبوا إليهم أن قد نزل فيكم آية كذا وكذا فقالوا نخرج
فإن اتبعنا أحد قتلناه فخرجوا فاتبعهم المشركون فقاتلوهم فمنهم من قتل
ومنهم من نجا فأنزل الله فيهم ثم إن ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا الآية ٥
وقال مقاتل نزلت في مهجع مولى عمر بن الخطاب كان أول قتيل من المسلمين يوم
بدر رماه عمرو بن الحضرمي بسهم فقتله فقال النبي صلى الله عليه سيد الشهداء
مهجع وهو أول من يدعى إلى باب الجنة من هذه الأمة فجزع عليه أبواه وامرأته فأنزل
الله فيهم هذه الآية وأخبر أنه لا بد لهم من البلاء والمشقة في ذات الله تعالى ٥
قوله تعالى ووصينا الإنسان بوالديه الآية قال المفسرون نزلت في سعد
بن أبي وقاص وذلك أنه لما أسلم قالت له أمه جميلة يا سعد بلغني أنك صبوت
فوالله لا يظلني سقف بيت من الضحا والريح ولا آكل ولا أشرب حتى تكفر بمحمد — يعني الشمس
وترجع إلى ما كنت عليه وكان أحب ولدها إليها فأبى سعد وصبرت هي ثلثة أيام
لم تأكل ولم تشرب ولم تستظل بظل حتى خشي عليها فأتى سعد النبي صلى الله عليه
وشكا إليه ذلك فأنزل الله هذه الآية والتي في لقمان والأحقاف ٥ أخبرنا
أبو سعد بن أبي بكر الغازي قال أخبرنا محمد بن أحمد بن حمدان قال حدثنا أبو
يعلى قال حدثنا أبو خيثمة قال حدثنا الحسن بن موسى قال حدثنا زهير قال
حدثنا سماك بن حرب قال حدثني مصعب بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال نزلت
هذه الآية في قال حلفت أم سعد لا تكلمه أبدا حتى يكفر بدينه ولا تأكل
ولا تشرب ومكثت ثلاثا حتى غشي عليها من الجهد فأنزل الله ووصينا

ووصينا الإنسان

ووصينا الإنسان بوالديه حسنا رواه مسلم عن أبي خيثمة ٥ قوله تعالى
وإن جاهداك لتشرك بي الآية ٥ أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الله الحافظ قال
أخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال حدثنا أبو يعلى قال حدثنا أحمد بن أيوب
بن راشد الضبي حدثنا مسلمة بن علقمة قال حدثنا داود بن أبي هند عن أبي
عثمان النهدي أن سعد بن مالك قال أنزلت في هذه الآية وإن جاهداك لتشرك
بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما قال كنت رجلا بارا بأمي فلما أسلمت قالت
يا سعد ما هذا الدين الذي قد أحدثت لتدعن دينك هذا أو لا آكل ولا أشرب
حتى أموت فتعير بي فيقال يا قاتل أمه قلت لا تفعلي يا أماه فإني لا أدع ديني لشيء
قال فمكثت يوما آخر وليلة لا تأكل قال فأصبحت وقد اشتد جهدها قال فلما
رأيت ذلك قال فأصبحت وقد اشتد جهدها قال فلما رأيت ذلك قلت تعلمين
والله يا أماه لو كانت لك مائة نفس فخرجت نفسا نفسا ما تركت ديني هذا
لشيء إن شئت فكلي وإن شئت لا تأكلي فلما رأت ذلك أكلت فأنزل الله هذه الآية
وإن جاهداك على أن تشرك بي ولا تطعهما ٥ قوله تعالى ومن الناس — ما ليس لك به علم
من يقول آمنا بالله فإذا أوذي في الله الآية ٥ قال مجاهد نزلت في ناس كانوا
يؤمنون بألسنتهم فإذا أصابهم بلاء من الله أو مصيبة في أنفسهم افتتنوا
وقال الضحاك نزلت في ناس من المنافقين بمكة وكانوا يؤمنون فإذا أوذوا رجعوا
إلى الشرك وقال عكرمة عن ابن عباس نزلت في المؤمنين الذين أخرجهم المشركون
إلى بدر فارتدوا وهم الذين نزلت فيهم الذين توفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم
الآية ٥ قوله تعالى وكأين من دابة لا تحمل رزقها الآية أخبرنا أبو بكر

احمد بن محمد التميمي قال اخبرنا ابو محمد بن حيان قال حدثنا احمد بن جعفر الجمال
قال حدثنا عبد الواحد بن محمد البجلي قال حدثنا يزيد بن هرون قال حدثنا
الجراح بن منهال عن الزهري وهو عبد الرحيم بن عطا عن عطا عن ابن عمر قال
خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه حتى دخل بعض حيطان الانصار فجعل يلتقط (يعني بستان)
من التمر وياكل فقال يا ابن عمر ما لك لا تاكل فقلت لا اشتهيه يا رسول الله
فقال لكني اشتهيه وهذه صبيحة رابعة لم اذق فيه طعاما ولو شئت لدعوت
ربي فاعطاني مثل ملك كسرى وقيصر فكيف بك يا ابن عمر اذا بقيت في قوم
في قوم يخبون رزق سنتهم ويضعف اليقين قال فوالله ما برحنا حتى نزلت
وكاين من دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها واياكم ۝

سورة الروم

بسم الله الرحمن الرحيم ۝

قوله تعالى الم غلبت الروم في ادنى الارض الاية قال المفسرون
بعث كسرى جيشا الى الروم واستعمل عليهم رجلا يسمى شهرابراز فسار الى
الروم باهل فارس فظهر عليهم فقتلهم وخرب مدائنهم وقطع زيتونهم وكان قيصر
بعث رجلا يدعى يحنس فالتقى مع شهرابراز باذرعات وبصرى وهو ادنى الشام
الى ادنى العرب فغلبت فارس الروم وبلغ ذلك النبي صلى الله عليه واصحابه وهم
بمكة فشق ذلك عليهم فكان النبي صلى الله عليه السلام يكره ان يظهر الاميون من
المجوس على اهل الكتاب من الروم وفرح كفار مكة فشمتوا فلقوا اصحاب
النبي صلى الله عليه فقالوا انكم اهل كتاب والنصارى اهل كتاب ونحن
اميون وقد ظهر اخواننا من اهل فارس على اخوانكم من الروم فانكم ان قاتلتمونا

لتظهرن

لنظهرن عليكم فانزل الله الم غلبت الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون
في بضع سنين لله الامر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المومنون بنصر الله ينصر
من يشاء وهو العزيز الرحيم ۝ اخبرنا اسمعيل بن ابرهيم الواعظ قال اخبرنا محمد
بن احمد بن حامد العطار قال اخبرنا احمد بن الحسين بن عبد الجبار قال حدثنا الحارث
بن شريح قال حدثنا الحارث بن سليمان عن ابيه عن الاعمش عن علقمه العوفي عن
عطيه عن ابي سعيد الخدري قال لما كان يوم بدر ظهرت الروم على فارس فاعجب
بذلك المومنون بظهور الروم على فارس ۝

سورة لقمان

بسم الله الرحمن الرحيم ۝

ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله الاية ۝ قال الكلبي ومقاتل
نزلت في النضر بن الحارث وذلك انه كان يخرج تاجرا الى فارس فيشتري اخبار
الاعاجم فيرويها ويحدث بها قريشا ويقول لهم ان محمدا يحدثكم بحديث عاد وثمود
وانا احدثكم بحديث رستم واسفنديار واخبار الاكاسرة فيستملحون حديثه ويتركون



استماع القران فنزلت فيه هذه الاية وقال مجاهد نزلت في شرا القيان والمغنيات
اخبرنا احمد بن محمد بن ابرهيم المقري قال اخبرنا محمد بن الفضل بن محمد بن اسحق بن
خزيمة قال حدثنا جدي قال حدثنا علي بن حجر قال حدثنا مشمعل بن ملحان
الطائي عن مطرح بن يزيد عن عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القسم عن ابي
امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه لا يحل تعليم المغنيات ولا بيعهن
واثمانهن حرام وفي مثل هذا انزلت هذه الاية ومن الناس من يشتري لهو الحديث
ليضل عن سبيل الله الى اخر الاية وما من رجل يرفع صوته بالغنا الا بعث الله عليه

شيطانين احدهما على هذا المنكب والاخر على هذا المنكب فلا يزالون يضربانه بارجلهما
حتى يكون هو الذي يسكت وقال ثوير بن ابي فاختة عن ابيه عن ابن عباس انه
قال نزلت هذه الاية في رجل اشترى جارية تغنيه ليلا ونهارا **قوله تعالى**
وان جاهداك على ان تشرك بي نزلت في سعد بن ابي وقاص على ما ذكرنا
في سورة العنكبوت **قوله تعالى** واتبع سبيل من اناب الي ثم الي
مرجعكم الاية نزلت في ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال عطا عن ابن عباس
يريد ابا بكر وذلك انه حين اسلم اتاه عبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص وسعيد
بن زيد وعثمان وطلحة والزبير فقالوا لابي بكر امنت وصدقت محمدا قال ابو بكر
نعم فاتوا رسول الله صلى الله عليه فامنوا وصدقوا فانزل الله تعالى يقول
لسعد واتبع سبيل من اناب الي يعني ابا بكر الصديق رضي الله عنه
قوله تعالى ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام الاية قال المفسرون
سالت اليهود رسول الله صلى الله عليه عن الروح فانزل الله بمكة ويسئلونك
عن الروح قل الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا فلما هاجر رسول
الله صلى الله عليه الى المدينة اتاه احبار اليهود فقالوا يا محمد بلغنا عنك انك تقول
وما اوتيتم من العلم الا قليلا افعنيتنا ام قومك فقال كلا قد عنيت فقالوا
الست تتلو فيما جاءك انا قد اوتينا التوراة وفيها علم كل شي فقال رسول الله هي في علم
الله قليل وقد اتاكم الله ما ان عملتم به انتفعتم به فقالوا يا محمد كيف تزعم هذا
وانت تقول ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا فكيف يجتمع هذا علم قليل
وخير كثير فانزل الله تعالى ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر

يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله ان الله عزيز حكيم
قوله تعالى ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم
ما في الارحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت ان الله
عليم خبير نزلت في عبد الوارث بن حارثة بن محارب بن خصفة من اهل البادية
اتى النبي صلى الله عليه فساله عن الساعة ووقتها وقال ان ارضنا اجدبت فمتى
ينزل الغيث وتركت امراتي حبلى فماذا تلد وقد علمت اين ولدت فباي ارض
تموت فانزل الله هذه الاية اخبرنا ابو عثمان سعيد بن محمد المؤذن قال
اخبرنا محمد بن حمدون بن الفضل اخبرنا احمد بن الحسن الحافظ قال اخبرنا
حمدان السلمي قال حدثنا النضر بن محمد قال حدثنا عكرمة قال حدثنا اياس
بن سلمة قال حدثني ابي انه كان مع النبي صلى الله عليه اذ جاءه رجل بفرس له يقودها
عقوق ومعها مهرة لها تتبعها فقال له من انت قال نبي قال ومن نبي قال
رسول الله قال متى تقوم الساعة قال النبي صلى الله عليه غيب ولا يعلم الغيب
الا الله قال متى تمطر السما قال غيب ولا يعلم الغيب الا الله قال ما في بطن فرسي
هذه قال غيب ولا يعلم الغيب الا الله قال ارني سيفك فاعطاه النبي صلى الله عليه
سيفه فهزه الرجل ثم رده اليه فقال النبي صلى الله عليه اما انك لم تكن تستطيع
الذي اردت قال وقد كان الرجل قال اذهب اليه واساله عن هذه الخصال ثم
اضرب عنقه اخبرنا ابو عبد الله بن ابي اسحق قال اخبرنا ابو عمرو ومحمد بن جعفر
بن مطر قال حدثنا محمد بن عثمان بن ابي سويد قال حدثنا ابو حذيفة قال حدثنا
سفيان الثوري عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله

عليه مفاتح الغيب خمس لا يعلمهن الا الله ولا يعلم متى تقوم الساعة الا الله ولا
يعلم متى تغيض الارحام الا الله ولا يعلم ما في غد الا الله ولا تعلم نفس باي
ارض تموت الا الله ولا يعلم متى ينزل الغيث الا الله رواه البخاري عن محمد بن يوسف

سورة السجدة بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى تتجافى جنوبهم عن المضاجع قال مالك بن دينار سالت انس
بن مالك عن هذه الاية فيمن نزلت قال كان ناس من اصحاب رسول الله صلى
الله عليه يصلون من المغرب الى صلاة العشا فانزل الله فيهم هذه الاية اخبرنا
ابو اسحق المقري قال اخبرني الحسين بن محمد الدينوري قال حدثنا موسى بن احمد
قال حدثنا الحسن بن علويه قال حدثنا اسمعيل بن عيسى قال حدثنا المسيب عن سعيد
عن قتادة عن انس بن مالك قال فينا نزلت معاشر الانصار تتجافى جنوبهم عن المضاجع
الاية كنا نصلي المغرب فلا نرجع الى رحالنا حتى نصلي العشا مع النبي صلى الله عليه
وقال الحسن ومجاهد نزلت في المتهجدين الذين يقومون الليل الى الصلاة ويدل
على صحة هذا ما اخبرنا ابو بكر محمد بن عمر الخشاب قال حدثنا ابرهيم بن ابي عبد
الله الاصفهاني قال اخبرنا محمد بن اسحق السراج قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال اخبرنا
جرير عن الاعمش عن الحكم عن ميمون بن ابي شبيب عن معاذ بن جبل قال بينما نحن
عند رسول الله صلى الله عليه في غزوة تبوك وقد اصابنا الحر فتفرق القوم
فنظرت الى رسول الله صلى الله عليه اقربهم مني فدنوت منه فقلت يا رسول الله
انبئني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني من النار قال لقد سالت عن عظيم وانه ليسير
على من يسره الله عليه تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة المكتوبة

وتودي

وتودي الزكاة المفروضة وتصوم شهر رمضان وان شئت انباتك بابواب الخير
فقال قلت اجل يا رسول الله قال الصوم جنة والصدقة تكفر الخطية وقيام
الرجل في جوف الليل يبتغي وجه الله تعالى ثم قرا تتجافى جنوبهم عن المضاجع

قوله تعالى افمن كان مومنا كمن كان فاسقا لا يستوون الاية نزلت
في علي بن ابي طالب والوليد بن عقبة اخبرنا ابو بكر احمد بن محمد الاصفهاني قال
حدثنا عبد الله بن محمد الحافظ قال اخبرنا اسحق بن بنان الانماطي قال حدثنا حبيش
بن مبشر الفقيه قال حدثنا عبيد الله بن موسى قال حدثنا ابن ابي ليلى عن الحكم عن
سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال الوليد بن عقبة بن ابي معيط لعلي
بن ابي طالب انا احد منك سنانا وابسط منك لسانا واملا للكتيبة منك
فقال له علي اسكت فانما انت فاسق فانزل الله افمن كان مومنا فنزلت صح
كمن كان فاسقا لا يستوون قال يعني بالمومن عليا وبالفاسق الوليد بن عقبة

سورة الاحزاب بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى يا ايها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين والمنافقين الاية
نزلت في سفيان وعكرمة بن ابي جهل وابي الاعور السلمي قدموا المدينة بعد
قتال احد فنزلوا على عبد الله بن ابي وقد اعطاهم النبي صلى الله عليه الامان على
ان يكلموه فقام معهم عبد الله بن سعد بن ابي سرح وطعمة بن ابيرق فقالوا للنبي
صلى الله عليه وعنده عمر بن الخطاب ارفض ذكر آلهتنا اللات والعزى
ومناة وقل ان لها شفاعة ومنعة لمن عبدها وندعك وربك فشق على النبي صلى
الله عليه قولهم فقال عمر بن الخطاب ائذن لنا يا رسول الله في قتلهم فقال اني

قد اعطيتهم الامان فقال عمر اخرجوا في لعنة الله وغضبه وامر رسول الله صلى
الله عليه وسلم عمر ان يخرجهم فانزل الله هذه الآية ○ **قوله تعالى**
ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه ○ نزلت في جميل بن معمر الفهري وكان
رجلا لبيبا حافظا لما يسمع فقالت قريش ما حفظ هذه الاشيا الا وله قلبان
وكان يقول ان لي قلبين اعقل بكل واحد منهما افضل من عقل محمد فلما كان يوم
بدر وهزم المشركون وفيهم جميل بن معمر تلقاه ابو سفيان وهو معلق احدى
نعليه بيده والاخرى في رجله فقال له يا ابا معمر ما حال الناس قال انهزموا قال
فما بالك احدى نعليك في يدك والاخرى في رجلك فقال ما شعرت الا
انهما في رجلي فعرفوا يومئذ انه لو كان له قلبان لما نسي نعله في يده ○ **قوله تعالى**
وما جعل ادعياءكم ابناءكم ○ نزلت في زيد بن حارثه كان عبد النبي صلى الله عليه
وسلم فاعتقه وتبناه قبل الوحي فلما تزوج النبي صلى الله عليه زينب بنت جحش
وكانت تحت زيد بن حارثه قالت اليهود والمنافقون تزوج محمد امراة ابنه
وهو ينهى الناس عنها فانزل الله هذه الآيات ○ اخبرنا سعيد بن محمد بن ابي نعيم
الاسكافي قال اخبرنا الحسن احمد بن علي بن مخلد قال اخبرنا محمد بن اسحق الثقفي
قال حدثنا قتيبة بن سعد قال حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن موسى بن عقبة نعيم
عن سالم بن عبد الله بن عمر انه كان يقول ما كنا ندعو زيد بن حارثه الا زيد
بن محمد حتى نزلت في القرآن ادعوهم لآبائهم هو اقسط عند الله ○ رواه البخاري
عن معلى بن راشد عن عبد الرحمن بن المختار عن موسى بن عقبة ○ **قوله تعالى**
من المومنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ○ اخبرنا ابو نعيم احمد بن محمد بن

ابراهيم

ابرهيم قال اخبرنا عبد الله بن حامد قال اخبرنا مكي بن عبدان قال حدثنا
عبد الله بن هاشم قال بهز بن اسد قال حدثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن
انس قال غاب عمي انس بن النضر وبه سميت انسا عن قتال بدر فشق عليه
لما قدم وقال غبت عن اول مشهد شهده رسول الله صلى الله عليه والله لئن
اشهدني الله قتالا ليرين الله ما اصنع فلما كان يوم احد انكشف المسلمون فقال
اليك اللهم اني ابرا اليك مما جاء به هولا المشركون واعتذر مما صنع هولا يعني المسلمين
ثم مشى بسيفه فلقيه سعد بن معاذ فقال اي سعد والذي نفسي بيده اني لاجد ريح
الجنة دون احد فقاتلهم حتى قتل قال انس فوجدناه بين القتلى به بضع وثمانون
جراحة من بين ضربة بسيف وطعنة برمح ورمية بسهم وقد مثلوا به فما عرفناه
حتى عرفته اخته ببنانه ونزلت هذه الاية من المومنين رجال صدقوا ما عاهدوا
الله عليه قال فكنا نقول انزلت فيه هذه الاية وفي اصحابه رواه مسلم عن محمد بن
حاتم عن بهرام بن اسد اخبرنا سعيد بن احمد بن جعفر المؤذن قال اخبرنا ابو علي
الزبيري بن ابي بكر الفقيه قال اخبرنا ابرهيم بن عبد الله الزبيبي قال حدثنا بندار قال حدثنا
محمد بن عبد الله الانصاري قال حدثني ابي عن ثمامة عن انس بن مالك قال نرى هذه
الآية نزلت في انس بن النضر من المومنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه
رواه البخاري عن بندار ○ **قوله تعالى** فمنهم من قضى نحبه ومنهم
من ينتظر ○ نزلت في طلحة بن عبيد الله ثبت مع رسول الله صلى الله عليه يوم احد حتى
اصيبت يده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اوجب لطلحة الجنة اخبرنا
احمد بن محمد بن عبد الله التميمي قال اخبرنا ابو الشيخ الحافظ قال حدثنا احمد بن جعفر

بن نصر الرازي قال اخبرنا العباس بن اسمعيل الرقي قال حدثنا اسمعيل بن يحيى البغدادي
عن ابي سنان عن الضحاك عن النزال بن سبرة عن علي قال قالوا اخبرنا عن طلحة
قال ذلك امرؤ نزلت فيه آية من كتاب الله عز وجل فمنهم من قضى نحبه ومنهم من
ينتظر ممن قضى نحبه لا حساب عليه فيما يستقبل اخبرنا عبد الرحمن بن حمدان طلحة
قال اخبرنا احمد بن جعفر بن مالك قال حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنا ابي
قال حدثنا وكيع عن طلحة بن يحيى عن عيسى بن طلحة ان النبي صلى الله عليه مر عليه
طلحة فقال هذا ممن قضى نحبه

قوله تعالى انما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا . الآية اخبرنا ابو محمد بن
حيان قال حدثنا احمد بن عمرو بن ابي عاصم قال حدثنا ابو الربيع الزهراني قال
حدثنا عمار بن محمد الثوري قال حدثنا سفيان عن ابي الجحاف عن عطية عن ابي سعيد
انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قال نزلت في
خمسة في النبي وعلي وفاطمة والحسن والحسين اخبرنا ابو سعيد النصروي قال
اخبرنا احمد بن جعفر القطيعي قال حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي
قال حدثنا ابن نمير قال حدثنا عبد الملك عن عطا بن ابي رباح قال حدثني من سمع
ام سلمة تذكر ان النبي صلى الله عليه كان في بيتها فاتته فاطمة ببرمة فيها خزيرة
فدخلت بها عليه فقال لها ادعي لي زوجك وابنيك قالت فجاء علي وحسن وحسين
فدخلوا فجلسوا ياكلون من تلك الخزيرة وهو على منامة له وكان تحته كساء
خيبري قالت وانا في الحجرة اصلي فانزل الله عز وجل انما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قالت فاخذ فضل الكسا فغشاهم
به ثم اخرج

به ثم اخرج يديه فالوى بهما الى السما ثم قال اللهم هولا اهل بيتي وخاصتي
فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قالت فادخلت راسي البيت فقلت وانا
معكم قال انك الى خير انك الى خير اخبرنا ابو القسم عبد الرحمن بن محمد السراج
قال حدثنا محمد بن يعقوب قال حدثنا الحسن بن علي بن عفان قال حدثنا ابو يحيى
الحماني عن صالح بن موسى القرشي عن خصيف عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال
انزلت هذه الآية في نسا النبي صلى الله عليه انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت
اخبرنا عقيل بن محمد الجرجاني فيما اجاز لي لفظا قال اخبرنا المعافى بن زكريا القاضي
قال اخبرنا محمد بن جرير قال حدثنا ابن حميد قال حدثنا ابن حميد قال حدثنا يحيى بن واضح
قال حدثنا الاصبغ عن علقمة عن عكرمة في قوله تعالى انما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قال ليس بالذي يذهبون
اليه انما هي في ازواج النبي صلى الله عليه قال وكان عكرمة ينادي بهذا في الاسواق

قوله تعالى ان المسلمين والمسلمات الآية قال مقاتل بن حيان بلغني ان
اسما بنت عميس لما رجعت من الحبشة معها زوجها جعفر بن ابي طالب دخلت على
نسا النبي صلى الله عليه فقالت هل نزل فينا شي من القران قلن لا فاتت رسول الله
صلى الله عليه فقالت يا رسول الله ان النسا لفي خيبة وخسار قال ومم ذاك قالت
لانهن لا يذكرن بالخير كما يذكر الرجال فانزل الله هذه الآية ان المسلمين
والمسلمات والمومنين والمومنات والقانتين والقانتات والصادقين والصادقات
والصابرين والصابرات والخاشعين والخاشعات والمتصدقين والمتصدقات
والصايمين والصايمات والحافظين فروجهم والحافظات والذاكرين الله كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما

وقال قتادة لما ذكر الله تعالى ازواج النبي صلى الله عليه دخل نسا من المسلمات
عليهن فقلن ذكرتن ولم نذكر ولو كان فينا خير لذكرن فانزل الله تعالى ان
المسلمين والمسلمات **قوله تعالى** ترجي من تشا منهن الاية قال المفسرون
نزلت حين غارت بعض نسا النبي صلى الله عليه واذينه بالغيرة وطلبن زيادة النفقة
فهجرهن رسول الله صلى الله عليه شهرا حتى نزلت عليه اية التخيير وامره الله
ان يخيرهن بين الدنيا والاخرة وان يخلي سبيل من اختارت الدنيا ويمسك من اختارت
الله سبحانه ورسوله على انهن امهات المومنين ولا ينكحن ابدا وعلى انه يووي اليه
من يشا ويرجي منهن من يشا فرضين به قسم لهن او لم يقسم او فضل بعضهن على
بعض بالنفقة والقسمة والعشرة ويكون الامر في ذلك اليه يفعل ما يشا فرضين بذلك
كله فكان رسول الله صلى الله عليه مع ما جعل الله له من التوسعة يسوي بينهن
في القسمة اخبرنا ابو عبد الله محمد بن ابرهيم المزكي قال اخبرنا عبد الملك بن الحسن بن
يوسف السقطي قال حدثنا احمد بن يحيى الحلواني قال حدثنا يحيى بن معين قال حدثنا
عباد بن عباد عن عاصم الاحول عن معاذة عن عايشة قالت كان رسول الله صلى
الله صلى الله عليه بعد ما نزلت ترجي من تشا منهن وتووي اليك من تشا يستاذننا
اذا كان في يوم المراة منا قالت معاذة فقلت ما كنت تقولين قالت كنت اقول نوبة الفراش
ان ذلك الي لم اوثر احدا على نفسي رواه البخاري عن حبان بن موسى عن ابن المبارك ورواه
مسلم عن شريح بن يونس عن عباد كلاهما عن عاصم وقال قوم نزلت اية التخيير
اشفقن ان يطلقهن فقلن يا نبي الله اجعل لنا من مالك ونفسك ما شيت ودعنا على
حالنا فنزلت هذه الاية اخبرنا عبد الرحمن بن عبدان قال حدثنا محمد بن عبد الله بن نعيم
قال حدثنا

قال حدثنا محمد بن يعقوب الاخرم قال حدثنا محمد بن عبد الوهاب قال حدثنا محاضر
بن المورع عن هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة انها كانت تقول لنسا النبي صلى
الله عليه اما تستحي المراة ان تهب نفسها للنبي فانزل الله هذه الاية ترجي من تشا
منهن وتووي اليك من تشا فقالت عايشة للنبي صلى الله عليه ارى ربك يسارع لك في
هواك رواه البخاري عن زكريا بن يحيى ورواه مسلم عن ابي كريب كلاهما
عن ابي اسامة عن هشام **قوله تعالى** يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا
بيوت النبي الاية قال اكثر المفسرين لما بنى رسول الله بزينب بنت جحش اولم بنا
عليها بتمر وسويق وذبح شاة قال انس وبعثت اليه امي ام سليم بحيس في قعب
من حجارة فامرني النبي صلى الله عليه ان ادعو اصحابه الى الطعام فدعوتهم
فجعل القوم يجيون فياكلون ويخرجون فقلت يا نبي الله قد دعوت حتى ما اجد
احدا ادعوه فقال ارفعوا طعامكم فرفعوا وخرج القوم وبقي ثلاثة نفر يتحدثون
في البيت واطالوا المكث وتاذى بهم رسول الله وكان شديد الحيا فنزلت هذه الاية
وضرب رسول الله صلى الله عليه بيني وبينه سترا اخبرنا محمد بن عبد الرحمن الفقيه
قال اخبرنا ابو عمرو محمد بن احمد الحيري قال اخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع قال
حدثنا عبد الاعلى بن حماد النرسي قال حدثنا المعتمر بن سليمان عن ابيه عن ابي مجلز
عن انس بن مالك قال لما تزوج النبي صلى الله عليه زينب بنت جحش دعا القوم فطعموا
ثم جلسوا يتحدثون قال فاخذ كانه يتهيا للقيام فلم يقوموا فلما راى ذلك قام
وقام من قام من القوم وقعد ثلاثة وان النبي صلى الله عليه جا فدخل فاذا
القوم جلوس وانهم قاموا فانطلقوا فجيت فاخبرت النبي صلى الله عليه انهم قد

انطلقوا لحاجتي دخل قال وذهبت ادخل فالقى الحجاب بيني وبينه فانزل الله يا ايها
الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الى قوله ان ذلكم كان عند الله عظيما ٥
رواه البخاري عن محمد بن عبد الله الرقاشي ورواه مسلم عن يحيى بن حبيب الحارثي كلاهما عن
المعتمر اخبرنا اسمعيل بن ابرهيم الواعظ قال اخبرنا ابو عمرو بن بجيد قال اخبرنا محمد بن
الحسن الخليل قال حدثنا هشام بن عمار قال حدثنا الخليل بن موسى قال حدثنا عبد الله بن
عوف عن عمرو بن شعيب عن انس بن مالك قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه
اذ مر على حجرة من حجره فراى فيها قوما جلوسا يتحدثون ثم عاد فدخل الحجرة
وارخى الستر دوني فجئت انا وطلحة فذكرت ذلك له فقال لئن كان ما تقول حقا
لينزلن الله فيه قرانا فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا
ان يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين اناه الاية ٥ اخبرنا احمد بن الحسن الحيري قال
اخبرنا حاجب بن احمد قال حدثنا عبد الرحيم بن منيب قال حدثنا يزيد بن هرون
قال حدثنا حميد بن انس قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه قلت يا رسول
الله يدخل عليك البر والفاجر فلو امرت امهات المؤمنين بالحجاب فانزل الله
عز وجل اية الحجاب رواه البخاري عن مسدد عن يحيى بن ابي زايدة عن حميد
قال اخبرني ابو الحكيم الجرجاني فيما اجاز لي لفظا قال حدثنا ابو الفرج القاضي
قال اخبرنا محمد بن جرير قال حدثني يعقوب بن ابرهيم قال حدثنا هشيم عن ليث
عن مجاهد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يطعم ومعه بعض اصحابه فاصابت
يد رجل منهم يد عايشة وكانت معهم فكره ذلك النبي صلى الله عليه فنزلت اية
الحجاب ٥ **قوله تعالى** ولا ان تنكحوا ازواجه من بعده ابدا ٥ قال ابن

عباس في رواية

عباس في رواية عطا قال رجل من سادة قريش لو توفي رسول الله صلى الله عليه لتزوجت
عايشة فانزل الله ما انزل ٥ **قوله تعالى** ان الله وملايكته يصلون
على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ٥ اخبرنا ابو سعيد بن ابي عمرو
النيسابوري قال اخبرنا الحسن المخلدي قال اخبرنا المؤمل الحسين بن عيسى قال حدثنا
محمد بن يحيى قال ابو حذيفة قال حدثنا سفيان عن الزبير بن عدي عن عبد الرحمن بن
ابي ليلى عن كعب بن عجرة قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم قد عرفنا السلام عليك فكيف
الصلاة عليك فنزلت ان الله وملايكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا
عليه وسلموا تسليما ٥ اخبرنا عبد الرحمن بن حمدان العدل قال اخبرنا ابو العباس احمد
بن عيسى الوشا قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا الرياشي عن الاصمعي قال
سمعت المهدي على منبر البصرة يقول ان الله امركم بامر بدا فيه بنفسه وثنى
بملايكته فقال ان الله وملايكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا
تسليما ٥ اثره الله تعالى بها من بين الرسل واختصكم بها من بين الامم فقابلوا نعمة الله
بالشكر سمعت الاستاذ ابا عثمان الواعظ يقول سمعت الامام سهل بن محمد بن
سليمان يقول هذا التشريف الذي شرف الله به نبينا صلى الله عليه بقوله ان الله
وملايكته يصلون على النبي ابلغ واتم من تشريف آدم بامر الملايكة بالسجود
له لانه لا يجوز ان يكون الله مع الملايكة في ذلك التشريف وقد اخبر الله تعالى
عن نفسه بالصلاة على النبي ثم عن الملايكة بالصلاة عليه فتشريف صدر عنه
ابلغ من تشريف يختص به الملايكة من غير جواز ان يكون الله معهم في ذلك وهذا
الذي قاله سهل منتزع من قول المهدي ولعله راه ونظر اليه واخذه منه وشرحه

وقال ذلك بتشريف آدم فكان ابلغ واتم منه وقد ذكر ذلك في الصحيح ما
اخبرنا محمد بن ابرهيم الفارسي قال اخبرنا محمد بن عيسى بن عمرويه قال اخبرنا
ابرهيم بن سفيان قال حدثنا مسلم قال حدثنا قتيبة وعلي بن حجر قالا حدثنا اسمعيل
بن جعفر عن العلا عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه قال من
صلى علي واحدة صلى الله عليه عشرا ❁ **قوله تعالى** هو الذي يصلي عليكم
وملايكته قال مجاهد لما نزلت ان الله وملايكته يصلون على النبي
قال ابو بكر ما اعطاك الله من خير الا اشركنا فيه فنزلت هو الذي يصلي
عليكم وملايكته ❁ **قوله تعالى** والذين يؤذون المؤمنين والمومنات
بغير ما اكتسبوا الآية قال عطا قال ابن عباس راى عمر رضي الله عنه جارية
من الانصار متبرجة فضربها وكره ما راى من زينتها فذهبت الى اهلها تشكوا متبرجة
عمر فخرجوا اليه فاذوه فانزل الله هذه الآية قال مقاتل نزلت في علي بن ابي
طالب كرم الله وجهه وذلك ان ناسا من المنافقين كانوا يؤذونه ويسمعونه
وقال الضحاك والسدي والكلبي نزلت في الزناة الذين كانوا يمشون في المدينة طرق
يتبعون النسا اذا برزن بالليل لقضاء حوايجهن فيرون المراة فيدنون منها فيغمزونها
فان سكتت اتبعوها وان زجرتهم انتهوا عنها ولم يكونوا يطلبون الا الاما ولكن
لم تكن يوميذ تعرف الحرة من الامة انما يخرجن في درع وخمار فشكون ذلك
الى ازواجهن فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه فانزل الله هذه الآية
الدليل على صحة هذا قوله عز وجل يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء
المومنين يدنين عليهن من جلابيبهن الآية اخبرنا سعيد بن محمد المؤذن قال
قال حدثنا ابو علي

قال حدثنا ابو علي الفقيه قال حدثنا احمد بن الحسين بن الجنيد قال حدثنا زياد
بن ايوب قال حدثنا هشيم عن حصين عن ابي مالك قال كانت النسا المومنات
يخرجن بالليل الى حاجتهن وكان المنافقون يتعرضون لهن ويؤذونهن فنزلت
هذه الآية وقال السدي كانت المدينة ضيقة المنازل وكان النسا اذا كان
الليل خرجن يقضين حاجتهن وكان فساق من فساق المدينة يخرجون فاذا
راوا المراة عليها قناع قالوا هذه حرة فتركوها واذا راوا المراة بغير قناع
قالوا هذه امة فكابروها فانزل الله هذه الآية ❁

سورة يس

بسم الله الرحمن الرحيم ❁

قوله تعالى انا نحن نحيي الموتى ونكتب ما قدموا وآثارهم قال ابو
سعيد الخدري كانت بنو سلمة في ناحية من المدينة فارادوا ان ينتقلوا الى قرب
المسجد فنزلت هذه الآية فقال لهم النبي صلى الله عليه ان آثاركم تكتب فلم
ينتقلوا اخبرنا الشريف اسمعيل بن الحسن بن محمد بن الحسن الطبري قال حدثنا جدي
قال اخبرنا عبد الله بن محمد السرفي قال حدثنا عبد الرحمن بن بشر قال حدثنا
عبد الرزاق قال اخبرنا الثوري عن سعد بن طريف عن ابي نضرة عن ابي سعيد
قال سعيد شكت بنو سلمة الى رسول الله بعد منازلهم من المسجد فانزل الله
ونكتب ما قدموا وآثارهم فقال النبي صلى الله عليه عليكم منازلكم فانما تكتب آثاركم فانها
قوله تعالى من يحيي العظام وهي رميم قال المفسرون ان ابي بن
خلف اتى النبي صلى الله عليه بعظم حايل ففته بيده فقال يا محمد اترى الله يحيي
هذا بعد ما قد رم فقال نعم ويبعثك ويدخلك في النار فانزل الله هذه الآيات

وضرب لنا مثلا ونسي خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم قل يحييها الذي انشأها
اول مرة وهو بكل خلق عليم • اخبرنا سعيد بن احمد بن جعفر قال حدثنا ابو علي
بن ابي بكر الفقيه قال اخبرنا احمد بن الحسين بن الجنيد قال حدثنا زياد بن ايوب
قال حدثنا هشيم قال حدثنا حصين عن ابي مالك ان ابي بن خلف الجمحي جا الى رسول
الله صلى الله عليه بعظم حايل ففته بين يديه ثم قال يا محمد يبعث الله هذا
بعد ما ارى قال نعم يبعث الله هذا ويميتك ثم يحييك ثم يدخلك نار جهنم فنزلت
هذه الايات •

سورة ص

بسم الله الرحمن الرحيم •

اخبرنا ابو القسم بن ابي نصر الخزاعي قال حدثنا محمد بن عبد الله بن حمدويه قال اخبرنا الخزاعي
ابو بكر بن دارم الحافظ قال حدثنا محمد بن عثمان بن ابي شيبة قال حدثنا ابي قال
حدثنا محمد بن عبد الله الاسدي قال حدثنا سفين عن الاعمش عن يحيى عن عمارة
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال مرض ابو طالب فجاءت قريش وجا رسول
الله صلى الله عليه وسلم وعند راس ابي طالب مجلس رجل فقام ابو جهل كي
يمنعه ذلك وشكوه الى ابي طالب فقال يا ابن اخي ما تريد من قومك فقال يا عم
انما اريد منهم كلمة تذل لهم بها العرب وتودي اليهم العجم بها الجزية قال كلمة
واحدة قال ما هي قال لا اله الا الله فقالوا اجعل الالهة الها واحدا قال
فنزل فيهم القران ص والقران ذي الذكر بل الذين كفروا في عزة
وشقاق كم اهلكنا قبلهم من قرن فنادوا ولات حين مناص وعجبوا
ان جاءهم منذر منهم فقال الكافرون هذا ساحر كذاب • اجعل الالهة الها واحدا

ان هذا الشي

ان هذا لشي عجاب • وانطلق الملا منهم ان امشوا واصبروا على الهتكم ان هذا لشي يراد
ما سمعنا بهذا في الملة الاخرة ان هذا الا اختلاق • وقال المفسرون لما اسلم
عمر بن الخطاب شق ذلك على قريش وفرح المومنون فقال الوليد بن المغيرة
للملا من قريش وهم الصناديد والاشراف امشوا الى ابي طالب فاتوه وقالوا
له انت شيخنا وكبيرنا وقد علمت ما فعل هولا السفها وانا اتيناك لتقضي بيننا وبين
ابن اخيك فارسل ابو طالب الى النبي صلى الله عليه وسلم فدعاه فقال له يا ابن اخي هولا
قومك يسالونك ذا السوا فلا تمل كل الميل على قومك فقال وماذا يسالوني قالوا
ارفضنا وارفض ذكر الهتنا وندعك والهك فقال النبي صلى الله عليه قولوا لا اله الا
الله فنفروا من ذلك وقاموا وقالوا اجعل الالهة الها واحدا كيف يسع الخلق كلهم
اله واحد فانزل الله فيهم هذه الايات الى قوله كذبت قبلهم قوم نوح •

سورة الزمر بسم الله الرحمن الرحيم •

قوله تعالى امن هو قانت انا الليل ساجدا وقايما يحذر الاخرة ويرجوا رحمة ربه
الاية • قال ابن عباس في رواية عطا نزلت في ابي بكر الصديق رضي الله عنه وقال
ابن عمر نزلت في عثمان بن عفان رضي الله عنه وقال مقاتل نزلت في عمار بن ياسر
رضي الله عنه • قوله تعالى والذين اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوها وانابوا الى
الله لهم البشرى الاية • قال ابن زيد نزلت في ثلاثة نفر كانوا في الجاهلية يقولوا
لا اله الا الله زيد بن عمرو وابو ذر الغفاري وسلمان الفارسي • قوله تعالى
فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه قال عطا قال ابن عباس
ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه امن بالنبي صلى الله عليه وصدقه فجاه عثمان

السوال

وعبد الرحمن بن عوف وطلحة والزبير وسعيد بن زيد وسعد بن ابي وقاص فسالوه
فاخبرهم بايمانه فامنوا ونزلت فيهم فبشر عبادي الذين يستمعون القول
يريد من ابي بكر فيتبعون احسنه ٥ **قوله تعالى** افمن شرح الله صدره
للاسلام الاية نزلت في حمزة وعلي رضي الله عنهما وابو لهب وولده فعلي
وحمزة ممن شرح الله صدره للاسلام وابو لهب واولاده الذين قست
قلوبهم عن ذكر الله ٥ **قوله تعالى** الله نزل احسن الحديث كتابا
متشابها الاية ٥ اخبرنا عبد القاهر بن طاهر البغدادي قال اخبرنا ابو عمرو
بن مطر قال اخبرنا جعفر بن محمد الفريابي قال حدثنا اسحق بن الفاريابي
راهويه قال حدثنا عمرو بن محمد القرشي قال اخبرنا خلاد الصفار عن عمرو
بن قيس الملائي عن عمرو بن مرة عن مصعب بن سعد قالوا يا رسول الله
لو حدثتنا فانزل الله الله نزل احسن الحديث ٥ **قوله تعالى**
قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله الاية ٥
قال ابن عباس نزلت في اهل مكة قالوا يزعم محمد ان من عبد الاوثان لم يغفر له
وان من قتل النفس التي حرم الله لم يغفر له فكيف نهاجر ونسلم وقد عبدنا مع الله
الها اخر وقتلنا النفس التي حرم الله فانزل الله هذه الاية وقال ابن عمر هذه
الاية نزلت في عياش بن ابي ربيعة والوليد بن الوليد ونفر من المسلمين وكانوا اسلموا
ثم فتنوا وعذبوا فافتتنوا فكنا نقول لا يقبل الله من هولاء صرفا ولا عدلا ابدا قوم
اسلموا ثم تركوا دينهم بعذاب عذبوا به فنزلت هذه الاية وكان عمر كاتبا فكتبها
الى عياش بن ابي ربيعة والوليد بن الوليد والى اولئك النفر فاسلموا وهاجروا واخبرنا عبد
الرحمن بن

الرحمن بن محمد السراج قال اخبرنا محمد بن محمد بن الحسن الكارزي قال اخبرنا
علي بن عبد العزيز قال اخبرنا القسم بن سلام قال حدثنا حجاج بن جريج قال حدثني
يعلى بن مسلم انه سمع سعيد بن جبير يحدث عن ابن عباس ان ناسا من اهل الشرك كانوا
قد قتلوا واكثروا وزنوا فاكثروا ثم اتوا محمدا صلى الله عليه فقالوا ان الذي تدعوا
اليه لحسن ان تخبرنا ان لما عملناه كفارة فنزلت هذه الاية قل يا عبادي الذين اسرفوا
على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا ٥ رواه البخاري عن
ابرهيم بن موسى عن هشام بن يوسف عن ابن جريج قال اخبرنا ابو اسحق المقرى قال
اخبرنا الحسن بن محمد الدينوري قال حدثنا ابو بكر بن حرجه حدثنا محمد بن عبد الله بن
سليمان حدثنا محمد بن العلا حدثنا يونس بن بكير قال حدثنا محمد بن اسحق قال حدثنا
نافع عن ابن عمر انه قال لما اجتمعنا الى الهجرة اتعدت انا وعياش بن ابي ربيعة وهشام بن
العاص بن وائل وقلنا الميعاد بيننا المناصف ميقات بني غفار فمن حبس منكم لم يأتها
فقد حبس فليمض صاحباه فاصبحت عندها انا وعياش وحبس عنا هشام وفتن
فافتتن فقدمنا المدينة فكنا نقول ما الله بقابل من هولاء توبة قوم عرفوا الله ورسوله
ثم رجعوا عن ذلك لبلاء اصابهم من الدنيا فانزل الله عز وجل قل يا عبادي الذين اسرفوا
على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا ٥ الى قوله اليس في جهنم مثوى
للمتكبرين ٥ وقال عمر فكتبتها بيدي ثم بعثت بها الى هشام قال هشام فلما قدمت علي
خرجت بها الى ذي طوى فقلت اللهم فهمنيها فعلمت انها انزلت فينا فرجعت فجلست
على بعيري فلحقت برسول الله صلى الله عليه ويروى ان هذه الاية انزلت في وحشي
قاتل حمزة وذكرنا ذلك في اخر سورة الفرقان ٥ **قوله تعالى**

وما قدروا الله حق قدره. اخبرنا ابو بكر الحارثي قال اخبرنا ابو الشيخ الحافظ قال اخبرنا
ابن ابي عاصم قال حدثنا ابن نمير قال حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن علقمة عن عبد
الله قال اتى النبي صلى الله عليه رجل من اهل الكتاب فقال يا ابا القسم بلغك ان الله يحمل
الخلايق على اصبع والارضين على اصبع والشجر على اصبع والثرى على اصبع فضحك
رسول الله صلى الله عليه حتى بدت نواجذه فانزل الله وما قدروا الله حق قدره
والارض جميعا قبضته يوم القيامة ومعنى هذا ان الله تعالى يقدر على قبض الارض وجميع
ما فيها من الخلايق والشجر قدرة احدنا على ما يحمله باصبعه فخوطبنا بما نخاطب
فيما بيننا لنفهم الا ترى ان الله تعالى قال والارض جميعا قبضته يوم القيامة
اي [illegible] بقدرته ٥

سورة السجدة

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم
الآية ٥ اخبرنا الاستاذ ابو منصور البغدادي قال حدثنا اسمعيل بن نجيد قال
حدثنا محمد بن ابرهيم بن سعد قال حدثنا امية بن بسطام قال حدثنا يزيد بن زريع
قال حدثنا روح بن القسم عن منصور عن مجاهد عن ابي معمر عن ابن مسعود في هذه
الآية وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم قال كان
رجلان من ثقيف وختن لهما من قريش او رجلان من قريش وختن لهما من ثقيف في
بيت فقال بعضهم اترون ان الله يسمع نجوانا او حديثنا فقال بعضهم قد سمع بعضه
ولم يسمع بعضه قالوا لئن كان يسمع بعضه لقد يسمع كله فنزلت هذه الآية
وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم الآية ٥ رواه البخاري عن الحميدي
ورواه مسلم

ورواه مسلم عن ابن ابي عمر كلاهما عن سفيان عن منصور. اخبرنا محمد بن عبد الرحمن الفقيه
قال اخبرنا محمد بن احمد بن علي الحيري قال اخبرنا احمد بن علي المثنى قال اخبرنا
ابو خيثمة قال حدثنا محمد بن خازم قال حدثنا الاعمش عن عمارة عن عبد الرحمن بن يزيد
عن عبد الله قال كنت مستترا باستار الكعبة فجاء ثلاثة نفر كثير شحم بطونهم

قليل فقه قلوبهم قرشي وختناه ثقفيان او ثقفي وختناه قرشيان فتكلموا
بكلام لم افهمه وقال بعضهم اترون ان الله يسمع كلامنا هذا فقال الاخرون انا اذا
رفعنا اصواتنا سمع واذا لم نرفع لم يسمع فقال الاخر ان سمع منه شيئا سمعه كله
قال فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه فنزلت عليه وما كنتم تستترون ان يشهد
عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم ولكن ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا
مما تعملون ٥ وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم ارداكم فاصبحتم من الخاسرين ٥ ٥
قوله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة ان لا
تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون ٥ قال عطاء عن ابن عباس
نزلت هذه الآية في ابي بكر وذلك ان المشركين قالوا ربنا الله والملائكة بناته وهؤلاء
شفعاؤنا عند الله فلم يستقيموا وقالت اليهود ربنا الله وعزير ابنه ومحمد ليس بنبي
فلم يستقيموا وقال ابو بكر ربنا الله وحده لا شريك له ومحمد رسول الله عبده ورسوله
فاستقام ٥ **سورة حم عسق** بسم الله الرحمن الرحيم ٥
قوله تعالى قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى قال ابن عباس لما
قدم رسول الله صلى الله عليه المدينة كانت تنوبه نوايب وحقوق وليس في يده لذلك
سعة فقالت الانصار ان هذا الرجل قد هداكم الله به وهو ابن اختكم تنوبه نوايب

وجفوف ولبس في يده لذلك سعة اجمعوا له من اموالكم ما لا يضر بكم فأتوه به
ليعينه على ما ينوبه ففعلوا ثم اتوا به فقالوا له يا رسول الله انك ابن اختنا وقد
هدانا الله على يديك وتنوبك نوائب وحقوق وليست لك عندها سعة فرأينا ان
نجمع لك من اموالنا فنأتيك به فتستعين به على ما ينوبك وها هو ذا فنزلت
هذه الآية وقال قتادة اجتمع المشركون في مجمع لهم فقال بعضهم لبعض
اترون محمدا يسأل على ما يتعاطاه اجرا فانزل الله هذه الآية **قوله تعالى**
ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض الآية نزلت في قوم من اهل الصفة
تمنوا سعة الدنيا والغنى قال خباب بن الارت فينا نزلت هذه الآية وذلك انا
نظرنا الى اموال قريظة والنضير فتمنيناها فانزل الله هذه الآية اخبرنا ابو عثمان
المؤذن قال اخبرنا ابو علي الفقيه قال اخبرنا محمد بن معاذ قال حدثنا الحسين بن
الحسن بن حرب قال اخبرنا ابن المبارك قال حدثنا حيوة قال اخبرني ابو هانئ الخولاني
انه سمع عمرو بن حريث يقول انما انزلت هذه الآية في اصحاب الصفة وذلك قالوا
لو ان لنا دنيا فتمنوا الدنيا **قوله تعالى** وما كان لبشر ان يكلمه الله الا
وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحي باذنه ما يشاء الآية وذلك ان اليهود
قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم الا تكلم الله وتنظر اليه ان كنت نبيا كما كلمه
موسى ونظر اليه فانا لن نؤمن لك حتى تفعل ذلك فقال لم ينظر موسى الى الله وانزلت
هذه الآية **سورة الزخرف** بسم الله الرحمن الرحيم
قوله تعالى ولما ضرب ابن مريم مثلا الآية اخبرنا اسمعيل بن عبيد
قال اخبرنا محمد بن الحسن بن الخليل قال حدثنا هشام بن عمار قال حدثنا الوليد بن

مسلم قال

انه

مسلم قال حدثنا شيبان بن عبد الرحمن عن عاصم بن ابي النجود عن ابي رزين عن ابي
يحيى مولى ابن عفراء عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه قال لقريش يا معشر
قريش لا خير في احد يعبد من دون الله فقالوا الست تزعم ان عيسى كان عبدا
نبيا وعبدا صالحا فان كان كما تزعم انه لكالهتهم فانزل الله ولما ضرب ابن
مريم مثلا اذا قومك منه يصدون وقالوا آلهتنا خير ام هو ما ضربوه لك الا
جدلا بل هم قوم خصمون ان هو الا عبد انعمنا عليه وجعلناه مثلا لبني اسرائيل
وذكرنا هذه القصة ومناظرة ابن الزبعري مع رسول الله صلى الله عليه في
آخر سورة الانبياء عند قوله انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم **سورة الدخان**
بسم الله الرحمن الرحيم
قوله تعالى ذق انك انت العزيز الكريم قال قتادة نزلت في
عدو الله ابي جهل وذلك انه قال ايوعدني محمد والله لانا اعز من بين جبليها
فانزل الله هذه الآية اخبرنا ابو بكر الحارثي قال اخبرنا عبد الله بن حيان قال حدثنا
ابو يحيى الرازي قال حدثنا سهل بن عثمان قال حدثنا اسباط عن ابي بكر الهذلي عن
عكرمة قال لقي النبي صلى الله عليه وسلم ابا جهل فقال ابو جهل لقد علمت اني
امنع اهل البطحاء وانا العزيز الكريم قال فقتله الله يوم بدر واذله وعيره بكلمته
فنزلت فيه ذق انك انت العزيز الكريم **سورة الجاثية**
بسم الله الرحمن الرحيم
قوله تعالى قل للذين آمنوا يغفروا للذين لا يرجون ايام الله قال ابن
عباس في رواية عطاء يريد عمر بن الخطاب خاصة اراد بالذين لا يرجون ايام

الله عبد الله بن ابي وذلك انهم نزلوا في غزاة بني المصطلق على بير يقال لها المريسيع
فارسل عبد الله غلامه ليستقي الما فابطا عليه فلما اتاه قال ما حبسك قال غلام
عمر قعد على قف البير فما ترك احدا يستقي حتى ملا قرب النبي وقرب ابي بكر
وملا لمولاه فقال عبد الله ما مثلنا ومثل هولا الا كما قيل سمن كلبك ياكلك
فبلغ عمر قوله فاشتمل بسيفه يريد التوجه اليه فانزل الله هذه الاية اخبرنا
ابو اسحق الثعلبي قال اخبرني الحسين بن محمد بن عبد الله قال حدثنا موسى بن محمد بن علي
قال اخبرنا الحسين بن علوية قال حدثنا اسمعيل بن عيسى العطار قال حدثنا محمد بن
زياد اليشكري عن ميمون بن مهران عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الاية من
ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا قال يهودي بالمدينة يقال له فنحاص احتاج رب
محمد قال فلما سمع عمر بذلك اشتمل على سيفه وخرج في طلب اليهودي فبعث
رسول الله صلى الله عليه في طلبه فلما جا قال يا عمر ضع سيفك قال صدقت يا رسول الله
اشهد انك ارسلت بالحق قال فان ربك عز وجل يقول قل للذين امنوا يغفروا
للذين لا يرجون ايام الله قال لا جرم والذي بعثك بالحق لا يرى الغضب في وجهي

فقال رسول الله صلى الله عليه للذي قال لقد انزل
الله قل للذين امنوا يغفروا للذين لا يرجون ايام الله
فقال عمر والذي بعثك بالحق لا ترى الغضب في وجهي صح

سورة الاحقاف بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى وما ادري ما يفعل بي ولا بكم الاية قال الكلبي عن ابي صالح
عن ابن عباس لما اشتد البلا باصحاب رسول الله صلى الله عليه راى في المنام انه
يهاجر الى ارض ذات نخل وشجر وما فقصها على اصحابه فاستبشروا بذلك وراوا
فيها فرجا مما هم فيه من اذى المشركين ثم انهم مكثوا برهة لا يرون ذلك فقالوا
يا رسول الله متى تهاجر الى الارض التي اريت فسكت رسول الله صلى الله عليه
وسلم وانزل

وسلم فانزل الله وما ادري ما يفعل بي ولا بكم يعني لا اخرج الى الموضع الذي
رايته في منامي اولا ثم قال انما هو شي رايته في منامي ان اتبع الا ما يوحى الي **قوله تعالى**
حتى اذا بلغ اشده وبلغ اربعين سنة الاية قال ابن عباس في رواية عطا انزلت في
ابي بكر الصديق وذلك انه صحب رسول الله صلى الله عليه وهو ابن ثماني عشرة سنة
ورسول الله ابن عشرين سنة وهم يريدون الشام في التجارة فلما بلغوا منزلا فيه
سدرة قعد رسول الله صلى الله عليه وسلم في ظلها ومضى ابو بكر الى راهب هناك
يساله عن الدين فقال له من الرجل الذي في ظل السدرة فقال ذلك محمد بن عبد الله بن
عبد المطلب قال هذا والله نبي وما استظل تحتها احد بعد عيسى بن مريم الا محمد
نبي الله فوقع في قلب ابي بكر اليقين والتصديق وكان لا يفارق رسول الله في اسفاره
وحضوره فلما نبي رسول الله صلى الله عليه وهو ابن اربعين سنة وابو بكر ابن ثمان
وثلثين سنة اسلم وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما بلغ رسول الله صلى
الله عليه اربعين سنة قال رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي

سورة الفتح بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا الاية اخبرنا محمد بن ابرهيم
المزكي قال حدثنا والدي قال اخبرنا محمد بن اسحق الثقفي قال حدثنا الحسن بن احمد
بن ابي شعيب الحراني قال حدثنا محمد بن سلمة عن محمد بن اسحق عن الزهري عن عروة
عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم قالا نزلت سورة الفتح بين مكة
والمدينة في شان الحديبية من اولها الى اخرها اخبرنا منصور بن ابي منصور الساماني
قال اخبرنا عبيد الله بن محمد بن اسحق الثقفي قال حدثنا ابو الاشعث قال حدثنا المعتمر

بن سليمان قال سمعت ابي يحدث عن قتادة عن انس قال لما رجعنا عن غزوة الحديبية
وقد حيل بيننا وبين نسكنا فنحن بين الكآبة والحزن انزل الله عز وجل انا
فتحنا لك فتحا مبينا الآية فقال رسول الله صلى الله عليه لقد انزلت علي آية هي
احب الي من الدنيا وما فيها كلها قال عطا عن ابن عباس ان اليهود شمتوا بالنبي
صلى الله عليه والمسلمين لما نزل قوله وما ادري ما يفعل بي ولا بكم وقالوا كيف
نتبع رجلا لا يدري ما يفعل به ولا بكم فاشتد ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم فانزل
الله انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر **قوله تعالى**
ليدخل المومنين والمومنات جنات الآية اخبرنا سعيد بن محمد المقرئ قال اخبرنا
ابو بكر محمد بن احمد المداي قال حدثنا احمد بن عبد الرحمن السقطي قال حدثنا يزيد
بن هرون قال اخبرنا همام عن قتادة عن انس قال لما نزلت انا فتحنا لك فتحا
مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال اصحاب رسول الله صلى
الله عليه هنيئا لك يا رسول الله ما اعطاك الله فانزل الله ليدخل المومنين والمومنات
جنات تجري من تحتها الانهار الآية اخبرنا محمد بن عبد الرحمن الفقيه قال
اخبرنا ابو عمرو بن ابي جعفر قال اخبرنا احمد بن علي الموصلي قال حدثنا عبد الله بن عمر
قال حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا سعيد عن قتادة عن انس قال لما انزلت هذه
الآية على النبي صلى الله عليه وسلم انا فتحنا لك فتحا مبينا مرجعه من الحديبية
نزلت واصحابه مخالطو الحزن وقد حيل بينهم وبين نسكهم ونحروا الهدي
بالحديبية فلما انزلت هذه الآية قال لاصحابه لقد انزلت علي آية خير من الدنيا
جميعا فلما تلاها النبي صلى الله عليه قال رجل من القوم هنيئا لك مريئا يا رسول

جنس

الله قد بين الله

الله قد بين الله لنا ما يفعل بك فماذا يفعل بنا فانزل الله ليدخل المومنين
والمومنات جنات تجري من تحتها الانهار الآية **قوله تعالى**
وهو الذي كف ايديهم عنكم وايديكم عنهم الآية اخبرنا ابو بكر محمد بن ابرهيم
الفارسي قال اخبرنا محمد بن عيسى بن عمرويه قال اخبرنا ابرهيم بن محمد قال
اخبرنا مسلم قال حدثني عمرو الناقد قال حدثنا يزيد بن هرون قال اخبرنا
حماد بن سلمة عن ثابت عن انس ان ثمانين رجلا من اهل مكة هبطوا على رسول
الله صلى الله عليه من جبل التنعيم متسلحين يريدون غرة النبي صلى الله عليه
واصحابه فاخذهم سلما فاستحياهم فانزل الله هذه الآية وهو الذي كف
ايديهم عنكم وايديكم عنهم ببطن مكة من بعد ان اظفركم عليهم وقال عبد
الله بن مغفل المزني كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحديبية في اصل
الشجرة التي قال الله في القرآن فبينا نحن كذلك اذ خرج علينا ثلاثون شابا
عليهم السلاح فثاروا في وجوهنا فدعا عليهم النبي صلى الله عليه فاخذ الله ابصارهم
فقمنا اليهم فاخذناهم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه هل جئتم في عهد
احد وهل جعل لكم احد امانا قالوا اللهم لا فخلى سبيلهم فانزل
الله تعالى وهو الذي كف ايديهم عنكم الآية

سورة الحجرات

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله
الآية اخبرنا ابو نصر محمد بن ابرهيم قال اخبرنا عبيد الله بن محمد
العكبري بها قال حدثنا عبد الله بن محمد البغوي قال حدثنا الحسين بن محمد

بن الصباح قال حدثنا حجاج بن محمد قال اخبرنا ابن جريج قال حدثنا ابن ابي
مليكة ان عبد الله بن الزبير اخبره انه قدم ركب من بني تميم على رسول الله
صلى الله عليه فقال ابو بكر امر القعقاع بن معبد وقال عمر بل امر الاقرع
بن حابس فقال ابو بكر ما اردت الا خلافي وقال عمر ما اردت خلافك فتماريا
حتى ارتفعت اصواتهما فنزلت هذه الاية يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي
الله ورسوله واتقوا الله ان الله سميع عليم الى قوله ولو انهم صبروا حتى تخرج
اليهم لكان خيرا لهم رواه البخاري عن الحسن بن محمد الصباح **قوله تعالى**
يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر
بعضكم لبعض ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون نزلت في ثابت بن قيس بن
شماس كان في اذنه وقر وكان جهوري الصوت وكان اذا كلم انسانا جهر
بصوته فربما كان يكلم رسول الله فيتاذى بصوته فانزل الله هذه الاية
اخبرنا احمد بن ابرهيم المزكي قال حدثنا عبيد الله بن محمد الزاهد قال اخبرنا ابو
القسم البغوي قال حدثنا قطن بن نسير قال حدثنا جعفر بن سليمان الضبعي قال
حدثنا ثابت عن انس قال لما نزلت هذه الاية لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي
قال ثابت بن قيس انا الذي كنت ارفع صوتي فوق صوت النبي صلى الله عليه وانا
من اهل النار فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه فقال هو من اهل الجنة رواه
مسلم عن قطن بن نسير وقال ابن ابي مليكة كاد الخيران ان يهلكا ابو بكر وعمر
رفعا اصواتهما عند رسول الله صلى الله عليه حين قدم ركب بني تميم فاشار
احدهما بالاقرع بن حابس واشار الاخر برجل اخر فقال ابو بكر لعمر ما اردت الا
خلافي

خلافي وقال عمر ما اردت خلافك فارتفعت اصواتهما فانزل الله لا ترفعوا
اصواتكم الاية وقال ابن الزبير فما كان عمر يسمع رسول الله صلى الله
عليه بعد هذه الاية حتى يستفهمه **قوله تعالى** ان الذين يغضون
اصواتهم عند رسول الله الاية قال عطاء عن ابن عباس لما نزلت قوله لا ترفعوا
اصواتكم تالى ابو بكر ان لا اكلم رسول الله صلى الله عليه الا كاخي السرار فانزل
الله في ابي بكر ان الذين يغضون اصواتهم عند رسول الله اولئك الذين امتحن الله
قلوبهم للتقوى لهم مغفرة واجر عظيم اخبرنا ابو بكر القاضي قال حدثنا
محمد بن يعقوب قال حدثنا محمد بن اسحق الصنعاني قال حدثنا يحيى بن عبد الحميد
قال حدثنا حصين بن عمر الاحمسي قال حدثنا مخارق عن طارق عن ابي بكر قال لما نزلت
على النبي صلى الله عليه ان الذين يغضون اصواتهم عند رسول الله الاية قال ابو بكر
فاليت على نفسي ان لا اكلم رسول الله صلى الله عليه الا كاخي السرار **قوله تعالى**
ان الذين ينادونك من وراء الحجرات الاية اخبرنا احمد بن عبيد الله المخلدي قال
حدثنا ابو محمد عبد الله بن محمد بن زياد الدقاق قال حدثنا محمد بن اسحق بن خزيمة
قال حدثنا محمد بن يحيى العتكي قال حدثنا المعتمر بن سليمان قال حدثنا داود الطفاوي
قال حدثنا ابو مسلم البجلي قال سمعت زيد بن ارقم يقول اتى ناس الى النبي صلى الله عليه
وسلم فجعلوا ينادونه وهو في حجرته يا محمد يا محمد فانزل الله ان الذين ينادونك
من وراء الحجرات اكثرهم لا يعقلون ولو انهم صبروا حتى تخرج اليهم لكان خيرا لهم
وقال محمد بن اسحق وغيره نزلت في جفاة بني تميم قدم وفد منهم على النبي صلى الله
عليه فدخلوا المسجد ونادوا النبي صلى الله عليه من وراء حجرته ان اخرج الينا يا محمد

فان مدحنا زين وان ذمنا شين فاذى ذلك من صياحهم النبي صلى الله عليه وسلم
فخرج إليهم فقالوا اتاجيناك يا محمد نفاخرك ونزل فيهم ان الذين ينادونك من ورآء
الحجرات اكثرهم لا يعقلون ° وكان فيهم الاقرع بن حابس وعيينة بن حصن
والزبرقان بن بدر وقيس بن عاصم وكانت قصة هذه المفاخرة على ما اخبرناه ابو
اسحق احمد بن محمد المقري قال اخبرني الحسن بن محمد بن الحسن السدوسي قال القسم
بن ابي شيبة قال حدثنا علي بن عبد الرحمن قال حدثنا عبد الحميد بن جعفر عن
عمرو بن الحكم عن جابر بن عبد الله قال جاءت بنو تميم الى النبي صلى الله عليه فنادوا
على الباب يا محمد اخرج الينا فان مدحنا زين وان ذمنا شين فسمعها النبي صلى
الله عليه فخرج عليهم وهو يقول انما ذلكم الله الذي مدحه زين وذمه شين
فقالوا نحن ناس من بني تميم جئنا بشاعرنا وخطيبنا نشاعرك ونفاخرك فقال
رسول الله صلى الله عليه ما بالشعر بعثت ولا بالفخار امرت ولكن هاتوا فقال
الزبرقان بن بدر لشاب من شبابهم قم فاذكر فضلك وفضل قومك فقام وقال
الحمد لله الذي جعلنا خير خلقه واتانا اموالا نفعل فيها ما نشاء فنحن من خير اهل
الارض ومن اكثرهم عدة ومالا وسلاحا فمن انكر علينا قولنا فليات بقول
هو احسن من قولنا وفعال هو خير من فعالنا فقال رسول الله صلى الله عليه
لثابت بن قيس بن شماس قم فاجبه فقال الحمد لله احمده واستعينه
واومن به واتوكل عليه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا
عبده ورسوله دعا المهاجرين من بني عمه احسن الناس وجوها واعظمهم احلاما
فاجابوه فالحمد لله الذي جعلنا انصاره ووزراء رسوله وعزا لدينه فنحن نقاتل الناس

حتى يشهد

حتى يشهدوا ان لا اله الا الله فمن قالها منع منا نفسه وماله ومن اباها قتلناه وكان
نعمة من الله علينا هنيا اقول قولي هذا واستغفر الله للمومنين والمومنات — نعمة
فقال الزبرقان بن بدر لشاب من شبابهم قم يا فلان فقل ابياتا تذكر فيها
فضلك وفضل قومك فقام الشاب فقال نحن الكرام فلا حي يعادلنا
الروس وفينا يقسم الربع ونطعم الناس عند القحط كلهم من السديف اذا لم يوجد — يونس
القزع اذا ابينا فلا يابى لنا احد انا كذلك عند الفخر نرتفع ° قال فارسل النبي
صلى الله عليه الى حسان بن ثابت فانطلق اليه الرسول قال وما يريد مني وقد
كنت عنده قال جاءت بنو تميم بشاعرهم وخطيبهم فامر رسول الله صلى
الله عليه ثابت بن قيس ان يجيبهم فاجابهم وتكلم شاعرهم فارسل اليك لتجيبه
فجاء حسان فامره رسول الله صلى الله عليه ان يجيبه فقال حسان

نصرنا رسول الله والدين عنوة ° على رغم عات من معد وحاضر °
السنا نخوض الموت في حومة الوغا ° اذا طاب ورد الموت بين العساكر °
ونضرب هام الدارعين وننتمي ° الى حسب من جذم غسان قاهر °
فلولا حيا الله قلنا تكرما ° على الناس بالخيفين هل من منافر °
فاحياونا من خير من وطي الحصا ° وامواتنا من خير اهل المقابر °

قال فقام الاقرع بن حابس فقال اني والله لقد جئت لامر ما جاء به هولاء
وقد قلت شعرا فاسمعه فقال هات فقال

اتيناك كيما يعرف الناس فضلنا ° اذا فاخرونا عند ذكر المكارم °
وانا روس الناس من كل معشر ° وان ليس في ارض الحجاز كدارم °

وأنا لنا المرباع في كل غارة * تكون بنجد أو بأرض التهائم

فقال رسول الله صلى الله عليه قم يا حسان فأجبه فقام حسان فقال

بني دارم لا تفخروا إن فخركم * يعود وبالا عند ذكر المكارم

هبلتم علينا تفخرون وأنتم * لنا خول من بين ظئر وخادم

وأفضل ما نلتم من المجد والعلى * ردافتنا من بعد ذكر الأكارم

فإن كنتم جئتم لحقن دمائكم * وأموالكم أن تقسموا في المقاسم

فلا تجعلوا لله ندا وأسلموا * ولا تفخروا عند النبي بدارم

وإلا ورب البيت مالت أكفنا * على هامكم بالمرهفات الصوارم

قبيلة من بني تميم

قال فقام الأقرع بن حابس فقال إن محمدا لمؤتى له والله ما أدري ما هذا الأمر تكلم خطيبنا فكان خطيبهم أحسن قولا وتكلم شاعرنا فكان شاعرهم أشعر ثم دنا من النبي صلى الله عليه فقال أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسوله فقال النبي صلى الله عليه ما يضرك ما كان قبل هذا ثم أعطاهم رسول الله وكساهم وارتفعت الأصوات وكثر اللغط عند رسول الله فأنزل الله هذه الآيات لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم أن تحبط أعمالكم وأنتم وأجر عظيم

قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبإ فتبينوا الآية نزلت في الوليد بن عقبة بن أبي معيط بعثه رسول الله صلى الله عليه إلى بني المصطلق مصدقا وكان بينه وبينهم عداوة في الجاهلية فلما سمع به القوم تلقوه تعظيما لله ولرسوله فحدثه الشيطان أنهم يريدون قتله فهابهم فرجع من الطريق إلى رسول الله صلى الله عليه وقال إن بني المصطلق قد منعوا صدقاتهم

واراد

وأرادوا قتلي فغضب رسول الله صلى الله عليه وهم أن يغزوهم فبلغ القوم رجوعه فأتوا رسول الله صلى الله عليه وقالوا يا رسول الله سمعنا برسولك فخرجنا نتلقاه ونكرمه ونؤدي إليه ما قبلنا من حق الله فبدا له في الرجوع فخشينا أن يكون إنما رده من الطريق كتاب جاءه منك لغضب غضبته علينا وإنا نعوذ بالله من غضبه وغضب رسوله فأنزل الله يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبإ يعني الوليد بن عقبة * أخبرنا الحاكم أبو عبد الله الشاذياخي قال أخبرنا محمد بن عبد الله الدغولي قال حدثنا سعيد بن مسعود قال حدثنا محمد بن سابق قال حدثنا عيسى بن دينار قال حدثنا أبي أنه سمع الحارث بن ضرار يقول قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاني إلى الإسلام فدخلت في الإسلام وأقررت ودعاني إلى الزكاة فأقررت بها فقلت يا رسول الله أرجع إلى قومي فأدعوهم إلى الإسلام وأداء الزكاة فمن استجاب لي جمعت زكاته فترسل لإبان كذا وكذا لآتيك بما جمعت من الزكاة فلما جمع الحارث بن ضرار ممن استجاب له وبلغ الإبان الذي أراد أن يبعث إليه رسول الله صلى الله عليه احتبس عليه الرسول فلم يأته فظن الحارث أنه قد حدث فيه سخطة من الله ورسوله فدعا سروات قومه فقال لهم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كان وقت لي وقتا ليرسل إلي ليقبض ما كان عندي من الزكاة وليس من رسول الله الخلف ولا أرى حبس رسوله إلا من سخطة فانطلقوا فنأتي رسول الله وبعث رسول الله الوليد بن عقبة إلى الحارث ليقبض ما كان عنده مما جمع من الزكاة فلما أن سار الوليد حتى بلغ بعض الطريق فرق فرجع فقال يا رسول الله إن الحارث منعني الزكاة وأراد قتلي فضرب رسول الله البعث إلى الحارث

واقبل الحارث باصحابه فاستقبل البعث وقد فصل من المدينة فلقيهم الحارث فقالوا
هذا الحارث فلما غشيهم قال لهم الى من بعثتم قالوا اليك قال ولم قالوا ان
رسول الله صلى الله عليه كان بعث الوليد بن عقبة فرجع اليه فزعم انك منعته
الزكاة واردت قتله فقال والذي بعث محمدا بالحق ما رايته ولا اتاني فلما
ان دخل الحارث على رسول الله صلى الله عليه قال منعت الزكاة واردت قتل رسولي
فقال والذي بعثك بالحق ما رايت رسولك ولا اتاني وما اقبلت الا حين احتبس
علي رسولك خشية ان تكون سخطة من الله ورسوله قال فنزلت يا ايها الذين
امنوا ان جاكم فاسق بنبا فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما
فعلتم نادمين واعلموا ان فيكم رسول الله لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم
ولكن الله حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسوق
والعصيان اولئك هم الراشدون فضلا من الله ونعمة والله عليم حكيم **قوله تعالى**
وان طائفتان من المومنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما الاية اخبرنا محمد بن احمد بن جعفر
النحوي قال اخبرنا محمد بن احمد بن سنان المقرئ قال اخبرنا احمد بن علي الموصلي قال
حدثنا اسحق بن اسرائيل قال حدثنا معتمر بن سليمان قال سمعت ابي يحدث عن انس
قال قلت يا نبي الله لو اتيت عبد الله بن ابي فانطلق اليه النبي صلى الله عليه فركب
حمارا فانطلق المسلمون يمشون وهي ارض سبخة فلما اتاه النبي صلى الله عليه قال
اليك عني فوالله لقد اذاني نتن حمارك فقال رجل من الانصار والله لحمار رسول
الله اطيب ريحا منك فغضب لعبد الله رجل من قومه وغضب لكل واحد
منهما اصحابه فكان بينهم ضرب بالجريد والايدي والنعال فبلغنا انه انزلت

فيهم وان

فيهم وان طائفتان من المومنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما رواه البخاري عن مسدد
ورواه مسلم عن محمد بن عبد الاعلى كلاهما عن المعتمر **قوله تعالى**
يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم الاية نزلت
في ثابت بن قيس بن شماس وذلك انه كان في اذنيه وقر وكان اذا اتى رسول
الله صلى الله عليه اوسعوا له حتى يجلس الى جنبه فيسمع ما يقول فجا يوما وقد اخذ
الناس مجالسهم فجعل يتخطى رقاب الناس ويقول تفسحوا فقال له رجل قد
اصبت مجلسا فاجلس فجلس ثابت مغضبا فغمز الرجل فقال من هذا قال انا فلان فقال
ثابت ابن فلانة وذكر اما له كان يعير بها في الجاهلية فنكس الرجل راسه استحيا
فانزل الله هذه الاية **قوله تعالى** ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا منهن
نزلت في امراتين من ازواج النبي صلى الله عليه سخرتا من ام سلمة وذلك انها ربطت
حقويها بسبنية وهي ثوب ابيض وسدلت طرفها خلفها فكانت تجره فقالت عايشة
لحفصة انظري ما تجر خلفها كانه لسان كلب فهذا كان سخريتهما وقال انس
نزلت في نسا النبي صلى الله عليه عيرن ام سلمة بالقصر وقال عكرمة عن ابن عباس
ان صفية بنت حيي بن اخطب اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ان النسا
يعيرنني ويقلن يا يهودية بنت يهوديين فقال رسول الله صلى الله عليه فهلا
قلت ان ابي هرون وان عمي موسى وان زوجي محمد فانزل الله هذه الاية **قوله تعالى**
ولا تنابزوا بالالقاب اخبرنا احمد بن محمد بن ابرهيم المهرجاني قال اخبرنا ابو عبد الله
بن بطة قال اخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال حدثنا اسحق بن ابرهيم المروزي
قال حدثنا حفص بن غياث عن داود بن ابي هند عن الشعبي عن ابي جبيرة بن الضحاك

عن ابيه وعمومته قالوا قدم علينا النبي صلى الله عليه فجعل الرجل يدعوا الرجل بنبزه
فيقال يا رسول الله انه يكرهه ولا تنابزوا بالالقاب بئس الاسم الفسوق
بعد الايمان • **قوله تعالى** يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى
الآية • قال ابن عباس نزلت في ثابت بن قيس وقوله في الرجل الذي لم يفسح له ابن
فلانة فقال رسول الله صلى الله عليه من الذاكر فلانة فقام ثابت بن قيس
فقال انا يا رسول الله فقال انظر في وجوه القوم فنظر فقال ما رايت يا ثابت
فقال رايت ابيض واحمر واسود قال فانك لا تفضلهم الا في الدين والتقوى فانزل
الله هذه الآية وقال مقاتل لما كان يوم فتح مكة امر رسول الله صلى الله عليه
بلالا حتى اذن على ظهر الكعبة فقال عتاب بن اسيد بن ابي العيص الحمد لله
الذي قبض ابي حتى لم ير هذا اليوم وقال حارث بن هشام اما وجد محمد غير هذا
الغراب الاسود مؤذنا وقال سهيل بن عمرو ان يرد الله شيئا يغيره وقال
ابو سفيان اني لا اقول شيئا اخاف ان يخبر به رب السما فاتى جبريل النبي صلى
الله عليه وسلم واخبره بما قالوا فدعاهم وسالهم عما قالوا فاقروا فانزل الله
هذه الآية وزجرهم على التفاخر بالانساب والتكاثر بالاموال والمفاخرة
والازدرا بالفقرا • اخبرنا ابو حيان المزكي قال اخبرنا هرون بن محمد الاستراباذي
قال حدثنا ابو محمد اسحق بن محمد الخزاعي قال حدثنا ابو الوليد الازرقي قال حدثنا
جدي قال حدثنا عبد الجبار بن الورد المكي قال اخبرنا ابن ابي مليكة قال لما
كان يوم الفتح رقا بلال على ظهر الكعبة فاذن فقال بعض الناس يا عباد
الله اهذا العبد الاسود يؤذن على ظهر الكعبة فقال بعضهم ان يسخط الله هذا

القيس

خ الاوزاعي

يغيره

يغيره فانزل الله يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وقال يزيد بن شجرة
مر رسول الله صلى الله عليه ذات يوم ببعض الاسواق في المدينة فاذا غلام اسود
قائم ينادي عليه يباع فيمن يزيد وكان الغلام يقول من اشتراني فعلى شرط قيل
ما هو قال لا يمنعني من الصلوات الخمس خلف رسول الله صلى الله عليه فاشتراه
رجل على هذا الشرط وكان يراه رسول الله صلى الله عليه عند كل صلاة
مكتوبة ففقده ذات يوم فقال لصاحبه اين الغلام فقال محموم يا رسول الله
فقال لاصحابه قوموا بنا نعوده فقاموا فعادوه فلما كان بعد ايام قال
لصاحبه ما حال الغلام فقال يا رسول الله ان الغلام لما به فقام فدخل عليه وهو
في ذمائه فقبض على تلك الحال فتولى رسول الله صلى الله عليه غسله وتكفينه
ودفنه فدخل على اصحابه من ذلك امر عظيم فقال المهاجرون هاجرنا ديارنا
واموالنا واهلينا فلم ير احد منا في حياته ومرضه وموته ما لقي هذا الغلام وقال
الانصار آويناه ونصرناه وواسيناه باموالنا فآثر علينا عبدا حبشيا فانزل الله
يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى يعني ان كلكم بنو اب واحد
وامراة واحدة واراهم فضل التقوى بقوله ان اكرمكم عند الله اتقاكم •
قوله تعالى قالت الاعراب آمنا الآية نزلت في اعراب من بني اسد بن
خزيمة قدموا على رسول الله صلى الله عليه المدينة في سنة جدبة واظهروا
الشهادتين ولم يكونوا مؤمنين في السر وافسدوا طرق المدينة بالعذرات واغلوا
اسعارها فكانوا يقولون لرسول الله صلى الله عليه اتيناك بالاثقال والعيال ولم
نقاتلك كما قاتلك بنو فلان فاعطنا من الصدقة وجعلوا يمنون عليه فانزل الله

يعني الموت

تعالى فيهم هذه الآية. **سورة ق**

بسم الله الرحمن الرحيم.

قوله تعالى ولقد خلقنا السموات والأرض وما بينهما في ستة أيام وما
مسنا من لغوب. قال الحسن وقتادة قالت اليهود ان الله خلق الأرض في ستة
أيام واستوى في اليوم السابع وهو يوم السبت وهم يسمونه يوم الراحة فأنزل
الله هذه الآية وعن عكرمة عن ابن عباس ان اليهود اتت النبي صلى الله عليه
فسألته عن خلق السموات والأرض فقال خلق الله الأرض يوم الأحد والاثنين
وخلق الجبال يوم الثلثا وما فيهن من منافع وخلق يوم الأربعا المداين والأنهار
والأقوات والشجر وخلق يوم الخميس السما وخلق يوم الجمعة النجوم والشمس والقمر
قال اليهودي ثم ماذا يا محمد قال ثم استوى على العرش قالوا قد أصبت
لو تممت ثم استراح فغضب النبي صلى الله عليه غضبا شديدا فنزل ولقد خلقنا
السموات والأرض وما بينهما في ستة أيام وما مسنا من لغوب فاصبر على ما
يقولون. **سورة والنجم** بسم الله الرحمن الرحيم.

قوله تعالى هو أعلم بكم إذ أنشأكم من الأرض. الآية أخبرنا أبو بكر
بن الحارث قال أخبرنا أبو الشيخ الحافظ قال حدثنا ابرهيم بن محمد بن الحسن قال
حدثنا احمد بن سعيد قال حدثنا ابن وهب قال أخبرني ابن لهيعة عن الحارث
بن يزيد عن الحارث عن ثابت بن الحارث الأنصاري قال كانت اليهود تقول
إذا هلك لهم صبي صغير هو صديق فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال
كذبت يهود ما من نسمة يخلقها الله في بطن أمه الا انه شقي او سعيد فأنزل

الله عند ذلك

الله عند ذلك هذه الآية هو أعلم بكم إذ أنشأكم من الأرض وإذ أنتم أجنة في
بطون أمهاتكم فلا تزكوا أنفسكم هو أعلم بمن اتقى. **قوله تعالى**
أفرأيت الذي تولى وأعطى قليلا وأكدى. الآيات فقال ابن عباس والسدي
والكلبي والمسيب بن شريك نزلت في عثمان بن عفان كان يتصدق وينفق في الخير
فقال له أخوه من الرضاعة عبد الله بن سعد بن أبي سرح ما هذا الذي تصنع
يوشك ان لا يبقى لك شي فقال عثمان ان لي ذنوبا وخطايا واني اطلب بما اصنع رضا
الله تعالى وارجو عفوه فقال له عبد الله أعطني ناقتك برحلها وأنا أتحمل عنك
ذنوبك كلها فأعطاه واشهد عليه وأمسك عن بعض ما كان يصنع من الصدقة
فأنزل الله عز وجل أفرأيت الذي تولى وأعطى قليلا وأكدى فعاد عثمان الى
احسن ذلك واجمله وقال مجاهد وابن زيد نزلت في الوليد بن المغيرة وكان
قد اتبع رسول الله صلى الله عليه على دينه فعيره بعض المشركين وقال اتركت
دين الاشياخ وضللتهم وزعمت انهم في النار قال اني خشيت عذاب الله فضمن له
ان هو اعطاه شيئا من ماله ورجع الى شركه ان يتحمل عنه عذاب الله ففعل فأعطى
الذي عاتبه بعض ما كان ضمن له ثم بخل ومنعه فأنزل الله هذه الآيات
قوله تعالى وأنه هو أضحك وأبكى. أخبرنا احمد بن محمد بن ابرهيم
الواعظ قال أخبرنا أبو عبد الله بن الحسين بن محمد الثقفي قال حدثنا عمر بن الخطاب قال
حدثنا عبد الله بن الفضل قال حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي قال حدثنا دلال بنت
أبي المدل قال حدثنا الصهبا عن عايشة قالت مر النبي صلى الله عليه وسلم
بقوم يضحكون فقال لو تعلمون ما أعلم لبكيتم كثيرا ولضحكتم قليلا. فنزل عليه

جبريل فقال ان الله عز وجل يقول وانه هو اضحك وابكى فرجع اليهم فقال ما
خطوت اربعين خطوة حتى اتاني جبريل فقال ائت هولاء وقل لهم ان الله عز وجل
يقول هو اضحك وابكى •

سورة القمر

بسم الله الرحمن الرحيم •

اقتربت الساعة وانشق القمر • اخبرني ابو حليم عقيل بن محمد الجرجاني اجازة
بلفظه ان ابا الفرج القاضي اخبرهم قال اخبرنا محمد بن جرير قال حدثنا الحسين
بن ابي يحيى المقدسي قال حدثنا يحيى بن حماد قال حدثنا ابو عوانة عن المغيرة عن
ابي الضحى عن مسروق عن عبد الله قال انشق القمر على عهد رسول الله
صلى الله عليه فقالت قريش هذا سحر ابن ابي كبشة سحركم فاسلوا السفار
فسألوهم فقالوا نعم قد رايناه فانزل الله عز وجل اقتربت الساعة وانشق القمر
وان يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر • قوله تعالى ان المجرمين في
ضلال وسعر الى قوله انا كل شي خلقناه بقدر • حدثنا ابو القاسم عبد الرحمن بن
محمد السراج املا قال اخبرنا ابو محمد عبد الله بن محمد بن موسى الكعبي قال حدثنا حمدان
بن صالح الاشج قال حدثنا عبد الله بن عبد العزيز بن ابي رواد قال حدثنا سفيان الثوري
عن زياد بن اسمعيل المخزومي عن محمد بن عباد بن جعفر عن ابي هريرة قال جات قريش
يختصمون في القدر فانزل الله ان المجرمين في ضلال وسعر • يوم يسحبون
في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر • انا كل شي خلقناه بقدر • رواه مسلم عن
ابي بكر بن ابي شيبة عن وكيع عن سفيان قال الشيخ قال اشهد بالله لقد
اخبرنا ابو الحارث محمد عبد الرحيم الحافظ بجرجان قال اشهد بالله لقد اخبرنا

ابونعيم

ابو نعيم احمد بن محمد بن ابرهيم البزار قال اشهد بالله لسمعت علي بن جندل
يقول اشهد بالله لسمعت ابا الحسن محمد بن احمد بن ابي خراسان يقول اشهد بالله
لسمعت عبد الله بن جعفر الحافظ يقول اشهد بالله لسمعت عفير بن معدان يقول اشهد
بالله لسمعت سليم بن عامر يقول اشهد بالله لسمعت ابا امامة الباهلي رضي الله عنه سليمان
يقول اشهد بالله لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان هذه الآية نزلت
في القدرية ان المجرمين في ضلال وسعر يوم يسحبون في النار على وجوههم
ذوقوا مس سقر • اخبرنا ابو بكر بن الحارث قال اخبرنا عبد الله بن محمد الاصفهاني
قال حدثنا جرير بن هرون قال حدثنا علي الطنافسي قال حدثنا عبيد الله بن موسى
قال حدثنا بحر السقا عن شيخ من قريش عن عطا قال جا اسقف نجران
الى رسول الله صلى الله عليه فقال يا محمد تزعم ان المعاصي بقدر والبحار بقدر والسما
بقدر وهذه الامور تجري بقدر واما المعاصي فلا فقال رسول الله صلى الله عليه
انتم خصما الله فانزل الله ان المجرمين في ضلال وسعر الى قوله انا كل شي خلقناه
بقدر • واخبرنا ابو بكر قال اخبرنا عبد الله قال حدثنا عمر بن عبد الله بن الحسن قال
حدثنا احمد بن الخليل قال حدثنا عبد الله بن رجا الازدي قال حدثنا عمرو بن العلا
اخو ابي عمرو بن العلا قال حدثنا الخالد بن سلمة القرشي قال حدثني سعيد بن عمرو
بن جعدة المخزومي عن ابن زرارة الانصاري عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه قرا
هذه الآية ان المجرمين في ضلال وسعر فقال انزلت هذه الآية في اناس من آخر هذه
الامة يكذبون بقدر الله • اخبرنا احمد بن الحسن الحيري قال حدثنا ابن يعقوب المعقلي
قال حدثنا ابو عتبة احمد بن الفرج قال حدثنا بقية قال حدثنا ابو ثوبان عن بكير بن

اسيد عن ابيه قال حضرت محمد بن كعب وهو يقول اذا رايتموني انطق في القدر فغلوني
فاني مجنون فوالذي نفسي بيده ما انزلت هولاء الايات الا فيهم ثم قرا ان المجرمين
في ضلال وسعر • يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر انا كل شي
خلقناه بقدر •

سورة الواقعة

بسم الله الرحمن الرحيم •

قوله تعالى في سدر مخضود قال ابو العالية والضحاك نظر المسلمون الى
وج وهو واد مخصب بالطايف فاعجبهم سدره فقالوا يا ليت لنا مثل هذا فانزل الله
هذه الاية • **قوله تعالى** ثلة من الاولين وقليل من الاخرين • قال عروة
بن رويم لما انزل الله عز وجل ثلة من الاولين وقليل من الاخرين بكا عمر
وقال يا نبي الله امنا بك وصدقناك ومن ينجو منا قليل فانزل الله عز وجل ثلة
من الاولين وثلة من الاخرين • فدعا رسول الله صلى الله عليه عمر وقال يا بن الخطاب قد
انزل الله فيما قلت فجعل ثلة من الاولين وثلة من الاخرين فقال عمر رضينا
عن ربنا وتصديق نبينا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من آدم الينا ثلة ومني الى
يوم القيامة ثلة ولا يستتمها الا سودان من رعاة الابل ممن قال لا اله الا
الله **قوله تعالى** وتجعلون رزقكم انكم تكذبون • اخبرنا سعيد بن محمد
المؤذن قال اخبرنا محمد بن عبد الله بن حمدون قال اخبرنا احمد بن الحسن الحافظ قال
حدثنا حمدان السلمي قال حدثنا النضر بن محمد قال حدثنا عكرمة بن عمار قال حدثنا
ابو زميل قال حدثني ابن عباس قال مطر الناس على عهد رسول الله صلى الله عليه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصبح من الناس شاكر ومنهم كافر وقالوا

هذه رحمة

هذه رحمة وضعها الله وقال بعضهم لقد صدق نوء كذا فنزلت هذه الاية فلا
اقسم بمواقع النجوم وانه لقسم لو تعلمون عظيم انه لقران كريم • لا يمسه الا
المطهرون • تنزيل من رب العالمين • افبهذا الحديث انتم مدهنون • وتجعلون رزقكم
انكم تكذبون • رواه مسلم عن عباس بن عبد العظيم عن النضر بن محمد وروي
ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج في سفر فنزل منزلا فاصابهم العطش وليس
معهم ماء فذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه فقال ارايتم ان دعوت لكم فسقيتم فلعلكم
تقولون سقينا هذا المطر بنوء كذا فقالوا يا رسول الله ما هذا بحين الانواء قال
فصلى ركعتين ودعا الله فهاجت ريح ثم هاجت سحابة فمطروا حتى سالت الاودية
وملؤوا الاسقية ثم مر رسول الله صلى الله عليه برجل يغترف بقدح له وهو
يقول سقينا بنوء كذي ولم يقل هذا من رزق الله فانزل الله تعالى وتجعلون
رزقكم انكم تكذبون • اخبرنا ابو بكر محمد بن عمر الزاهد قال حدثنا ابو عمرو
محمد بن احمد الحيري قال حدثنا الحسين بن سفيان قال حدثنا حرملة بن يحيى وعمرو
بن سواد السرحي قالا اخبرنا عبد الله بن وهب قال اخبرني يونس بن يزيد عن ابن
شهاب قال اخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان ابا هريرة قال قال رسول الله صلى
الله صلى الله عليه الم تروا الى ما قال ربكم قال ما انعمت على عبادي من نعمة
الا اصبح فريق بها كافرون يقولون الكوكب وبالكوكب رواه مسلم عن حرملة وعمرو
بن سواد •

سورة الحديد

بسم الله الرحمن الرحيم •

قوله تعالى لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل الاية • روى محمد
بن فضيل عن الكلبي ان هذه الاية نزلت في ابي بكر الصديق رضي الله عنه وبذلك

على هذا انا اخبرنا محمد بن ابرهيم بن محمد بن يحيى يرفعه الى ابن عمر قال بينا النبي
صلى الله عليه جالس وعنده ابو بكر الصديق عليه عباءة قد خللها على صدره بخلال اذ
فقال يا جبريل انفق ماله قبل الفتح علي قال فاقره من الله السلام وقل له يقول لك ربك
اراض انت عني في فقرك هذا ام ساخط فالتفت النبي صلى الله عليه الى ابي بكر
فقال يا ابا بكر هذا جبريل يقريك من الله السلام ويقول لك ربك اراض انت عني في فقرك
هذا ام ساخط فبكا ابو بكر وقال على ربي اغضب انا عن ربي راض انا عن ربي
راض • **قوله تعالى** الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما
نزل من الحق الاية • قال الكلبي ومقاتل نزلت في المنافقين بعد الهجرة بسنة وذلك
انهم سالوا سلمان الفارسي ذات يوم فقالوا حدثنا عما في التوراة فان فيها العجايب
فنزلت هذه الاية وقال غيرهما نزلت في المومنين وعن عمرو بن مرة عن مصعب بن
سعد عن سعد قال انزل القران على رسول الله فتلاه عليهم زمانا فقالوا يا رسول الله
لو قصصت فانزل الله تعالى نحن نقص عليك احسن القصص فتلاه عليهم زمانا
فقالوا يا رسول الله لو حدثتنا فانزل الله تعالى الله نزل احسن الحديث قال كل
ذلك يومرون بالقران قال خلاد وزاد فيه آخر فقالوا يا رسول الله لو ذكرتنا
فانزل الله الم يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق •

سورة المجادلة بسم الله الرحمن الرحيم •

قوله تعالى قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها الاية • اخبرنا ابو سعيد
محمد بن عبد الرحمن الغازي قال اخبرنا ابو عمرو محمد بن احمد الحيري قال اخبرنا احمد بن
علي ابن المثنى قال اخبرنا ابو بكر بن ابي شيبة قال حدثنا محمد بن ابي عبيدة قال حدثنا ابي عن
الاعمش

[illegible] قد خللها على صدره بخلال [illegible]

الاعمش عن تميم بن سلمة عن عروة قال قالت عايشة تبارك الذي وسع سمعه كل
شيء اني لاسمع كلام خولة بنت ثعلبة ويخفى علي بعضه وهي تشتكي زوجها الى رسول
الله صلى الله عليه وهي تقول يا رسول الله ابلى شبابي ونثرت له بطني حتى اذا كبر
سني وانقطع ولدي ظاهر مني اللهم اني اشكوا اليك قالت فما برحت حتى نزل جبريل
بهذه الايات • قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله • رواه
الحاكم ابو عبد الله في صحيحه عن تميم بن سلمة عن عروة عن عايشة قالت
الحمد لله الذي توسع لسمع الاصوات كلها لقد جاءت المجادلة وكلمت رسول الله
صلى الله عليه وانا في جانب البيت لا ادري ما تقول فانزل الله عز وجل قد سمع الله
قول التي تجادلك في زوجها • **قوله تعالى** والذين يظهرون منكم من نسايهم
الاية • قال حدثنا سعيد بن بشير انه سال قتادة عن الظهار قال فحدثني ان انس
بن مالك قال ان اوس بن الصامت ظاهر من امراته خولة بنت ثعلبة فشكت ذلك الى
النبي صلى الله عليه فقالت ظاهر من امراته خولة بنت ثعلبة فشكت ذلك الى النبي صلى
الله عليه فقالت ظاهر مني حين كبرت سني ودق عظمي فانزل الله اية الظهار
فقال رسول الله صلى الله عليه لاوس اعتق رقبة فقال ما لي بذلك يدان قال فصم شهرين
متتابعين قال اما اني اذا اخطاني لا اكل في اليوم كرتين كل بصري قال فاطعم
ستين مسكينا قال لا اجد الا ان تعينني منك بعون وصلة قال فاعانه رسول الله
صلى الله عليه خمسة عشر صاعا حتى جمع الله له والله غفور رحيم وكانوا يرون
ان عنده مثلها وذلك لستين مسكينا عن يوسف بن عبد الله بن سلام قال حدثتني خولة
بنت ثعلبة وكانت عند اوس بن الصامت اخي عبادة بن الصامت قال دخل علي ذات

يوم فكلمني بشي وهو فيه كالضجر فراددته فغضب فقال انت علي كظهر امي ثم خرج
فجلس في نادي قومه ثم رجع الي فارادني على نفسي فامتنعت منه فشادني فشاددته فغلبته فراودني
بما تغلب به المراة الرجل الضعيف فقلت كلا والذي نفس خويلة بيده لا تصل الي
حتى يحكم الله في وفيك بحكمه ثم اتيت النبي صلى الله عليه اشكو ما لقيت فقال زوجك
وابن عمك اتقي الله واحسني صحبته فما برحت حتى نزل القران قد سمع الله قول التي
تجادلك في زوجها الى قوله ان الله سميع بصير حتى انتهى الى الكفارة ثم قال مريه
فليعتق رقبة قلت يا نبي الله والله ما عنده رقبة يعتقها قال مريه فليصم شهرين متتابعين
قلت يا نبي الله والله انه شيخ كبير ما به من صيام قال فليطعم ستين مسكينا
قلت يا نبي الله والله ما عنده ما يطعم قال بلى سنعينه بعرق من تمر قال قلت وانا اعينه
بعرق اخر قال قد احسنت فليتصدق • **قوله تعالى** الم تر الى الذين نهوا عن
النجوى قال ابن عباس ومجاهد نزلت في اليهود والمنافقين وذلك انهم كانوا يتناجون فيما
بينهم دون المؤمنين وينظرون الى المؤمنين ويتغامزون باعينهم فاذا راى المؤمنون نجواهم
قالوا ما نراهم الا وقد بلغهم عن اقربائنا واخواننا الذين خرجوا في السرايا قتل او موت
او مصيبة او هزيمة فيقع ذلك في قلوبهم ويحزنهم فلا يزالوا كذلك حتى تقدم
اصحابهم واقرباؤهم فلما طال ذلك وكثر شكوا الى رسول الله صلى الله
فامرهم ان لا يتناجوا دون المسلمين فلم ينتهوا عن ذلك وعادوا الى مناجاتهم فانزل الله
هذه الاية **قوله تعالى** واذا جاؤك حيوك بما لم يحيك به الله • عن مسروق
عن عايشة قالت جا ناس من اليهود الى النبي صلى الله عليه فقالوا السام عليك يا محمد
فقلت السام عليكم وفعل الله بكم وفعل فقال الرسول صلى الله عليه مه يا عايشة فان الله

لا يجب الفحش

لا يجب الفحش ولا التفحش فقلت يا رسول الله الست ترى ما يقولون قال الست
ترين ما ارد عليهم ما يقولون اقول وعليكم قال فنزلت هذه الاية في ذلك • واذا
جاؤك حيوك بما لم يحيك به الله • عن قتادة عن انس ان يهوديا اتى على النبي صلى
الله عليه فقال السام عليك فرد القوم فقال نبي الله صلى الله عليه هل تدرون ما قال
قالوا الله ورسوله اعلم سلم يا نبي الله قال لا ولكنه قال كذا وكذا ردوه علي
فردوه عليه قال قلت السام عليكم قال نعم فقال نبي الله صلى الله عليه عند ذلك
اذا سلم عليكم احد من اهل الكتاب فقولوا وعليك اي عليك ما قلت ونزل
قوله واذا جاؤك حيوك بما لم يحيك به الله • **قوله تعالى** الم تر الى الذين
• تولوا قوما غضب الله عليهم • قال السدي ومقاتل نزلت في عبد الله بن نبتل المنافق
كان يجالس النبي صلى الله عليه ثم يرفع حديثه الى اليهود فبينا رسول الله صلى الله
عليه في حجرة من حجره اذ قال يدخل عليكم الان رجل قلبه قلب جبار وينظر
بعيني شيطان فدخل عبد الله بن نبتل وكان ازرق فقال له رسول الله صلى الله عليه
علام تشتمني انت واصحابك فحلف بالله ما فعل ذلك فقال له النبي صلى الله عليه
فعلت فانطلق فجا باصحابه فحلفوا بالله ما شتموه ولا سبوه فانزل الله هذه الايات
عن سعيد بن جبير ان ابن عباس حدثه ان رسول الله صلى الله عليه كان في ظل
حجرة من حجره وعنده نفر من المسلمين قد كاد الظل يتقلص عنهم فقال لهم انه
سياتيكم انسان ينظر اليكم بعيني شيطان فاذا اتاكم فلا تكلموه فجا رجل ازرق
فدعاه رسول الله صلى الله عليه فكلمه وقال علام تشتمني انت وفلان وفلان
نفر دعا باسمايهم فانطلق الرجل فدعاهم فحلفوا بالله واعتذروا اليه فانزل الله

تعالى يوم يبعثهم الله جميعا فيحلفون له كما يحلفون لكم ويحسبون انهم على شي
الا انهم هم الكاذبون • رواه الحاكم في صحيحه عن الاصم بن عثمان • **قوله تعالى**
لا تجد قوما يومنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله الاية • قال بن
جريج حدثت ان ابا قحافة سب رسول الله صلى الله عليه وسلم فصكه ابو بكر صكة
شديدة سقط منها ثم ذكر ذلك للنبي صلى الله عليه فقال او فعلته قال نعم قال
فلا تعد اليه فقال ابو بكر والله لو كان السيف قريبا مني لقتلته فانزل الله هذه
الاية وروي عن ابن مسعود انه قال نزلت هذه الاية في ابي عبيدة بن الجراح قتل
اباه عبد الله بن الجراح يوم احد وفي ابي بكر دعا ابنه يوم بدر الى البراز فقال
يا رسول الله دعني اكن في الرعلة الاولى فقال له رسول الله صلى الله عليه متعنا
بنفسك يا ابا بكر اما تعلم انك عندي بمنزلة سمعي وبصري وفي مصعب بن عمير قتل
اخاه عبيد بن عمير يوم احد وفي عمر قتل خاله العاص بن هشام بن المغيرة يوم بدر
وفي علي وحمزة وعبيدة قتلوا عتبة وشيبة ابني ربيعة والوليد بن عتبة يوم بدر فذلك
قوله ولو كانوا اباءهم او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم •

سورة الحشر

بســــــــــــــــم الله الرحمن الرحيم •

قال المفسرون نزلت هذه السورة باسرها في بني النضير وذلك ان النبي صلى الله
عليه لما قدم المدينة صالحه بنو النضير على ان لا يقاتلوه ولا يقاتلوا معه وقبل
رسول الله ذلك منهم فلما غزا رسول الله صلى الله عليه بدرا وظهر على المشركين
قالت بنو النضير والله انه النبي الذي وجدنا نعته في التوراة لا ترد له راية فلما غزا
احدا وهزم المسلمون نقضوا العهد واظهروا العداوة لرسول الله صلى الله عليه

والمومنين

والمومنين فحاصرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صالحهم على الجلاء من المدينة
عن كعب بن مالك عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه ان كفار قريش كتبوا بعد
وقعة بدر الى اليهود انكم اهل الحلقة والحصون فانكم لتقاتلن صاحبنا او لنفعلن
كذا او لا تحول بيننا وبين خدم نسائكم وهي الخلاخل شي فلما بلغ كتابهم اليهود
اجتمعت بنو النضير على الغدر وارسلوا الى النبي صلى الله عليه ان اخرج الينا في ثلاثين
رجلا من اصحابك وليخرج منا ثلاثون حبرا حتى نلتقي بمكان نصف بيننا وبينك
فيسمعوا منك فان صدقوك وامنوا بك امنا كلنا فخرج النبي صلى الله عليه في ثلاثين
من اصحابه وخرج اليه ثلاثون حبرا من اليهود حتى اذا برزوا في براز من الارض قال
بعض اليهود لبعض كيف تخلصون اليه ومعه ثلاثون رجلا من اصحابه كلهم
يحب ان يموت قبله فارسلوا اليه كيف نفهم ونحن ستون رجلا اخرج في
ثلاثة من اصحابك ونخرج اليك ثلاثة من علمائنا فان امنوا بك امنا بك كلنا
وصدقناك فخرج النبي صلى الله عليه في ثلاثة من اصحابه وخرج ثلاثة من اليهود
واشتملوا على الخناجر وارادوا الفتك برسول الله صلى الله عليه فارسلت امراة
ناصحة من بني النضير الى اخيها وهو رجل مسلم من الانصار فاخبرته خبر ما اراد
بنو النضير من الغدر برسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل اخوها سريعا حتى ادرك
النبي صلى الله عليه فساره بخبرهم • فرجع النبي صلى الله عليه فلما كان الغد
غدا عليهم بالكتائب فحاصرهم وقاتلهم حتى نزلوا على الجلاء وعلى ان لهم ما اقلت
الابل الا الحلقة وهي السلاح فكانوا يخربون بيوتهم فياخذون ما وافقهم من خشبها
فانزل الله تعالى سبح لله ما في السموات حتى بلغ والله على كل شي قدير ما

سريعا

الى خ

قطعتم من لينة او تركتموها قايمة على اصولها الآية• وذلك ان رسول الله صلى الله عليه لما نزل ببني النضير وتحصنوا في حصونهم امر بقطع نخيلهم واحراقها فجزع اعدا الله عند ذلك وقالوا زعمت يا محمد انك تريد الصلاح افمن الصلاح عقر الشجر المثمر وقطع النخيل وهل وجدت فيما زعمت ان الله انزل عليك الفساد في الارض فشق ذلك على النبي صلى الله عليه فوجد المسلمون في انفسهم من قولهم وخشوا ان يكون ذلك فسادا واختلفوا في ذلك فقال بعضهم لا تقطعوا فانه مما افا الله علينا وقال بعضهم بل نغيظهم بقطعها فانزل الله ما قطعتم من لينة او تركتموها الآية تصديقا لمن نهى عن قطعه وتحليلا لمن قطعه واخبر ان قطعه وتركه باذن الله عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه حرق نخل بني النضير وقطع وهي البويرة فانزل الله ما قطعتم من لينة او تركتموها قايمة على اصولها فباذن الله وليخزي الفاسقين رواه البخاري ومسلم عن قتيبة وعن نافع بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه قطع نخل بني النضير وحرق ولها يقول حسان بن ثابت

وهان على سراة بني لوي حريق بالبويرة مستطير•

وفيها نزلت الآية ما قطعتم من لينة او تركتموها قايمة على اصولها فباذن الله وليخزي الفاسقين• يعني اليهود **قوله تعالى** والذين تبوؤا الدار والايمان من قبلهم الآية• عن يزيد بن الاصم ان الانصار قالوا يا رسول الله اقسم بيننا وبين اخواننا من المهاجرين الارض نصفين قال لا ولكنهم يكفونهم المونة ويقاسمونهم الثمرة والارض ارضكم قالوا رضينا فانزل الله والذين تبوؤا

الدار والايمان

الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم الى قوله ويوثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة• عن ابي حازم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه دفع الى رجل من الانصار رجلا من اهل الصفة فذهب به الانصاري الى اهله فقال للمراة هل من شي قالت لا الا قوت الصبية قال فنوميهم فاذا ناموا فاتيني بالمصباح فاذا وضعت فاطفي السراج قال ففعلت وجعل الانصاري يقدم الى ضيفه ما بين يديه ثم غدا به الى رسول الله صلى الله عليه فقال لقد عجب لفعالكما اهل السما ونزلت ويوثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة• رواه البخاري عن مسدد ورواه مسلم عن ابي كريب عن وكيع كلاهما عن فضيل بن غزوان• عن محارب بن دثار عن عبد الله بن عمر قال اهدي لرجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه راس شاة فقال ان اخي فلانا وعياله احوج الى هذا منا فبعث به اليه فلم يزل يبعث به واحد الى آخر حتى تداولها سبعة اهل ابيات حتى رجعت الى اوليك قال فنزلت ويوثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة•

سورة الممتحنة بسم الله الرحمن الرحيم

يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم الآية قال جماعة المفسرين نزلت في حاطب بن ابي بلتعة وذلك ان سارة مولاة ابي عمرو بن صيفي بن هاشم بن عبد مناف اتت رسول الله صلى الله عليه من مكة الى المدينة ورسول الله يتجهز لفتح مكة فقال لها امسلمة جيت قالت لا قال فما جا بك قالت انتم الاصل والعشيرة والموالي وقد احتجت حاجة شديدة فقدمت عليكم لتعطوني وتكسوني قال لها فاين انت من شباب اهل مكة وكانت مغنية قالت ما طلب مني

شيء بعد وقعة بدر فجئت رسول الله صلى الله عليه بني عبد المطلب وبني المطلب
فدى سوها وحملوها واعطوها فاتاها حاطب بن ابي بلتعة فكتب معها الى اهل
مكة واعطاها عشرة دنانير على ان توصل الكتاب الى اهل مكة وكتب في
الكتاب من حاطب الى اهل مكة ان رسول الله صلى الله عليه يريدكم فخذوا
حذركم فخرجت سارة ونزل جبريل فاخبر النبي صلى الله عليه بما فعل حاطب فبعث
رسول الله صلى الله عليه عليا وعمر وعمارا والزبير وطلحة والمقداد بن الاسود
وابا مرثد وكانوا كلهم فرسانا وقال لهم انطلقوا حتى تاتوا روضة خاخ فان بها
ظعينة معها كتاب من حاطب الى المشركين فخذوه منها وخلوا سبيلها فان لم تدفعه
اليكم فاضربوا عنقها فحلفت بالله ما معها كتاب ففتشوا متاعها فلم يجدوا معها
كتابا فهموا بالرجوع فقال علي والله ما كذبنا ولا كذبنا وسل سيفه فقال اخرجي
الكتاب والا والله لاجردنك فاضرب عنقك فلما رات الجد اخرجته من ذوائبها
قد خبأته في شعرها فخلوا سبيلها ورجعوا بالكتاب الى رسول الله صلى الله عليه
فارسل رسول الله الى حاطب فاتاه فقال له هل تعرف الكتاب قال نعم قال فما حملك
على ما صنعت فقال يا رسول الله والله ما كفرت منذ اسلمت ولا غششتك منذ
صحبتك ولا احببتهم منذ فارقتهم ولكن لم يكن احد من المهاجرين الا وله بمكة
من يمنع عشيرته وكنت غريبا فيهم وكان اهلي بين ظهرانيهم فخشيت على اهلي واردت
ان اتخذ عندهم يدا وقد علمت ان الله ينزل باسه وان كتابي لا يغني عنهم شيا فصدقه
رسول الله صلى الله عليه وعذره ونزلت هذه السورة يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا الآية
عدوي وعدوكم اوليا فقام عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال دعني يا رسول الله
اضرب عنق

اضرب عنق هذا المنافق فقال رسول الله وما يدريك يا عمر لعل الله قد اطلع
على اهل بدر فقال لهم اعملوا ما شيتم قد غفرت لكم عن الحسن بن محمد بن علي
بن عبيد الله بن ابي رافع قال سمعت عليا يقول بعثنا رسول الله صلى الله عليه انا
والزبير والمقداد فقال انطلقوا حتى تاتوا روضة خاخ فان بها ظعينة معها كتاب
فخرجنا تتعادى بنا خيلنا فاذا نحن بظعينة فقلنا لها اخرجي الكتاب فقالت ما معي
كتاب فقلنا لتخرجن الكتاب او لنلقين الثياب فاخرجته من عقاصها فاتينا
به رسول الله صلى الله عليه فاذا فيه من حاطب بن ابي بلتعة الى اناس من المشركين
ممن بمكة يخبر ببعض امر رسول الله فقال ما هذا يا حاطب فقال لا تعجل علي
اني كنت امرا ملصقا في قريش ولم اكن من انفسها وكل من معك من المهاجرين
لهم قرابات يحمون بها قراباتهم ولم يكن لي بمكة قرابة فاحببت ان فاتني ذلك
ان اتخذ عندهم يدا والله ما فعلته شكا في ديني ولا رضا بالكفر بعد الاسلام فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قد صدق فقال عمر دعني يا رسول الله اضرب عنق
هذا المنافق فقال انه قد شهد بدرا وما يدريك لعل الله قد اطلع على اهل بدر فقال
اعملوا ما شيتم فقد غفرت لكم ونزلت يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم
اوليا تلقون اليهم بالمودة رواه البخاري عن الحميدي ورواه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة
وجماعة كلهم عن سفيان **قوله تعالى** لقد كان لكم في رسول الله اسوة
حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر يقول الله تعالى للمومنين لقد كان لكم في
ابرهيم ومن معه من الانبيا والاوليا اقتدا بهم في معاداة ذوي قراباتهم من المشركين
فلما نزلت هذه الآية عادى المومنون اقرباهم المشركين في الله واظهروا لهم

العداوة والبراءة وعلم الله شدة وجد المؤمنين بذلك فانزل الله عسى الله
ان يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودة ثم فعل ذلك بان اسلم كثير
منهم وصاروا لهم اولياء واخوانا وخالطوهم وناكحوهم وتزوج رسول الله
صلى الله عليه ام حبيبة بنت ابي سفيان بن حرب فلان لهم ابو سفيان وبلغه
ذلك وهو مشرك فقال ذلك الفحل لا يقدع انفه عن عامر بن عبد الله بن الزبير
عن ابيه قال قدمت قتيلة بنت عبد العزى على ابنتها اسما بنت ابي بكر بهدايا
وضباب وسمن واقط فلم تقبل هداياها ولم تدخلها منزلها فسالت لها عايشة النبي
صلى الله عليه عن ذلك فقال لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين الاية
فادخلتها منزلها وقبلت منها هداياها رواه الحاكم ابو عبد الله في صحيحه **قوله
تعالى** يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم المومنات مهاجرات فامتحنوهن الله
اعلم بايمانهن قال ابن عباس ان مشركي مكة صالحوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
عام الحديبية على ان من اتاه من اهل مكة رده اليهم ومن اتى اهل مكة من
اصحابه فهو لهم فكتبوا بذلك الكتاب وختموه فجاءت سبيعة بنت الحارث
الاسلمية بعد الفراغ من الكتاب والنبي صلى الله عليه بالحديبية فاقبل زوجها وكان
كافرا فقال يا محمد اردد علي امراتي فانك قد شرطت لنا ان ترد علينا من اتاك
منا وهذه طينة الكتاب لم تجف بعد فانزل الله هذه الاية عن محمد بن اسحق قال
حدثني الزهري قال دخلت على عروة بن الزبير وهو يكتب الى ابن هنيدة صاحب بن
عبد الملك يساله عن قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم المومنات مهاجرات
فامتحنوهن قال فكتب اليه ان رسول الله صلى الله عليه صالح قريشا يوم الحديبية على
ان يرد

ان يرد عليهم من جاء بغير اذن وليه فلما هاجرن النساء ابى الله ان يرددن الى المشركين
اذا هن امتحن تعرفوا انهن انما جئن رغبة في الاسلام برد صدقاتهن اليهم اذا احتبسن
عنهم ان هم ردوا على المسلمين صدقة من حبسوا من نسائهم قال ذلكم حكم الله يحكم بينكم
فامسك رسول الله صلى الله عليه النساء ورد الرجال **قوله تعالى** يا ايها
الذين امنوا لا تتولوا قوما غضب الله عليهم الاية نزلت في اناس من فقراء المسلمين كانوا
يخبرون اليهود باخبار المسلمين ويواصلونهم فيصيبون بذلك من ثمارهم فنهاهم
الله سبحانه عن ذلك

سورة الصف

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابي سلمة عن عبد الله بن سلام قال قعدنا نفر من اصحاب النبي صلى الله عليه فقلنا
لو نعلم اي الاعمال احب الى الله عملناه فانزل الله سبح لله ما في السموات وما في
الارض وهو العزيز الحكيم الى قوله ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا
الى اخر السورة فقراها علينا رسول الله صلى الله عليه **قوله تعالى** يا ايها
الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون قال المفسرون كان المسلمون يقولون لو نعلم
احب الاعمال الى الله لبذلنا فيه اموالنا وانفسنا فدلهم الله على احب الاعمال اليه
فقال ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا الاية فابتلوا يوم احد بذلك فولوا
مدبرين فانزل الله لم تقولون ما لا تفعلون

سورة الجمعة

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى واذا راوا تجارة او لهوا انفضوا اليها وتركوك قايما قل ما عند
الله خير من اللهو والتجارة والله خير الرازقين عن ابي سفيان عن جابر عبد الله

شرح
يعني فاظلم

قال كان رسول الله صلى الله عليه يخطب يوم الجمعة اذ اقبلت عير قد قدمت
فخرجوا اليها حتى لم يبق معه الا اثنا عشر رجلا فانزل الله واذا راوا تجارة
او لهوا انفضوا اليها رواه البخاري عن حفص بن عمر عن خالد بن عبد الله عن
حصين بن عمران عن سالم بن ابي الجعد عن جابر بن عبد الله قال كنا مع النبي
صلى الله عليه في الجمعة فمرت عير تحمل الطعام فخرج الناس الا اثنا عشر
رجلا فنزلت اية الجمعة رواه مسلم عن اسحق بن ابرهيم عن جرير ورواه البخاري
في كتاب الجمعة عن معاوية بن عمرو عن زايدة كلاهما عن حصين وقال
المفسرون اصاب اهل المدينة اصحاب الضر جوع وغلا سعر فقدم دحية
بن خليفة الكلبي في تجارة من الشام وضرب لها طبل يوذن الناس بقدومه ورسول
الله صلى الله عليه يخطب يوم الجمعة فخرج اليه الناس فلم يبق في المسجد الا اثنا
عشر رجلا منهم ابو بكر وعمر فنزلت هذه الآية فقال النبي صلى الله عليه والذي
نفس محمد بيده لو تتابعتم حتى لا يبقى احد منكم لسال بكم الوادي نارا ۝

سورة المنافقين بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابي سعد الايزدي عن زيد بن ارقم قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه
وكان معنا ناس من الاعراب وكنا نبتدر الماء وكان الاعراب يسبقونا فسبق
الاعرابي اصحابه فيملا الحوض ويجعل النطع عليه حتى يجي اصحابه فاتى رجل من
الانصار فارخى زمام ناقته لتشرب فابى ان يدعه الاعرابي فانتزع حجرا ففاض الما
فرفع الاعرابي خشبة فضرب بها راس الانصاري فشجه فاتى الانصاري عبد الله بن
ابي راس المنافقين فاخبره وكان من اصحابه فغضب عبد الله بن ابي ثم قال لا
تنفقوا

ويجعل حوله حجارة

تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا من حوله يعني الاعراب ثم قال لاصحابه
اذا رجعتم الى المدينة فليخرج الاعز منها الاذل قال زيد بن ارقم وانا ردف عمي
فسمعت عبد الله ما يقول فاخبرت عمي فانطلقت فاخبرت رسول الله صلى الله
عليه فارسل اليه رسول الله فحلف وجحد فصدقه رسول الله صلى الله عليه وكذبني
فجا الي عمي فقال ما اردت الا ان مقتك رسول الله وكذبك والمسلمون
فوقع علي من الغم ما لم يقع على احد قط فبينا انا اسير مع رسول الله صلى الله عليه
اذ اتاني فعرك اذني وضحك في وجهي فما كان يسرني ان لي بها الدنيا فلما اصبحنا
قرا رسول الله صلى الله عليه سورة المنافقين اذا جاك المنافقون قالوا نشهد
انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون ۝
حتى بلغ هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا حتى بلغ
ليخرجن الاعز منها الاذل ۝ قال اهل التفسير واصحاب السير غزا رسول الله
صلى الله عليه بني المصطلق فنزل على ماء من مياههم يقال له المريسيع فوردت
واردة الناس ومع عمر بن الخطاب اجير له من بني غفار يقال له جهجاه
بن سعيد يقود فرسه فازدحم جهجاه وسنان الجهني حليف بني عوف من الخزرج
على الما فاقتتلا فصرخ الجهني يا معشر الانصار وصرخ الغفاري يا معشر المهاجرين
فاعان جهجاه الغفاري رجل من المهاجرين يقال له جعال وكان فقيرا فقال له
عبد الله بن ابي وانك لهناك فقال وما يمنعني ان افعل ذلك واشتد لسان جعال على
عبد الله فقال عبد الله والذي يحلف به لاذرنك ويهمك غير هذا وغضب عبد الله
فقال والله ما مثلنا ومثلهم الا كما قال القايل سمن كلبك ياكلك اما والله لين

جعيل

رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل يعني بالاعز نفسه وبالاذل رسول
الله صلى الله عليه ثم اقبل على من حضره من قومه فقال هذا ما فعلتم بانفسكم احللتموهم خ خبل
بلادكم وقاسمتموهم اموالكم اما والله لو امسكتم عن جعال وذويه فضل الطعام
لم يركبوا رقابكم ولاوشكوا ان يتحولوا عن بلادكم فلا تنفقوا عليهم حتى ينفضوا من حول
محمد فقال زيد بن ارقم وكان حاضرا يسمع ذلك انت والله الذليل القليل المبغض
في قومك ومحمد في عز من الرحمن ومودة من المسلمين والله لا احبك بعد كلامك هذا
فقال عبد الله اسكت فانما كنت العب فمشى زيد بن ارقم الى رسول الله
صلى الله عليه فاخبره الخبر وعنده عمر بن الخطاب فقال دعني اضرب عنقه يا رسول
الله فقال اذا ترعد له انف كثيرة بيثرب فقال عمر فان كرهت يا رسول الله
ان يقتله رجل من المهاجرين فمر سعد بن عبادة او محمد بن مسلمة او عباد بن بشير
فليقتلوه فقال اذا يتحدث الناس ان محمدا يقتل اصحابه فارسل رسول الله الى عبد
الله بن ابي فاتاه فقال انت صاحب هذا الكلام الذي بلغني فقال عبد الله والذي انزل
عليك الكتاب ما قلت شيئا من هذا قط وان زيدا لكاذب وكان عبد الله في قومه
شريفا عظيما فقال من حضر من الانصار يا رسول الله شيخنا وكبيرنا لا تصدق عليه
كلام غلام من غلمان الانصار عسى ان يكون وهم في حديثه ولم يحفظ فعذره
النبي صلى الله عليه وفشت الملامة في الانصار لزيد وكذبوه وقال له عمه ما اردت
الا ان كذبك رسول الله صلى الله عليه والمسلمون ومقتوك فاستحيا زيد بعد ذلك
ان يدنو من رسول الله صلى الله عليه فلما ارتحل رسول الله لقيه اسيد بن حضير
فقال له اوما بلغك ما قال صاحبكم عبد الله بن ابي قال وما قال قال زعم انه ان رجع الى
المدينة

المدينة اخرج الاعز منها الاذل فقال اسيد فانت يا رسول الله والله تخرجه ان
شيت هو والله الذليل وانت العزيز ثم قال يا رسول الله ارفق به فوالله لقد جا الله بك
وان قومه لينظمون له الخرز ليتوجوه وانه ليرى انك استلبته ملكا وبلغ عبد الله بن
عبد الله بن عبد الله بن ابي ما كان من امر ابيه فاتى رسول الله صلى الله عليه فقال انه بلغني
انك تريد قتل عبد الله بن ابي لما بلغك عنه فان كنت فاعلا فمرني به فانا احمل اليك راسه
فوالله لقد علمت الخزرج ما بها رجل ابر بوالديه مني واني اخشى ان تامر به غيري فيقتله
فلا تدعني نفسي ان انظر الى قاتل عبد الله بن ابي ان يمشي في الناس فاقتله فاقتل مومنا بكافر
فادخل النار فقال رسول الله صلى الله عليه بل نحسن صحبته ما بقي معنا ولما وافى
رسول الله صلى الله عليه المدينة قال زيد بن ارقم جلست في البيت لما بي من الهم والحيا
فانزل الله سورة المنافقين في تصديقي وتكذيب عبد الله فلما نزلت اخذ رسول الله
صلى الله عليه باذن زيد فقال يا زيد ان الله صدقك واوفى باذنك وكان عبد الله بن ابي
بقرب المدينة فلما اراد ان يدخلها جاءه ابنه عبد الله بن عبد الله حتى اناخ على مجامع
طرق المدينة فلما جا عبد الله بن ابي قال له وراك قال ما لك ويلك قال لا والله لا تدخلها
ابدا الا باذن رسول الله ولتعلم اليوم من الاعز من الاذل فشكا عبد الله الى رسول
الله ما صنع ابنه فارسل اليه رسول الله صلى الله عليه ان خل عنه حتى يدخل فقال ما صنع
ابنه فارسل اليه رسول الله صلى الله عليه ان خل عنه حتى يدخل فقال اما اذا جا امر
النبي صلى الله عليه فنعم فدخل فلما نزلت هذه السورة وبان كذبه قيل له يا ابا حباب
انه قد نزلت فيك اي شداد فاذهب الى رسول الله صلى الله عليه يستغفر لك فلوى
راسه فذلك قوله تعالى واذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله لووا رؤسهم

الآية سورة التغابن بسم الله الرحمن الرحيم
قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا إن من أزواجكم وأولادكم عدوا لكم قال ابن عباس
كان الرجل يسلم فإذا أراد أن يهاجر منعه أهله وولده وقالوا ننشدك الله أن
تذهب وتدع أهلك وعشيرتك وتصير إلى المدينة بلا أهل ولا مال فمنهم من يرق لهم ويقيم
فلا يهاجر فأنزل الله هذه الآية عن شعبة عن اسمعيل بن أبي خالد قال كان
الرجل يسلم فيلومه أهله وبنوه فنزلت هذه الآية إن من أزواجكم وأولادكم عدوا
لكم فاحذروهم قال عكرمة عن ابن عباس هؤلاء عن الهجرة لما هاجروا ورأوا الناس
قد فقهوا في الدين هموا أن يعاقبوا أهليهم الذين منعوهم فأنزل الله وإن تعفوا وتصفحوا
وتغفروا فإن الله غفور رحيم. سورة الطلاق
بسم الله الرحمن الرحيم
قوله تعالى يا أيها النبي إذا طلقتم النسا فطلقوهن لعدتهن الآية روى
قتادة عن أنس قال طلق رسول الله صلى الله عليه حفصة فأنزل الله هذه الآية
وقيل له راجعها فإنها صوامة قوامة وهي من إحدى أزواجك ونسائك في الجنة
وقال السدي نزلت في عبد الله بن عمر وذلك أنه طلق امرأته حايضا فأمره
رسول الله صلى الله عليه أن يراجعها ويمسكها حتى تطهر ثم تحيض حيضة أخرى
فإذا طهرت طلقها إن شا قبل أن يجامعها فإنها العدة التي أمر الله بها عن نافع
عن ابن عمر أنه طلق امرأته وهي حايض تطليقة واحدة فأمره رسول الله صلى الله عليه
أن يراجعها ثم يمسكها حتى تطهر وتحيض عنده حيضة أخرى ثم يمهلها حتى تطهر من
حيضتها فإن أراد أن يطلقها فليطلقها حين تطهر من قبل أن يجامعها فتلك العدة
التي أمر الله

التي أمر الله تعالى أن يطلق لها النسا رواه البخاري ومسلم عن قتيبة عن الليث
قوله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب
نزلت الآية في عوف بن مالك الأشجعي وذلك أن المشركين أسروا ابنا له فأتى
رسول الله صلى الله عليه وشكا إليه الفاقة وقال إن العدو أسر ابني وجزعت
الأم فما تأمرني فقال النبي صلى الله عليه اتق الله واصبر وآمرك وإياها أن تستكثرا
من قول لا حول ولا قوة إلا بالله فعاد إلى بيته وقال لامرأته إن رسول الله صلى الله عليه
أمرني وإياك أن نستكثر من قول لا حول ولا قوة إلا بالله فقالت نعم ما أمرنا به
فجعلا يقولان فغفل العدو عن ابنه فساق غنمهم وجاء بها إلى أبيه المدينة وهي
أربعة آلاف شاة فنزلت هذه الآية عن سالم بن أبي الجعد عن جابر بن عبد الله قال
نزلت هذه الآية ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه الآية في رجل من أشجع
وكان فقيرا خفيف ذات اليد كثير العيال فأتى رسول الله صلى الله عليه فسأله
فقال اتق الله واصبر فرجع إلى أصحابه فقالوا ما أعطاك رسول الله صلى الله عليه فقال
ما أعطاني شيئا ولكن قال لي اتق الله واصبر فلم يلبث إلا يسيرا حتى جاء ابن له
بغنم وكان العدو أصابوه فأتى رسول الله صلى الله عليه فسأله عنها وأخبره خبرها
فقال له رسول الله صلى الله عليه كلها قوله تعالى واللائي يئسن من المحيض
من نسائكم الآية قال مقاتل لما نزلت والمطلقات يتربصن بأنفسهن الآية قال
خلاد بن النعمان بن قيس الأنصاري يا رسول الله ما عدة التي لم تحض وعدة الحبلى
فأنزل الله هذه الآية عن مطرف عن أبي عثمان عمرو بن سالم قال لما نزلت عدة
النسا في سورة البقرة في المطلقة والمتوفى عنها زوجها قال أبي بن كعب يا رسول الله إن نسا

من اهل المدينة تقول قد بقي من النسا ما لم يذكر فيهما شي قال وما هو قال الصغار
والكبار وذوات الحمل فنزلت هذه الآيه •

سورة التحريم

بسم الله الرحمن الرحيم

يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك تبتغي مرضات ازواجك الآية • عن علي بن عياش
عن عياش عن ابن عمر قال دخل رسول الله صلى الله عليه بام ولده مارية في
بيت حفصة فوجدته حفصة معها فقالت له تدخلها بيتي ما صنعت بي هذا من بين
نسايك الا من هواني عليك فقال لها لا تذكري هذا لعايشة هي علي حرام ان قربتها
قالت حفصة فكيف تحرم عليك وهي جاريتك فحلف لها ان لا يقربها وقال لها لا تذكريه
لاحد فذكرته لعايشة فآلى لا يدخل على نسايه شهرا فاعتزلهن تسعة وعشرين
ليلة فانزل الله لم تحرم ما احل الله لك تبتغي مرضات ازواجك • عن هشام بن
عروة عن ابيه عن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه يحب الحلوا والعسل
وكان اذا انصرف من العصر دخل على نسايه فدخل على حفصة بنت عمر واحتبس
عندها اكثر مما كان يحتبس فعرفت فسالت عن ذلك فقيل لي اهدت لها امراة من
قومها عكة عسل فسقت منه النبي صلى الله عليه شربة قلت اما والله لنحتالن له
فقلت لسودة بنت زمعة انه سيدنو منك اذا دخل عليك فقولي له يا رسول الله اكلت
مغافير فانه سيقول لك سقتني حفصة شربة عسل فقولي جرست نحله العرفط
وسأقول ذلك وقولي انت يا صفية ذلك قالت تقول سودة فوالله ما هو الا ان
قام على الباب فكدت ان اباديه بما امرتني به فلما دنا منها قالت له سودة يا رسول
الله اكلت مغافير قال لا قالت فما هذا الريح الذي اجد منك قال سقتني حفصة شربة
عسل

عسل قالت جرست نحله العرفط قالت فلما دخل علي قلت له مثل ذلك فلما دار
الى صفية قالت له مثل ذلك فلما دار الى حفصة قالت يا رسول الله اسقيك منه قال
لا حاجة لي فيه قالت تقول سودة سبحان الله والله لقد حرمناه قال قلت لها
اسكتي رواه البخاري عن فروة بن ابي المغرا ورواه مسلم عن سويد بن سعيد كلاهما
عن علي بن مسهر عن ابن ابي مليكة ان سودة بنت زمعة كانت لها خؤولة
باليمن وكان يهدى اليها العسل وكان رسول الله صلى الله عليه ياتيها في
غير يومها يصيب من ذلك العسل وكانت حفصة وعايشة متواخيتين على ساير سقيتني
ازواج النبي صلى الله عليه فقالت احداهما للاخرى اما ترى الى هذا قد اعتاد هذه
ياتيها في غير يومها يصيب من ذلك العسل فاذا دخل عليك فخذي بانفك فاذا قال ما لك
فقولي اجد منك ريحا لا ادري ما هي فانه اذا دخل علي قلت مثل ذلك فدخل صلى
الله عليه فاخذت بانفها فقال ما لك قالت ريحا اجدها منك وما اراها الا مغافير
فكان رسول الله يعجبه ان يوجد منه الريح الطيبة اذ وجدها ثم دخل على الاخرى فقالت صلى الله عليه
له مثل ذلك فقال لقد قالت لي هذه فلانة وما هذا الا من شي اصبته في بيت سودة
والله لا اذوقه ابدا قال ابن ابي مليكة قال ابن عباس نزلت هذه الآية في هذا
يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك تبتغي مرضات ازواجك • **قوله تعالى**
ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما الآية • عن احمد بن محمد بن عبد العزيز قال وجدت في
كتاب ابي عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال وجدت حفصة
رسول الله صلى الله عليه مع مارية ام ابرهيم في يوم عايشة فقالت لاخبرنها فقال
رسول الله صلى الله عليه هي علي حرام ان قربتها فاخبرت عايشة بذلك والله اعلم

رسوله ذلك فعرفت حفصة بعض ما قالت فقالت له من اخبرك قال نبأني العليم الخبير
فآلى رسول الله صلى الله عليه من نسائه شهرا فانزل الله قوله ان تتوبا الى الله فقد
صغت قلوبكما الآية

سورة الملك

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى واسروا قولكم او اجهروا به قال ابن عباس نزلت في المشركين كانوا
ينالون من رسول الله صلى الله عليه فيخبره جبريل عليه السلم بما قالوا فيه ونالوا منه فيقول
بعضهم لبعض اسروا قولكم كيلا يسمع الله محمدا

سورة القلم

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى وانك لعلى خلق عظيم عن هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة قالت
ما كان احدا احسن خلقا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما دعاه احد من اصحابه
ولا من اهل بيته الا قال لبيك فلذلك انزل الله عز وجل وانك لعلى خلق عظيم قوله تعالى
وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم الآية نزلت حين اراد الكفار أن
يعينوا رسول الله صلى الله عليه ويصيبوه بالعين فنظر اليه قوم من قريش وقالوا ما
راينا مثله ولا مثل حججه وكانت العين في بني اسد حتى ان كانت الناقة السمينة
والبقرة السمينة تمر باحدهم فيعاينها ثم يقول يا جارية خذي المكتل والدرهم
فاتينا بلحم من لحم هذه فما تبرح حتى تقع بالموت فتنحر وقال الكلبي كان رجل
يمكث لا ياكل يومين او ثلاثة ثم يرفع جانب خبيئة فتمر به النعم فيقول لم ار كاليوم
ابلا ولا غنما احسن من هذه فما تذهب الا قريبا حتى تسقط منها طايفة او عدة
فسال الكفار هذا الرجل ان يصيب رسول الله صلى الله عليه بالعين ويفعل به مثل
ذلك

ذلك فعصم الله نبيه فانزل الله هذه الآية

سورة الحاقة

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى وتعيها اذن واعية حدثنا ابو بكر التميمي قال اخبرنا عبد الله بن محمد
بن جعفر قال حدثنا الوليد بن ابان قال حدثنا العباس الدوري قال حدثنا بشر بن ادم
حدثنا عبد الله بن الزبير قال سمعت صالح بن هيثم يقول سمعت بريدة يقول قال
رسول الله صلى الله عليه لعلي ان الله تعالى امرني ان ادنيك ولا اقصيك وان
اعلمك وتعي وحق على الله ان تعي فنزل وتعيها اذن واعية

سورة المعارج

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى سأل سايل بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع
الآيات نزلت في النضر بن الحارث حين قال اللهم ان كان هذا هو الحق من
عندك فامطر علينا حجارة من السما او ايتنا بعذاب اليم فدعا على نفسه وسال
العذاب فنزل به ما سال يوم بدر فقتل صبرا ونزل فيه سال سايل الآيات كلها
قوله تعالى ايطمع كل امرئ منهم ان يدخل جنة نعيم قال المفسرون
كان المشركون يجتمعون حول النبي صلى الله عليه يستمعون كلامه ولا ينتفعون
به بل يكذبون به ويستهزئون ويقولون لين دخل هولاء الجنة لندخلنها قبلهم
وليكونن لنا فيها اكثر مما لهم فانزل الله هذه الآية

سورة المدثر

بسم الله الرحمن الرحيم

اخبرنا ابو اسحق احمد بن ابرهيم المقري قال اخبرنا عبد الملك بن الوليد قال اخبرنا ابي
قال حدثنا الاوزاعي قال حدثنا يحيى بن ابي كثير قال سمعت ابا سلمة عن جابر قال

حدثنا رسول الله صلى الله عليه فقال جاورت بحرا شهرا فلما قضيت جواري
نزلت فاستبطنت بطن الوادي فنوديت فنظرت امامي وخلفي وعن يميني وعن
شمالي فلم ارا احدا ثم نوديت فرفعت راسي فاذا هو على العرش في الهوا يعني جبريل
فقلت دثروني دثروني فصبوا علي ما فانزل الله يا ايها المدثر قم فانذر وربك فكبر
وثيابك فطهر. رواه مسلم عن زهير عن الوليد بن مسلم عن الاوزاعي قوله تعالى
ذرني ومن خلقت وحيدا. عن عكرمة عن ابن عباس ان الوليد بن المغيرة جا الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرا عليه القران فكانه رق له فبلغ ذلك ابا جهل
فقال يا عم ان قومك يريدون ان يجمعوا لك مالا ليعطوكه فانك اتيت محمدا تتعرض لما
قبله فقال قد علمت قريش اني من اكثرها مالا قال فقل فيه قولا يبلغ قومك انك منكر
له وكاره قال وماذا اقول فوالله ما فيكم رجل اعلم بالاشعار مني ولا اعلم برجزها
وبقصيدها مني والله ما يشبه الذي يقول شيا من هذا والله ان لقوله الذي يقول حلاوة
وان عليه لطلاوة وانه لمثمر اعلاه مغدق اسفله وانه ليعلو وما يعلا قال لا يرضى
عنك قومك حتى تقول فيه قال فدعني حتى افكر فيه فلما فكر فيه قال هذا سحر
يوثر ياثره عن غيره فنزلت ذرني ومن خلقت وحيدا الايات كلها قال مجاهد
ان الوليد بن المغيرة كان يغشى النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر حتى حسبت قريش
انه يسلم فقال له ابو جهل تزعم انك انما تاتي محمدا وابن ابي قحافة تصيب من طعامهما
فقال الوليد لقريش انكم ذوو احساب وذوو احلام وانكم تزعمون ان محمدا مجنون
هل رايتموه يخنق قط قالوا اللهم لا قال تزعمون انه كاهن فهل رايتموه يتكهن قط
قالوا اللهم لا قال تزعمون انه شاعر هل رايتموه ينطق بشعر قط قالوا اللهم لا قال
تزعمون

تزعمون انه كذاب فهل جربتم عليه شيا من الكذب قالوا لا قالت قريش
للوليد فما هو فتفكر في نفسه ثم نظر ثم عبس فقال ما هو الا ساحر اما رايتموه يفرق
بين الرجل وامراته واهله وولده فهو ساحر وما يقوله سحر فذلك قوله انه فكر
وقدر الى قوله ان هذا الا سحر يوثر. سورة القيامة

بسم الله الرحمن الرحيم.

قوله تعالى ايحسب الانسان ان لن نجمع عظامه. نزلت في عدي بن ربيعة
وذلك انه اتى النبي صلى الله عليه فقال حدثني عن يوم القيامة متى تكون وكيف يكون
امرها وحالها فاخبره النبي صلى الله عليه بذلك فقال لو عاينت ذلك اليوم لم اصدقك
يا محمد ولم او من به او يجمع الله هذه العظام فانزل الله هذه الاية. سورة الانسان

بسم الله الرحمن الرحيم.

قوله تعالى ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا الايات قال
عطا عن ابن عباس وذلك ان علي بن ابي طالب عليه السلم اجر نفسه يسقي نخلا بشي
من شعير ليلة حتى اصبح وقبض الشعير وطحن ثلثه فجعلوا منه شيا لياكلوه يقال
له الخزيرة فلما تم انضاجه اتى مسكين فاخرجوا اليه الطعام ثم عمل الثلث الثاني
فلما تم انضاجه اتى اسير من المشركين فسال فاطعموه وطووا يومهم ذلك فانزل الله
فيهم هذه الايات. سورة عبس بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى عبس وتولى ان جاءه الاعمى هو ابن ام مكتوم وذلك انه
اتى رسول الله صلى الله عليه وهو يناجي عتبة بن ربيعة وابا جهل بن هشام
وعباس بن عبد المطلب وابيا وامية بن خلف يدعوهم الى الله تعالى ويرجوا

اسلامهم فقام ابن ام مكتوم فقال يا رسول الله علمني مما علمك الله وجعل يناديه
ويكثر النداء ولا يدري انه مشتغل مقبل على غيره حتى ظهرت الكراهية في وجه
رسول الله صلى الله عليه لقطعه كلامه وقال في نفسه يقول هذه الصناديد انما اتباعه
العميان والسفلة والعبيد فعبس رسول الله صلى الله عليه واعرض عنه واقبل على
القوم الذين يكلمهم فانزل الله هذه الايات فكان رسول الله صلى الله عليه بعد ذلك
يكرمه واذا راه قال مرحبا بمن عاتبني فيه ربي • عن عايشة قالت انزلت عبس وتولى
في ابن ام مكتوم الاعمى اتى رسول الله صلى الله عليه فجعل يقول يا رسول الله ارشدني
وعند رسول الله رجال من عظما المشركين فجعل النبي صلى الله عليه يعرض عنه ويقبل
على الاخرين ففي هذه انزلت عبس وتولى • رواه البخاري في صحيحه • قوله تعالى
لكل امرئ منهم يومئذ شان يغنيه • عن انس بن مالك قال قالت عايشة للنبي صلى الله
عليه وسلم انحشر عراة قال نعم قالت واسوأتاه فانزل الله تعالى لكل امرئ منهم يومئذ
شان يغنيه •

سورة التكوير بسم الله الرحمن الرحيم •

قوله تعالى وما تشاؤن الا ان يشا الله رب العالمين • عن سعيد بن عبد العزيز
عن سليمان بن موسى قال لما انزل الله عز وجل لمن شا منكم ان يستقيم قال ابو جهل
ذلك الينا ان شينا استقمنا وان نشا لم نستقم فانزل الله وما تشاؤن الا ان يشا الله •

سورة المطففين بسم الله الرحمن الرحيم •

قوله تعالى ويل للمطففين الذين اذا اكتالوا على الناس يستوفون واذا كالوهم
او وزنوهم يخسرون • عن عكرمة عن ابن عباس قال لما قدم النبي صلى الله عليه
المدينة كانوا من اخبث الناس كيلا فانزل الله ويل للمطففين فاحسنوا الكيل

بعد ذلك

بعد ذلك وقال القرظي كان بالمدينة تجار يطففون وكانت بياعاتهم كسبة
القمار والمنابذة والملامسة والمخاطرة فانزل الله هذه الاية فخرج رسول الله
صلى الله عليه الى السوق وقراها عليهم وقال السدي قدم رسول الله صلى الله عليه
المدينة وبها رجل يقال له ابو جهينة معه صاعان يكيل باحدهما ويكتال بالاخر •
فانزل الله هذه الاية •

سورة الطارق

بسم الله الرحمن الرحيم •

قوله تعالى والسما والطارق وما ادراك ما الطارق النجم الثاقب •
نزلت في ابي طالب وذلك انه اتى النبي صلى الله عليه فاتحفه بخبز ولبن فبينا
هو جالس ياكل اذا انحط نجم فامتلا ما ثم نارا ففزع ابو طالب فقال اي شي
فقال هذا نجم رمي به وهو اية من ايات الله فتعجب ابو طالب فانزل الله هذه الايات •

سورة والليل بسم الله الرحمن الرحيم •

عن عكرمة عن ابن عباس ان رجلا كانت له نخلة فرعها في دار رجل فقير
ذو عيال وكان الرجل اذا جا فدخل الدار وصعد النخلة لياخذ منها الثمر فربما
تسقط الثمرة فياخذها صبيان الفقير فينزل الرجل من نخلته حتى ياخذ الثمرة من ايديهم
فان وجدها في فم احدهم ادخل اصبعه حتى يخرج الثمرة من فيه فشكا ذلك الى رسول
الله صلى الله عليه اذهب ولقي رسول الله صاحب النخلة فقال تعطيني نخلتك المايلة التي
فرعها في دار فلان ولك بها نخلة في الجنة فقال له الرجل ان لي نخلا كثيرا
وما فيها نخلة اعجب الي ثمرة من هذه ثم ذهب الرجل فلقي رجلا كان يسمع الكلام
من رسول الله صلى الله عليه فقال يا رسول الله اتعطيني ما اعطيت الرجل نخلة في الجنة

الرجل ولقي

ان انا اخذتها قال نعم فذهب صاحب النخلة فساومها فقال له اشعرت ان محمدا اعطاني بها نخلة في الجنة فقلت له يعجبني ثمرها فقال له الاخر اتريد بيعها قال لا الا ان اعطى بها ما اظنه اعطى قال فما مناك قال اربعون نخلة فقال له الرجل لقد جئت بعظيم تطلب بنخلتك المائلة اربعين نخلة ثم سكت عنه فقال انا اعطيك اربعين نخلة فقال له اشهد لي ان كنت صادقا فمر ناس فدعاهم فاشهد له باربعين نخلة ثم ذهب الى النبي صلى الله عليه فقال يا رسول الله ان النخلة قد صارت في ملكي فذهب رسول الله صلى الله عليه الى صاحب الدار فقال له النخلة لك ولعيالك فانزل الله والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى وما خلق الذكر والانثى ان سعيكم لشتى • عن ابي اسحق عن عبد الله ان ابا بكر اشترى بلالا من امية بن خلف ببردة وعشر اواق فاعتقه لله عز وجل فانزل الله والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى • الى قوله ان سعيكم لشتى • سعي ابي بكر وامية •

قوله تعالى فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى الايات • عن ابي عبد الرحمن السلمي عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه ما منكم من احد الا كتب مقعده في الجنة ومقعده من النار قالوا يا رسول الله افلا نتكل قال اعملوا فكل ميسر لما خلق له ثم قرا فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى • واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى • رواه البخاري عن ابي نعيم عن الاعمش ورواه مسلم عن زهير • وعن عامر بن عبد الله بن الزبير عن بعض اهله قال قال ابو قحافة لابنه ابي بكر يا بني اراك تعتق رقابا ضعافا فلو انك اذ فعلت ما فعلت اعتقت رجالا جلدا يمنعونك

ويقومون

انما

ويقومون دونك فقال ابو بكر يا ابت اني اريد ما اريد قال فتحدث ما نزلت هؤلاء الايات الا فيه وفيما قال له ابوه فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى الى اخر السورة وذكر من سمع ابن الزبير وهو على المنبر يقول كان ابو بكر يبتاع الضعفة من العبيد فيعتقهم فقال له ابوه يا بني لو كنت تبتاع من يمنع ظهرك قال منع ظهري اريد فنزلت فيه وسيجنبها الاتقى الذي يؤتي ماله يتزكى الى اخر السورة • وقال عطا عن ابن عباس ان بلالا لما اسلم ذهب الى الاصنام فسلح عليها وكان عبدا لعبد الله بن جدعان فشكا اليه المشركون ما فعل فوهبه لهم ومائة من الابل ينحرونها لالهتهم فاخذوه وجعلوا يعذبونه في الرمضاء وهو يقول احد احد فمر به رسول الله صلى الله عليه فقال ينجيك احد احد ثم اخبر رسول الله صلى الله عليه ابا بكر ان بلالا يعذب في الله فحمل ابو بكر رطلا من ذهب فابتاعه فقال المشركون ما فعل ابو بكر ذلك الا ليد كانت لبلال عنده فانزل الله وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه الاعلى ولسوف يرضى •

سورة والضحى

بسم الله الرحمن الرحيم •

عن الاسود بن قيس عن جندب قال قالت امراة من قريش للنبي صلى الله عليه وسلم ما ارى شيطانك الا قد ودعك فنزل والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى • رواه البخاري عن احمد بن يونس عن زهير عن الاسود • ورواه مسلم عن محمد بن رافع وعن هشام بن عروة عن ابيه قال ابطا جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم فجزع جزعا شديدا فقالت خديجة قد قلاك ربك لما يرى من جزعك فانزل الله والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى • عن ابي نعيم عن حفص بن سعيد القرشي قال حدثتني

امي عن امها خولة وكانت خادمة رسول الله صلى الله عليه ان جروا دخل
البيت فدخل تحت السرير فمكث نبي الله صلى الله عليه اياما لا ينزل عليه الوحي
فقال يا خولة ما حدث في بيتي جبريل لا يأتيني قالت خولة فقلت لو هيأت البيت
وكنسته فاهويت بالمكنسة تحت السرير فاذا شيء ثقيل فلم ازل حتى اخرجته
فاذا جرو ميت فاخذته فالقيته خلف الجدار فجاء نبي الله صلى الله عليه ترعد لحياه
وكان اذا نزل عليه اخذته الرعدة فقال يا خولة دثريني فانزل الله
والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى وللآخرة خير لك من الاولى • وعن
الاوزاعي عن اسمعيل بن عبيد الله قال حدثني علي بن عبد الله بن عباس عن ابيه قال
اري رسول الله صلى الله عليه ما يفتح على امته من بعده فسر بذلك فانزل الله
عز وجل وللآخرة خير لك من الاولى ولسوف يعطيك ربك فترضى قال فاعطاه
الف قصر في الجنة من لؤلؤ ترابها المسك في كل قصر منها ما ينبغي له ○

قوله تعالى الم يجدك يتيما فآوى • عن عطاء بن السايب عن سعيد بن
جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه لقد سألت ربي مسألة وددت
اني لم اكن سألته قلت اي رب انه قد كانت انبيا قبلي منهم من سخرت له الريح
وذكر سليمان بن داود • ومنهم من كان يحيي الموتى وذكر عيسى بن مريم • ومنهم
ومنهم قال فقال الم اجدك يتيما فآويتك قال قلت بلى قال الم اجدك ضالا
فهديتك قال قلت بلى اي رب قال الم اجدك عائلا فاغنيتك قال قلت بلى اي رب
قال الم نشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك قال قلت بلى اي رب

سورة اقرا

بسم الله الرحمن الرحيم •

ذكرنا

ذكرنا نزول هذه السورة في اول هذا الكتاب • وقوله فليدع ناديه سندع
الزبانية الى اخر السورة • نزلت في ابي جهل وعن داود بن ابي هند عن عكرمة
عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه يصلي فجا ابو جهل فقال الم انهك عن هذا
فانصرف اليه النبي صلى الله عليه فزبره فقال ابو جهل والله انك لتعلم ما بها ناد
اكثر مني فانزل الله فليدع ناديه سندع الزبانية فقال ابن عباس والله لو
دعا ناديه لاخذته زبانية الله •

سورة القدر

بسم الله الرحمن الرحيم •

عن مسلم عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قال ذكر النبي صلى الله عليه رجلا من بني اسرايل
لبس السلاح في سبيل الله الف شهر • فتعجب المسلمون من ذلك فانزل الله إنا
انزلناه في ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر •
قال من التي لبس فيها السلاح عني ذلك الرجل •

سورة اذا زلزلت

بسم الله الرحمن الرحيم •

عن ابي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو قال نزلت اذا زلزلت الارض زلزالها
وابو بكر الصديق قاعد فبكى ابو بكر فقال له رسول الله صلى الله عليه ما يبكيك
قال ابكاني هذه السورة فقال له رسول الله صلى الله عليه لو انكم لا تخطئون
ولا تذنبون لخلق الله امة من بعدكم يخطئون ويذنبون فيغفر لهم • **قوله تعالى**
فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره • قال مقاتل نزلت
في رجلين كان احدهما ياتيه السايل فيستقل ان يعطيه التمرة والكسرة والجوزة
ويقول ما هذا بشيء وانما نوجر على ما نعطي ونحن نحبه وكان الاخر يتهاون بالذنب

اليسير الكذبة والغيبة والنظرة ويقول ليس علي من هذا شي انما اوعد الله بالنار
على الكبائر فانزل الله يرغبهم في القليل من الخير فانه يوشك ان يكثر
فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره • ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره

سورة والعاديات

بسم الله الرحمن الرحيم •

قال مقاتل بعث رسول الله صلى الله عليه سرية الى حي من كنانة واستعمل
عليهم المنذر بن عمرو الانصاري فتاخر خبرهم فقال المنافقون قتلوا جميعا فاخبر
الله تعالى عنها فانزل والعاديات ضبحا يعني تلك الخيل • عن عكرمة عن
ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه بعث خيلا فاسهبت شهرا لم ياته منها
خبر فنزلت والعاديات ضبحا الى اخر السورة •

سورة التكاثر

بسم الله الرحمن الرحيم •

الهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر • قال مقاتل والكلبي نزلت في حيين من قريش
بني عبد مناف وبني سهم كان بينهما لحا فتعادوا السادة والاشراف ايهم
ابو اكثر فقال بنو عبد مناف نحن اكثر سيدا واعز عزيزا واعظم نفرا وقال بنو
سهم مثل ذلك فكثرهم بنو عبد مناف ثم قالوا نعد موتانا حتى زاروا القبور فعدوا
موتاهم فكثرهم بنو سهم لانهم كانوا اكثر عددا في الجاهلية • وقال قتادة نزلت
في اليهود قالوا نحن اكثر من بني فلان وبنو فلان اكثر من بني فلان الهاهم ذلك
حتى ماتوا ضلالا •

سورة الفيل

بسم الله الرحمن الرحيم •

نزلت في قصة اصحاب الفيل وقصدهم تخريب الكعبة وما فعل الله بهم من اهلاكهم

وصرفهم

وصرفهم عن البيت وهي معروفة •

سورة لايلاف قريش

بسم الله الرحمن الرحيم •

نزلت في قريش وذكر منة الله عليهم عن سعد بن عمرو بن جعفر عن ابيه عن
جدته ام هاني بنت ابي طالب قال النبي صلى الله عليه ان الله فضل قريشا بسبع
خصال لم يعطها احدا قبلهم ولا يعطيها احدا بعدهم ان الخلافة فيهم والحجابة
فيهم وان السقاية فيهم وان النبوة فيهم ونصروا على الفيل وعبدوا الله سبع سنين
لم يعبده احد غيرهم ونزلت فيهم سورة لم يذكر فيها احد غيرهم لايلاف قريش ٥

سورة ارايت

بسم الله الرحمن الرحيم •

قال مقاتل والكلبي نزلت في العاص بن وايل السهمي وقال ابن جريج كان ابو سفيان
بن حرب ينحر كل اسبوع جزورين فاتاه يتيم فسأله شيئا فقرعه بعصاه فانزل الله
ارايت الذي يكذب بالدين الاية •

سورة الكوثر

بسم الله الرحمن الرحيم •

قال ابن عباس نزلت في العاص بن وايل السهمي وذلك انه راى رسول الله صلى الله عليه
يخرج من المسجد وهو يدخل فالتقيا عند باب بني سهم وتحدثا واناس من صناديد
قريش في المسجد جلوس فلما دخل العاص قالوا الامن الذي كنت تحدث قال ذاك
الابتر يعني رسول الله صلى الله عليه وكان قد توفي قبل ذلك عبد الله بن رسول الله
وكان من خديجة وكانوا يسمون من ليس له ابن ابتر فانزل الله هذه السورة عن
محمد بن اسحاق قال حدثني يزيد بن رومان قال كان العاص بن وايل السهمي اذا
ذكر رسول الله قال دعوه فانما هو رجل ابتر لا عقب له لو قد هلك انقطع ذكره

واسترجحتم منه فانزل الله في ذلك انا اعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر
ان شانئك هو الابتر. وقال عطا عن ابن عباس كان العاص بن وايل يمر
بمحمد صلى الله عليه فيقول له اني لاشناك وانك لابتر من الرجال فانزل الله تعالى
ان شانئك هو الابتر يعني العاص بن وايل هو الابتر من خير الدنيا والاخرة. سورة
قل يا ايها الكافرون بسم الله الرحمن الرحيم.
نزلت في رهط من قريش قالوا يا محمد هلم فاتبع ديننا ونتبع دينك تعبد الهتنا
سنة ونعبد الهك سنة فان كان الذي جئت به خيرا مما بايدينا كنا قد شركناك
فيه واخذنا بحظنا منه وان كان الذي بايدينا خيرا مما في يديك كنت قد شركت
في امرنا واخذت بحظك منه فقال معاذ الله ان اشرك به غيره فانزل الله قل يا ايها
الكافرون الى آخر السورة فغدا رسول الله صلى الله عليه الى المسجد الحرام
وفيه الملا من قريش فقرا عليهم حتى فرغ من السورة فايسوا منه عند ذلك.
سورة النصر بسم الله الرحمن الرحيم.
نزلت في منصرف النبي صلى الله عليه من غزوة حنين عاش بعد نزولها سنتين عن
عكرمة عن ابن عباس قال لما اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة حنين
وانزل الله عليه اذا جاء نصر الله والفتح قال يا علي بن ابي طالب ويا فاطمة
قد جاء نصر الله والفتح ورايت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبحان ربي
وبحمده واستغفره انه كان توابا. سورة تبت
بسم الله الرحمن الرحيم.
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال صعد رسول الله صلى الله عليه ذات يوم

الى الصفا

الصفا فقال يا صباحاه فاجتمعت اليه قريش فقالوا له ما لك فقال ارايتم لو اخبرتكم ان
العدو مصبحكم او ممسيكم ما كنتم تصدقونني قالوا بلى قال فاني لكم بين يدي نذير
عذاب شديد فقال ابو لهب تبا لك الهذا دعوتنا جميعا فانزل الله عز وجل
تبت يدا ابي لهب الى آخرها. رواه البخاري عن محمد بن سلام عن ابي معاوية الى آخرها
عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال قام رسول الله صلى الله عليه فقال
يا آل غالب يا آل لوي يا آل مرة يا آل قصي يا آل كلاب يا آل عبد مناف اني لا املك
لكم من الله منفعة ولا من الدنيا نصيبا الا ان تقولوا لا اله الا الله فقال ابو لهب
تبا لك الهذا دعوتنا فانزل الله تبت يدا ابي لهب عن سعيد بن جبير عن ابن
عباس قال لما انزل الله وانذر عشيرتك الاقربين. اتى رسول الله الصفا
فصعد عليه ثم نادى يا صباحاه فاجتمع اليه الناس بين رجل يجي ورجل يبعث رسوله
فقال يا بني عبد المطلب يا بني فهر يا بني لوي لو اخبرتكم ان خيلا بسفح هذا الجبل
تريد ان تغير عليكم اصدقتموني قالوا نعم قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد
فقال ابو لهب تبا لك ساير اليوم ما دعوتنا الا لهذا فانزل الله تعالى تبت يدا ابي لهب.
سورة الاخلاص بسم الله الرحمن الرحيم.
قال قتادة والضحاك ومقاتل جاء ناس من اليهود الى النبي صلى الله عليه فقالوا
صف لنا ربك فان الله انزل نعته في التوراة فاخبرنا من اي شي هو ومن اي جنس
امن ذهب هو او من نحاس او فضة وهو ياكل ويشرب وممن ورث الدنيا
ومن يورثها فانزل الله هذه السورة وهي نسبة الله خاصة عن الربيع بن انس عن
ابي بن كعب ان المشركين قالوا يا رسول الله انسب لنا ربك فانزل الله قل هو الله

احد الله الصمد • قال والصمد الذي لم يلد ولم يولد لانه ليس شي يولد الا سيموت
وليس شي سيموت الا سيورث وان الله تعالى لا يموت ولا يورث ولم يكن له كفوا
احد قال لم يكن له شبيه ولا عديل وليس كمثله شي عن مجالد عن الشعبي
عن جابر قال قالوا يا رسول الله انسب لنا ربك فنزلت قل هو الله احد الله
الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد •

المعوذتان

قال المفسرون كان غلام من اليهود يخدم رسول الله صلى الله عليه فاتت
اليه اليهود ولم يزالوا به حتى اخذ مشاطة راس النبي صلى الله عليه وعدة اسنان
من مشطه فاعطاها اليهود فسحروه فيها وكان الذي تولى ذلك لبيد بن اعصم
اليهودي ثم دسها في بير لبني زريق يقال له ذروان فمرض رسول الله صلى الله
عليه وانتثر شعر راسه ويرى انه ياتي النسا ولا ياتيهن وجعل يدور ولا يدري
ما عراه فبينا هو نايم ذات يوم اتاه ملكان فقعد احدهما عند راسه والاخر
عند رجليه فقال الذي عند رجليه للذي عند راسه ما بال الرجل قال طب قال وما
طب قال سحر قال ومن سحره قال لبيد بن اعصم اليهودي قال وبم طبه قال
بمشط ومشاطة قال واين هو قال في جف طلعة تحت راعوفة في بير ذروان
والجف قشر الطلع والراعوفة حجر في اسفل البير يقوم عليه الماتح فانتبه النبي
صلى الله عليه وقال يا عايشة اما شعرت ان الله اخبرني بدائي ثم بعث عليا
والزبير وعمار بن ياسر فنزحوا ما تلك البير كانه نقاعة الحنا ثم رفعوا الصخرة
واخرجوا الجف فاذا فيه مشاطة راسه واسنان مشطه واذا وتر معقد فيه
احدى عشر عقدة مغروزة بالابر فانزل الله سورة المعوذتين فجعل كلما قرا

اية انحلت

اية انحلت عقدة ووجد رسول الله صلى الله عليه خفة حتى انحلت العقدة
الاخيرة فقام كانما انشط من عقال وجعل جبريل عليه السلم يقول باسم
الله ارقيك من كل شي يوذيك ومن حاسد وعين والله يشفيك فقالوا يا رسول
الله افلا ناخذ هذا الخبيث فنقتله فقال اما انا فقد شفاني الله واكره ان اثير
على الناس شرا عن هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة قالت سحر رسول الله
صلى الله عليه حتى انه ليخيل اليه انه فعل الشي وما فعله حتى اذا كان ذات يوم
وهو عندي دعا الله ودعا ثم قال اشعرت يا عايشة ان الله قد افتاني فيما
استفتيته فيه قلت وما ذاك يا رسول الله قال اتاني ملكان وذكر القصة بطولها
رواه البخاري عن عبيد بن اسمعيل عن ابي اسامة ولهذا الحديث طرق في الصحيحين

تم الكتاب وهو اسباب نزول القران الكريم



المبارك بحمد الله وعونه وصلواته على النبي واله وصحبه وسلم •
بخط العبد الفقير المعترف بالاسراف والتقصير
محمد بن ابي بكر الشربيني الشيخي وذلك
بقصر ابن الشيخ بين القصرين بالقاهرة



المعزية
غفر الله له ولوالديه ولمن طالعه ولمن سمعه ولجميع المسلمين
وكان الفراغ منه في اليوم المبارك الثامن والعشرين من شهر
رمضان المعظم سنة سبع وتسعين وستمايه
٦٩٧
احسن الله تقضيها بمحمد النبي واله •

وحسبنا الله ونعم الوكيل

لى خطى يبقى زمانا بعد كاتبه وكاتب الخط تحت الارض

شهادته القايمه العبد الفقير الى الله تعالى

لعمر خليل لرعوب الكاتبي عمر الله له

ولوالديه ولجميع المسلمين

احمد رب العالمين

آمين